جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط / كلية التربية

قسم التاريخ

جمعية فدائيان اسلام ودورها السياسي في تاريخ ايران المعاصر (1945-1956)

حسن تركي يونس

إلى مجلس كلية التربية - جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

أ.م.د

حسنين عبد الكاظم عجه

1437هـ 2016م

قائمة الرموز والمختصرات المستعملة في الرسالة

الرمز	المعنى
منبع قبلي	المصدر السابق
همان منبع	المصدر نفسه
مقتبس شد أز	مقتبس من
بي . جا	بدون طبعة
بي . تا	بدون تاريخ
ش	السنة الفارسية
همچنين نگاه كند	كذلك ينظر
به نقل أز	نقلاً عن

شكر وتقدير

الشكر لله وحده والصلاة على نبينا محمد (ص) وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الاخيار ومن اتبعه الى يوم الدين, اقدم شكري وامتناني واحترامي الى استاذي المشرف ا 0 م 0د الدكتور حسنين عبد الكاظم عجه الشمري بما ابدى من النقد البناء والتوجيه السديد وكما قال الامام الصادق (ع) :(رحم الله امرءا اهدى الي عيوبي) ولا انسى ما حييت الا ستاذ الذي تعلمت عليه, واقدم شكري العميق وامتناني الى الاستاذ ا0 د سعيد شخير الذي علمني الموضوعية ,وكما اتقدم بخالص شكري وامتناني الى من علمني اختيار التعبيرات اللطيفة في كتابة المتن الدكتور ذو الخلق الرفيع ا 0م 0درحيم كاظم الهاشمي ,واشكر من صميم قلبي استاذي ا0 د خضير مظلوم فرحان على تشجيعه المتواصل الامر الذي دفعني ان ابحث في كل شيء له علاقة بالموضوع,ولا انسى ان اشكر اساتذتي في المرحلة التحضيرية وهم ا0 د عبد الرزاق النصيري الذي يعد بحق استاذا مرموقا واقدم كامل شكري الى ا0 د. طالب محيبس الذي يعد من كبار الاساتذة والداعمين لطلبة الدراسات العليا في اختيار المواضيع الحيوية النافعة.

ولابد ان اشكر الاستاذ الرائع الذي يعد بحق استاذا مهما ذو الملاحظات القيمة ا0 د فاهم نعمة الياسري وايضا اتقدم بالشكر من اعماق قلبي الى ا0 م د ذو الخلق العالي والثقافة الواسعة في تاريخ العراق المعاصر عباس الموسوي , والشكر المتواصل الى م. م ماجد هويدي الاسدي واتمنى له من كل قلبي الموفقية في حياته العلمية الذي قل نظيره في اعطاء المشورة والمساعدة وانا ادعوا له مادمت على قيد الحياة ولا انسى فضله واحسانه.

كما اود ان اتقدم بالشكر الى اية الله السيد هادي نجل اية الله علي ناصر السلمان الذي يسكن ايران الذي قام بدعمي ماديا ومعنويا , وكما اشكر المتخصص في دراسة في تاريخ ايران المعاصر بالخصوص عن حياة نواب صفوي وجمعية فدائيان اسلام الاستاذ داوود اميني الذي زرته في مقر عمله في طهران وقدم الي مصادر عديدة اغنت البحث.

ويجب ان اتقدم بالشكر الكبير الى العضو البارز في جمعية فدائيان اسلام محمد مهدي عبد خدائي وادعو الله ان يمن عليه بالصحة والسلامة وطول العمر وكان صبورا ومتواضعا خلال الجلستين معه في مقر عمله و قدم لي ملاحظات هامة تدعم الرسالة لاسيما انه عاش معظم الاحداث مع نواب صفوي0 واتقدم بالشكر الى البروفسور رسول جعفريان الذي سهل مهمة جلب الكتب التاريخية في مكتبة (تاريخ ايران معاصر) في قم والشكر لباقي الموظفين العاملين في هذه المكتبة واتقدم بالشكر الى الموظفين في مكتبة تاريخ ايران المعاصر في ميدان بهارستان وبالخصوص الحاج باقر, ولا انسى اخي وعزيزي الذي ترجم لي بعض البحوث ذلك الانسان المحترم السيد علي العدناني في قم0

ولايفوتني ان اتقدم بالشكر الى زملائي في المرحلة التحضيرية وهم سرمد سعد وحيدر ناظم واخي هادي صاحب عيدان ورحمن مخيلف ومحمد نزر مع تمنياتي لهم جميعا بالتوفيق.

الباحث

المحتويات

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

تعد (**جمعية فدائيان اسلام**) من الجمعيات المهمة في تاريخ ايران المعاصر لما لها من بصمات مؤثرة في الفترة مابين 1945- 1956م، تلك الجمعية التي اسسها السيد مجتبى المعروف ب نواب صفوي، فدراسة سيرته واثاره الفكرية والسياسية تسلط الضوء على تاريخ تلك الجمعية ومالعبت من دور مميز في فترة شهدت احداث تاريخية مهمة على صعيد تاريخ ايران المعاصر ولم تقتصر اهمية دراسة (**جمعية فدائيان اسلام**) في قضية تاميم النفط الايراني بل امتد إلى نشاطات كثيرة اهم وابعد غوراً انتهت بمجملها إلى هدفه المركزي المتمثل بفكرة الحكومة الاسلامية، التي أجمعت مراجع الدين الايرانية على اختلافها أن نواب كان من روادها وواضعي ثوابتها.

احتوت الدراسة على مقدمة واربعة فصول وخاتمة، تناول الفصل الاول " **الخلفية الاجتماعية والعلمية لنواب صفوي والمراحل المبكرة من نشاطه** " وتناول المبحث الاول نشاته وخلفيته الاجتماعية الدينية، وتناول المبحث الثاني نضال نواب صفوي حتى عام 1946 اي نشاطه ابان الاحتلال البريطاني- السوفيتي حتى سقوط رضا شاه، كما سلط الضوء على تبلور توجهاته السياسية ابان دراسته في النجف وخصوصا في قضية احمد كسروي واثرها في تبلور مساره النضالي، اذ ان انطلاق نضال نواب صفوي الحقيقي بدات مباشرة بعد هذه القضية واثمرت عن تاسيس جمعية فدائيان اسلام، ووضح المبحث الثالث " **اراء اهم علماء الدين والمفكرين المسلمين في نواب صفوي**" ليعطي تصورا وانطباعا مهما له دلالته عن هذه الشخصية.

وركز الفصل الثاني على "**تشكيل نواب صفوي لجمعية فدائيان اسلام وماهية نظريته في الحكومة الاسلامية**"، الذي تمحور مبحثه الاول تأسيس جمعية فدائيان اسلام واعلان مشروعها الاسلامي، واهم المحطات الرئيسية فيها متمثلاً بخروج نواب من السجن وتاسيسه جمعية فدائيان اسلام، ليشرع في اولى خطواته واهمها باغتيال احمد كسروي على يد فدائيان اسلام، وتسليط الضوء على تداعيات اغتيال كسروي على الصعيد الايراني ومنها هروب نواب صفوي الى مشهد ومن ثم هروبه الى النجف الاشرف، وتطرق المبحث الثاني الى " **هيكلية جمعية فدائيان اسلام واهدافها** " الذي بين عدة نقاط مهمة في الكتاب الذي الفه نواب صفوي باسم (رهنمائي حقائق) أي الدليل الى الحقائق فمثلا يبين الكتاب شمول الاسلام لكل مرافق المجتمع على كل الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكيفية تهيئة المجتمع الى الحكومة الاسلامية من خلال نشر المفاهيم الاسلامية وقيمها بين المجتمع، وبرهن نواب صفوي ان اسلوب السياسة المتجسد في البرلمان وحده لا يكفي لقلب قوى التوازن لصالح الشعب ضد الحكومة المستبدة، فلا بد من استخدام اسلوب اخر بوصفه الحل الامثل بالنسبة

الى جمعية فدائيان اسلام الا وهو اسلوب اغتيال الشخصيات المؤثرة في قرارات الحكومة ضمن شروط معينة، وتناول الكتاب الاصلاحات التي اقترحها نواب حول عمل المؤسسات الحكومية والوزارات وغيرها على ضوء القيم الاسلامية ومبادئها.

وخصص الفصل الثالث **عن ظاهرة الاغتيالات عند نواب صفوي واتباعه وموقفهم من حكومة مصدق**، جاء المبحث الاول فيه عن **اغتيال احمد كسروي واسفار نواب صفوي الارشادية- التبليغية** الذي يعد اول اغتيال قامت به جمعية فدائيان اسلام، وما صاحبه من ردود فعل سلبية من الحكومة وانعكاسات ايجابية لدى الشعب الايراني وعلماء الدين، مما سمح للجمعية ان تخطوا خطوات اخرى واسعة وقوية لها صدى وانعكاسات يمكن القول انها استطاعت ان تغير مجرى السياسة الداخلية والخارجية الايرانية فيما بعد، وكذلك اهتم في اسفار نواب صفوي الى المدن في شمال غرب ايران التي اثمرت ودار المبحث الثاني حول **(اهمية الاغتيال السياسي لوزير البلاط عبد الحسين هجير عام 1949 على يد فدائيان اسلام)** وفيها سلط الضوء على اهم النقاط الحساسة حول هذا الاغتيال، واول قضية تناولها هو عن شخصية عبد الحسين هجير وكيفية اشغاله لوزارات عديدة واهم اراءه السياسية وميوله، حتى تسنمه رئاسة الوزراء وما صاحبها من ردود فعل عكسية على الشعب الايراني ومنهم جمعية فدائيان اسلام وبالتالي ادت الى اسقاط حكومة عبد الحسين هجير، وتطرق المبحث الى اغتيال فدائيان اسلام لعبد الحسين هجير بسبب تزوير الاخير بدعم الشاه نتائج انتخابات الدورة السادسة عشر لصالح الموالين للشاه والغرب، واثر الاغتيال في اعادة الانتخابات مرة اخرى وصعود القوى الوطنية الى البرلمان.

اما المبحث الثالث المعنون" **تاثير قائد فدائيان اسلام في تاميم النفط الايراني عام 1951** "، فقد تناول مبحثه الاول كيفية انتخاب رزم ارا لرئاسة الوزراء وردود الفعل المتباينة ازاءها، وسعيه لأفشال تأميم النفط الايراني امتثالا لأوامر الشاه والقوى العظمى الداعمة له.

لكن هذا الصراع بين رزم ارا والقوى الوطنية والدينية المؤيدة لتأميم النفط لم يحسم الا من خلال اغتيال رزم ارا على يد فدائيان اسلام الامر الذي حقق انتصار كبير وتاريخي يحسب لهذه الجمعية الدينية الوطنية في تاميم النفط الايراني في 15 آذار عام 1951، وكان لهذا الاغتيال ردود افعال كبيرة ومهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي الايراني بصورة مباشرة .

وضح المبحث الرابع **(موقف قائد فدائيان اسلام من حكومة مصدق)** عدة نقاط مهمة اولها تناول كيفية ظهور حكومة حسين علاء وسقوطها، فقد تشكلت الحكومة بسرعة لسد الفراغ الحكومي الذي نشاء بسبب اغتيال رزم ارا، فلاقت حكومة حسبن علاء معارضة القوى الوطنية والدينية الشديدة وعلى رأسها جمعية فدائيان اسلام اذ ان هذه الحكومة لا تختلف عن

سابقتها في الموالاة الى تطلعات الشاه في عدم تأميم النفط، الامر الذي ادى الى سقوط هذه الحكومة بعد مدة قصيرة.

والنقطة الجوهرية الثانية في هذا المبحث هو ظهور الانشقاقات بين جمعية فدائيان اسلام وحكومة الدكتور مصدق، ومن وجهة نظر هذه الجمعية انها هي التي ازاحت من الوجود رزم ارا وبالتالي لها اليد الطولى في ايجاد الارضية المناسبة والخصبة لحكومة الدكتور مصدق، اضف الى ذلك ان هذه الجمعية اخذت العهد من الجبهة الوطنية في تطبيق الشريعة الاسلامية في حال صعود الجبهة الوطنية الى دفة الحكومة الا ان حكومة الدكتور مصدق ضربت عرض الحائط هذا العهد الامر الذي فسح المجال للانشقاقات بين جمعية فدائيان اسلام وحكومة الدكتور مصدق وهناك اسباب اخرى لا تقل تاثيرا عن السبب الاول في نظر هذه الجمعية.

والنقطة الجوهرية الثالثة هو الشقاق والاختلافات بين اية الله كاشاني الذي دعم هذه الحكومة والذي كان العامل الاساس من وراء صعودها الا ان الدكتور مصدق لم يعمل بكل النصائح الذي ابداها اية الله كاشاني الى مصدق ولكن لم يعمل باي منها وبالتالي ضعف هذا التحالف بين الجبهة الوطنية واية الله كاشاني وجمعية فدائيان اسلام، مما سمح للقوى العميلة الى الشاه وتدخل المخابرات الامريكية وبريطانيا المباشر بالتعاون مع الشاه وتم اسقاط هذا الحكومة بما يعرف بمؤامرة 19 اب 1953.

ويسلط الفصل الرابع على **(موقف نواب صفوي ازاء القضايا الاقليمية)** واهم نشاطات نواب صفوي في التوجه الى خارج ايران في اطار القضايا الاقليمية وكرس المبحث الاول لاهم قضية في الشرق الاوسط وهي قضية الاسلام والعرب فلسطين المغتصبة من الكيان الصهيوني وهذه المسالة شغلت حيزا كبيرا في تفكير نواب صفوي.

فكان موقفه منصرفا كليا الى جانب الشعب الفلسطيني المسلم منذ نشأة (الكيان الصهيوني) لذا قاد المظاهرات المنددة بهذا الكيان الغاصب والمؤيدة للشعب الفلسطيني منذ وقوع الحرب بين العرب والكيان الصهيوني عام 1948 كما شارك نواب صفوي في المؤتمر الاسلامي في القدس عام 1953 الامر الذي كان له حضورا متميزا وجذب نواب صفوي قادة الحركات والاحزاب الدينية ومنها جمعية الاخوان المسلمين.

واهتم المبحث الثاني **(الوحدة الاسلامية ودعوة الاخوان المسلمين الى نواب صفوي لزيارة مصر)** بجهود نواب صفوي في مجال الوحدة الاسلامية، وان سفره الى مصر تعد خطوة مهمة في طريق الوحدة الاسلامية، ونبذ الطائفية بين السنة والشيعة، ومد جسور المحبة بين الشعوب الاسلامية بجناحيها السني والشيعي، وكان يعتقد ان الاستعمار هو الذي خلق الطائفية ويغذيها لاضعاف المسلمين وبالتالي يسهل عليه نهب ثرواتهم الذي يطمع فيها لذا

اعتقد نواب ان الوحدة الاسلامية هي الطريق الامثل لقوة المسلمين لافشال خطط المستعمرين.

والمبحث الثالث حول **(موقف نواب صفوي من ميثاق بغداد 1955)** تلك المعاهدة العراقية-التركية التي بدات من شباط 1955 ولكن الاعلان الرسمي لها عام 1956م،الذي يبين موقف نواب صفوي الرافض بشدة من هذا الميثاق، وشجبه للحكومة الشاهنشاهية التي دخلت في الحلف وهاجم نواب صفوي هذا الحلف واعتقد ان الميثاق لايصب في مصلحة الامة الايرانية بل لصالح الولايات المتحدة الامريكية والدول التي تسير في ركبها الامر الذي جر الجمعية الى نهايتها وادى الى اعدام نواب صفوي وثلاثة من قادة الجمعية .

اعتمدت الرسالة على مصادر متنوعة جاء في مقدمتها المصادر الفارسية وجاء الاعتماد عليها لسببين الاول ان المصادر الفارسية لانها قريبة من الحدث وثانيا لقلة المصادر العربية حول الموضوع، فلا نجد مصدر عربي صريح يتكلم عن هذه الشخصية المجهولة الا ما ندر، وهذا يعد تجاهلا ونقصا في معرفة التاريخ الايراني المعاصر في تلك المدة .

واعتمدت الدراسة على مؤلفات المختصين في حياة نواب صفوي وجمعية فدائيان اسلام امثال سيد حسين خوش نيت الذي عاصر تلك الاحداث وهو اشهر من كتب حول نواب صفوي في كتابه (سيد مجتبى نواب صفوي، انديشه، مبارزات وشهادت او) أي سيد مجتبى نواب صفوي، فكر وجهاد وشهادته، ومن المعاصرين لنواب صفوي واحد اصدقائه سيد هادي خسرو شاهي صاحب كتاب (مجتبى نواب صفوي، فدائيان اسلام، تاريخ، عملكرد انديشه)، أي مجتبى نواب صفوي وفدائيان اسلام، تاريخهم وجهادهم وفكرهم, والاستاذ داوود اميني من ابرز من كتبوا عن نواب صفوي وفدائيان اسلام من خلال كتابه الشهير (جمعية فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي، اجتماعي ايران) أي جمعية فدائيان اسلام وتاثيرهم على التغيرات السياسية والاجتماعية في ايران. ومن المؤلفين المهمين في هذا المجال روح الله حسينيان صاحب كتاب(بيست سال تكابوي اسلام شيعي در ايران1340-1320)، أي عشرون سنة من جهاد المسلمون الشيعة في ايران ومن الكتب المهمة التي اعتمدت عليها الرسالة كتاب (رهبري بنام نواب) أي قائد اسمه نواب لمؤلفه مهدي قيصري.و كتاب (رسائل سياسي اسلامي دوره بهلوي2) أي رسائل سياسية اسلامية في العهد البهلوي الثاني للبروفسور رسول جعفريان.

وكتاب (خاطرات احتشام رضوي) أي ذكريات احتشام رضوي وهو مجموعة مذكرات جمعتها زوجة نواب صفوي ويعد كتابا مهما لان احتشام اقرب انسان الى نواب صفوي، و كتاب (خاطرات محمد مهدي عبد خدائي) احد ابرز اعضاء فدائيان اسلام والذي كانت لها اعمال كبيرة في جمعية فدائيان اسلام وكان لي معه لقاءين في طهران، وكتابه يعد مهما لأنه شاهد حي على الاحداث التي جرت آنذاك و كتاب (خاطرات مهدي عراقي) كونه احد افراد

فدائيان اسلام وشارك في كثير من الفعاليات السياسية، ومن المؤلفين المهمين سيد علي رضا سيد كباري في كتابه حول نواب صفوي وهو كتاب (سفير سحر)، و كتاب (خاطرات سيد محمد واحدي) الذي يعد من الكتب القيمة، نظرا لان السيد محمد واحدي احد قادة جمعية فدائيان اسلام و شارك في معظم نشاطات الجمعية وعاش الاحداث السياسية المهمة، و كتاب (مجموعة مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوي وفدائيان اسلام، انديشهاى سياسي اجتماعي) ويعني مجموعة مقالات في الذكرى السنوية الخمسين لاستشهاد نواب صفوي وفدائيان اسلام، الفكر السياسي والاجتماعي، لمؤلفه رحيم نيكبخت الذي يقع في ثلاثة مجلدات.

ومن المؤلفين الذين عاصروا نواب صفوي الذي كان يدرس في النجف الاشرف في الفترة نفسها التي درس فيها نواب في النجف الاستاذ علي داواني في كتابه (نهضت روحانيون ايران) أي نهضة رجال الدين .

اعتمدت الرسالة أيضا على كتب وثائقية عدة اهمها كتاب (فدائيان اسلام، اسنادي از مبارزات جمعية فدائيان اسلام 1326-1339) أي اسانيد جهاد جمعية فدائيان اسلام، للاستاذ روح الله بهرامي و كتاب (جمعية فدائيان اسلام برواية اسناد انقلاب اسلامي) أي اسانيد الثورة الاسلامية لجهاد جمعية فدائيان اسلام للاستاذ احمد كل محمدي.

و اعتمدت الرسالة على مجلات قيمة ومهمة بحثت في ذات الموضوع مثل مجلة بيام التي كتبة مقالا عن ميثاق بغداد بحثت فيه عن الظروف التي هيئات للميثاق ونتائجه بالنسبة لايران، و مجلة كنجينه أي الكنز في موضوع يفصل فيه العمل سويتا بين اية الله كاشاني ونواب صفوي وما نتج عنه انتصار الشعب الايراني في تاميم النفط لكاتبه وحيد كاركر جهرمي. ومقال في مجلة (بانزداه خرداد) تحت عنوان اساليب جمعية فدائيان اسلام.

اعتمدت الرسالة على صحف ايرانية ومنها صحيفة (كيهان) وصحيفة (اطلاعات) و(جمهوري اسلامي ايران) وغيرها .

اما المصادر العربية التي اعتمدت الرسالة ففي مقدمتها كتاب (مخبر صحفي وراء احداث عشر سنوات) للكاتب المصري موسى صبري، وكتاب محمد الغروي بعنوان (مع علماء النجف الاشرف في القرن الرابع عشر الهجري). كما اعتمدت الكثير من الرسائل والاطاريح العراقية والعربية، وأبرزها رسالة علياء سعيد ابراهيم محمد الكسار في رسالتها (ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام 1962) ذلك انها اقرب الى موضوع الرسالة و اعتمدت على بعض الصحف العربية والمجلات.

الفصل الأول

الخلفية الاجتماعية والعلمية لنواب صفوي والمراحل المبكرة من نضاله

المبحث الأول

نشأة نواب صفوي، ودراسته، وحياته الاجتماعية

أولا ً: - ولادته ونشأته

ولد سيد مجتبى عام 1924 م، في ضاحية صغيرة اسمها خاني آباد أقصى جنوب العاصمة طهران[1]، في عائلة محافظة، ترعرعت على قيم دينية صارمة، سيراً على نهج والد السيد مجتبى السيد جواد مير لوحي، الذي كان رجل دين متحمس لتطبيق الشريعة[2]، وكذلك والدته السيدة نواب صفوي[3]، اما لقب نواب صفوي فأطلق على السيد مجتبى جواد مير لوحي، بعد ان كفله خاله نواب صفوي على اثر اعتقال والده وربما خاله هو الذي اطلق عليه هذا الاسم احتمالا حتى يكون في مأمن من تبعات الحكم الذي صدر بحق ابيه [4]، واللافت أن هذا اللقب لم يقتصر على سيد مجتبى بل غلب على جميع أفراد أسرته[5].

اقترنت طفولة سيد مجتبى بمرحلة دقيقة في تاريخ إيران الحديث، تمثلت بحكم رضا شاه بهلوي[6]، الذي سار على وفق سياسة علمانية تناقضت مع الثوابت الدينية التي الفها سيد مجتبى وأفراد أسرته[7]، الامر الذي انتهى إلى اسقاطات خطيرة على سلوكه وشخصيته منذ نعومة اظفاره [8]، ولعل فيما سنورده دليلاً على تدينه ففي إحدى المرات نبه سيد مجتبى ابيه

---

(1) جمعيه از بزهشكران حوزه علميه، كلشن ابرار، ج2، جاب2، ناشر معروف، قم، 1379 ش، ص643؛ جامي، كذشته جراغ راه اينده است، تهران، اطلاعات، 1371 ص570، م ؛ رويدادها، دبير خانه مركز ائمه جمعة، ج2، جاب أول، تهران، 1360 ش، ص223،

(2)علي داواني، نهضت روحانيون ايران، ج2، جاب اول، نشر سازمان تبليغات اسلامي، 1372 ش، ص51-52؛ نجمة كرماني، نكاهي به مبارزات شهيد نواب صفوي، مجله بيام زن، شماره 214، مؤرخ دي 1381 ش، ص38،

(3) سيد هادي خسرو شاهي، سيد مجتبى نواب صفوي، فدائيان اسلام تاريخ عملكرد، انديشه، اطلاعات تهران، 1375 ش ص36،

(4) اروند ابراهيميان، ايران بين دو انقلاب از مشروط تا انقلاب، ترجمة كاظم فيروز احمد وديكران، مدير شانه جي، تهران، 1377 ش، ص318،

(5) خاطرات شهيد حاج مهدي عراقي، به كوشش مقدسي، محمود مسعود دهشور وحميد رضا شيرازي، مؤسسة فرهنكي رسا، تهران، 1370 ش، ص18،

(6) للتفصيل عن السياسة الداخلية لرضا شاه، ينظر: آمال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين(1906-1979)، الكويت، 1999 م، ص 69 - 90،

(7) مصطفى الموتي، ايران در عصري بهلوي، بحران نفت وترورهاي سياسي ومذهبي، جلد بنجم، لندن 1367- 1373 ش، ص137،

(8) مجله كفتكو، نكاهي به تاريخجه وعملكرد فدائيان اسلام، محمد حسين منظور الاجداد، جاب فرحي، بائيز 1379 ش، شماره 29، ص191،

إلى ان البقال الذي تبضعا منه اخطأ في الحساب فأعطاهما مالاً إضافياً، وحين طلب منه أبيه إرجاع ذلك المال إلى البقال، أجابه نواب قائلاً " **نعم واذا لم ارجع المال اكون سارقاً وتقطع يدي طبقاً لاحكام الإسلام** "، الامر الذي اثار اهتمام ابويه ونبههما إلى اختلافه عن الكثيرين من اقرانه[1].

وأدت شخصية السيد جواد مير لوحي والد سيد مجتبى دوراً بالغ الاهمية في بلورة توجه نواب انف الذكر، فالسيد جواد بوصفه رجل دين دأب على معارضة سياسات رضا شاه، وناوأ رموز نظامه، وتعرض إلى ضغوطات اجبرته على ترك السلك الحوزوي[2]، وامتهان المحاماة التي وجد فيها متنفساً لمعارضة خفية لذلك النظام، ومضماراً للدفاع عن حقوق من يتعرضون إلى الظلم، لذا اشتهر بتبني قضايا الفئات الفقيرة التي لا تكاد تجد ما يكفيه من اتعاب وغالباً ما كان يتقاضى عنهم دون مقابل[3]، وقادته حماسته المفرطة إلى الدخول في مشادة مع وزير العدل، فاعتقل وصدر عليه حكماً بالسجن ثلاث سنوات[4]، فأضطر صهره السيد محمود نواب صفوي إلى نقل اخته واطفالها إلى بيته والتكفل بمعاشهم، الامر الذي انعكس بشدة على نفسية سيد مجتبى[5].

ثانياً: ـ دراسته الأكاديمية

باشر سيد مجتبى في بيت خاله المراحل الأولى من تعليمه، فأكمل المرحلة الابتدائية في مدرسة حكيم نظامي في طهران[6]، فأظهر نبوغاً لافتاً عبرت عنه والدته بالقول " **ان سيد مجتبى لديه استعداد خاص وفوق المعتاد ففي مرحلة دراسية واحدة يستوعب مرحلتين من التعلم** "[7]، وكان أقرانه في المرحلة الابتدائية يشيدون بعلميته وتميزه، الا أن شهاداتهم عنه

---

(1) محمد حسين فكور، شبنم سرخ، مروري بر زندكي ومبارزات روحاني شهيد سيد مجتبى نواب صفوي، جاب أول، انتشارات دفتر تبليغات حوزة علمية، قم، 1380 ش، ص9- 10،

(2) محمد حسين منظور الاجداد، جاب فرحي بائيز 1379 ش، شماره 29، ص191،

(3) مهدي قيصري، رهبر بنام نواب، مركز انقلاب اسلامي، تهران، 1384 ش، ص36،

(4) سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبى نواب صفوي، انديشه ها مبارزات وشهادت، انتشارات منشور برادري، تهران، 1360 ش، ص14،

(5) مهدي قيصري، منبع قبلي، ص36،

(6) سيد هادي خسرو شاهي، منبع قبلي، ص36؛ خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص20،

(7) به نقل از: سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص17،

تبين توجهه الديني منذ بواكير حياته، إذ انه كان يعطيهم دروساً في تعاليم الإسلام ومبادئه[1]، وكان يواظب على المشاركة في المسابقات الدينية والقرآنية[2].

وتتجلى لنا شخصية سيد مجتبى بوضوح في حادثة أشرت رفضه الشديد لعلمانية رضا شاه[3]، ففي زيارة قام بها الأخير إلى مدرسة نظام حكيمي الابتدائية، نظمت ادارتها برنامجاً لاستقباله، احدى فقراته حمل طلبتها باقات الورود، فاقتنص نواب فرصة اقتراب الشاه منه فرماه بالباقة بقوة، مما أثار حفيظة الشاه، ودعاه إلى معاقبة مدير المدرسة[4].

بيد أن السيد محمود صفوي خال نواب كبح جماح ذلك التوجه، وتحكم إلى حد كبير في المسار التعليمي لنواب حتى بعدما أنهى والده محكوميته، فبعد أن أكمل نواب دراسته الابتدائية رغب في الاتجاه إلى الدراسة الدينية وولوج السلك الحوزوي، لكن خاله الذي كان قاضياً يؤمن بالدراسة الأكاديمية رفض الآمر، واجبره على إكمال دراسته الإعدادية في معهد التصنيع الألماني[5]، بيد أن تعلق نواب بالعلوم الدينية[6] الجأه إلى تخصيص بعض الوقت لتحصيل تلك العلوم في جامع قندي في خاني اباد وحوزة مدرسة مروي، فاستكمل كثير من مناهجها[7]، وفي هذه المرحلة توفي والده، فكان لذلك انعكاسات كثيرة على شخصية نواب انتهت به للإصرار على استكمال طريق والده[8].

---

(1) همان منبع، ص15 – 16،

(2)عبد اللطيف نظري، شهادت نواب صفوي، مجله كلبرك، شماره 37، دي 1381 ش، ص80،

(3) ولد عام 1878م من اسرة متواضعة، توفي والده وهو صغير فعاش في كنف اخواله، وعند سن الخامسة عشرة دخل الجندية، وترقى حتى وصل رتبة جنرال عام 1920م، وفي عام 1921 م قام رضا خان بانقلاب عسكري فتولى قيادة الجيش ووزارة الحربية في حكومة ضياء الدين الطباطبائي، ثم تولى رئاسة الوزارة والاهم من هذا انه اجبر المجلس الايراني على تتويجه شاهنشاه على ايران في نيسان 1926م، اتسم عصره بالدكتاتورية، نفي عام 1941م إلى جنوب افريقيا، توفي عام 1944م، ودفن في القاهرة وفي عام 1950 م نقل جثمانه إلى طهران ينظر، محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة 1983 م، ص4-41 ؛ عبد الهادي كريم سلمان، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية، البصرة، 1986 م، ص78،

(4) روزنامه خبر كزاري فارس، مؤرخه 25 /10 / 1392 ش،

(5) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص17،

(6) سيد هادي خسرو شاهي، منبع قبلي، ص36،

(7) علي رباني خلخالي، شهداي روحانيت شيعه در يكصد سال اخير ، جلد 1، جاب دوم، انتشارات مكتب الحسين (ع)، قم، ص44،

(8) مجله بانزداد خرداد 1373 ش، شماره 17، ص12،

وحين أنهى نواب صفوي دراسته في معهد التصنيع الألماني، ذهب للعمل في شركة النفط الانكلو إيرانية في عبادان[1]، وإبان إقامته هناك شهدت إيران تطورات سياسية كان لها دورٌ كبيرٌ في تشجيع نواب على السير قدماً في مضمار الدراسة الحوزوية[2]، فمنذ نشوب الحرب العالمية الثانية، بدأ العد العكسي لنظام رضا شاه بهلوي، مع انه أعلن حياد إيران مراراً أبرزها إعلان ذلك الحياد بعد نشوب الحرب مباشرة[3]، وتكرار الإعلان بعد الغزو الالماني للاتحاد السوفيتي في حزيران 1941[4]، وكان السبب في دق ناقوس الخطر إزاء نظام رضا شاه، أن الأخير ناقض تصريحاته المعلنة بوقوفه عملياً مع المانيا، واجراء اتصالات سرية معها، والاستعانة بالآلاف من خبرائها في المجالات كافة، وتعاطف قطاعات واسعة من مثقفي إيران وجنرالاتها مع الالمان، وغض السلطات الإيرانية طرفها عن النشاطات الدعائية الألمانية في إيران[5]، وبلغ الامر ذروته بعد غزو المانيا للاراضي السوفيتية الذي ترافق مع شائعات مفادها ان إيران قررت التنسيق العسكري مع الالمان في حال وصولهم القوقاز[6]، وزاد الامر سوءاً بعد رفض رضا شاه الطلبات المتكررة من قبل الحلفاء بطرد إيران للخبراء الالمان العاملين في مؤسساتها، واعلان موقف صريح مناوئ لهتلر[7]، ومع ان بريطانيا والاتحاد السوفيتي ارسلوا مذكرات متعددة في ذلك الصدد لكن رفض إيران كان قاطعاً[8]، الامر الذي هيأ الاجواء لغزو الحلفاء للاراضي الإيرانية[9]، سيما وأنها كانت بالغة الاهمية في امداد الاتحاد السوفيتي بالمساعدات العسكرية العاجلة[10]، مما انتهى إلى اسقاط نظام رضا شاه بهلوي (1926-1945) الذي جثم على صدور الإيرانيين لحقبة قاربت

---

(1) روز نامه جمهوري اسلامي، شماره 9939، 1392/10/28 ش، -، نصيف جاسم الاحبابي، العلاقات بين إيران والمانيا النازية 1933 – 1945، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة بغداد: 1989)،

(2) علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام 1962، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الاداب، 2013 م، ص97،

(3) نزار ايوب حسن الكولي، العلاقات الايرانية السوفيتية 1939 - 1947 م، رسالة غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2005 م، ص44،

(4) حسنين عبد الكاظم عجه، ايران وسياسة الاحلاف الاقليمية 1937- 1953 م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2002، ص45،

(5) روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية 1941-1973 م، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، البصرة، 1984 م، ص43،

(6) نزار حسن ايوب الكولي، المصدر السابق، ص63،

(7) المصدر نفسه، ص67 - 70،

(8) سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، العلاقات الايرانية – البريطانية 1939- 1951 م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، 1997 م، ص 86؛خليل علي مراد، تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي 1941- 1947م، البصرة، 1980م، ص63،

(9)Hassan Arfa، Under five shahs، Edinburgh، 1964، P، 277-278 ،

(10)George Lenczowski، The Middle East in world Affairs، London، 1962، ، P، 176 ،

العقدين[1]، ومما أضاف زخماً إلى ما تقدم ان قوات الاحتلال اجبرت السلطات الإيرانية على اعلان العفو العام عن المعتقلين السياسيين[2]، تزامناً مع السياسة المتسامحة التي نهجها الشاه الجديد محمد رضا بهلوي[3]، لاظهار نفسه امام الحلفاء وابناء شعبه، بمظهر الحاكم المستنير المناوئ لدكتاتورية والده[4]، والحقيقة ان ما فصلناه من عوامل، وما تظافر من ظروف إبان الحرب العالمية شجعت مختلف التيارات السياسية على الادلاء بدلوها في نشاطاتها بكل حرية طوال سني الاحتلال الانكلو ـ سوفيتي لإيران، الامر الذي وفر فرصة للتيارات الدينية للتعبير عن نفسها، بعد الكبت الشديد الذي عانته طوال سني حكم الشاه السابق[5]، وهكذا توفرت الفرصة المناسبة لنواب صفوي للتعبير عن افكاره الدينية، واختيار مساره، بصورة واضحة[6]، فقرر الهجرة إلى النجف[7].

ثالثاً ـ دراسته الحوزوية في النجف الأشرف

كان للعلامة عبد الحسين احمد الاميني[8] اثر بارز في تشجيع نواب صفوي على استكمال دراسته الحوزوية في النجف الأشرف[9]، وتحديداً مرحلة السطوح العليا[1]، بعد استكماله

---

(1) روح الله رمضاني، المصدر السابق، ص48،

(2) اروند ابراهاميان، المصدر السابق، ص 100 ؛ ينظر نص مرسوم العفو العام في: باقر عاقلي، ذكاء الملك فروغي وشهر يور، ، تهران، 1360 ش، ص 156- 157،

(3) ولد في 26 تشرين الاول 1919م، درس في سويسرا ثم عاد إلى طهران عام 1936 م والتحق بالكلية الحربية فيها، تخرج برتبة ملازم ثاني عام 1938م، توج شاها وبلاده خاضعة لاحتلال انكلو ـ سوفيتي، للمزيد ينظر مهربان فرهمند، الثورة المسروقة في ايران، ماكينهام المانيا الغربية 1984 م، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، سلسلة كتب مترجمة، العدد 19 لسنة 1984م،

(4) عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في ايران 1941 ـ 1979 م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ـ جامعة بغداد، 2003 م، ص 97 ـ 99،

(5) دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، تعريب عبد المنعم محمد حسين وابراهيم امين الشوربي، القاهرة، 1958 م، ص118 ـ 119،

(6) رسول جعفريان، جريان ها وسازمان هاى سالهاى 1320- 1357 ش، جاب ششم، جاب اعتماد، قم، بهار1385 ش، ص163،

(7) نويسنده مجله عريشان فرش نشين (بيشاهنك جهاد وشهادت نواب صفوي) مجله امان، شماره 27، دي وبهمن 1389 ش، ص11،

(8) ولد العلامة عبد الحسين الاميني في تبريز سنة 1320ه، ق اول دراسته كانت على يد ابيه الميرزا احمد اميني، ثم تتلمذ على يد علماء كبار امثال اية الله سيد محمد موسوي واية الله سيد مرتضى خسرو شاهي واية الله شيخ حسن توتونجي والميرزا علي اصغر ملكي، وبعد ان اكمل السطوح في تبريز سافر إلى النجف ليكمل دراسته الدينية فكتب سفره الخالد (الغدير)0ولديه اثار اخرى مثل تفسير فاتحة الكتاب، وشهداء الفضيلة، توفي سنة 139، ودفن في النجف، انظر: مهدي لطيفي، علامه اميني جرعه نوشي غدير، مؤسسه فرهنكي، انتشارات انصاري، قم، 1379 ش، ص29،

(9) الوفاق صحيفة ايرانية عالمية، العدد، 3817، دو شنبه 27 دي1389ش

دراسة المقدمات[2] في طهران[3]، فأثناء زيارات العلامة الاميني التقى به نواب صفوي مرات متعددة، اثرت كثيراً في نواب وبلورت توجهه الديني إلى حد بعيد، ويذكر السيد الشاهرودي أن تلك اللقاءات أوجدت حافزاً لنواب لولوج مضمار الدراسة الحوزوية إلى اخره[4]، وكان سقوط النظام البهلوي بمثابة نقطة شروع نواب في تحقيق ذلك الهدف[5]، وحرص نواب بعد وصوله إلى النجف الأشرف على التتلمذ في حوزاتها المختلفة فدرس في مدرسة (الاخوند)، ومدرسة (قوام) التي حاز فيها غرفة له لأغراض السكن والقرب من اساتذته[6]، وكان للعلامة الاميني غرفة في الطابق العلوي من المدرسة ذاتها مما وفر فرصة ثمينة للنواب للاحتكاك بذلك الداعية الذي كان ابرز شيوخ نواب في النجف الأشرف، ورعاه رعاية خاصة[7]، واللافت أن علاقة العلامة الاميني بنواب صفوي تعدت أمور الدراسة إلى الاشتراك في ترجمة مؤلفات الاميني الدينية، وابرزها موسوعته الشهيرة الغدير التي ترجم نواب جزئها الأول إلى اللغة الفارسية[8].

وحرص نواب على تنويع مصادر معرفته، لاستكمال دراسته للسطوح العليا، فلم يقتصر على العلامة الاميني، فتتلمذ على يد اساطين حوزة النجف واهم رموزها، لاسيما ايه الله العظمى السيد حسين القمي[9]، واية الله الشيخ محمد الطهراني[1] وسواهم، ونهل منهم

---

(1) السطوح العليا: وهي المرحلة الثانية بعد مرحلة المقدمات وهي من بابين فيدرس طالب الحوزة العلمية باب السطوح لمدة سنتين اما الباب الثاني فهو السطوح العليا وايضاً لمدة سنتين وبعدها يدخل الامتحان واذا نجح في الامتحان يدخل في مرحلة البحث الخارجي، جريدة الشرق الاوسط، قاسم الكعبي، الاربعاء 11 جمادى الاول 1340هـ 0ق، 6 أيار 2009، العدد11117،

(2) المقدمات: تعني الدراسات الاولية التي يتلقاها الطالب الحوزوي اوائل شروعه في الحوزة العلمية، وتشمل العلوم العربية اضافة إلى دروس اقل في الفقه وعلم الكلام والحساب والعلوم الادبية ومدتها ثلاث سنوات إلى خمس، عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الاشرف، مطبعة الاداب، بلا تا، ص64 ؛ محمد سلطان كلانتر، جامعة النجف الدينية، مطبعة الغري، النجف، 1962 م، ص3-4،

(3) سيد علي رضا سيد كباري، نواب صفوي، سفير سحر، قم، سازمان تبليغات اسلامى 1372 ش، ص49- 63

(4) الوفاق صحيفة ايرانية عالمية، العدد، 3817، دو شنبه 27 دي 1389ش،

(5) رسول جعفريان، منبع قبلي، ص163،

(6) علي داواني، منبع قبلي، ج2، ص196،

(7) مهدي مجتهدي، رجال اذربيجان، جابخانه نقش جهان فروردين، 1327ش، ص126- 131 ؛

(8) السيد محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف في القرن الرابع عشر الهجري، ج2، منشورات دار الثقلين، بيروت، ص335-336،

(9) (1865-1947م) رجل دين بارز، ولد في قم ودرس فيها العلوم الاولية ثم انتقل إلى طهران لاكمال دراسته، سافر للعراق لاكمال دراسته الدينية على يد اساتذتها ومنهم محمد كاظم اليزدي، بعدها رجع إلى ايران وبعد عدد من التنقلات بين العراق وايران استقر في النجف الاشرف وتوفي فيها عام 1947م، محمد اميني، الامام الخوئي، مجلد1، مراة الشرق- قم، مطبعة ستاره 2006 م، ص644-650،

الكثير في الفقه والاصول والتفسير والعقائد والسياسة[2]، فاظهر نبوغاً شديداً وسرعة لافتة في استيعاب واجباته، فاستكمل في مدة قصيرة ما يستغرقه اخرون في وقت طويل، وينسب الى العلامة الاميني قوله: "**أن السيد نواب صفوي كان لديه استعداد كبير لتقبل العلوم، ففي سنة واحدة تمكن من استيعاب كل ما موجود في الحوزة العلمية**"[3]، واشار نواب والكثير من اساتذته أن اقامته في النجف الأشرف صقلته إلى حد كبير، وبلورت افكاره إزاء الكثير من مشاكل عصره، إذ أن نواب لم يقتصر على فروضه الدراسية، بل استشرف الكثير من اراء الحوزة وتوجهاتها إزاء ما تمر به الامة الإسلامية، ولعلنا لا نغالي لو قلنا أن طروحاته إزاء المجتمع الإسلامي الموحد، والحكومة الإسلامية كانت نتاجاً لهذه المرحلة بالتحديد، فتجذير هذه الفكرة انطلق من هنا[4]، مع أنه أصلها وطورها فيما بعد[5].

تمكن نواب صفوي إبان اقامته من توطيد علاقاته بمراجع التقليد والكثير من طلبة الحوزة وروادها، وبعد استكماله فروضه في حوزة النجف الأشرف، واستكماله متطلبات مرحلة السطوح العليا كافة[6]، أعتقد نواب أن الوقت غدا مناسباً لعودته إلى وطنه[7].

رابعاً ـ زواجه وحياته العائلية:

انعكست توجهات نواب صفوي الدينية والسياسية التي غذت مواقفه المناوئة للسلطة البهلوية على زواجه الذي قرر تأجيله إلى ما بعد إكمال دراسته الحوزوية، وعودته إلى إيران[1]،

---

(1) ولد بطهران في الخامس من شهر رمضان سنة 1332ه0ق وبها نشا ودرس جملة من العلوم الميكانيكية وجانبا من الفقه والاصول والعلوم العقلية على اعلامها واساتذتها 0 هاجر لاخذ العلم في المراحل الى العراق فورد النجف الاشرف في سنة 1335ه0ق واكمل بها الدروس العالية في الفقه والاصول وغيرها، تتلمذ على يد الشيخ محمد حسين الغروي الاصبهاني ثم السيد ابو القاسم الخوئي، له مؤلفات عديدة منها تجويد القران الكريم والمحرمات الابدية في الارضاع، السيد احمد الحسيني، تراجم الرجال، المجلد1، نشر مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، 1414ه0ق، ص203- 203،

(2) مجدد الدين معلمي، سربدران بيدار، جاب اول، انتشارات مركز بزوهشكران اسلامي، صدا وسيما، قم، 1385ش، ص18،

(3) به نقل از: داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش ان در تحولات سياسي، اجتماعي ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1381 ش، ص55،

(4) احمد كل محمدي، جمعية فدائيان اسلام بروايةِ اسناد نقلاب اسلامي، ج2، تهران، 1382 ش، سند شماره ى 321، ص544،

(5) للتفصيل ينظر، مجتبى نواب صفوي، جامعه وحكومة اسلامي، جاب قم، 1357 ش،

(6) مهدي مجتهدي، منبع قبلي، ص126-131،

(7) كفتكو باهمسر نواب صفوي، مجله سروش، سال 3، شماره 130، سوم دي ماه، 1360 ش، ص38و45،

فحرص نواب على أن يختار شريكة حياته من بين الاوساط التي تعتنق طروحاته وتتبنى توجهاته[2]، وكان عازماً على بيان مساره المحفوف بالمخاطر إلى السيدة نيرة السادات احتشام رضوي التي اختار أن تكون شريكة لحياته، فقال لها أثناء فترة خطوبتهما " **ان طريقي خطر جدا وانا اخترت هذا الطريق المحفوف بالمخاطر, هل تظنين ان شعب مثل الشعب الإيراني المسلم يقبل ان يحكمه الشاه وجماعته الفاسدين, يجب ان يزالوا من الوجود ويحكم هذا الشعب حكومة اسلامية وفق الشريعة الإسلامية، وأنا اسعى للوصول إلى هذا الهدف واذا لم اصل إلى هذا الهدف من الممكن ان استشهد على يد اعداء الإسلام** ", وكان جواب السيدة احتشام رضوي مطمئناً له ومتوافقاً مع طروحاته، لا سيما قولها انها " **تخرجت من مدرسة أبيها وجدها للسير في هذا الطريق الذي انت تسلكه** "[3], وقد تمت زيجة نواب من السيدة نيره السادات احتشام رضوي سنة 1948م وهي ابنة احد المحافظين دينياً الذين عرفوا بمناوأتهم لرضا شاه، ولعل اشتراكه في تمرد مسجد كوهر شاه عام 1936م والتي كان الشيخ محمد تقي ابن نظام المعروف (بهلول) احد علماء الدين الايرانيين فيها ملاحقا من الحكومة فالتجأ الى حرم الرضا (ع) في 11 تموز 1936 وصعد خطيباً في مسجد كوهر شاه فانتقد اعمال رضا شاه، مثل قانون منع الحجاب وإجبار الرجال على لبس الملابس الاوربية، فصرخ نواب احتشام رضوي الذي كان احد خدمة الروضة الرضوية: الله يلعن هذه القبعة ومن اسسها ومزقها, وفي 12 تموز جاء الى مشهد جيش القوزاق لتفريق المحتشدين في المسجد فقتل وجرح 100 شخص، فاندفع اهل القرى المحيطة بمشهد نحو المسجد وتحصنوا فيه، فأثارهم نواب احتشام وتعالت الهتافات المناوئة لرضا شاه الذي بدوره اصدر امراً بقصف المسجد بالمدفعية، وفي الصباح الباكر ليوم 13تموز قصفت المدفعية المسجد فقتل وجرح مابين (2000 الى 5000) شخص واسر 1500 اخرون [4]، وهذا دليلاً كافياً على توجهات الدينية والسياسية[5].

والحقيقة أن السيد احتشام رضوي صهر نواب، لم يكن معارضاً عادياً، بل كان احد رموز المعارضة في خراسان، الذين دأبوا على مناوأة حكومة رضا بهلوي، وتم اعتقاله مرارا، وحكم عليه باحكام متفاوتة، منها حكم بالاعدام غيابياً، وفي حادثة مسجد كوهر اصيب بطلق ناري، وتم اعتقاله، ومحاكمته امام احدى محاكم طهران التي قضت بسجنه، وبعد خروجه

---

(1) خاطرات احتشام رضوي، نيرة السادات، (همسر شهيد نواب صفوي)، تدوين حجة الله ظاهري، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1383 ش، ص19-36

(2) روزنامه المشرق، سه شنبه 13 اسفند 1392ش،

(3) نقل از: علي اكبري، به ياري خداوند توانا، خاطرات از شهيد مجتبى نواب صفوي، جاب دوم، بهار1390 ش، ص14-16،

(4) ينظر: واحد سينا، وزارة فرهنك وارشاد اسلامي، 1367 ش، ص71-72،

(5) خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص27-28 ؛ علي اكبري، منبع قبلي، ص14-16،

من السجن، أُبْعِدَ إلى ساوة، ثم اعتقل مجدداً حتى سقوط رضا شاه بهلوي، فأُخرج من السجن بعفو، وباشر بكتابة مذكراته وآرائه في بعض الصحف الإيرانية، تزامناً مع كتابة نواب لآرائه في الصحف ذاتها، ما مهد للقائهما[1]، الذي انتهى إلى علاقة وطيدة تكللت بزواج نواب من ابنة السيد احتشام اواخر 1948[2]، الذي حضرته شخصيات عرفت بثقلها الديني والسياسي مثل اية الله سيد محمد حجت الكوهكمري[3]، واية الله الميرزا

محمد فيض[4]، وغيرهم من علماء الدين ومراجعه[5].

ولعل في المسار العائلي لنواب بعد زواجه اجابات لتساؤلات كثيرة عن ماهية توجهاته وحيثيات مواقفه التي اعتقد انها العلاج المناسب لمشاكل مجتمعه وبيئته، وتوظف زوجته احتشام رضوي خبرتها معه في بيان ما ذكرناه أنفاً[6]، فتذكر انه قضى معها سنة واحدة فقط من مدة زواجهما التي بلغت ثمان سنوات، والباقي قضاه مطارداً او مسافراً في مهام دينية وسياسية مختلفة داخل إيران وخارجها[7]، وهي مدة نراها غير كافية، ولها انعكاسات كثيرة على استقرار عائلته ورفاهها، ولها تداعيات نفسية شديدة على زوجته وبناته الثلاثة فاطمة، زهراء وصديقة[8].

اما الملاحظة الثانية التي توردها زوجة السيد نواب صفوي فتدل على انه كان نمطاً خاصاً من الازواج، وأنه كان حريصاً على تطبيق الكثير من رؤاه الدينية في حياته العائلية، فكان نظيفاً، انيقاً[9]، حريصاً على تحصيل رزقه بنفسه، دون الاعتماد على مكانته

---

(1) خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص27-38،

(2) علي اكبري، منبع قبلي، ص 14 - 16،

(3) ابوه السيد علي الحسني الكوهكمري، ولد في شعبان 1310هـ بمدينة تبريز، درس المقدمات في تبريز ثم سافر إلى النجف الاشرف عام 1330، ومنها إلى قم 1349، واخذ يلقي فيها دروس الفقه والاصول من اساتذته فتح الله الاصفهاني والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ النائيني، ومن تلامذته المحقق الداماد والشيخ بهجت وغيرهم، توفي في 3 جماد الاول 1372 ه0ق، ينظر حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، ج1، ط2، 1997 م، ص185،

(4) من كبار مراجع الدين ولد في قم 1874م، وفيها درس المقدمات واصول الفقه والحكمة ثم انتقل إلى النجف الاشرف درس على يد الاخوند الخرساني وكاظم الطباطبائي واية الله الشيرازي الثاني، فتح المدرسة الفيضية المشهورة في قم، روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي اسلامي دار ايران (1340-1334 ش)، جاب دوم، سازمان اسناد انقلاب اسلامي تهران، 1382 ش، ص309-310،

(5) خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص27-38،

(6) روز نامه، هموطن سلام، شنبه، 25 آبان 1384 ش،

(7) خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص27-38،

(8) روزنامه هموطن سلام، جهار شنبه، 25 ابان 1384ش

(9) خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص48،

الدينية، وما يترتب عليها من حقوق مادية، متاحة لنظرائه[1]، كما أنه كان حريصاً على توجيهها انياً بكل ما كان يرى فيه تثبيتاً لقيم الإسلام ومبادئه، واللافت ان في بعض وصاياه اشارات إلى توقع موته واغتياله[2]، بل أن في احداها استشراف تام لمساره ومصيره المتوقع من ورائه، لاسيما قوله " **متأكدون سنقتل ان لم يكن اليوم فغداً، لكن دماءنا وتضحياتنا سوف تحيي الإسلام وتحفزه إلى النهوض، ان الإسلام بحاجة إلى هذه الدماء والتضحيات ولن تنهض الامة بدونها** "[3].

وتضيف ابنته فاطمة المزيد، فتذكر ان مطاردة السلطات لوالدها، اجبرت والدتها على اخفائها بعيداً عن اعين السلطات لدى معارفها في بعض قرى إيران، وظل هذا حالها اغلب مراحل طفولتها[4]، وفي الإطار ذاته تخبرنا بعض الدراسات التاريخية الإيرانية أن نواب تزوج سراً بسيدة اسمها جهان، كان يقضي فترات المطاردة برفقتها، وسرعان ما اصيبت بصدمة حين انقضت عليها عناصر السافاك لمطاردته الامر الذي انتهى بها إلى مفارقة الحياه[5].

ولا تمنحنا المصادر شيئاً مميزاً عن علاقة نواب بأمه واخوته سوى اشارات عامة نستشف منها انه كان باراً بأمه، رؤوفاً باخوته واخواته[6].

المبحث الثاني

نشاط نواب صفوي حتى عام 1946م

أولاً ـ نشاطه حتى سقوط رضا بهلوي

---

(1) علي رباني خلخالي، منبع قبلي، جلد 2، ص207،

(2) علي اكبري، منبع قبلي، ص 14 - 16،

(3) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي، زندكي ومبارزة نواب صفوي، به كوشش سيد محمود خسرو شاهي، انتشارات اطلاعات، تهران، 1386 ش، ص365،

(4) عبد الرحمان فر، فدائيان اسلام در كلام ياران، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي، جاب اول، بهار، 1389 ش، ص104،

(5) احمد كل محمدي، منبع قبلي، ج2، ص519 ؛ غلام رضا كرباسجي، تاريخ شفاهي ايران حوزه علميه، ج1، انتشارات مركز اسناد، 1380 ش، ص345،

(6) علي داواني، بربلنداي صدق وايثار، مجله ياران شاهد، شماره 2، د ي ماه 1348ش، ص21؛روز نامه، هموطن سلام، جهارشنبه، 25 ابان 1384ش،

لم يأت نشاط نواب للنظام البهلوي من فراغ، ولم يتبلور لديه في مرحلة متقدمة من حياته، انما كانت هناك مُشكلات وحيثيات كثيرة أوجدت لديه الرفض لرضا شاه ونظامه منذ نعومة إظفاره[1]، من بينها الارث العائلي المناوئ لرضا شاه الذي بدأ من أبيه جواد مير لوحي، وامه احتشام صفوي، والتربية الدينية المحافظة التي تلقاها في عائلته ومجتمعه بالصورة التي خلقت لدية بعداً دينياً تتناقض وعلمانية النظام البهلوي[2]، كما أن الاستعدادات الشخصية لنواب صفوي صهرت ما تقدم، وأضفت الشيء الكثير على شخصيته الرافضة للنظام العلماني البهلوي[3]، وكان للانتهاكات التي قام بها رضا بهلوي ضد المؤسسة الدينية الإيرانية، وتقاليد الشعب الإيراني المحافظ دورٌ كبيرٌ في تأصيل كل ما تقدم من صفات نواب صفوي[4]، فرضا شاه انتهك الثوابت الاجتماعية والقيم الدينية التي الفها المجتمع الإيراني عبر قرون، فقد الغى التقويم الهجري[5]، وحارب الحوزات والمدراس الدينية واغلق الكثير منها، وسحب منها السلطة القضائية، وصادر الكثير من اراضيها، ومنع الكثيرين من ارتداء الزي الديني، واجبر النساء على خلع الحجاب، بادئاً بزوجه التي ظهرت معه سافرة في الحفلات العامة، واجبر الموظفين على حلاقة ذقونهم، ومنع الاحتفال بالمناسبات الدينية، وفتح المدارس المختلطة، وسواها من اجراءات حاكت خطى مصطفى كمال اتاتورك، [6] واظهرت نية رضا شاه في تغريب المجتمع الايراني, وسلخه من جذوره في الانسلاخ عن

---

(1) نويسنده مجلة، عرشان فرش نشين (بشهانك جهاد وشهادت نواب صفوي)، مجله امان، شماره 27، دي وبهمن 1389 ش، ص11،

(2) محمد حسين رجبي، علماى مجاهد، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي، جاب اول، 1382ش، ص522،

(3) روزنامه جمهوري اسلامي، مؤرخ 28 /10 /1392 ش،

(4) ناصر باقر هندي، مرحوم ايت الله حاج اقا خادمي اصفهاني، مجله نور علم، تهران، شماره 35خرداد 1369، ص96؛اصلاحات اقتصادي رضا خان وتاثير عوامل خارجي، مركز اسناد انقلاب اسلامي 0تهران1380ش، ص179،

(5) د، بهنام جمشيدي، ايرانيان وانديشه تجدد، فرزان، تهران، 1996م، ص21-23،

(6) ولد في سالانيك عام 1881م، وفي عام 1893 م التحق بالمدرسة الرشدية العسكرية بسالانيك، وفي 11 كانون الثاني 1905م، وفي شباط 1908م انضم لجمعية الاتحاد والترقي، شارك في الحرب الايطالية في طرابلس 1911م والحروب البلقانية (1912-1913م) وعين قائداً للفرقة 19 في الحرب العالمية الاولى، وكان اول رئيساً لتركيا ومؤسس جمهورية تركيا وتولى رئاسة الجمهورية التركية (1923-1938) ولقب باتاترك وتعني ابو الاتراك، توفي 1938م،

Edward،J Erickson، Mustafa Kemal Ataturk، Oxford، 2013، pp6-60 ،

القيم الشرقية والإسلامية والتبني الكامل للثقافة الغربية، ومن ثم توافرت الشروط التي عبأت المحافظين دينياً واجتماعياً في إيران لمناوأة طروحات رضا شاه وتوجهاته[1].

واللافت أن تدين نواب صفوي وتعلقه بالدين الاسلامي بدا جلياً منذ طفولته [2]، ومن ثم فليس غريباً ان يتبنى نواب موقفاً مناوئاً لنظام تبنى ثوابت مناقضة للاسلام، ويرى في اجراءات رضا شاه بهلوي تجاوزاً على الدين لا بد من التصدي له.

ولم يقتصر نواب على تبني طروحاته أنفة الذكر، بل حرص على ان يلقنها لزملائه في المرحلة الابتدائية، وفعلاً خصص الكثير من وقته وجهده في تعليم اقرانه الكثير من مبادئ الدين الحنيف[3]، وظل نواب على نهجه الديني المقترن بمناوئة السلطة البهلوية خلال المرحلة الابتدائية، وأثر كثيراً في افكار زملائه الذين تبنوا توجهه انف الذكر[4]، ومع أن نواب قرر ترك دراسته الأكاديمية والانضمام إلى الحوزات الدينية، لكن تأثير خاله حال دون تحقيق هذا الامر[5]، واضطر نواب إلى استكمال دراسته الاكاديمية في معهد التصنيع الألماني، لكنه درس المقدمات الحوزوية في بعض حوزات طهران تزامناً مع دراسته الاكاديمية[6]، واستثمر نواب سخط بعض الاوساط الإيرانية ضد النظام البهلوي، فمضى قُدُماً في تثقيف اقرانه في المعهد ضد السلطة البهلوية واجراءاتها التعسفية الهادفة إلى علمنة[7] المجتمع الإيراني، وتمكن نواب من الاستحواذ على كثيرين من زملائه، الذين

---

(1) حسام فرحناز، دولت ونيروهاى اجتماعي در عصر بهلوي اول، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1382 ش، ص143؛سازمان اسناد ملي ايران، مدارس فوق الذكر، 15مهر، 1313، سند شماره12؛محمد شفيعي فر، الاسس الفكرية للثورة الاسلامية، ترجمة محمد حسن زراقط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، 2007 م، ص132،

(2) محمد حسين فكور، منبع قبلي، ص9- 10،

(3) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص15 -16،

(4) روحاني مبارز ايت الله ابو القاسم كاشاني، جلد اول، مركز بررسي اسناد تاريخي، ص138،

(5) خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص20،

(6) علي رباني خلخالي، منبع قبلي، جلد2، ص44،

(7) العلمانية: تعني اصطلاحاً فصل المؤسسات الدينية عن السلطة السياسية، وقد تعني ايضاً عدم قيام الحكومة او الدولة باجبار أي احد على اعتناق وتبني ومعتقد او دين او تقليد معين لاسباب ذاتية غير موضوعية، وتعود جذور العلماينة إلى فلسفة ابيقور غير انها خرجت بمفهومهاً الحديث خلال عصر التنوير الاوربي امثال فولتير وسواه، ينطبق هذا المفهوم على الكون والاجرام السماوية عندما يفسر النظام الكوني بصورة دنيوية بحتة بعيداً عن الدين في محاولة لإيجاد تفسير الكون ومكوناته، ولا تعد العلمانية ذاتها جامداً بل هي قابلة للتحديث والتكيف حسب ظروف الدولة التي تتبناها وتختلف حدة تطبيقاتها ودعمها من قبل الاحزاب والجمعيات الداعمة لها بين مختلف مناطق العالم، كما لا تعد العلمانية ذاتها ضد الدين بل تقف على الحياد منه، في الولايات المتحدة مثلاً وجد ان العلمانية خدمة الدين من تدخل الدولة والحكومة وليس العكس، الغارديان، الخميس 7 يولو، 2011م؛ كارين ارمسترونغ، النزعات الاصولية في اليهويدية والمسيحية، دار الكلمة- دمشق، 2005 م، ص102،

ذكروا انه كان يتذاكر معهم حول أوضاع البلاد، ويعطيهم دروساً سياسية ودينية تشحذ هممهم ضد النظام البهلوي[1].

واتبع نواب النهج ذاته في الحوزات الدينية بعد أن وجدها تنأى بنفسها عن انتقاد رضا شاه، ومنها اعدادية الصناعة الالمانية في طهران، فبذل جهداً استثنائياً في استقطاب طلبتها وتعبئتهم ضد النظام البهلوي، وانتقاد سلبياته، بوصفة جزءاً متمماً لدراستهم الدينية[2]، وركز على العلاقة بين اجراءات النظام البهلوي والانموذج الثقافي الغربي ليخلص إلى أن هناك غزو ثقافي غربي له ادوات واستحقاقات ينفذها رضا بهلوي بحذافيرها، زاعماً أنها ممهدة لاستعمار غربي، وفي هذه النقطة بالذات كان نواب صفوي مستشعراً للخطر الوشيك الذي يحيق ببلاده، ذلك انه حذر من أن الاوضاع القلقة التي نجمت عن نشوب الحرب العالمية الثانية، وتعاطف إيران مع إحدى قطبيها يجعل إيران مهددة بخطر غزو خارجي، واللافت انه حدد اطراف ذلك الغزو بدقة حين بين انه غزو الانكلو - روسي، ومن ثم فإن قراءة نواب للمشهد السياسي الداخلي والخارجي كان بالغ الدقة[3].

وقد تزامنت نشاطات نواب صفوي أنفة الذكر مع تداعيات الحرب العالمية الثانية التي اقحمت رضا شاه بمسار الاحداث العالمية وتطوراتها وارخت قبضته بعض الشيء على النشاطات المناوئة له، لاسيما وأنها اقترنت بالسرية[4]، وسرعان ما انتهت تطورات تلك الحرب إلى اسقاط دكتاتورية رضا شاه في ايلول 1941م [5]، لتتحقق قراءة نواب صفوي، وهكذا اصبحت إيران على اعتاب مرحلة جديدة غايرت المرحلة السابقة إلى حد بعيد.

ثانياً ـ نشاطه في المرحلة الأولى من الاحتلال الانكلو ـ سوفيتي لإيران:

شكل سقوط نظام رضا شاه منعطفاً خطيراً في توجهات إيران على الصعد كافة، لاسيما على الصعيد الداخلي، وكان للظروف التي حدث فيها هذا التغيير انعكاسات مؤثرة على العاهل الجديد محمد رضا بهلوي، الذي كان مدركاً لمدى نقمة الشعب على نظام والده[6]، المقترن

---

(1) رويدادها، منبع قبلي، ج2، ص223،
(2) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص15-16،
(3) علي رباني خلخالي، منبع قبلي، جلد2، ، ص207
(4) عبد الهادي كريم سلمان، المصدر السابق، ص61،
(5) Yahya Armajani، Iran، New jersy، P، 344،
(6)علي جاسب عزيز الصرخي، تاريخ الحركات الوطنية في الاحواز 1925 - 1956، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) بغداد، 2003 م، ص85؛ ه، صالح، تاريخ وفرهنك معاصر، مجله، قم، شماره 6و7 سال دوم، بي تا، ص390،

بخضوعه كلياً إلى ارادات خارجية[1]، توافقت اجنداتها مع اضعاف الشارع الإيراني والعزف على نغمة حقوق مكونات الشعب الإيراني وازالة ما حاق بها من مظالم إبان حقبة رضا بهلوي[2]، كما انها ادعت انها مع نظام حكم ديمقراطي في البلاد، فكان على الشاه الجديد اخذ هذه الحيثيات بنظر الاعتبار لامتصاص زخم المناوئين له، فتظاهر باتباع نهج جديد مغاير تماماً لنهج والده، فأعلن العفو العام عن المعتقلين السياسيين، وتبنى سياسة متسامحة مع مختلف التيارات في بلاده، لاظهار نفسه امام الحلفاء وابناء شعبه، بمظهر الحاكم المستنير المناوئ لدكتاتورية والده[3]، فتوافرت فرصة ثمينة للتيارات السياسية والدينية كافة على الادلاء بدلوها في نشاطاتها المختلفة والتعبير عن ارائها وتوجهاتها طوال سني الاحتلال الانكلو - سوفيتي لإيران، الامر الذي مكن التيارات الدينية من بلورة تأثيرها في الشارع الإيراني[4]، بعد الكبت الشديد الذي عانته طوال سني حكم الشاه السابق[5]، وهكذا توفرت الفرصة المناسبة لنواب صفوي للتعبير عن افكاره الدينية ورؤاه السياسية، وتحديد مساره، بصورة واضحة.

وهنا نلمس دوراً محورياً أداه نواب لتعبئة الشارع الإيراني ضد ما اعتقد انها مخططات مناوئة لبلاده، والحقيقة أن نواب عمل على محورين الأول تعبئة الشعب ضد الاحتلال الاجنبي لبلاده وانعكاسات ذلك الاحتلال عليها على شتى الصعد[6]، والثاني تواطؤ نظام محمد رضا بهلوي ممثلاً برئيس وزرائه قوام السلطنة[7]، مع تلك التوجهات[1]، وفي إحدى

---

(1) نزار ايوب حسن الكولي، المصدر السابق، ص86 - 89،

(2) للتفصيل، ينظر: اروند ابراهيميان، عوامل القوة والضعف في الحركة العمالية 1941- 1953، ط1، بيروت، 1980، ص74؛ كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد، 1985 م، ص 191 - 265؛ ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية الجذور الايديولوجية ط1، الزهراء للاعلام العربي، 1988 م، ص67،

(3) وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في ايران 1941-1979 م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية – كلية التربية، 2010 م، ص57- 58آمال السبكي، المصدر السابق، ص144-145،

(4) انور خامه، خاطرات سياسي، تهران، 1372 م، ص301؛عادل محمد حسين العليان، المصدر السابق، ص99، ؛علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، المصدر السابق، ص61،

(5) حازم عبد الغفور خماس الدليمي، سقوط النظام الملكي في ايران واثره على الامن القومي العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية – المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، 2005، ص7 ؛ امال السبكي، المصدر السابق، ص80 - 82،

(6) رويدادها، منبع قبلي، ج2، ص223،

(7) ولد في طهران عام 1877 م من عائلة ثرية، تمتلك اراضي واسعة، ذات نفوذ سياسي كبير، ارسل إلى باريس لدراسة العلوم السياسية، وحين عودته اصبح وزيرا في عدد من الوزارات على اثر انقلاب 1921 اعتقل ثم كلفه احمد شاه وهو لايزال في السجن بتشكيل وزارة تخلف وزارة سيد ضياء قصيرة العمر (حزيران 1921 م) ومن حزيران 1922 إلى 1932 م اصبح من جديد رئيسا للوزراء لكنه توجه إلى المنفى في اوربا بسبب شكوك

خطبه الحماسية في 8 كانون الأول 1942 م امام جمع من زملائه من طلبة المعهد الالماني، نجح في إثارة حماستهم ليتحول التجمهر إلى تظاهرة قادها بنفسه جابت شوارع طهران فتوجهت إلى مدرسة إيرانشهر ثم معهد دار الفنون فتعطلت مدارس العاصمة وانضم طلبتها إلى تلك التظاهرة التي انتهت إلى اصطدام مع قوات الامن نجم عنه مقتل اثنين من المتظاهرين، وسرعان ما اثمرت التظاهرة وساهمت الى حد ما في اسقاط حكومة قوام السلطنة[2]، بيد أن تلك النشاطات دفعت الحكومة الإيرانية إلى رصد تحركات نواب صفوي على مدار الساعة، والتضييق عليه إلى أقصى حد[3]، فشعر الأخير أنه لا يستطيع تأدية دوره في العاصمة، كما انه استكمل دراسته في السنة ذاتها في المعهد، وعُينَ في شركة النفط الانكلو ـ إيرانية في عبادان فانتقل اليها[4].

هيأت أوضاع عبادان نواب صفوي للاستمرار على نهجه انف الذكر، بل انها اضافت الشيء الكثير إلى حماسته السابقة، ذلك ان أوضاعها كانت مشجعة على تأليب اهالي عبادان على الانكليز الذين استحوذوا على المدينة من خلال شركة النفط الانكلو ـ إيرانية، ذلك ان الشركة عاملت الإيرانيين بقسوة عبأتهم ضد الشركة وسياساتها[5]، فقرر نواب استثمار تلك الاوضاع ونجح اثناء الستة اشهر الأولى التي قضاها في الشركة من تهيأة اذهان العمال إلى مدى الحيف الذي يلاقونه من الشركة، وخطورة هيمنتها الاقتصادية والسياسية عليهم، وشدد نواب على أن الشركة مقابل افادتها من ثروات إيران مجبرة على التعامل مع الإيرانيين بما يرتقي بهم اقتصادياً ولا ينال من قيمهم وتقاليدهم، ومما أضاف زخماً إلى خطاباته النظرة الاستعلائية التي تميزت بها الشركة إزاء الإيرانيين إلى الحد الذي دفعها إلى منعهم من دخول بعض مفاصل الشركة وتهيأت الاجواء للانتقال من مرحلة التعبئة النفسية إلى النشاط الفعلي ضد الانكليز على اثر اعتداء احد الموظفين الانكليز في الشركة على عامل إيراني فيها، فعقد نواب تجمعاً ضم الكثيرين من عمال الشركة واهالي عبادان تقرر على اثرها تجمع عمال الشركة الإيرانيين صباح اليوم التالي امام مصفاة النفط للقصاص من الموظف الانكليزي،

رضا خان في ضلوعه بمؤامرة ضده، ثم عاد إلى البلاد واعتزل الحياة السياسية حتى سقوط رضا شاه ليصبح من اكثر الاشخاص نفوذا للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Azimi، f، Iran The Crisis of Democracy، 1941 - 1953، London، 1989، pp، -65-66 ؛

Shwran، B، The Middle East، Oil And The Great Power، New York، 1955، P، 72 ،

(1) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص206 و207،

(2) روزنامه شرق، شماره 1416 ش، مؤرخ 23 /9 /1390 ش، ص12؛ حفيظ الله زكي، شهادت نواب صفوي ويارانش، مجله كلبرك، شماره 24، مؤرخ 4 /7 /1386 ش، ص68،

(3) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص206و207،

(4) مهدي قيصري، منبع قبلي، ص 17،

(5) خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص21،

وعند تجمعهم خاطبهم نواب قائلاً: "**بما اننا مسلمون والقصاص هو احد الاحكام الضرورية عندنا, فلابد ان يعتذر دلك الانكليزي المعتدي – امام الجميع – من الاخ المعتدى عليه, واما ان يقتص منه طبقا لما ارتكبه** "[1] ولم يكد السيد ينهي كلامه حتى اتجه العمال الغاضبون نحو الصالة التي كان يتواجد فيها الانكليزي المعتدي, فألقي القبض على عدة عمال, وتم تفريق التجمع، وبدأ الانكليز بالبحث عن نواب[2]، الذي اضطر للهرب إلى النجف الأشرف[3]، لاسيما وأنه كان مدركاً لعدم امكانية مقارعته النظام البهلوي دون استكمال دراسته الدينية كي يضفي على توجهاته عمقاً حوزوياً يسبغ الشرعية على نشاطه ويمنحه عمقاً شعبياً يمكنه من أداء دوره على أتم وجه فكانت هجرته إلى النجف للدراسة في حوزاتها التي شكلت منعطفاً خطيراً في نشاطه الذي تبناه منذ نعومة اظفاره.

ثالثاً ـ تبلور توجهاته السياسية إبان دراسته في النجف الأشرف

شكل سفر نواب صفوي إلى النجف الأشرف وتتلمذه في حوزاتها انقلاباً بعيد الغور في حياته، بالصورة التي نأت بنفسها على مجرد تحصيله العلم[4]، ذلك ان الحوزات العلمية في النجف الأشرف كانت قطب الرحى لمذهب الامامية الاثني عشرية[5]، الذي دارت حوله حوزات إيران وسواها من حوزات المذهب الشيعي الاثني عشري في كل مكان[6]، وكانت مكانتها العلمية ضاربة جذورها في اطناب التاريخ الإسلامي ومن ثم فإن الدراسة فيها كانت امتيازاً لروادها، بوصفها مستودع علوم الشيعة الاثني عشرية[7]، كما أن اساطين ذلك المذهب وقاماته كانت بمجملها اما نتاجاً لتلك الحوزة او أساتذة فيها[8]، ما وفر لنواب فرصة الاطلاع عن كثب على نتاجات تلك الحوزات والاحتكاك برجالاتها، بالصورة التي اضافت اليه الكثير ورصنت بعض قناعته وهيكلتها على وفق اسس أكثر فاعلية وابعد مدى[9].

---

(1) مهدي قيصري، منبع قبلي، ص 17،

(2) مهدي قيصري، منبع قبلي، ص17،

(3) خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص21،

(4) محمد حسين فكور، منبع قبلي، ص23،

(5) ينظر: عبد الله فياض، تاريخ التربية عند الامامية واسلافهم من الشيعة بين عصري الصادق والطوسي، مطبعة اسعد، بغداد، 1392ه، ص73؛ حسن الحكيم، الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن 385-460ه)، مطبعة الآداب، النجف 1975 م، ص40،

(6) حسن الحكيم، الجذور التاريخية لنشاة مدرسة النجف، مجلة الرابطة، السنة الثانية، 1975 م، ص39،

(7) حسن الحكيم، الشيخ الطوسي، ، ، ص40،

(8) السيد حسن الامين، المصدر السابق، ج3، ص414؛ الدكتور السيد بحر العلوم، في موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف، ج2، ص18-32،

(9) علي داواني، نهضت روحانيون ايران، ج2، ص195،

ولعل من بين ما افاده نواب من حوزة النجف وبدا واضحاً في مراحل حياته المقبلة، تأثره بانفتاحها على باقي المذاهب الإسلامية الأخرى وابتعادها عن التقوقع المذهبي، ونظرتها الشمولية لمشاكل الامة الإسلامية[1]، ولا يمكن اغفال المواقف الوطنية للحوزة إزاء ما مر به العراق، وسواه من دول الجوار لاسيما إيران[2]، وهنا ننبه إلى ان بريطانيا كانت منذ احقاب بعيدة لاعباً أساسياً بل وأوحداً فيما مر به العراق وإيران من مشاكل[3]، فكانت ثورة التنباك والعشرين[4] وسواهما مضامير خاضتها حوزتي النجف وسامراء ضد الانكليز واكتسبتا من خلالهما ارثاً عقائدياً سياسياً[5]، ومن ثم كان بديهياً ان يكون لحوزة النجف رؤى محددة إزاء الاحتلال الانكلو ـ سوفيتي لإيران[6]، تزامناً مع الانفراد البريطاني في العراق اثناء سني الحرب العالمية الثانية[7]، وهنا نلفت الانتباه إلى أن كل ما اوردناه من حيثيات ومكامن كانت محاكات نمطت اراء نواب صفوي إزاء مشاكل عصره، بل وارشدته إلى سبل معالجتها.

ولا غرو بعد كل ما اوردناه ان نرى نواب يستحضر مكانة حوزة النجف وعمقها الوطني والاقليمي، فيرتقى منابرها لينتقد ويوجه ويستنفر مستمعيه، فمرة نراه ينتقد احد رجالات الدين بمرأى ومسمع من المؤمنين لأنه دعاهم إلى مساعدة طلاب العلوم الدينية لضيق ذات يدهم، وأشار إلى ضرورة تحصين رجال الدين أنفسهم من الوقوع تحت نفوذ الآخرين

---

(1) احمد كل محمدي، منبع قبلي، ج2، سند شماره ى 321، ص544،

(2) ينظر: نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1992، ص34-36؛ جميل موسى النجار، اوراق جديدة من ثورة العشرين، دراسة نقدية، مجلة بغداد، العدد21، السنة 8، 2009 م، ص46،

(3) حسن شبر، العمل الحزبي في العراق، ج1، بلا طا، بلا تا، ص74،

(4) عندما اعلنت الحرب العالمية الاولى ودخل الاتراك الحرب العالمية الاولى الى جانب الالمان بادرت القوات البريطانية في عبادان من ايران لاحتلال جنوب العراق، عندها افتى علماء النجف الاشرف بوجوب الدفاع عن بيضة الاسلام والوقوف في موجة الكفر، وبالرغم من الظلم والاستبداد الذي عاناه العراقيون زمنا طويلا من الاتراك فقد وقفوا معهم جنبا لجنب وانتظموا في جبهات حربية قادها المجتهدون بانفسهم ونزلوا ساحات القتال كالجبهة الشعبية التي قادها السيد محمد الحبوبي واعوانه وجبهة القرنة التي قادها السيد علي داماد والشيخ عبد الكريم الجزائري تحت اشراف شيخ الشريعة الاصفهاني وغيرها من الجهات ذات النطاق الاوسع، السيد محمد الغروي، المصدر السابق، ج2، ص34- 35

(5) دكتر محمد رحيم عيوضي، انقلاب اسلامي وريشه هاي تاريخي ان، دانشكاه بيام نور، بي تا، ص77؛ د، مصطفى جمال الدين، مقدمة الديون، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1995م، ص13-27،

(6) احمد الحسيني، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري، بلا طا، بلا تا، ص29،

(7) مرفق ميثاق النجف لحركة 1935م، وللوقوف على نصه ينظر، عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج4، الطبعة الخامسة الموسعة، ، ص101،

لأسباب مادية او غيرها[1]، وفي مناسبة أخرى ارتقى خلالها نواب منبر مسجد الهندي[2]، في النجف منتقداً اعتقال بعض رجال الدين الذين وصفهم بـ **"جنود صاحب الزمان"**[3].

وقد تسنى لنواب استثمار منابر النجف وحوزاتها في انتقاد السلبيات التي مرت بها إيران ابان عهد رضا شاه بهلوي، وما نجم عنها من وقوع إيران في قبضة احتلال ثنائي ضربها في الصميم[4]، وغالباً ما كان نواب يصب جام غضبه على حكومة محمد رضا بهلوي على اساس تبعيتها سياسياً وثقافياً للغرب، فيصفها وجه للاستعمار يتولى تلميع صورته امام الإيرانيين وتمهيد الاجواء امام استحواذه عليهم بشتى الطرق[5].

وهنا تسترعي الانتباه مواقف حوزة النجف الأشرف من بعض الكتاب الإيرانيين الذين تم تصنيف كتاباتهم على انها ضد الدين الاسلامي عموماً، لاسيما المذهب الشيعي الاثنا عشري، وابرز أولئك الكتاب احمد كسروي[6] الذي صنف تصانيف وألف كتب عديدة هاجمت الدين الإسلامي والمذهب الشيعي منها، كتابه (شيعة كري) [7]، هاجم احمد كسروي بشدة الرموز الاسلامية الشيعية في كتابه (الشيعة والتشيع) اذ قال عن علي (ع) مانصه: **(ليت شعري هل كان النبي (ص) لا همَ له الا ذكر علي وسوقه الى الخلافة من بعده)** وعن فاطمة (ع) قال: **(ان الله انزل على النبي لوحا من السماء فيه اسماء الائمة واوصافهم وسموه بلوح فاطمة وقد افرطوا في هذا الباب ادى بهم الى الكفر والالحاد)** وعن الامام الصادق ذكر اكثر من نص ننقل هنا احدها: **(ظهر آيامئذ رجل من العلويين يعرف كيف يستفيد من هؤلاء الغلاة الروافض ويستعملهم في سبيل اهوائه الا وهو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن**

---

(1) خاطرات حجة الاسلام والمسلمين بور هادي، تدوين عبد الرضا احمدي، سيدة معصومة حسيني، مركز اسناد انقلاب، تهران، 1382ش، ص 122،

(2) من المساجد المهمة بالنجف الاشرف وسمي بالهندي لان بانيه كان من الهنود، ويقع على بعد 50م جنوب الصحن العلوي الشريف وتقام فيه صلاة الجماعة بامامة مرجع ديني، فضلاً عن الدروس الدينية والمحاضرات الحسينية، جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط2، النجف، مطبعة الآداب، 1958، ج2، ص77،

(3) قال حجة الاسلام والمسلمين بور هادي: كنت مرة في زيارة الامام الكاظم(ع) والتقيت بنواب صفوي وقلت له ان طالبان اوثلاث جاءوا إلى زيارة كربلاء وفي الحدود القت الشرطة عليهم القبض فقال نواب:لا توجد حدود فيما بين الدول الاسلامية وهؤلاء جنود صاحب الزمان، خاطرات حجة الاسلام والمسلمين بور هادي، منبع قبلي، ص121-122

(4) همان منبع، ص 121 - 122،

(5) مهدي قيصري، منبع قبلي، ص20-21،

(6) (1890-1946) ولد في مدينة تبريز ودرس فيها، تسنم مناصب منها عضو في محكمة الاستئناف في مازندران عام 1921م ثم رئاسة محكمة خوزستان 1924 م ثم منصب المدعي العام لطهران فضلاً عن اشتغاله بالمحاماة، وله مؤلفات منها النجمة الدرية وتاريخ اذربيجان، خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص32-33،

(7) مجله كفتكو نكاهي، به تاريخجه وعملكرد فدائيان اسلام، تاليف محمد حسين منظور الاجداد، جاب فرحي، بايز 1379ش، شماره 29، ص191،

علي، فهذا الرجل سبك التشيع في قالب آخر واحدث فيه محدثات كثيرة بل الحق ان التشيع في المعنى المذهبي ليس الا من مبتدعاته)، وعن الامام الحجة ذكر ما نصه: (ان المهدوية من اختراع النواب الاربعة من عثمان بن سعيد وأخلافه وبذلك تطور أخيرا ودخل فيه الاعتقاد بالامام المختفي وان شئت فقل الامام المعدوم، وقد اخترع عثمان واخلافه اكاذيب كثيرة وسيروها بين الروافض وكان من اعمال هؤلاء انهم ادعوا بالمهدوية لامامهم المختفي وجعلوها ركناً من اركان مذهبهم)[1].

اقتنعت حوزة النجف أن احمد كسروي اجتاز الخطوط الحمراء، وما يعنينا هنا ان الحوزة كلفت نواب صفوي بالتعامل مع هذه المشكلة، وخولته القيام بالرد المناسب في التعامل معها، وكانت نقطة الشروع في التعامل مع مشكلة كسروي قد انطلقت من النجف الأشرف حين افتى كبار مراجع الدين هناك بارتداد كسروي عن الدين الإسلامي الحنيف وضرورة ردعه بشتى الصور بضمنها اهدار دمه، منهم على سبيل المثال ايه الله العظمى حسين القمي، والعلامة الاميني الذين افتيا في وجوب ردعه ولو وصل الامر إلى قتله[2]، كما يرى بعض انصار صفوي[3].

بل ان بعض انصار نواب صفوي يصرون انه حصل على تفويض حوزة النجف الأشرف وكبار رجالاتها في قضية كسروي، ويقولون أن كبار رجال الحوزة ومن جملتهم اية الله العظمى السيد الخوئي[4]، وايه الله السيد اسد مدني[5]، والعلامة الاميني، اجتمعوا بالسيد

---

(1) احمد كسروي، الشيعة والتشيع، ط1، بلا ط، 1988، ص70، 90، 46، 71،

(2) داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران 1381ش، ص64؛ فاطمة فرامرزي، دين در عصري بهلوي دوم (1357-1320ش)، نشر علم تهران، 1391ش، ص202؛ رسول جعفريان، جريانها وسازمانهاي مذهبي، ص162،

(3) لم يعثر الباحث على وثيقة تؤكد ذلك، وعند اتصالنا بداوود اميني اكد ان ليس هناك سوى وثيقة شفاهية لذا استخدمنا المصادر المشار اليها في الهامش،

(4) ابوه السيد علي اكبر بن مير هاشم النجفي احد مراجع العصر في النجف الاشرف، ولد في مدينة خوى من اعمال اذربيجان في النصف من رجب 1317 ه، وفي سنة 1330هـ، هاجر إلى النجف الاشرف فتوجه نحو الدراسة الحوزوية، وكان يمتز باستعداد كبير وذكاء وافر فقطع مراحل الدراسة الاولية، حظر على العلامة شيخ الشريعة والشيخ مهدي الاصفهاني والشيخ النائيني والحجة الكمباني والشيخ ضياء الدين العراقي، اصبح استاذاً علمياً في الفقه والاصول في الحوزة العلمية في النجف الاشرف دون منازع، ولا يوجد عالم درس في النجف الاشرف في الثلث الاخير من القرن الرابع عشر ولم يحضر دروسه في الفقه والأصول والرجال، بلغ المرجعية العامة بعد وفاة السيد الحكيم، توفي عام 1413 هـ، له البيان في التفسير، اجود التقريرات وغيرها، محمد حسين اغا بزرك تهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج1، الاضواء، بيروت، ص278 ؛ الشيخ محمد حرز الدين، معارف الرجال و الادباء، ج1، دار الولاية، قم، ص258،

(5) ولد سنة 1915 م، في مدينة دهخوارقان – اذر شب، كان والده اقا مير يعمل بزازاً في سوق اذر سب، درس المقدمات في مدينة تبريز وبعدها إلى النجف ودرس على يد آية الله الحكيم وغيره، تابع الامام الخميني في كفاحه

نواب صفوي وأوضحوا له انه مكلف باستخدام الوسائل المتيسرة في التعامل مع كسروي، وامدوه بنفقات السفر الضرورية التي تمكنه من العودة سريعاً إلى إيران لتأدية هذه المهمة، فاعطاه اية الله الخوئي دينارين، واية الله اسد مدني ثلاث عشرة دينار، ومنحه احد مراجع النجف الآخرين خمسين توماناً[1]. وهو أمر مازلنا نرى انه بحاجة الى توثيق لأن هؤلاء المراجع لم يعرف عنهم تشجيعهم للأساليب المسلحة أو العنيفة.

اذن فإن لحوزة النجف الأشرف ورجالاتها اسقاطات كثيرة على نواب تعدت تحصيله العلمي في مدارسها، وما مر بنا يعطينا تصوراً لا لبس فيه أن مكانة نواب صفوي في حوزة النجف لم تكن مكانة طالب مغمور بل كان شخصاً فاعلاً ومؤثراً استقطب اهتمام اساتذته ونظرائه، وتوطدت علاقته بهم إلى حد كبير[2]، كما أن حوزة النجف اسهمت إلى حد كبير في غرس الأفكار العقائدية والسياسية لنواب على وفق رؤى حوزة النجف واقطابها[3]، ومع أن نواب امتلك استعدادت فطرية في مقارعة السلطة والاتجاه بمجتمعه نحو الحكم الديني الثيوقراطي[4]، لكن للحوزة دور كبير في استكمال الابعاد الضرورية للمجتمع الإسلامي الذي نشده نواب صفوي[5]، وعلينا هنا الانتباه إلى أن مكانة نواب الدينية بين الاوساط الدينية في إيران والعراق ولبنان قد تطورت إلى حد كبير مرة من حيث تطوره الفكري، واخرى من خلال توسع افاقة الفكرية والدينية والسياسية بعد احتكاكه بالنخبة من رجال الدين ومن شتى

وبسبب مرضه ذهب إلى همدان وزار عدة محافظات للتبليغ الريفي مثل الرستان وفارس وبندر كركان، باع كتبه واعطى ثمنها إلى نواب صفوي ليشتري مسدس يغتال به كسروي، وبعد الثورة الايرانية اصبح امام جمعة تبريز، استشهد في محراب الصلاة 1982 م، سيد علي رضا سيد كباري، منبع قبلي، ص66،

(1) خاطرات سيد محمد واحدي، تدوين مهناز ميزبائي، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1381ش، ص24-25؛احمد كل محمدي، جمعية فدائيان اسلام به روايت اسناد انقلاب اسلامي، 1328ش، جلد1، ص33،

(2) لقد اراد محمد رضا شاه ان يدفن رفات والده رضا شاه في النجف، وكانت الحكومة قد اعدت العدة لدفن الشاه في النجف الاشرف بجوار امير المؤمنين (ع)، فقام نواب صفوي ضد هذا الامر في المحافل الرسمية التي تشكلت استعدادا لاستقبال جثمان الشاه واثبت كفر البهلوي وزندقته وضلالته وانه حرام دفنه في مقبرة ملوك الاسلام حول المقبرة المطهرة لامير المؤمنين(ع)، وكان احد رؤساء القبائل بيده عريضة يجمع فيها تواقيع الاشخاص الذين يرغبون في دفنه بالنجف، ولذلك حدث شجار بين نواب صفوي وهذا الشيخ 00و انتهى الشجار بينهما ان اقنعه نواب بان لايدفن جثمان الشاه في النجف الاشرف وخجل شيخ القبيلة واعتذر من نواب ودفع اليه العريضة وقام نواب بتمزيقها وحرقها وتم لنواب ماراد ولم يدفن الشاه في مقابر النجف الاشرف، موسى صبري، مخبر صحفي وراء احداث عشر ثورات، بلا طا بلا تا، ص68- 69 ؛علي داواني، نهضت روحانيون ايران، ج2، ص438،

(3) سيد هادي خسرو شاهين، فدائيان اسلام، ، ، ص11،

(4) الثيوقراطية: الاصل اللغوي مشتق من اليونانية وتعني حكم الله ولكن استعماله الشائع فان المصطلح يقصد به حكم رجال الدين، والاسلام يجعل التشريع من عند الله وهو تشريع قد اكتمل في القران والسنة محمد ضياء الدين الريس، النظريات الاسلامية الدينية، ط7، مكتبة دار التراث، ص294-297،

(5) ينظر كتاب، امام خميني، كشف الاسرار، مصطفوي، قم، بي تا،

البقاع[1]، وثالثة لأنه حاز نوعاً من الشرعية في وقوفه ضد السلطة البهلوية والممارسات التي صنفها رجال الدين انها الحادية[2]، فنواب صفوي في ختام دراسته اضحى مبعوثاً لحوزة النجف في إيران، وممثلاً عنها في التصدي للافكار الغربية والالحادية في إيران لاسيما افكار احمد كسروي[3]، ومن ثم يمكن القول أن لحوزة النجف اسقاطات واضحة جداً على المسار النضالي لنواب، وتحديد نقاط انطلاقه في المراحل المقبلة من حياته[4]، الامر الذي منح الأخير ثقة كبيرة بنفسه وامده بدربة ودراية شديدتين في التعامل مع تحدي كسروي بعد سفر نواب صفوي إلى إيران[5]، وهنا لا بد من الاشارة إلى ان لما حدث بين نواب وكسروي اثر بالغ وخطير على مسار نواب النضالي في إيران وخارجها[6]، إلى الحد الذي يدعونا للقول ان كسروي كان منعطفاً خطيراً في حياة نواب صفوي، وضع النقاط على حروف نشاطه في المراحل المقبلة[7].

رابعاً ـ قضية كسروي وأثرها في تبلور المسار النضالي لنواب صفوي

شكلت تجربة نواب صفوي في النجف الأشرف وما تمخض عنها من تبلور في افكاره الدينية والسياسية بعداً خطيراً أثر كثيراً في شخصية نواب إن لم نقل انه صاغها على وفق أسس جديدة أكثر ثباتاً ورسوخاً، بالشكل الذي وضع نواب على اعتاب مرحلة جديدة من حياته السياسية[8]، ولعل ما لاحظناه من تكليف أقطاب حوزة النجف الأشرف لنواب في التصدي لمشكلة احمد كسروي مصداقاً لما اوردناه، فما حدث في المرحلة الأخيرة من اقامة نواب في النجف الأشرف وتكليف مراجعها وعلمائها له بالتصدي لاحمد كسروي ومقارعة افكاره بالقول والعمل منحه سنداً شرعياً ومعنوياً كبيراً، وجعله بمثابة ممثل لحوزة النجف الأشرف

---

(1) مجلة صوت الامة، العدد 10، السنة الاولى، ربيع الاول 1401 ه، شباط، 1981 م، ص36-40،

(2) رسول جعفريان، منبع قبلي، ص162،

(3) احمد كل محمدي، منبع قبلي، ج2، ص33،

(4) مهدي قيصري، منبع قبلي، ص24،

(5) مهدي مجتهدي، منبع قبلي، ص126- 131، همجنين جلال ال احمد، (در خدمت وخيانت روشنفكران)، ج1استدراك خوارزمي، 1357ش، ص422 و322 وبازي اشاره كرده است ج2، ص 35، 36، 157، 158،

(6) خاطرات سيد محمد واحدي، منبع قبلي، ص43-44،

(7) موسى صبري، المصدر السابق، ص62- 63،

(8) عبد الوهاب الفراتي، راديكالسيم اسلامي در ايران معاصر، شهيد نواب صفوي وجمعيت فدائيان اسلام، مجله بانزداه خرداد، تهران، شماره2، زمستان 1383ش، ص224؛محمد حسنين هيكل، ايران فوق بركان، مركز الاهرام، بلاتا، ص116،

في التصدي لاحمد كسروي وسائر الكتاب الذين ميزتهم الحوزة بوصفهم كتاب الحاديين مناوئين للاسلام، واذن فنواب عاد إلى إيران بأجندة متكاملة الاركان[1].

والحقيقة أن كسروي شكل بعداً اخراً في صياغة العمل السياسي والديني لنواب، فكسروي اصبح لدى نواب رمزاً لافكار الغرب اللادينية، التي يجب التصدي لها بقوة، كما أن كسروي دفع نواب إلى ولوج العمل السياسي بقوة، ولا نبالغ لو قلنا أن كسروي من حيث لم يقصد فتح باب العمل السياسي والديني على مصراعيه لنواب[2]، ولا يفوتنا هنا التنبيه إلى أن كسروي اثار زوبعة اعلامية ودينية شديدة لدى الاوساط الدينية والمحافظة في إيران، فحدثت بعض التظاهرات والاعتصامات ضده في تبريز ومراغة، وطالب كثير من محرري الصحف الإيرانية حكومة بلادهم بمعاقبته[3]، ومن ثم غداً ضرورياً تتبع رحلة نواب في البحث عن احمد كسروي لاهميتها في بيان ما ذهبنا اليه.

وهنا نلاحظ أن كسروي غدا بمثابة البوصلة التي حددت مسار رحلة عودة نواب إلى بلاده، فقد قصد نواب في طريق عودته مدينة عبادان بعد ان سمع بوجود كسروي فيها والحقيقة ان ذهاب نواب صفوي الى عبادان انطلاقا من كون كثير من محبي ومريدي احمد كسروي متواجدين في هذه المدينة, فاراد نواب ان يبين لهم ويرشدهم ويبين لهم حقيقة اخطاء افكار احمد كسروي [4]، وبعد أن وصل نواب اليها، ألقى خطاباً في احد شوارعها الرئيسية في حشد كبير من اهالي المدينة انتقد فيه افكار كسروي ومغالطاته ودعاه للمناظرة، فتأزم الموقف في المدينة مما دعا الشرطة لاعتقاله، لكنها اضطرت تحت تاثير الجموع التي طوقت مخفر الشرطة إلى اطلاق سراحه خوفاً من حدوث ما لا تحمد عقباه[5]، فذهب نواب من فوره إلى مسجد عبادان الكبير وألقى خطاباً شديداً كرر فيه انتقاد افكار كسروي ودعاه للمناظرة، لكنه فوجئ بأن الأخير غادر المدينة إلى طهران[6]، فاتجه نواب صفوي من فوره اليها، وبعد وصوله طهران التقى بعض انصاره ومؤيديه وعلى راسهم اية الله محمد حسن الطالقاني[7]، وشاورهم في امر كسروي، فانتهوا إلى ضرورة مناظرته لأحمد كسروي[1].

---

(1) علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، المصدر السابق، ص79؛ علاء الحمداني، طليعة العمل الثوري الاسلامي السيد مجتبى نواب صفوي "التوحيد" (مجله)، طهران، العدد 83، السنة 15 اب 1996م، ص147- 158،

(2) بهنام جمشيدي، منبع قبلي، ص116،

(3) داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام ونقش000، ص56- 72؛مجدد الدين معلمي، منبع قبلي، ص18،

(4) خاطرات اية الله خزعلي، تدوين حميد كرمي بور، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1382، ص 78،

(5) داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام ونقش000، ص65،

(6) علي دشتي، بيست وسه سال، به كوشش ويرايش بهرام جوبينه، بي تا، بي جا، ص19؛خواندنيها، 6 مهر 1334، ص35،

(7) ولد أية الله الطالقاني في قرية كلبرك التابعة لمدينة طالقان سنة 1912م من عائلة متدينة، ابوه السيد ابو الحسن علايي، درس في البداية على يد ابيه ثم درس في المدرسة الفيضية والرضوية في قم، على يد علماء كبار

وهذا دليل على ما ذهبنا إليه سابقا من ان علماء الدين لا يبيحون الدم والقتل بسهولة قبل استنفاذ الوسائل كافة.

ولا بد لنا هنا الاشارة إلى ان كثير الجمعيات الدينية في طهران وسواها من مدن إيران اكتفت بالتنبيه إلى خطورة افكار كسروي وضرورة التصدي لها، دون ان تخرج دعواتها إلى حيز العمل، فكان نواب بمثابة المترجم لتلك الدعوات والمنفذ لها، والاوحد من بين اقرانه في التصدي العملي لاحمد كسروي[2]، ولم يال نواب صفوي جهداً في الاجتماع بكسروي، فاتجه إلى نادي (باهماد ازادكان) اي (انصار الحرية) الذي اتخذه كسروي مقراً له[3]، فالتقى جمع من انصار كسروي وتمكن من اقناع بعضهم بخطورة افكاره، وبعد مجيء كسروي إلى النادي حصلت مناظرة بين الرجلين حرص خلالها نواب على اقناع خصمه بالإقلاع عن افكاره اللادينية دون جدوى[4]، واظهر مقدرة كبيرة في تسفيه اراء كسروي وأفكاره[5]، فانتهت المناظرة إلى طريق مسدود، واستمرت لقاءات نواب وكسروي عدة ايام خاض خلالها الرجلان في قضايا اجتماعية وسياسية متعددة لاسناد ارائهما، ويبدو أن نواب اظهر تفوقاً كبيراً على خصمه في ذلك النقاش، فانقسم الحاضرون قسمين، بعد أن كانوا يؤيدون كسروي[6]، وكتب احدهم تلك المناظرة وردود أفعال كسروي ازاءها التي جنحت نحو تهديد نواب ما لم يكف عن المناظرة في كتيب عنوانه **"كسروي يجيب عن المباحثات المنطقية بالتهديد"**[7].

امثال حجة يافقي يزدي ومحمد تقي خونساري والشيخ عبد الكريم الحائري، ثم اكمل دراسته في النجف على يد محمد حسين اصفهاني والسيد ضياء العراقي والميرزا النائيني، بلغ درجة الاجتهاد ثم عاد إلى قم، وقف إلى جانب الشعب في كفاحه ضد الاستبداد وهو ذو شخصية فكرية واخلاقية واجتماعية فنال محبة الشعب، قضى عمره في الجهاد وارشاد المجتمع، سماه الامام الخميني بابو ذر زمانه، وبعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية اصبح احد الاعضاء الذين وضعوا الدستور واول امام جمعة لمدينة طهران، مجلة حوزة علميه، اذر دي بهمن 1386ش، شماره 143 و 144، ص45،

(1) انقلاب اسلامي به روايت خاطره، (ازدوران زعامت أيت الله بروجردي تأقيام 15 خرداد)، تدوين مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1384ش، ص21 - 22،

(2) همان منبع، ص 21،

(3) أزجشم برادر، شمس ال احمد، ص215 ؛ مجله ى تاريخ وفرهنك معاصر مركز بررسي هاي اسلامي، قم، 1381، شماره 2، ص9و10،

(4) خاطرات سيد محمد واحدي، منبع قبلي، ص28،

(5) مهدي قيصري، منبع قبلي، ص29،

(6) خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص 22 - 25،

(7) همان منبع،

وتجدر الاشارة إلى أن المخاض الفكري العسير الذي خاضه نواب دفعه إلى تأسيس جمعية لمحاربة الأفكار اللادينية سماها " **جمعية الكفاح ضد اللادينيين** "[(1)]، تألفت من السادة الحاج سراج انصاري، الشيخ قاسم اسلامي، الشيخ مهدي شريعت مداري واخرون[(2)]، واستقطب نواب اهتمام الكثير من الصحف الطهرانية التي تتبعت سجاله مع كسروي، ووجدت فيما حدث فرصة للتنبيه إلى اخطاره[(3)]، كما أن جمعيات دينية كثيرة كثفت جهودها ضده، فشكل احد رجال الدين مدينة شيراز وهو سيد نور الدين حسيني الشيرازي حزب (برادران شيراز) اي (الاخوة الشيرازية) لمحاربة افكار كسروي[(4)]، حينها ابتعد الكثير من انصار كسروي عنه، فاصبح في موقف لا يحسد عليه، ما دعاه إلى ولوج طريق التهديد والوعيد، فاعتدى بعض انصاره على مدير تحرير صحيفة افتاب اي (الشمس) بالضرب لانتقاده كسروي وارائه[(5)]، وهدد كسروي نواب صفوي في إحدى المناظرات بايذائه، قائلاً له بالنص " **اذا تكلمت أكثر من ذلك، فسنقوم بايذائك** "[(6)]، ومن ثم اقتنع نواب تماماً أن لا سبيل إلى تغيير قناعات كسروي الا بالتخلص منه، فقرر قتله لأنه بحسب نواب " **يقف ضد المذهب والبلاد** "[(7)]، كما أن بقاءه يهدد الثوابت الدينية في إيران، بوصفه " **عضو فاسد لا بد من استئصاله**"[(8)]، وهكذا قرر نواب اغتيال كسروي بعد استكمال المستلزمات الضرورية لذلك[(9)].

كان نواب مدركاً أن اغتيال كسروي ليس سهلاً دون استحضار الوسائل المناسبة، لأنه شخصية مهمة محاطة بتدابير امنية مشددة، كما أن فشل الاغتيال يفوت فرصة ثمينة يصعب تكرارها، وقد تدفع كسروي والاوساط المتعاطفة معه إلى تبني اجراءات احترازية تجعل اغتياله في حكم المستحيل[(10)]، وتمثلت الخطوة الأولى باجتماعات متعددة لنواب مع بعض مراجع الدين في إيران، لاسيما اية الله محمد حسن الطالقاني واية الله صدر الدين الصدر، فتم الاتفاق على ارتداده كسروي بالتوافق مع الفتاوى السابقة لمراجع النجف لشرعنة اغتياله،

---

(1) روح الله حسينيان، نقش فدائيان اسلام در تاريخ معاصر ايران، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1384ش، ص11- 13،

(2) روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي 000، ص288 - 289،

(3) روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي000، ص288-289،

(4) روزنامه ايران، شماره 3551، مؤرخ 28 /10 /1385ش، ص12،

(5) خاطرات سيد محمد واحدي، منع قبلي، ص28،

(6) به نقل از مهدي قيصري، منبع قبلي، ص32،

(7) به نقل از محمد حسين فكور، منبع قبلي، ص30،

(8) به نقل از خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص25،

(9) موسى صبري، المصدر السابق، ص 62 - 63،

(10) روح الله حسينيان، نقش فدائيان اسلام، ، ، ص11- 13

بعدها نوقشت المسائل المادية الضرورية لتنفيذ عملية الاغتيال انتهت إلى توفير اية الله الطالقاني 400 تومان لشراء الاسلحة اللازمة لتنفيذه، وبعد شراء اسلحة ماركة (نوقان) انتقل نواب إلى المسائل الفنية للتنفيذ، فاجتمع مع بعض انصاره وانتخب قسم منهم وهم محمد خورشيد وافراسياب لمشاركته في تنفيذ المهمة[1]، وفي 28 نيسان 1946 م كمن نواب لكسروي قرب بيته في ميدان حشمة الدولة، وبعد وصول الأخير صوب نواب مسدسه نحوه، فهرب افراد حمايته، لكن الاطلاقة لم تصبه، وحشرت الرصاصة الثانية فتقدم نواب نحو لضربه، وتقدم انصار نواب لقتل كسروي، لكن الشرطة حضرت بصورة مفاجئة فاعتقلت نواب وأنصاره[2]، لتفشل محاولة الاغتيال التي تركت صدىً واسعاً لدى الاوساط المثقفة والدينية على حدٍ سواء، وحولت نواب إلى رمز لمقارعة الطغاة واللادينيين[3]، كما انها انعكست على كسروي بنفس الاهمية ولكن بشكل مغاير، ذلك انها حجمت نفوذه، وحددت تحركاته إلى حد بعيد، ودفعته إلى التراجع عن بعض توجهاته السابقة، وليس غريباً ان نراه يصرح بعدها بالقول **" ان أي شخص يثبت اني احرقت القران اعطيه خمسين الف ريال"**[4]، ولا بد من التنبيه هنا إلى أن ما حدث مع كسروي حدد مسار نواب إلى حد كبير، وكان له اثر بالغ في تأسيس نواب لجمعية فدائيان اسلام التي سنعالجها باسترسال في فصل لاحق.

المبحث الثالث

أراء بعض الرموز الدينية والسياسية في نواب صفوي

شغلت شخصية نواب صفوي، ومنهاجه الديني والسياسي حيزاً مهماً لدى عدد لاباس به من الشخصيات الدينية والسياسية في مختلف البلدان العربية والاسلامية، بالصورة التي أثبتت قدرة نواب على نبذ التقوقع على إسس مذهبية وقومية، وقلما اجمعت شخصيات شيعية وسنية على حد سواء على الاشادة بشخصية اسلامية كما حصل بالنسبة لشخصية نواب، ولما كان لآراء تلك الرموز من أهمية وعناصر دلالة على مدى تأثيره وماهية طروحاته، وابرز ملامح مساره، كان لابد من تسليط الضوء على ارائهم وتقييماتهم، وتطالعنا هنا انطباعات

---

(1) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص19،

(2) سيد علي رضا سيد كباري، ديدار با ابرار، تهران، جاب اول، 1372 ش، ص52 الي 122 ؛ احمد كل محمدي، منبع قبلي، ج2، ص34-35؛ علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، المصدر السابق، ص81،

(3) داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام ونقش 000، ص67،

(4) به نقل از خاطرات شهيد سيد محمد واحدي، منبع قبلي، ص34،

اية الله الخميني[1] عنه التي تبرز مدى تأثره بنهجه وشخصيته، ويكفينا هنا قوله: **"ان طريق نواب صفوي كان خالصا لله دون غش, وكان صادقا ومخلصا لاشك في ذلك"**[2]**. ويؤكد احد تلامذة الخميني, ان اعجاب الاخير بنواب وصل إلى الحد الذي جعله يقول ان روحه نوابيه**[3]، وعلى الصعيد ذاته بين اية الله علي الخامنئي[4]، الاثر الذي تركه نواب في نفوس زعماء الثورة الايرانية وفي مقدمتهم الخامنئي الذي بين ان رؤيته لنواب اثناء القائه احدى خطبه في الحوزة الدينية في مدينة مشهد الهمته الكثير عن هموم بلاده وطموحاتها، وبلورت له رؤية شاملة لما يجب فعله، ليخلص إلى القول:**"ان شرارة الثورة الاسلامية التي اشتعلت في كياني بلا شك كان نواب صفوي هو السبب فيها وان اول شرارة الثورة في القلوب كان السيد نواب صفوي هو الباعث عليها"**[5] . وبين في مكان اخر: **"ان الثورة مرهونة بانتصارها على الدماء التي سالت من الشهداء والذين ضحوا بانفسهم ومن بينهم نواب"**[6]، **وركز** أية الله رفسنجاني[7] على الدور الذي مارسه نواب في الفترة التي اعقبت رجوعه من النجف إلى ايران، قائلاً:**"ان الشهيد نواب صفوي من السابقين في التصدي للانحرافات الغربية في البلاد لاسيما بعد رجوعه من النجف الاشرف, وفق شعار التنفيذ**

---

(1) ولد عام 1902م، قتل والده على يد حاكم المدينة وهو في الاشهر الاولى من عمره فعاش في كنف اهل والدته بعد ان اتم تعليمه الاولي التحق بالحوزة العلمية في قم (المدرسة الفيضية)، وبعد ان اتم تعليمه الديني انخرط بالتدريس، واصبح من المقربين لآية الله البروجردي، وتزوج من ابنة احد المجتهدين، ثم زوج ابنته إلى احد ابناء البروجردي، الف الإمام الخميني اول كتبه هو(كشف الاسرار) عام1934 م الذي هاجم فيه جرائم رضا خان، والنظام البهلوي ومن خلال النشاطات العلمية والجهادية للإمام الخميني، توضح انه مر بمرحلتين مهمتين في حياته هما الاولى تنتهي عام1961 م بوفاة اية الله البروجردي الذي كان الاصل عنده عدم التدخل في السياسة، والثانية تبدا عام 1962م بوفاة اية الله كاشاني الذي كان يعد من اعلام المعارضة في تلك الفترة وكان لا يؤمن بفصل السياسة عن الدين، وفي المرحلتين كليهما كان رجلا ثوريا، أروند ابراهيميان، ايران بين دو000 ص643،

(2) به نقل از خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص144،

(3) به نقل از رسول جعفريان، منبع قبلي، ص194،

(4) ولد في مدينة مشهد شمال شرق ايران عام 1939م، كان والده عالم دين، درس في قم من عام 1958م إلى 1964 م، وعندما كان هناك التحق بالمعارضة التي قادها الخميني عام 1962م، ادى الخامنائي دورا مهما في الثورة الايرانية عام1979 م واصبح رئيسا لايران عام 1989م ثم خلف الخميني في منصب المرشد الاعلى للثورة الاسلامية، الشرق الاوسط، الثلاثاء10 ذي الحجة 1434ه، 15 تشرين الاول 2013، العدد 12740،

(5) به نقل از داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام ونقش000، ص353،

(6) روزنامه، هفته نامه رائحة الظهور، ص27،

(7) ولد سنة 1935، درس العلوم الدينية في قم عام 1949، أكمل مرحلتي المقدمات والسطوح على يد حسين البروجردي، والخميني وغيرهم، الف كتاب(تفسير رهنما) وغيره، تعرض إلى السجن والاضطهاد في عهد الشاه، كان موضع ثقة الخميني، انتخب بعد نجاح الثورة رئيسا لمجلس الشورى سنة 1979 وهو الرئيس الرابع لجمهورية ايران، شغل منصب رئيس تشخيص مصلحة النظام، انظر: سيد حسين روحاني، بررسي وتحليل از نهضت امام خميني، ج2، دفتر انتشارات اسلامي، حوزه علميه قم ش1361، ص553-554،

الدقيق للفكر الاسلامي بحذافيره"[1]**.** ولعل اية الله كاشاني[2] اعطى نواب صفوي اهمية كبيرة من حيث تاثيره في الساحة السياسية بقوله ان:**"نواب هو خير الموحدين"**[3].

وأشار اية الله صدر الدين الصدر[4] احد أهم المراجع الدينية في قم إلى العمق الديني والنضالي للحركة التي بدأها نواب صفوي، مبيناً:**"انه يؤيد كل طريق سلكه نواب صفوي "**، ثم دعا الاخرين للاقتداء به قائلاً **" استمروا على مواصلة هذا الطريق اني اعتبركم من جنود الحجة صاحب الزمان"**[5]، ويذهب المرجع الديني اية الله مكارم شيرازي[6]، في الاشادة بنواب وحركته الى حد اعتبارها المحور الابرز الذي أنضج المجتمع الايراني، ومكنه من اكتشاف ذاته، وانه الانموذج الابرز لمحاولات التغيير التي تلته، ولا غرو بعدها أن يرى في نواب وحركته:**"النور في ظلمة الجهل والمدافع بنفسه واصحابه عن الاسلام ومذهب اهل البيت، المؤدي لمسؤوليته في تلك الحقبة على اتم وجه"**[7]**.**

---

(1) روزنامه جمهوري اسلامي ايران، مؤرخه 28 /10 /1391ش،

(2) اية الله كاشاني:رجل دين ايراني ولد نهاية القرن التاسع العشر، عاش المرحلة الاولى في حياته حتى عام 1941 م، اعتقل عدة مرات ونفي الى خارج ايران، كان له تاثير كبير في الاوساط الشعبية الايرانية، ساند مطالب الجبهة الوطنية بتاميم النفط الايراني، تحالف مع الدكتور مصدق واستمر على ذلك حتى منتصف 1952، للتفصيل اكثر ينظر عبد الله شاتي عبهول، ابو القاسم الكاشاني ودوره في اجهاض تجربة مصدق في ايران في الوثائق الدبلوماسية العراقية، بحث غير منشور، الجامعة المستنصرية 1989 م، مركز البحوث والدراسات الموسوعية الايرانية، ص403-405،

(3) روزنامه خبر كزاري جمهوري اسلامي ايران، 27 /10 /1391ش،

(4) ابوه اسماعيل بن صدر الدين الموسوي العاملي، ولد سنة 1882، تعلم الاوليات على بعض علماء سامراء ثم انتقل إلى النجف الاشرف فحضر بحث المولى محمد كاظم الخراساني، سافر عام 1921 إلى ايران ثم عاد إلى النجف عام 1924 ولازم الميرزا محمد حسين النائيني، وفي عام 1930 استقر في قم واصبح من مراجعها، له الحقوق، وحاشية العروة الوثقى وغيرها، ينظر: محسن الامين، اعيان الشيعة، ج1، دار التعارف للمطبوعات، 1403ه، ص384؛السيد حسن الصدر، تكملة امل الامل، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، 1986م، ص235؛اغا بزرك تهراني، الذريعه الى تصانيف الشيعة، ج2، دار الاضواء – بيروت، ص290،

(5) نثريه يالثارات الحسين، شماره 163، ص7،

(6) يعد اية الله ناصر مكارم شيرازي من اكابر علماء الجمهورية الاسلامية في ايران، ولد في مدينة شيراز عام 1924م، درس العلوم الحوزوية في مدينة قم المقدسة، واكمل دراسته في مدينة النجف الاشرف، حصل على درجة الاجتهاد على يد السيد محسن الحكيم، ناصر الثورة الاسلامية في ايران وشعبها في كفاحه ضد نظام الشاه، شارك في وضع دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية، وله مؤلفات عديدة اشهرها التفسير الامثل في 27 مجلد، اية الله مكارم شيرازي.
www.eslam.de/arab/begriffe

(7) نثريه يالثارات، شماره 163، ص7،

وأبرز اية الله اليزدي[1] الجانب الفقهي لدى نواب صفوي، بإقامته فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر, ليخلص الى القول:"اني ابعث السلام والتحية إلى نواب صفوي، واطلب منه ان يدعو لي ان اكون شهيدا في سبيل الاسلام ,ان الحركة التي انطلق بها السيد نواب صفوي كانت ترتبط بمعرفته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان لديه يقين بمسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والروح الحاكمة على ذلك ,حيث انه لم يتردد من اداء هذه الوظيفة"[2]، اما اية الله السيد محمود الشاهرودي[3] فقد اكد على قضية الجهاد وابرز اهميته في القضاء على الفساد في المجتمع، وعد نواب الفدائي الأول الذي ضحى بنفسه في سبيل مجتمع اسلامي يخلو من تلك المظاهر: "فقد كان نواب صفوي من الصادقين لإعلاء كلمة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومقاومة الفساد وهو العالم المجاهد والخطيب البارع والكاتب المجد وهو من شهداء الثورة الاسلامية واوائل الذين ضحوا بانفسهم لمقاومة الفساد"[4]، ونبه اية الله مصطفى الخميني[5] إلى جانب ديني مهم حين قال:" رأس فدائيان اسلام في ايران رجل اسمه مجتبى شجاع وحكيم، ذا نظرة شمولية إلى قضايا الامة الاسلامية وهمومها بذات المنظار"[6]، وهو ما ركز عليه العلامة تقي محمد جعفري[7]، ـ احد الذين تتلمذوا مع نواب في حوزة النجف العلمية ـ في موضع أخر، وأستدل

---

(1) محمد تقي مصباح اليزدي:ولد سنة 1934م في مدينة يزد في ايران، ويعتبر فيلسوف وعالم ديني اسلامي مؤسس مؤسسة الامام الخميني للتعليم والبحث العلمي، عضو مجلس خبراء القيادة في ايران واحد ابرز علماء الدين الايرانيين، من تلامذة المفسر والفيلسوف الاسلامي محمد حسين طباطبائي، محمد تقي مصباح اليزدي: org/wiki/ ، Wikipedia،https//ar

(2) نثريه يالثارات الحسين، شماره 163، ص7،

(3) اية الله محمود شاهرودي:هو السيد محمود ابن السيد علي ابن علي اكبر هاشمي، ولد في النجف عام 1948، ونشأ فيها وفقد والده ايام صغره فترعرع يتيما في ظل جده السيد علي اكبر وكان معروفا بين اقرانه بالذكاء المفرط، انخرط في الحوزة العلمية في النجف وقطع مراحل المقدمات والسطوح في اعوام قليلة وانتقل إلى بحث السيد الخوئي فقها واصولا ثم ابحاث السيد الشهيد الصدر، لقد كان المرأة لآراء استاذه السيد الصدر في الحوزة رغم صغر سنه المبجل علميا لدى السيد الخوئي وجميع العلماء، اعتقله مرارا نظام البعث الصدامي فهرب إلى ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية واستقر في قم، واصبح رئيسا لمحكمة القضاء ايران منذ سنة 1999 حتى سنة 2009م، السيد محمد الغروي، المصدر السابق، ج2، ص577-578،

(4) جريدة الوفاق، العدد 3817، دوشنبه 27 دي 1389، ص5،

(5) مصطفى الخميني:هو الابن الاكبر للإمام الحميني و احد سواعده المهمة اذ اعتقل بعد نفي والده ثم نفي ايضا ليلتحق بالإمام الخميني في تركيا وكان شابا متحمسا ذو شخصية قوية وجد في غرفة نومه وقد فارق الحياة دون ان يعاني من مرض او عارض مفاجيء، سيد جلال الدين مدني منبع قبلي، جلد 2، ص313،

(6) اية الله سبحاني، خاطرات ايت الله سبحاني، يادها ويادمان ها، ج1، ص204-205،

(7) ولد عام 1364ه ق، اجتاز المراحل الاولية وانتقل إلى النجف ليدرس على علمائها امثال السيد عبد الهادي الشيرازي وابو القاسم الخوئي فنال درجة عالية في الفقه والفلسفة ثم عاد إلى ايران، يعد من كبار اساتذة الفلسفة الاسلامية، له مؤلفات منها الامر بين امرين وشرح نهج البلاغة، محمد هادي الاميني، معجم مطبوعات النجفية منذ دخولها الطباعة إلى النجف حتى الان، ط1، مطبعة الآداب، النجف، 1966م، ص96،

عليه بأمثلة متعددة، مبيناً أنها تركت انطباعاً عميقاً لديه، وصلت شدته إلى حد انه: "طوال خمسين سنة لم ينسَ نواب صفوي ذلك الرجل العظيم, وكانت ذكراه تبعث في نفسه الهدوء والطمانينة, وانه في يوم اعدامه شعر بأنه فارق رجل الهي وصديق حميم" على حد تعبيره[1]، ويكاد يكون هذا التقييم لنواب صفوي متوافقاً لدى مراجع الدين (الموافقين على ولاية الفقيه) اللهم الا في تركيزهم على صفات دون اخرى لديه، فاية الله نوري الهمداني[2] ركز على القدرة العلمية لنواب، الذي عده:"عالما كبيرا تجري في عروقه غيرة الدين ودماء سيد الشهداء(ع) وقلبه مليء بالايمان وحب الله وروحه مملوء بالاخلاص ومقاومة الفساد"[3]، ولا غرو بعدها أن يبالغ بعضهم في وصفه، كآية الله الخزعلي[4]، الذي عبر عنه بالقول: "لحد الان لم ارى في حياتي اشد منه تدينا, فقد كان كل شعوره وهدفه ازاء الدين فقط"[5]

والجدير أن هذا التقييم كان متوافقاً مع رؤى الكثير من زعامات المذاهب الاسلامية والتيارات الدينية السياسية ومنهم الاخوان المسلمين الذي وصف مرشدهم الاسبق مصطفى مشهور[6] نواب بالقول: **"ان نواب كان يحمل صفات العظمة والشهادة الإسلامية, انه رجل عنده الإيمان وكان مجازفا بنفسه وأكمل هذا الطريق ووصل إلى الشهادة"**[7]، بل أن سيد

---

(1) به نقل از محمد تقي جعفري، خاطرات محمد تقي جعفري، يعقوب قاسملو، جاب 1، انتشارات نسيم، 1379 ش، ص64،

(2) ولد سنة 1926م في همدان والده ابراهيم الهمداني، دخل عام 1943 مدرسة الاخوند الهمداني، ثم سافر إلى قم ليدرس على يد علمائها امثال حجت داماد وحجت كوهكمري والعلامة الطباطبائي والخميني، عينه الخميني ممثلا عنه في اوربا بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، من مؤلفاته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من نظر الاسلام، سماحة الشيخ حسين النوري الهمداني.

norilhamedani -com ،www

(3) به نقل از محمد جواد كرماني، نواب صفوي نوري در ظلمت، بي جا، بي تا، ص231-232،

(4) ولد في سنة 1926 في بروجرد، درس الابتدائية والاعدادية، ثم المقدمات في مشهد والسطوح في قم عند اساتذة كبار مثل ايتا الله البروجردي والخميني، وكان من المناوئين للشاه:

akharain news- com ،www

(5) خاطرات ايت الله ابو القاسم خزعلي، تدوين حميد كرمي بور، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1382ش، ص88.

(6) ولد في محافظة الشرقية، دخل كتاب القرية ثم الابتدائية (بمنيا القمح)، والثانوية في الزقايق، فكلية العلوم في القاهرة، حكم عليه بالسجن من 1954 حتى 1964م، غادر إلى الكويت عام 1982م، وعاد إلى بلاده عام1986م، اصبح مرشد الإخوان بعد محمد حامد ابو نصر، توفي سنة2002م.

ikhwanwiki com ،www

(7) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي، زندكي ومبارزه، ، ص311-312<

قطب[1] احد اقطاب الاخوان المسلمين البارزين قال لنواب صفوي في احدى المناسبات الدينية **"انت هنا"** وأشار إلى قلبه[2].

ويتطرق الداعية الاسلامي المعروف فتحي يكن[3] الى الاهداف التي انطلق منها نواب صفوي في قيادته لحركة (فدائيان اسلام) ضد الصهيونية والاستعمار والوسائل التي تؤمن بها هذه الحركة الاسلامية, يقول:**"في نظري ان نواب صفوي شاب متوقد ايمانا ,بلغ من العمر تسعة وعشرون عاماً,درس في النجف في العراق ثم رجع الى ايران ليقود حركة (فدائيان اسلام) التي تؤمن بان القوة هي الطريق الامثل في سبيل تطهير الارض المسلمة من الصهيونية والمستعمرين"**[4]، ومما تجدر الاشارة اليه هو أن الكثير من الساسة قد تأثروا بنواب صفوي وطروحاته، ومنهم ياسر عرفات[5] مؤسس منظمة فتح الفلسطينية الذي

---

(1) هو بن الحاج قطب ابراهيم حسن الشاذلي، ولد سنة 1906م في قرية تاربعة لاسيوط، درس في دار العلوم وتخرج منها سنة 1933م بشهادة الليسانس في الاداب مع دبلوم في التربية وبتخصص في اللغة العربية، شارك في تاليف بعض المناهج التي كانت تعتمد عليها الوزراة في مدارسها وفي الوقت نفسه كان يكتب مقالات سياسية عنيفة انتقد فيها الاوضاع التي تمر بها البلد، وهاجم سياسة الدولة بصراحة مما سبب له الكثير من المضايقات والغضب من رؤسائه، سافر الى امريكا في اواخر 1948م فقضى فيها سنتان متجولا في جامعاتها ومعاهدها ولما عاد انضم الى تنظيم الاخوان المسلمين التي اقتنع بفكرها بعد اغتيال مؤسسها حسن البنا عام 1949م، تعرض الى السجن عدة مرات اخرها حكم عليه بالسجن مدة خمسة عشر عام مع الاشغال الشاقة، ثم حكم عليه بالاعدام ونفذ الاعدام بتاريخ 29 اغسطس 1966م، تعددت مؤلفاته وشملت مجالات الحديث والتفسير والفكر الاسلامي، للمزيد ينظر: عبد الله عوض الخباص، سيد قطب الاديب الناقد، دار الشهاب الجزائر، بلاتا.

(2) به نقل از خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، ، مروري بر تاريخچه فدائيان اسلام، به كوشش سيد مهدي حسيني، مركز اسناد انقلاب اسلامي، جاب اول، تهران، 1379ش، ص170،

(3) احد ابرز الشخصيات الفكرية والسياسية، اسمه الحقيقي محمود فتحي عنايه ويكنى نسبة الى جده لامه، وهو اشهر رموز الحركة الفكرية في العقود الخمسة الاخيرة في القرن العشرين، ولد عام 1933م بمدينة طرابلس، ، درس عام 1946 في المدرسة الامريكية، وحصل على دكتوراه شرفية في الدراسات الاسلامية واللغة العربية، انشأ الجماعة الاسلامية في مطلع عام1964م وتولى الامانة العامة فيها حتى عام1992م، وكان نائبا في مجلس النواب الوطني منذ1992حتى عام1996م، له مؤلفات عديدة مثل الاسلام فكرة وحركة وانقلاب والشباب والتغير، وكيف ندعو الى الاسلام، توفي سنة2009م، فلسطين زياد الصيفي، المضامين التربوية في كتابات فتحي يكن، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، كلية التربية قسم الاصول تربية اسلامية 2008م، ص14-31،

(4) نقلا عن: فتحي يكن، الموسوعة الحركية، ج1، ، مؤسسة البحوث والمشاريع الاسلامية، 1979م، ص163،

(5) ولد عام 1929 في حي السكاكيني في القاهرة، اسمه الحقيقي محمد عبد الرحمان عرفات قدوه الحسيني واسم والده عبد الرؤوف، عاش ايام طفولته في بيت خاله سليم ابو سعود، عاد إلى القاهرة بعد اندلاع ثورة 1936م، عمل على تهريب السلاح إلى حركة الجهاد المقدس، دخل كلية الهندسة في جامعة الملك فؤاد (جامعة القاهرة لاحقا)، عام 1951 م انضم إلى مقاتلي الاخوان المسلمين الذين كانوا نشطوا ضد القوات البريطانية، حصل عام 1956 م على شهادة الدبلوم، اسس منظمة فتح عام1965م، وبعد هزيمة حزيران1967م دخل إلى المدن الفلسطينية سرا، نجح عام 1974 م في الحصول على اعتراف الجمعية العامة للامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل وطني لفلسطين، ابرم اتفاق القاهرة الثاني مع اسرائيل عام 1994 م الذي اعلن عن انشاء السلطة

اشاد كثيراً بنواب اثناء زيارته إلى ايران بعد اسقاط الشاه[1]، واكثر ما يلفت الانتباه في هذا الصدد انه قال بعد وصوله مشهد امام حشد كبير من الناس **" كم انا مسرور في مدينة جدي الامام الرضا واستاذي نواب صفوي "**[2]، ولا غرو أن الاسترسال في هذا الموضوع سيخرجنا إلى حد ما خارج صدد دراستنا، الا أن ما بيناه يشير إلى تأثير نواب بشخصه وافكاره على تيارات دينية وسياسية متباينة الامر الذي يمكننا من القول انه نجح في تحديد المشتركات بين التيارات ووظفها في برنامجه، وتمكن من الارتقاء على الكثير من أسباب خلافها واختلافها، ولا غرو بعدها أن يصفه اعلامي لبناني كيوسف حنا الذي اجرى لقاء معه[3] بالقول **" كان نواب صفوي جسمه نحيف ولكن في هذا الجسم روح كبيرة تسع العالم باسره "**[4].

الفصل الثاني

تشكيل نواب صفوي لجمعية فدائيان اسلام وماهية نظريته في الحكومة الاسلامية

الوطنية ومهد لعودة عرفات إلى غزة، توفي في 11 كانون الثاني 2004م، ينظر: كتاب امنون كابليوك، عرفات الذي لايقهر، بلا ط، بلا تا،

(1) علي داواني نهضت روحانيون ايران، ج2، ص205،

(2) علي دواني، نهضت روحانيون ايران، ج2، ص205،

(3) جريدة الدفاع، 1953/12/7م،

(4) به نقل از: خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص13،

المبحث الاول

تأسيس جمعية فدائيان اسلام واعلان مشروعها الاسلامي

اولاً: خروج نواب من السجن وتأسيس فدائيان اسلام

قوبل اعتقال الحكومة الايرانية لنواب صفوي بمعارضة شعبية كبيرة، عاضدتها كثير من التيارات السياسية وبعض المرجعيات الدينية الايرانية امثال آية العظمى السيد حسين القمي, ما اضطر الحكومة الايرانية للافراج عن نواب صفوي بكفالة تاجر ايراني يدعى سكوبي قدرها (1200 تومان)[1]، حينها قرر نواب استقطاب هذا الدعم الشعبي للمضي قدماً في تحقيق أهدافه الدينية والسياسية، فأصدر منشوراً لاذعاً تحت عنوان (دين وانتقام) اواخر كانون الثاني 1946[2]، الذي مثل نقطة الشروع الحقيقية في تنفيذ مشروعه الديني الكبير، ويكفينا هنا الاطلاع على فقرة من المنشور جاء فيها: **" نحن نحيا والله المنتقم لدماء المساكين وهؤلاء الظالمين وباسماء والوان مختلفة يزحفون من وراء الظلام في خنادق الظلم والخيانة والسرقة, وسنوات طويلة على هذا الطريق, وان الانتقام الالهي قادم لكل واحد من هؤلاء المجرمين ليكونوا عبرة للاخرين ولكن لا احد يعتبر"[3] واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون "[4]** .

ولا ريب أن هذا المنشور أعلن حرباً مفتوحة ضد العناصر التي عدها نواب صفوي معادية للاسلام، حين قال " الويل لكم ايها الخائنين للحقيقة اللابسين ثوبها ايها المنافقين المتلونين الويل لكم, والحرية لنا والوعي والايمان ولانخاف الا الله, وانتم تضربون بالمطرقة على جسد الاسلام ومعارف القران, وان السراق في نظركم نظيفين وانتم تحللون الحرام ولا ترحمون حال المساكين00 ايها الجناة الخبثاء انتم اعرف من غيركم ومطلعين على الدقائق الخفية لجناياتكم وراء الستار, 000 انتم انشأتم الفساد واللادينين, وقسماً بالله ان دمائنا تغلي فداءً للدين وان الموت في سبيل الدين احلى من العسل, ويجب تقطيع السلاسل التي قيدتم بها المسلمون, ايها المسلمون من اجل ان تنالوا حقوقكم, عليكم التوكل على الله وتثوروا من اجل ان تنالوا حقوقكم وان أي شخص يتوكل على الله سينصره, والله المنتقم "[5]، واللافت أن

---

(1) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام،ص51.

(2) به نقل از: ابراهيم عباسي, فدائيان اسلام به روايت تصوير، تهران،مركز اسناد انقلاب اسلامي,1384 ش, ص26-31.

(3) به نقل از: علي اكبري، منبع قبلي، ص10-12

(4) سورة البقرة, اية 11و12.

(5) به نقل أز: علي أكبري، منبع قبلي، ص10-12

نواب ذيل منشوره بعنوان فدائيان اسلام في اشارة إلى تأسيسه لتلك المنظمة التي اصبحت القوة الضاربة لتحقيق مشروعه[1]، ولاريب أن هذا المنشور اشر المهمة الملقاة على عاتق منظمة فدائيان اسلام التي تم تأسيسها مطلع اذار1946م, للبدء في ثورة دينية تدشن لحكومة اسلامية، تنهي الازدواجية التي تقسم المجتمع إلى قسمين الاول الاقوياء والظلمة والاشرار والحكومة الذين شبههم منشور (دين وانتقام) بالذئاب، والاخر الشعب المضطهد المقهور الفقير وهم الذين عبر عنهم المنشور بالغنم وفرائس الذئاب، وقد ضمت جمعية فدائيان اسلام في البدء مجموعة صغيرة من مؤيدي نواب منهم، سيد حسين امامي وعبد الحسين واحدي وخليل طهماسبي وسيد محمود واحدي وسيد علي محمد امامي[2]، وسواهم ممن كانوا على استعداد لاستخدام القوة لتحقيق رؤى زعيمهم نواب[3]، بالاستناد إلى الدعم الجماهيري الذي تزايد كثيراً في تلك الحقبة[4]، وهو ما عناه نواب صفوي حين قال " لم يكن فدائيان اسلام تنظيما حزبيا بالمعنى المعروف, وكان هذا الاسم هو صفة لهم وليس اسما ومن ثم جرت العادة على تسميتهم فدائيان اسلام"[5].

ثانياً:اغتيال احمد كسروي على يد فدائيان اسلام.

حققت طروحات نواب صفوي شطراً مهماً من اهدافها حين بدأ الشارع الايراني عامة والطهراني خاصة يحارب الشخصيات التي تبث افكاراً تتناقض وثوابت الدين الاسلامي، لاسيما احمد كسروي الذي قوبل بسخط جماهيري ومظاهرات منددة بأفكاره[6]، ووزعت منشورات مضادة له، وأجريت مئات الاتصالات مع الجهات المسؤولة لوضع حد له، مما اجبر الحكومة الى تقديمه للمحاكمة[7]، لكن فدائيان اسلام اعتقدوا أنها مجرد محاكمة صورية لا تنهي جذور المشكلة[8]، لاسيما أن نواب رأى في كسروي امتداداً لأجندة خارجية تهدف إلى بث قيم سيئة في المجتمع الايراني[9], ولا بد من القضاء عليه بأسرع فرصة حتى لا

---

(1) ابراهيم عباسي، منبع قبلي، ص26-31؛خاطرات سيد محمد واحدي, منبع قبلي,ص37-41 ؛سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام000,،ص32-34.

(2) سعيد غفوري، فدائيان اسلام در كلام ياران، فصل نامه تاريخي – سياسي،بانزداه خرداد،شماره 24,سال بنجم، زمستان،1375ش,ص206 .

(3) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص77.

(4) مهدي قيصري, منبع قبلي, ص43.

(5) اقتباس شده از داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص71 به نقل از ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي, صورت بازجويى نواب صفوي،برونده انفرادي, شماره برونده ى 1100.

(6) سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام000,ص51.

(7) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص56-72.

(8) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي,ص25.

(9) حسينيان روح الله, بيست سال000,ص292.

يتأثر الناس بأفكاره، وتغدو محاكمته مناسبةً للدفاع عن آرائه[1]، لاسيما وأن بعض المرجعيات الدينية افتت بقتله بوصفه مرتد عن الاسلام[2].

وضع نواب صفوي خطة لاغتيال كسروي استندت إلى حيثيات معينة أولها سفر نواب إلى مشهد[3]،وتكفل جماعته بمهمة اغتيال احمد كسروي, لان نواب يعلم انه في حالة وقوع الاغتيال سيكون صيدا سهلا للحكومة, كما أنه سيستثمر سفره لاستقطاب علماء الدين الى جانب فدائيان اسلام، وسيقنعهم بمبررات اغتيال كسروي وابعادها ونتائجها، وقبيل سفره تباحث نواب مع اتباعه، وتوصلوا إلى ضرورة استثمار وجود كسروي في غرفة المحقق لاغتياله، لصعوبة تنفيذ المهمة في المحكمة، وبعد الاتفاق على تفاصيل المهمة سافر نواب صفوي إلى مشهد[4].

استشعر كسروي الاخطار التي احاقت به[5]، فاعتذر مراراً عن المثول امام المحكمة بذريعة تخوفه من تعرضه للاغتيال، فقررت الحكومة توفير اعداد كبيرة من الدرك لحمايته, ان خوف كسروي في الامتثال الى امر المحكمة راجع الى تعرضه لمحاولة اغتيال ثانية على يد نواب صفوي قال نواب صفوي:" **بعد ثلاثة اشهر من اغتيال كسروي خرج من المستشفى , وخرجت من السجن وواجهته في المحكة العسكرية التي دعتنا الى** للمحاكمة **00فرأيت ان ليس بيدي سلاح حتى اقتله فأخذت بندقية جندي من يده واقفا لاقتل كسروي لكنني لم اجد امامي احدا 00 لقد خاف الجند وخاف القضاة وخاف كسروي وهربوا جميعهم وعطلت المحاكمة**"[6]، وحرص اعضاء جمعية فدائيان اسلام من جانبهم على استقصاء اخبار كسروي وتاريخ محاكمته[7]، فزرعوا زميلهم المدعو حسين امامي في بيت كسروي، وتمكن امامي من كسب ثقة كسروي واطلع على جميع اجتماعاته مع جماعته حزب (باهماد ازادكان) وتمكن من معرفة موعد محاكمته الذي صادف 11 اذار 1946 م، فاخبر اعضاء

---

(1) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي,ص25.

(2) مهدي مجتهدي, منبع قبلي,ص126-131.

(3) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي, ص25.

(4) سيد علي رضا سيد كباري،سفير سحر، ص41.

(5) حسين مهاجري شريف يزدي،ايت الله كاشاني، فدائيان اسلام ونهضت ملي شدن صنعت نفت،مجله بانزده خرداد، تهران،شماره 22, زمستان 1388ش, ص367.

(6) نقلا عن: موسى صبري, المصدر السابق,ص64؛روزنامه ايران،شماره 28، 3551 /10 /1385،ص12؛سيد هادي خسرو شاهي،فدائيان اسلام 00ص36.

(7) مهدي قيصري, منبع قبلي, ص46.

فدائيان اسلام[1], الذين " **استعدوا في الليلة التي سبقت المحاكمة بتلاوة القران والدعاء بالنجاح** "[2].

وفي يوم المحاكمة ارتدى بعض اعضاء جماعة فدائيان اسلام المكلفين باغتياله ملابس رثة للتمويه، وانتشروا في شارع (اندرون) المجاور للمحكمة انتظاراً لوصوله[3]، وكانوا إحدى عشر وزعوا المهام بينهم وكانت مهمة حسين امامي وشقيقه سيد علي محمد امامي هو اغتيال كسروي, ومظفري وعلي حسين وشقيقه وحسن لشكري واخرون كانت مهمتهم فسح الفرصة للشقيقين امامي لتنفيذ الاغتيال, وتفحص الاعضاء مبنى المحكمة فوجدوه مطوق تماماً بالشرطة، وبعد وصول كسروي ترجل من مركبته مقابل الشعبة السابعة ومعه سكرتيره حدادي واحيط بالعشرات من افراد حمايته، وتواجد في داخل مبنى المحكمة خمسين من محبيه لشد أزره، فدخل كسروي غرفة المحقق (بليغ), بانتظار موعد الجلسة في الساعة العاشرة, وكان الاخوان (علي حسين وحسن لشكري) متنكران بزي الشرطة فأمروا حماية كسروي بالانصراف، فانسحبوا مما فسح المجال امام دخول ثلاثة من فدائيان اسلام إلى غرفة التحقيق، هم مظفري وسيد حسين امامي وعلي امامي, فغرز السيد حسين امامي خنجره في جسد كسروي وضربه علي امامي بأطلاقة نارية فأردوه صريعا الى الارض, وقتلوا حدادي الذي اصطدم معهم، وهم يهتفون (الله اكبر), فغشي على القاضي من هول المفاجأة, وصارت المحكمة امام موقف مرعب, فهرب بعض الموظفين الى داخل الغرف, وهرع الاخرون خارج المحكمة, وخرج اعضاء فدائيان اسلام من المحكمة وجروحهم تنزف, وركبوا عربة اخذتهم الى مستشفى (الرازي), ولم يمضِ وقت طويل حتى تم اعتقال بعض المنفذين، لكن اثنين منهم استطاعا الفرار بمساعدة جمعية (مكافحة اللادينين) الى كيلان, " **وهكذا نجحت المهمة الملقاة على عاتق نواب صفوي من بعض المراجع وعلماء الدين بعد جهد جهيد** "[4]، " وأصبحت عملية الاغتيال خطوة عملية جديدة لم يألفها الناس من قبل, وكانت خطوة غير مباشرة في الكفاح ضد الحكومة ", وقد اصدرت جمعية فدائيان اسلام منشورا علق على عملية الاغتيال بالقول: " **انه يوم عيد اضيف الى اعياد المسلمين الاخرى, ولا نتصور ان هذا العيد لايعرفه احدا وهو قتل كسروي على يد الشباب المؤمن في يوم 11 كانون الاول 00**"[5], ان عبارة **(انه يوم عيد اضيف الى اعياد المسلمين الاخرى)** فيها من الدلالة للمتأمل الباحث, اذ ان اعياد المسلمين هي ايام فرح لهم لأنها مربوطة

---

(1) همان منبع .
(2) به نقل از: داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص125.
(3) خاطرات سيد محمد واحدي, منبع قبلي, ص43.
(4) به نقل از: مهدي قيصري, منبع قبلي، ص47-49.
(5) به نقل از: رسول جعفريان، منبع قبلي, ص104-107.

بمناسك وعبادات وتقوى , وان اغتيال كسروي بالنسبة لنواب يوم فرح لأنه مرتبط بواجب ديني, أي ان اغتياله عند نواب صفوي اشبه بالفرحة الغامرة للمسلمين في ايران.

لاقى قتل كسروي ترحيباً من بعض علماء الدين، وحينما سال رجل اية الله السيد حسين القمي عن وجود فتوى للاغتيال اجابه الاخير: **"بان قتل المنحرفين لا يحتاج فتوى فهو مثل الصلاة، ولان كل شخص يهين النبي والائمة قتله واجب "**[1]، اما جماعة كسروي حزب (باهماد ازادكان)، فاصدروا بيانا فيه اعلنوا انه يوم حزن على الحرية وقدموا شكوى إلى رئيس الوزراء الايراني قوام السلطنة ضد نواب صفوي وشريعت مداري بوصفهما المحركيين الأساسيين لاغتيال كسروي[2].

ثالثاً: هرب نواب صفوي الى مشهد:

كان اول المطاردين من الحكومة بعد قتل كسروي نواب صفوي الذي توجه الى مشهد للفت انظار مرجعياتها إلى اعضاء فدائيان اسلام المعتقلين، سيما وأنه يعرف رفضها لآراء كسروي ورغبة اغلب علمائها بقتله[3]، وبعد وصوله مشهد قصد منزل آية الله غلام محسن تبريزي [4] وهو والد مجمد مهدي عبد خدائي الذي اصبح لاحقاً احد اعضاء فدائيان اسلام البارزين[5], وكان اية الله غلام محسن زميل دراسة لكسروي في مدرسة الطالبية في تبريز, وقد وصفه بأنه لئيم الطبع قلبه اسود[6]، وينقل عن محمد مهدي عبد خدائي قول ابيه: **"ان كسروي دعاني الى العمل معه في مجلة (بيام) لكنني رفضت بصورة قاطعة لان كتابات المجلة كانت مناوئة لتطلعات الشعب المسلم"**[7]، وكان منزل ايت الله غلام محسن القاعدة

---

(1) اقتباس شد از: داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص131, به نقل از برونده ى شهيد نواب صفوي،ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي،كد 1645.

(2) مهدي قيصري،منبع قبلي، ص50.

(3) سيد علي رضا سيد كباري, سفير سحر,ص41.

(4) ولد محسن تبريزي سنة 1882م في احدى قرى تبريز, درس في مدرسة طالبية في تبريز،درس العلوم الدينية وابهر اقرانه في ذكائه،هاجر الى النجف ودرس على يد المراجع وعلماء الدين الكبار,وصل الى درجة الاجتهاد في الفقه والاصول وعاد الى تبريز، جاهد ضد استبداد رضا بهلوي ثم نفي الى مشهد،توفي سنة 1980م، رسول جعفريان، بركهاى از تاريخ حوزه علميه، مركز اسناد انقلاب اسلامي,ص80-81؛ خاطرات محمد مهدى عبد خدائي، منبع قبلي، ص27- 30.

(5) مهدي قيصري,منبع قبلي, ص50.

(6) اقتباس شده از: خاطرات محمد مهدي عبد خدائي منبع قبلي،ص27, به نقل از: مهدي قيصري،منبع قبلي، ص51.

(7) اقتباس شده از: خاطرات محمد مهدي عبد خدائي,منبع قبلي,ص42,به نقل از: مهدي قيصري، منبع قبلي،ص51 .

الاساسية ضد اراء كسروي, ومنها يمكن فهم السبب الحقيقي الذي دفع نواب صفوي للذهاب الى مشهد[1].

بين نواب الى محمد مهدي عبد خدائي سبب مجيئه الى منزلهم بانه حينما قتل كسروي قد نصحه اصدقائه سراج انصاري والدكتور عبد الحسين كافي وغيرهم بالذهاب الى منزل اية الله غلام محسن تبريزي[2]، وكان عمر محمد مهدي عبد خدائي حينما لجاء نواب الى منزلهم تسع سنوات, ويصف وعبد خدائي قصة مجيء نواب الى منزلهم فيقول: "**اني كنت خارجاً من البيت الى المدرسة فرايت نواب الذي عرف نفسه لي، وبعدما عرف ابي بمجيء نواب رحب به وادخله... وانا عرفته مسبقاً من صوره التي في منزلنا وكنت اسمع كثيرا عن قصة كفاحه من ابي**"[3]، وسرعان ما اتصل اية الله غلام محسن بشخص اسمه ضيائي[4]، من الذين يناوئون نظام الشاه، وطلب منه اخفاء نواب في بيته الواقع في إحدى قرى مشهد، واللافت أن ذلك الامر لم يمنع نواب عن مهمته في تبليغ الناس وبث افكاره بينهم[5]، الامر الذي يعلق عليه محمد مهدي عبد خدائي بالقول: " **كان محمد تقي اخي الاكبر خطيبا, وكانت جلسات تعقد كل ليلة لتفسير القران, وفي تلك الليلة كان اخي مريضا, وقلت ان نواب هو البديل, فالقى نواب خطابا حماسيا عن الوضع في البلد, وكانت الكلمات التي تخرج من فمه كشعلة من النار وكنت مشدوداً الى كلماته التي نفذت إلى قلبي, ومنها ارتبط كياني وفكري مع نواب** "[6]، بيد أن نواب أدرك بعد بضعة اشهر من الاختفاء في مشهد عدم قدرة مرجعياتها على تحقيق أهدافه، لذا يمم وجهه شطر نحو النجف حيث الدعم القوي[7]، ونفوذ مراجعها الذي قد يؤثر على قرارات السلطة البهلوية، فبدا نواب في سفرة طويلة دامت اربعة اشهر من مشهد الى نيشابور ثم كركان فمازندران ورشت فاذربيجان وقزوين وهمدان الى كرمنشاه ودخل الى العراق عن طريق خسروي حتى وصل النجف[8]0

رابعاً: سفر نواب صفوي في النجف

---

(1) مجله نكاه حوزه, شماره 21و22,سال دوم،آذر ودي 1375ش, ص8.

(2) مهدي قيصري، منبع قبلي, ص50.

(3) اقتباس شد از: خاطرات محمد مهدي عبد خدائي،ص27به نقل از:مهدي قيصري،منبع قبلي،ص52-53 .

(4) ان اصغر بنات نواب اسمها صديقة هي زوجة ابن ضيايي به نقل از: مهدي قيصري،همان منبع، ص52

(5) همان منبع، ص53.

(6) اقتباس شده از: خاطرات محمد مهدي عبد خدائي ص49-50 به نقل از: مهدي قيصري, منبع قبلي،ص54.

(7) سيد علي رضا سيد كباري, سفير سحر,ص41.

(8) مهدي قيصري، منبع قبلي, ص54-55.

وصل نواب صفوي الى النجف في 4 تشرين الثاني 1946م إبان انشغالها في اقامة عزاء آية الله العظمى ابو الحسن الاصفهاني (1), وكانت الحكومة الايرانية قد أصدرت في حينها حكماً بإطلاق سراح خمسة من اعضاء فدائيان اسلام فيما عدا حسين امامي وشقيقه, فوجد نواب فرصة ثمينة في طرح موضوع السجناء على جمهور العلماء الذين حضروا العزاء, وكانت الحكومة الايرانية قد ارسلت وفدا للتعزية ضم ممثلين عن الحكومة والبلاط الشاهنشاهي والصحافة, وهم احمد بهار وسميعي وعباس مسعودي وبحسب المصادر المتوفر لدينا بان آية الله الخوئي اقتنص الفرصة وطرح قضية الاخوين امامي امام الوفد الايراني وابدى استنكار حوزة النجف لبقائهم في السجن، كما اتصل آية الله حسين القمي هاتفيا بالحكومة الايرانية للسبب ذاته(2).

وبعد ايام من رجوع الوفد الى ايران وتحت الضغط المباشر من رجال الدين والشارع الايراني, تم اطلاق سراح السجينين وتبرئتهما, وقد رغبت الحكومة بذلك لكسب علماء الدين واستثمار القضية وتأييد الجماهير ضد حزب توده(3)(4) وكان هذا نصرا اخر لجمعية فدائيان اسلام التي اصبحت في موقف اقوى من ذي قبل, شجعهم على الخوض قدماً في نشاطاتهم، سيما بعد انضمام مزيد من الشباب المتشدد دينيا اليهم(5)، امثال عباس طهراني والسيد هادي

---

(1) (1867-1946) ولد ابو الحسن الاصفهاني في اصفهان، درس المقدمات فيها ثم جاء الى العراق لاكمال دراسته على يد علمائها، تولى المرجعية بعد وفاة شيخ الشريعة الاصفهاني عام 1920 وله مواقف سياسية منها معارضة المجلس التاسيسي للتوقيع على المعاهدة العراقية البريطانية عام 1922، من مؤلفاته كتاب وسيلة النجاة . للتفصيل ينظر، جاسم محمد ابراهيم سعد اليساري، السيد ابو الحسن الاصفهاني (1867-1946) دراسية تاريخية، اطروحة دكتوراه، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي 2007؛ عبد الله احمد اليوسف، المرجعية المتميزة السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني انموذجا، بيروت، مؤسسة البلاغ، 2011, ص7-27 .

(2) مهدي قيصري، منبع قبلي, ص55.

(3) همان منبع .

(4) حزب تودة: كان حزب تودة اول حزب منظم شكل بعد ان اجتمع قادة حزبه وبدعم من الاتحاد السوفيتي في 11 ايلول 1941 ليضعوا اللبنة الاساسية للحزب الجديد بتاسيس حزب تودة بطهران في 29 ايلول 1941 بعد سقوط رضا شاه والافراج عن السجناء السياسيين،وكان السبب في تغطية الحزب على ارتباطه بالشيوعية واختيار اسم توده عنوانا للحزب يعود الى اعتبارات سياسية واجتماعية ودينية،نجح حزب توده في استقطاب المثقفين وطلبة الجامعات والخريجيين الى صفوفه وبذلك استطاع ان يحصل على مكانة مهمة لدى الراي العام الايراني وتلاميذ المدارس والعمال من خلال الشعارات التي كان يطرحها بين ابناء الشعب،دعى حزب توده الى الحريه والرقي ودافع عن الدستور حسب ماذكره في اهدافه وبرامجه الا ان هدفه الحقيقي كان الدفاع عن سياسة الاتحاد السوفيتي،عزت الله سحابي, نيم قرن خاطره وتجربه,جلد اول,جاب اول,تهران, 1388 ش, ص55؛عزت الله نوذري، تاريخ احزاب ايران از مجلس دوم مشروطيت تا مجلس ششم انقلاب اسلامي،جاب اول,تهران،1378 ش,ص31؛محمود تربيتي سنجابي,قربانيان باور,احزاب سياسي ايران،جاب اول,تهران,1375ش,ص67-68.

(5) روزنامه خبركزاري جمهوري اسلامي ايران،27 /10 /1391ش.

نواب صفوي الاخ الاصغر لنواب[1].وعلى اثر ذلك اكتسبت الجمعية شهرة في الاوساط الاجتماعية واصبح الجميع مؤمن بانها مصممة على تحقيق اهدافها وكرست جهودها بعد ذلك الى متابعة القضايا الاجتماعية منها مكافحة التغريب والحجاب[2] .

المبحث الثاني

هيكلية جمعية فدائيان اسلام واهدافها

اولاً ـ المؤهلات القيادية لنواب صفوي

امتلك نواب صفوي مؤهلات كثيرة مكنته من نقل مشروعه إلى حيز العمل بتأسيس جمعية فدائيان اسلام، والاشراف على نشاطاتها، وما تبع ذلك من ابتعاد نواب عن التدرج في المسلك الحوزوي بعد أن بلغ مرتبة حجة الاسلام[3]، مع انه امتلك الذكاء الكافي الذي يؤهله ان يكون مرجعاً[4]، بحسب اساتذته، ومنهم العلامة الاميني، وكانه أراد تطبيق ما استحصله من فروض على ارض الواقع، امتثالاً لتوجيهات الحوزة في مقارعة الظلم، لاسيما وقد تبلور لديه مشروع ضخم متمثلاً بالحكومة الاسلامية [5] ولا ريب أن شطراً كبيراً من شهرة جمعية فدائيان اسلام يعود إلى زعيمها نواب الذي اتصف بديناميكية اهلته لتحويل الجمعية إلى قوة مؤثرة دينياً وسياسياً[6]، والحقيقة أن نواب امتلك استعدادات مكنته من كسب قلوب اعضاء فدائيان اسلام واستقطابهم لهذا الطريق المملوء بالمشاكل والسجن والتعذيب والغربة والمطاردة التي غالباً ما تنتهي بالاعتقال أو الموت، من بينها ايمان نواب بعدالة القضايا التي

---

(1) سعيد غفوري، منبع قبلي، ص206.

(2) ماجد حميد هويدي الاسدي، التيارات والاحزاب السياسية في ايران 1941- 1951م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط – كلية التربية،2012م ، ص209؛ موسوعة الكوثر, مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، تهران، 1996, ص30 .

(3) هو لقب في الحوزة العلمية الشيعية، يعطى لمن شارف على الانتهاء من السطوح العليا والتي هي مرحلة البحث الخارجي،وتعني تقديم ابحاث من تحضير الطالب تكون ليست من ضمن الكتب المقررة ويناقشها عند كبار العلماء والوصول الى هذه الدرجة ليس محدد بفترة زمنية محددة،اذ انها تعد الطريق لدخول مرحلة الاجتهاد التي يمكن ان يصل اليها الباحث بحسب مؤهلاته، وقد يدرس طالب ما سنوات طويلة دون ان يصل الى هذه المرتبة التي تعتمد على القدرات الذاتية للطالب وتليها مرتبة اية الله. حجة الاسلام والمسلمين:

org /wiki/، Wikipedia،https:// ar

(4) علي اكبري، منبع قبلي,ص54.

(5) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي, ص128.

(6) رسول جعفريان جريان ها وسازمان ها000, ص160.

اعتنقها واصراره على الخوض في تنفيذها[1], ولو دفع حياته ثمناً[2]، وهو ما ميزه منذ نعومة اظفاره[3]، ومما أضاف زخماً إلى ما سبق امتلاك نواب مؤهلات قيادية فطرية كالشجاعة يروي العلامة محمد تقي جعفري حادثة تبين فيها لمحة عن شجاعة نواب صفوي فقال في احدى مذكراته: **"دعاني نواب صفوي الى زيارة الامام الحسين (ع) وبينما نحن نسير مشيا على الاقدام وقت الغروب فاجأنا اعرابي قاطع طريق ضخم , وقد لمحت انه يحمل في حزامه خنجرا فصاح بصوت خشن اعطوني اموالكما وقد خفت منه وهممت ان اعطيه اموالي , وبلمحة بصر رايت نواب قد صرعه ارضا وسحب خنجر الاعرابي ووضعه في عنقه , فخاف الاعرابي وخجل واعتذر منا ودعانا الى ضيافته ونواب قد قبل دعوته فقلت لنواب كيف تقبل دعوة هذا الرجل وقبل دقائق اراد ان يقتلنا ويسلب أموالنا فاجابني نواب ان العرب يكرمون الضيف ومحال ان يؤذينا, ونواب نام في تلك الليلة الى ان قام في منتصف الليل وصلى صلاة الليل بخشوع وانا لم انم طيلة الليلة خوفا من هذا الاعرابي"**[4].

وايضا كان يمتلك نواب صفوي الحماس والمنطق والقدرة على اقناع الآخرين بطروحاته، والمرونة والصلابة بحسب مقتضيات المواقف، والقدرة على التصدي للحكومة والتخفي فعلى الرغم من اجواء التخفي الذي عاشها نواب صفوي الا ان اللافت للنظر انه كان ملاحقا من قبل الصحفيين لأجل فهم حقيقة فدائيان اسلام وتحمل المراسلون المصاعب لأجل هذا الهدف كما حدث لمندوب وكالة ألاسويشيتدبريس والصحفي الباكستاني وغيرهم , وعلى الرغم من تلك الظروف الامنية الحرجة الا انه كان يستقبل هؤلاء الصحفيين ليشرح لهم اهداف جمعية فدائيان اسلام[5]، وتميز بالتخطيط البارع، ومحاكاة البسطاء[6]، والاستحواذ على مستمعيه في خطاباته[7] وتميزت بالحماسة والعمق والصدق والتناغم مع آمال الجماهير وتطلعاتها الذي يأتي من ايمانه الشديد بالقضايا التي تبناها وقد كان اول خطاب لنواب صفوي وعمره لا يتجاوز الثمانية عشرة سنة ابان دراسته في المعهد الالماني جاء في جانب منه:**"ايها الاخوة نحن في فترة تاريخية من تاريخ وطننا العزيز ونحن مسؤولون امام**

---

(1) مهدي قيصري,منبع قبلي,ص36.
(2) سيد علي رضا سيد كباري, سفير سحر,ص51-52.
(3) علي رباني خلخالي, منبع قبلي, ص207.
(4) به نقل از: خاطرات محمد تقي جعفري، منبع قبلي،ص64.
(5) للمزيد حول هذا الموضوع ينظر سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزة000,ص359-361؛شاهد،شماره 172, 15 /9 /1367 ش,12 /2 /1330ش.
(6) هفته نامه، رائحة الظهور, شماره 27.
(7) رويددها دبير خانه، منبع قبلي,ج2,ص223 .

الاجيال القادمة وان شعبنا يواجه الهجوم الغربي الشرس بالخصوص الهجوم الثقافي الغربي والذي اخذ يهدد كياننا"[1].

أدى هذا الخطاب الى بث الحماس لدى الطلبة وخرجت المظاهرات [2]، واللافت أن نواب من بين قلائل الزعماء السياسيين ان لم يكن نوادرهم في ولوج مضمار الكفاح المسلح شخصياً بالشكل الذي اقنع الآخرين انه لا يميز نفسه عن اتباعه، بل انه كأحدهم مستعد للتضحية بنفسه في سبيل ما يؤمن به، وهو ما بدا في مواقف منها محاولة اغتياله الفاشلة لكسروي[3]. ولا بد من القول أن كل ما سبق أضفى أهمية على جمعية فدائيان اسلام التي امتلكت مقومات قوة كثيرة في مقدمتها تمتعها بزعامة قائد بهكذا مواصفات.

ثانياً ـ مواصفات اعضاء جمعية فدائيان اسلام:

أكد نواب ان جمعية فدائيان اسلام لا تخص فردا بعينه وبأمكان كل مسلم صادق ومضحي للاسلام ان يكون عضواً فيها[4]، على ان يضع روحه في راحته لتحقيق اهداف الجمعية[5]، التي تبين الوثائق انها تألفت في بدايتها من عشرات الافراد[6]، الذين توافرت فيهم شروط الانتماء للجمعية[7], في حين ان وثائق أخرى موجودة في شعب الاستخبارات البهلوية قدرت عددهم بأكثر من مائة شخص[8]، ومع أن هناك الاف المتعاطفين مع الجمعية بيد أن قلة منهم تجرأت على الانتماء الى جمعية دينية بهكذا مواصفات في ظل النظام البهلوي الذي دأب على استعمال القوة ضد معارضيه لاسيما ذوي التوجه الديني، وهو ما استجلاه اية الله الخامنئي، حين بيّن: **"ان نواب ثار في زمن النظام الذي خنق الحريات لذلك كانت اقداماته شجاعة, ويختلف نواب عن شهداء هذا الزمان, لانه ثار في زمن الغربة, وباسم الاحكام الشرعية وحكومة القران, وعلى الرغم من صرخته المدوية لكن القلة كانوا يسمعون**

---

(1) رويددها دبير خانه، منبع قبلي, ج2, ص223

(2) هفته نامه، رائحة الظهور, شماره،27.

(3) موسى صبري, المصدر السابق, ص63 .

(4) روح الله بهرامي, فدائيان اسلام به رواية اسناد نخست وزيري ،تهران، مركز اسناد رياست جمهوري،1377,سند شماره 359/2,ص120.

(5) علي داواني, نهضت روحانيون ايران, ص444.

(6) به نقل از: سميه محمودى, مقايسه عملكرد جريان هاى اسلامي وماركسي ونهاد فرهنكي ايران 1332-1320 ش, دانشكاه ادبيات زبانها وتاريخ،دانشكاه الزهراء، بايان نامه, اسفند 1388ش, ص49.

(7) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي،ص16.

(8) ابراهيم عباسي, منبع قبلي, ص26-31.

كلامه"[1]، وقد كان اغلب اعضاء فدائيان اسلام من الشباب الذين يعملون في مهن بسيطة في اسواق طهران او طلبة الحوزات العلمية , ولديهم ميول دينية شديدة , فعلى سبيل المثال كان محمد رضا طالب حوزة علمية وابراهيم طرفان يبيع الاحذية ومحمد مهدي عبد خدائي يبيع الثلج وابو القاسم رفيعي يبيع الحديد ويبد هادي شقيق نواب صفوي الاصغر كان معلما وعبد الحسين وعبد الحسين واحدي طالبا في الحوزة العلمية وخليل طهماسبي نجارا [2], وان اهدافهم تجاوزت حدود العبادات إلى الرغبة في تطبيق احكام الشريعة، وبالتالي محاربة الحكومة الملكية بوصفها الممهدة والمشجعة لهذه الامور لأبعاد الشعب عن الاسلام والاستئثار بحكم البلاد الدولة على وفق رؤى نواب صفوي، وقد ضم هذا التكتل قيادات شابة امثال السيد حسين امامي والسيد جعفر امامي وجواد مظفري وعلي فدائي[3].

ثالثاً ـ اهداف جمعية فدائيان اسلام:

تعد جمعية فدائيان اسلام تشكيلاً رائداً في طرح مشروع اقامة حكومة اسلامية في ايران[4]، تستند في سياساتها إلى ثوابت الشريعة الاسلامية[5]، على وفق المذهب الشيعي الاثني عشري[6]، لتحقيق اهداف الاسلام[7]، ومن ثم يمكن القول أن اعضاء فدائيان اسلام استندوا في عملهم التنظيمي على ايديولوجية من مباديء رئيسية منها رفض فصل الدين عن الدولة[8]، الذي شكل حجر الزاوية في رؤية نواب صفوي للدين بوصفه ليس مجرد مجموعة احكام تنظم علاقة الانسان بربه, وأن لرجال الدين ريادة مجتمعاتهم كونهم الاصلح والاعرف

---

(1) شهيد حجة الاسلام نواب صفوي از منظور ولايت بيام مقام معظمى رهبرى به همايش بنـــــجاهمين ســـالكرد شهادت سيد مجتبى نواب صفوي ويارنش به نقل از:
.oiscapoiro/pat=menu&inc=menu &id=18,http /www

(2) ويجه نامه شهيد نواب صفوي وشهداى فدائيان اسلام,شماره 72,سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام، ص79.

(3) احمد كل محمدى،جمعيت فدائيان اسلام 000,ج2, ص37.

(4) قال اية الله الخامنئي: "نواب صفوي اول شخص اراد بحق ان يكون القانون والدستور طبقا للشريعة الاسلامية في كتابه (رهنمائي حقائق),وهدف بذلك الى تشكيل الحكومة الاسلامية". فريد الدين عادل حداد, منبع قبلي, جلد1, ص73- 74.

(5) محمد مسعود سلامتي, منبع قبلي, ص35.

(6) علي داواني, نهضت روحانيون ايران,ج2,ص444.

(7) روح الله حسينيان, نقش فدائيان اسلام000 ، ص10.

(8) ماجد هويدي الاسدي, المصدر السابق، ص78 ؛ فرشيد مهري، مساجد بازار تهران در نهضت امام خميني،مركز اسناد انقلاب اسلامي,تهران،1383, ص59م .

بعللها وعلاجها[1]، وأضاف نواب بعداً اخراً لمبادئ جمعيته حين ذهب إلى ان الاسلام دين عمل وحركة، ينبذ الخرافات والاستكانة والتكسب بإسم الدين، ولا بد من تجاوز السلبيات التي الحقها البعض لسبب او أخر به ليغدوا ديناً خالصاً يؤدي إلى الإبداع والتقدم[2]، وصولاً الى اقامة حكومة تطبق مباديء الشريعة الاسلامية[3]، وقد نبه نواب إلى أن هناك تكاملاً في تبني الاسلام بوصفه منهج حياة متكامل، واستند إلى الكثير من كتابات المفكرين المسلمين منها، كتاب احمد امين (التكامل في الاسلام)، ومؤلف محمد ابو زهرة الموسوم (التكامل الاجتماعي في الاسلام)[4]،

أما الأمر الاخر الذي ضمنه نواب في مشروع جمعيته فهو نبذ القومية وما ينجم عنها من شرور وانانية والاستعاضة عنها بالأسلام الذي يزيل تلك الحواجز التي تستند إلى تعصب اعمى اساسه الاصل المشترك لا الفكر المشترك[5]، وانتقد نواب ايضاً المذهبية والطائفية بوصفها العنصر الاساس وراء فرقة المسلمين وتشتتهم وتنازعهم[6]، وصرح الى مجلة (المسلمون) التابعة للاخوان المسلمين قائلا: **" الم يحن الوقت الذي فيه يصل المسلمون الى رشدهم ويتركون الخلافات بين السنة والشيعة والحال أن جميعهم متمسكون بكتاب الله"**[7] واكد على توجيه طاقات البلدان الاسلامية ضد الدول الاستعمارية، ونبذ خلافاتهم جانباً مبيناً أن هذه الطروحات تتناغم مع آراء كبـار المصلحيـن الاسلاميين امثـال جمـال الـديـن الافـغانـي[8] ومحمـد عبـده[9] وسواهـم[1]، فنواب صفوي يعتقد ان الوحدة الاسلامية لا

---

(1) مجتبى مقصودي،تحولات سياسي- اجتماعي ايران 1357- 1320ش, تهران، 1380ش,ص250-251.
(2) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي, ص61-62-63-64 ؛حوري خضرائي (خرافه موريانه مكتب اسلامي)،منشور برادرى,دوره جديد،شماره 30،1359/1/28ش,ص6.
(3) ماجد حميد هويدي الاسدي, المصدر السابق، ص87.
(4) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي, ص131؛روزنامه اطلاعات،شماره 4،2/20714 /1375 ش, ص2.
(5) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي, منبع قبلي, ص46.
(6) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي,ص131.
(7) مجدد الدين معلمي، سربيداران بيدار بيدار, ص29-30
(8) (1839- 1897) من اهم المصلحين الاسلاميين الذين ظهروا في القرن التاسع عشر, ولد في افغانستان لعائلة مرموقة كانت تحكم لبعض من اجزاء البلد،سافر الى الحجاز والنجف وكربلاء لتلقي العلوم الدينية،من اهم كتبه (الرد على الدهريين) و(تتمة البيان في تاريخ افغانستان) اصدر مع الشيخ محمد عبده مجلة العروة الوثقى في باريس, للمزيد ينظر معد صابر رجب التكريتي, جمال الدين الافغاني واثره في الفكر السياسي العراقي,رسالة ماجستير،جامعة بغداد – كلية الاداب،1999م.
(9) (1849- 1905 م) ولد الامام محمد عبده في قرية محلة نصر مركز (شبرا خيت) بمديرية البحيرة سنة 1849 م والده عبده خير الله،تعلم القران والكتابة في منزله,درس في الجامع الاحمدي في الخامسة عشر من عمره تمهيداً للتأهل الى الدراسة في جامع الازهر الشريف،شرع محمد عبده بالاتصال بالصحف والكتابة فيها بعض المقالات الاخلاقية ودعوة صريحة الى حرية الفكر والى الاصلاح المتزن والعلوم العصرية،واكد على منهجه التعليمي الذي يركز على التحرر من قيود التقليد والتمسك الشديد بها، وكان محمد عبده اشد الطلاب ارتباطا

تتحقق الا عن طريق اعتقاد الشعوب الاسلامية من ان الاسلام هو الحل الوحيد لكل مشاكل حياتنا سواء الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية و00 وعليه يجب ان تكون قوانين حكومات الشعوب الاسلامية مصدرها الشريعة الاسلامية اي ان تكون حكومات اسلامية , فلو ان كل الشعوب الاسلامية تحكمها حكومات اسلامية لامكن تحقيق الوحدة الاسلامية , لهذا سعى في ايجاد الارضية المناسبة قدر المستطاع في ترسيخ الفكر الاسلامي ونبذ الطائفية لتحقيق الوحدة الاسلامية لينتج عنه وحدة الموقف في كل القضايا المصيرية على راسها قضية تحرير فلسطين ولا غرو بعد ذلك كله ان يصف الكاتب الانكليزي المعروف برنارد لويس[2]، جمعية فدائيان اسلام، بأنها: **"نشرت فكرة الوحدة الاسلامية[3]، التي تتشابه في جوانب كثيرة مع فكرة الاخوان المسلمين"[4]** .

رابعاً ـ الوسائل التي تبنتها جمعية فدائيان اسلام لتحقيق اهدافها:

تبنى نواب صفوي وسواه من اعضاء جمعية فدائيان اسلام، وسيلتين لتحقيق اهدافهم أنفة الذكر هما:

1. **التبليغ السلمي:** اتخذ التبليغ اشكالاً مختلفة، منها الإرشاد الذي وضعه نواب وزملائهم نصب أعينهم[5]، والجلسات المستمرة التي عقدها أعضاء فدائيان إسلام مع أبناء جلدتهم لإقناعهم بطروحاتهم وكسبوا بواسطتها الكثيرين ممن أصبحوا فيما بعد رواداً للطرح الإسلامي في إيران[6]، فضلاً عن سفرات نواب الإرشادية لبعض المدن لشرح أهداف جمعية فدائيان إسلام وكسب الناس إلى

بجمال الدين الافغاني, اصدر هو واستاذه مجلة العروة الوثقى التي دعت الى اقامت الحكومة الاسلامية ومقاومة التسلط الاجنبي والفساد الاخلاقي, مات في الاسكندرية بسبب مرض السرطان،للمزيد ينظر،محمد فوزي عبد المقصود،الفكر التربوي للاستاذ الامام محمد عبده وآلياته في تطوير التعليم, بلا طا, بلاتا،ص15-27.

(1) روزنامه اطلاعات،ش 20714, 1375/2/4 ش,ص2؛ مجدد الدين معلمي, سربيداران بيدار000, ص29-30.

(2) برنارد لويس من مواليد 31 مايس 1916م,استاذ فخري لدراسات الشرق الاوسط, تخصص في تاريخ الاسلام والغرب واشتهر باعماله عن تاريخ الدولة العثمانية،حصل على الدكتوراه في تاريخ الاسلام, و لويس هو صاحب اول مخطط مكتوب ومدعم بالخرائط لتقسيم المنطقة العربية حيث وضعه في سنة 1980م،www،Ahram، orgeg

(3) جمعيه از بزوهشكران حوزه, منبع قبلي, ص643

(4)bernd lewes،the middle east،-pp112 (1964 and the west (new york) harper &row 113.

(5) رسول جعفريان, جريان ها وسازمان ها000, ص175.

(6) همان منبع .

جمعيته[1]، وقد أولى نواب رعاية اهتمام خاص بتبليغ أبناء القرى البسطاء, وأبدى مساندته لهم ضد النظام الملكي الذي أهملهم كثيراً, كما حصل عام 1952 في نيشابور التي استقطب نواب تأييد اغلب زعماء قبائلها في كفاحه ضد النظام الشاهنشاهي[2] وحرص نواب حتى في أوقات تخفيه على الاستمرار في نهجه الإرشادي، كما حصل له في قرية (وركش) التي تخفى فيها باسم (نجفي) اذ كان معروفا لدى اوساط وجهاء تلك القرية وهم الذين دعوه الى الاختفاء في تلك القرية[3].

اتخذ من المنبر وسيلة إضافية للتأثير على متلقيه، واللافت انه امتلك قدرة شديدة على التأثير في مستمعيه، ويطالعنا هنا قول الخامنئي عنه: **" ان خطابات نواب لم تكن بالخطابات العادية, فكان يقف ويبدا خطابه بشعار ثوري, وكنت اذوب في شخصيته, واشق الصفوف حينما يخطب لاكون قربه واسمع كلامه بدقة, واني منذ المرة الاولى التي سمعته فيها, نفذ كلامه في وجودي حتى شعرت بان قلبي يريد ان اكون دائما معه"**[4]، واللافت أن نواب ركز على البسطاء في خطاباته لعلمه انهم مهيئين أكثر من أولئك الذين يعتنقون افكار مناقضة لاهدافه، ولم يستثن نواب حتى الاشقياء الذين غصت بهم الاحياء الفقيرة، وكان طالما يناديهم ايها الاشقياء الابطال، ويقول احدهم واسمه (كرباسجيان) سمعت نواب في خطابه يصرخ: **" ايها الاخوة الابطال (الاشقياء) ايها الاخوة الرياضيون, ان الاسلام يناديكم"**[5]. ولا غرو بعدها ان يعتنق الكثير من أولئك الاشقياء افكار نواب وينظموا إلى جمعية فدائيان اسلام كالحاج رضائي وغيره الكثير[6]، وكان نواب بارعاً في استقطاب وسائل الاعلام لاسيما الصحف لتوضيح أهدافه وتحليل طروحاته، فأصدر صحيفة مثلت لسان حال جمعية فدائيان اسلام اسمها (منشور برادري)، ضمن فيها افكاره وطروحاته وانتقد فيها النظام البهلوي بأسلوب توخى منه وضع يده على مكامن الخلل في ذلك النظام[7]، وكتب وبعض اعضاء جمعيته في بعض الصحف المحسوبة على التيار المعارض للشاه ومنها صحف (اصناف) و(نبرد ملت) التي تعني (جهاد الشعب)[8].

---

(1) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص132-142.

(2) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام 00 ص329.

(3) احمد كل محمدي, منبع قبلي،ج2, ص51.

(4) هفته نامه، رائحة الظهور,شماره،27 .

(5) مصاحبه يالثارات، شماره 211, ص6.

(6) به نقل از: رسول جعفريان, رسائل سياسي- اسلامي 000, ص330.

(7) بعثت, سال هفتم،شماره 49, مسلسل 358، يكشنبه,12 /11 /1365ش.

(8) سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزه000, ص15.

ويكفينا هنا أن نواب نشر في مجله (آيين اسلام) مقالاً تحت عنوان (صيحه اسمان نجف) وتعني (صرخة من سماء النجف) قالت المقالة: ان محمد رضا شاه اراد ان يتم تشيع جثة والده رضا شاه في قم لتحسين صورة ابيه في نظر العلماء والشعب الايراني الذي ضاق به ذرعا من اعماله وذلك من خلال مشاركة المراجع وطلبة العلوم الدينية, فقام نواب صفوي خطيباً في المدرسة الفيضية وذكر الشعب بجرائم رضا شاه وما صنع من فظائع كقانون منع الحجاب الاسلامي وقصف مسجد كوهر شاد عند صحن الامام الرضا (ع) وفي الوقت ذاته لم يشارك علماء الدين الكبار كآية الله حجت وآية الله صدر الدين الصدر وآية الله حسين البروجردي وهؤلاء المراجع اكدوا على عدم المشاركة في تشيع جنازته او دفنه , وقد نجحوا فدائيان اسلام في مسعاهم[1]، وافاد نواب كثيراً من اللقاءات الصحفية لاسيما الخارجية لاعتقاده انها ستستقطب بعض أبناء البلدان الاسلامية لافكاره، ولذلك كان حريصاً على ضخ الكثير من افكاره ورؤاه في تلك اللقاءات التي غالباً ما تمت في ظروف صعبة ناجمة عن تخفي نواب صفوي وصعوبة وصول المراسلين اليه، وتجدر الاشارة إلى أن نواب ذاته أكد أثناء إحدى تلك اللقاءات أنه في حال استنفاذ الوسائل السلمية للتبليغ، فلا مفر من استعمال الكفاح المسلح، بوصفه الوجه الاخر لتحقيق اهداف نواب وجمعيته[2].

2. **الكفاح المسلح:**آمن نواب صفوي ان الاحكام الشرعية الاسلامية مستحيلة التنفيذ دون قيام حكومة اسلامية تأخذ على عاتقها القضاء على المظاهر السلبية كافة, وان خوض الانتخابات وكتابة المقالات لا تكفي كسلاح لمواجهة النظام, ولا بد من تبني الكفاح المسلح ضد ذلك النظام ورموزه[3]، بوصفه الطريق الامثل لازالة الحواجز التي تحول دون قيام الحكومة الاسلامية، ما جعل عناصر فدائيان اسلام في طليعة المعارضين الذين تبنوا القوة منهجاً لهم ضد النظام الحاكم والرموز السياسية والثقافية التي اعتقدوا انها تناؤى مشروعهم[4]، ولا بد من التأكيد على أن جمعية فدائيان اسلام ونواب صفوي بالتحديد، وضعوا مسوغات وأرسوا ثوابت ومنطلقات مختلفة لشرعنة استخدام القوة، وكالأتي:

---

(1) بعثت, دوره جديد شماره 40-30 دي ماه تا 7بهمن 1372 ش؛خاطرات محمد مهدي عبد خدائي, منبع قبلي,ص51 ؛ به مناسبت 27 دي ماه, سى ونهمين سالكرد شهادت نواب صفوي ويارانش, به نقل از سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزه 000, ص135 ؛ علي اكبري، منبع قبلي, ص22-23؛ روزنامه اعتماد ملي،شماره 649, 30 /2 /1387ش،ص8.

(2) سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزه 000، ص359-361.

(3) غلام رضا نجاتي, التارين الايراني المعاصر, ايران في العصر البهلوي، دار الكتاب الاسلامي،1429 ش, 2008 م، ص70.

(4) صوت الامة، العدد 10, 11،السنة الاولى – صفر وربيع الاول 1401، كانون الثاني وشباط 1981، ص36-40.

أ- المنطلق العقلي الذي برره نواب بأن ايران وان كانت دولة اسلامية الا ان حكومتها بحسب نواب سارت على خطى اجندة غربية منذ حكم رضا بهلوي، وفي هذه النقطة بالذات فإن اغتيال الرموز السياسية والثقافية تشكل حلقات متتابعة من شأنها اضعاف النظام وانموذجه وصولاً إلى اسقاط الحكومة البهلوية والاستعاضة عنها بحكومة اسلامية.

ب- اما المنطلق الاجتماعي فنجم عن الدعم المعنوي الذي حظي به نواب واتباعه في ما قاموا به، وهو ما بدا في تأييد الكثيرين لعمليات الاغتيال التي نفذوها، ومساعدتهم نواب وصحبه على التخفي عن اعين الحكومة، ومختلف صنوف الدعم التي أقنعت نواب أن هناك عمقاً اجتماعياً، يؤيد كفاحه ضد السلطة البهلوية ورموزها.

ت- يشكل الدافع الاخلاقي بعداً مهماً في شرعنة استخدام نواب وصحبه للقوة على أساس انهم لا يستخدمونها الا بعد استنفاذ كل الحجج لاقناع الرموز السيئة (بحسبهم) بالتخلي عن ممارساتها المناقضة لافكارهم واهدافهم وبعد توجيه التحذير الامر الذي يراه نواب نفي لصفة الدموية التي يطلقها اعداءه على جمعيته(1)، وهو ما يسترسل نواب في توضيحه فيقول **" اذا راينا التبليغ لاينفع لنشر اهدافنا فمن الممكن ان نستخدم القوة القاهرة لتحقيق اهدافنا الاسلامية ونجازي الجناة باعمالهم، وكل شخص معروف بالخيانة للاسلام والوطن مهدور الدم ... ان ارخص شيء عندنا ارواحنا نقدمها للاسلام ... "(2)**

ث- اما المنطلق السياسي لاستخدام القوة فيتبلور في تحذيراتهم العلنية للحكومة التي تسبق استخدام القوة(3)، مما يحقق لهم هدفين هما كبح جماح الحكومة وكسب الراي العام الايراني.

المبحث الثالث

مشروع تشكيل الحكومة الاسلامية في ضوء كتاب المجتمع والحكومة الاسلامية او (رهنمائي حقائق)

---

(1) رسول جعفريان,جريان ها وسازمان ها000,ص175 .

(2) شاهد،شماره 172, بانزدهم، دي ماه 1367 /12،9 ارديبهشت 1330ش.

(3) به نقل از: رسول جعفريان،جريان ها وسازمان ها000,ص175.

ان مطالعة سريعة لكتاب (**المجتمع والحكومة الاسلامية**) او رهنمائي حقائق [1] الذي الفه نواب صفوي, وطبعه اول مرة مابين تشرين الاول وتشرين الثاني سنة 1951م, ومرة ثانية في حزيران 1953م ومرة ثالثة بعد انتصار الثورة الاسلامية, وجمعية فدائيان اسلام هي التي تولت نشره والترويج له, وكان نواب صفوي متاثرا في نصيحة اخو زوجته واسمه نواب احتشام رضوي في تألبف كتابه (رهنمائي حقائق) التي وجهها الى نواب صفوي وقال فيها: **"ان الناس يتصورون وهم متوهمون بانك رجل ارهابي وهذا النعت لايليق بك, فمن الضروري ان توضح هدفك من وراء الاغتيالات التي تقدم عليها جمعية فدائيان اسلام في كتاب تبين فيه بوضوح اهداف جمعية فدائيان اسلام وافكارها حتى يعلم الناس حقيقة جمعية فدائيان اسلام"**[2] 0 وهذا الكتاب يكشف لنا افكار نواب وتصوراته حول الحكومة الاسلامية وتعطينا تصوراً لاباس بها عن حيثيات الخطة التي اتبعها الفدائيون بقيادة نواب صفوي, مع ما يترتب عليها من اهداف تنتهي إلى الدولة الاسلامية المنشودة, ولا غرو على وفق حيثيات الكتاب أن الكفاح المسلح كان بالنسبة لنواب صفوي الطريق الامثل لتحقيق ذلك.

استنبط نواب صفوي من خلال قراءاته واحتكاكه بالأوساط الدينية، أنموذجاً اعتقد انه سيقضي على مثالب مجتمعه، ويسير به نحو الارتقاء في ظل حكومة اسلامية تتخذ من الاسلام منهجاً متكاملاً في سياستيها الداخلية والخارجية، وقد انتهت استقراءات نواب إلى نظرية في الحكومة الاسلامية مستندة الى الثوابت الاتية:

1- تكامل الاسلام وشموليته:

أ- يتميز الاسلام بتكامل لافت بوصفه نظام شامل للحياة، وفكرة فاعلة قادرة على تزويد الانسان بكل ما يحتاجه، وينطوي على حلول جذرية لمشكلاتنا وقضايانا, وارساء ثوابت نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي يضمن الامن والسلامة للفرد والمجتمع، ويتلافى مساوئ النظم الراسمالية والشيوعية المعاصرة[3].

---

(1) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزه000,ص25.

(2)ابو الفضل حسن آبادي، تاريخ شفاهي ايران،انتشارات سازمان كتابخانه ها ومركز اسناد استان قدس الرضوي,1385ش,ص328؛ مجدد الدين معلمي،منبع قبلي,ص18- 19.

(3) سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزه000,ص361.

ب- الاسلام دين سياسي يمتلك القدرة على تنظيم علاقة المجتمع بحكومته، وتنظيم علاقات الحكومات ببعضها[1]، ويرسي السياسيتين الداخلية والخارجية على وفق اسس أكثر مصداقية وانسانية من القوانين الوضعية[2]، ونقض الاراء التي تناقض ذلك، لاسيما تلك التي يعتنقها بعض علماء الدين ذاتهم وتدفعهم إلى القول بعدم قدرة الحكومة الدينية على ادارة ايران[3] .

2- تهيئة مجتمع مشبع بمبادئ الاسلام

ينبه نواب إلى شيوع كثير من السلبيات والمفاسد في المجتمع التي انتهت إلى خلق بيئة مناهضة للحكومة الاسلامية، من بينها:

- ابتعاد المجتمعات عن التربية لاسلامية وعدم تطبيق الشريعة وترك الحجاب وشرب الخمور وتعاطي المخدرات ولعب القمار[4]، ولو أشيعت المبادئ الاسلامية لأصبحت ايران جنة الدنيا[5] .
- عدم تضمين الاحكام الاسلامية في قانون عقوبات رادع، ففي القانون الاسلامي مثلاً تقطع يد السارق وهو امر غير معمول به، وحد الزاني الجلد او الرجم وهو امر مستبعد في القوانين الحالية، ومن ثم لا بد من تنفيذ احكام الاسلام لإعادة هيكلة مجتمع اسلامي[6] .
- اختلاط النساء بالرجال فيه محاذير كثيرة غالباً ما تنتهي إلى ما لايحمد عقباه، كما أن تبرج النساء امام الرجال منهي عنه لاثاره السلبية على المجتمع، ومن ثم يجب الاخذ بنظر الاعتبار وضع فواصل منطقية تعيد تنظيم المجتمع[7] .

---

(1) فريد الدين حداد عادل بررسي كتاب رهنمائي حقائق از كتاب مجموعة مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوي وفدائيان اسلام، انديشه سياسي – اجتماعي,به كوشش رحيم نيكبخت،مركز اسناد امقلاب اسلامي,جلد1,زمستان1384,ص73- 74.

(2) مجتبى نواب صفوي، رهنمائي حقائق, يانماينده كوجك حقائق نوراني جهان بزرك،تهران ’دفتر منشور برادري, جاب جهارم،1360ش,ص146.

(3) قال عبد خدائي في لقاء معه اجراه فريد الدين:حتى اية الله كاشاني كان لا يعتقد ان يدير المجتمع من قبل حكومة اسلامية 0 نقلا عن فريد الدين حداد عادل،منبع قبلي، جلد 1, ص73-74.

(4) سيد محمود ميرد امادي، نواب صفوي برنامه حكومتي اسلامي فدائيان اسلام, تهران, بنياد بعثت،1386ش, ص27.

(5) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام 000،ص152-155.

(6) به نقل از:سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام 0000, ص155-157.

(7) همان, ص159-162.

- شيوع المشروبات الروحية والمخدرات وما ينجم عنها من تأثير على المجتمع واهدار طاقات افراده، وهو ما حدا بالاسلام للتحذير منه، ولذا يجب منع تلك الأمور وتعويد الناس على مقتها وتوجيه طاقاتهم إلى ما فيه خيرهم ورفاه اوطانهم، وطبقا للشريعة الاسلامية يجب معاقبة صانعه وبائعه وحامله وشاربه[1]، وتهيئة المستشفيات لمعالجة مدمني المخدرات ومساعدتهم على تركها[2]، وانتقد نواب ايضاً انتشار الرذيلة عن طريق وسائل الاعلام, وانتشار الربا في بنوك الحكومة، وكثرة الفقراء والتائهين والاطفال المفتقرين للموجه في المجتمع، وأعتقد نواب ان سبب كل هذه المفاسد في المجتمع كان سببها محمد رضا شاه لانه اراد ان يقطع علاقة المجتمع بالدين الاسلامي وصدق الله حيث يقول: **(قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون)**[3] , كما انه ركز على دور الحكومة في تشجيع تلك المساوئ او غض النظر عنها على اقل تقدير، لاعتقادها أن ذلك يقوي قبضتها على ايران وشعبها، لينتهي نواب إلى استنتاج مفاده أن هكذا حكومة ميتة في الواقع، وستزال نهائياً مهما طال الزمن[4] .

ويرى نواب أن علاج المظاهر أنفة الذكر:" يحتاج الى قانون وبرنامج ينظم شئونها وان اتباع الشريعة الاسلامية هي طريق النجاة، والانسان الذي يعمل بدستور الاسلام سيتجنب الوقوع في الضلالة, ومن لم يعمل به سيضيع ويرتكب الذنوب"(نواب صفوي ص10) ولاجل الاصلاح وقلع جذور الفساد في المجتمع والفرد والحكومة لابد من توافر ثلاثة خطوات متسلسة، هي:

أ- ترسيخ حقيقة أن مفاهيم الاسلام تضمن سعادة الفرد ورفاهه دنيوياً.
ب- بناء جيل اسلامي يفهم حقيقة وابعاد الدين الاسلامي ويتاثر فيه ويتبناه في حياته اليومية.
ت- بعدها تأتي مرحلة التطبيق الفعلي لقوانين الاسلام والعمل بها بوصفها دستوراً، ويعتقد نواب ان العمل بهذه المراحل الثلاثة سيؤدي لاختفاء الفساد من المجتمع[5].

3- فدائيان اسلام طلائع الكفاح المسلح.

---

(1) همان منبع, ص162.
(2) همان منبع, ص162
(3) سورة النمل،اية 34.
(4) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي،فدائيان اسلام000, ص162-170.
(5) نواب صفوي،منبع قبلي، ص10.

يؤكد نواب في كتابه أن تحقيق المشروع يقتضي استخدام القوة ضد الحكومة البهلوية، وأن القوة التي تمتلك بعداً عقائدياً مناوئاً للسلطة يمكنها من استقطاب جموع الشعب هي جمعية فدائيان اسلام التي تشكل اليد الضاربة لتحقيق مشروعه وطلائع الكفاح المسلح، سيما وأن قائدها واعضاءها اتخذوا مقارعة الشاه وحكومته عقيدة ومنهاجاً لهم منذ البدء[1]، ويقول نواب في هذا الصدد:"**نحن ابناء الاسلام وايران نعلن للعالم بان حكومة ايران الحالية ليست قانونية ولاوطنية, والامة الايرانية تصرخ من الظلم بسبب جنايات الشاه والحكومة الغاصبة لايران الاسلام 00 وأي انسان لا يدرك ان الشاه وجماعته غاصبين للحكومة, فهو دليل على انه لاعقل له**"[2]، وفي موضع اخر يقول: "**يا اعداء الاسلام وغاصبي الحكومة الاسلامية الشاه وسائر عملائه، اننا نعرفكم جيدا ايها المجرمون الخونة, ايران دولة اسلامية وانتم لصوص وغاصبون للحكومة الاسلامية**"[3]، ويسترسل نواب في تحذيرهم قائلاً: "**بالنسبة الى الاعداء وغاصبي الحكومة الاسلامية الشاه والسائرين في ركابه, اذا لم تطبقوا القوانين الاسلامية, فبعون الله نحطمكم ونشكل الحكومة الاسلامية الصالحة ونطبق احكام الاسلام في كل انحاء البلاد, وبعون الله سنختم كل الويلات التي لحقت بالإسلام والمسلمين**"[4] .

4- حب الوطن عند فدائيان اسلام:

ان حب الوطن واجب ديني مقدس, حث عليه الاسلام مراراً، وهو ما نبه اليه نواب حين قال: "ان الاسلام لا يتعارض مع الوطنية لكنه يحارب الوطنية العمياء, واذا ما تعارضت الوطنية مع الاسلام فان جماعته دون شك او تردد, تلتزم سبيل الاسلام"[5]، وهذه الوطنية الدينية تحارب بالدرجة الاولى الثقافة الغربية[6]، كونها تتناقض مع المفاهيم الاسلامية واصول الدين كالأيمان بالله واليوم الاخر وسلوك الفرد والمجتمع، وركز نواب في كتابه على انه يرغب بجعل ايران سويسرا لكن في اسيا، واقتباس تجربة اليابان في التعامل مع الغرب التي رغب نواب ان تكون علاقة تكنلوجيا فحسب[7]، واعتقد ان المعادن التي تحت الارض

---

(1) سيد هادي خسرو شاهي,زندكي ومبارزه 000, ص374-375.

(2) اقتباس شد از مجتبى نواب صفوي (رهنمائي حقائق) ص78-79 به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي,زندكي ومبارزه 000 ص376.

(3) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزه000, ص376.

(4) اقتباس شد از من مجتبى نواب صفوي (رهنمائي حقائق) ص88, به نقل از سيد هادي خسرو شاهي زندكي ومبارزه 000 ص376.

(5) به نقل از: سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزة000,ص361.

(6) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام 000,ص71-72.

(7) فريد الدين عادل حداد, منبع قبلي,جلد 1, ص80.

لاسيما النفط يجب ان تكون ملكاً للشعب, لذا نادى بتاميم النفط وسواه من الثروات الطبيعية وتوزيع ريعها على الشعب بمختلف فئاته[1] .

5- منهاج عمل الحكومة الاسلامية:

اعتقد نواب أن هناك ثالوثاً مترابطاً لا بد للحكومة الاسلامية أن تلجه بالتدريج، هو تحقيق الحكومة الاسلامية رفاه مجتمعها وسعادته[2]، وازالة كل انواع الظلم التي تضعفه وصولاً إلى خلق دولة قوية تستطيع التصدي للتحديات الخارجية التي تواجهها[3]، لاسيما الاستعمار ثاني عناصر الثالوث ـ بوصفه القوة المسؤولة عن تخلف المسلمين الحريصة على غزوهم فكرياً وعسكرياً لأضعافهم وضمان استمرار تفرقهم، ومقارعة الاستعمار تتم على مرحلتين اولاها اسقاط حكومة الشاه ورموز الاستعمار وعملائه في شتى الاختصاصات لاسيما أولئك الذين يسيئون إلى الاسلام في افكارهم وكتاباتهم، وفي المرحلة الثانية التي تتلو تأسيس الحكومة الاسلامية تتولى الأخيرة التصدي للاستعمار على وفق اجندة متكاملة تقتبس ما واءمها من الوسائل الرادعة للاستعمار، وتبني سياسة دعم المسلمين كافة ضده، والدفاع عن قضاياهم التي نجمت عن أساليب الاستعمار ومخططاته[4]، لتحقيق ثالوث اهداف الحكومة الاسلامية المتمثل بتحقيق الوحدة الاسلامية فالاستعمار بحسب نواب عادة" **يتحرك باتجاه البلدان الاسلامية ليس طمعا في ثروتها فحسب, بل تحسباً لأية محاولة جادة للنهوض بهذه الامة من كبوتها، قبل أن تتمكن من المسلمين إلى ما كانوا عليه"**[5]، ولهذا سعى نواب الى اثبات ان العودة الى الاسلام هو الحل الامثل للوحدة الاسلامية, الذي يحقق تكامل المسلمين اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ودينياً قبل كل شيء، سيما وأن الاسلام بحسب نواب فوق القومية والمذهبية[6] .

6- تفعيل دور المرجعية الدينية في الحكومة الاسلامية:

أكد نواب على أن محورية المرجعية الدينية في الحكومة الاسلامية بوصفها، منطلقها الروحاني والشرعي، والاصل الحقيقي في اتخاذ كل قرار، يقتضي اعادة هيكل عمل

---

(1) سيد هادي خسرو شاهي، زندكي ومبارزه000 ،ص375.
(2) ايت الله محمد مهدي ري شهري، ميزان الحكمة،ج6,ص255.
(3) خاطرات سيد محمد واحدي,منبع قبلي,ص37-38.
(4) حسين رضا بور يدكي,(انديشه سياسي ونكرش شهادت نواب صفوي،به حكومت اسلامي) از كتاب رحيم نيكبخت،منبع قبلي،جلد 1, ص50.
(5) مقتبس من محمود شاكر, رسالة الطريق الى ثقافتنا، دار المدني, مكتبة الخاتجي, مصر,1407 ه,1986م،ص92-145.
(6) سورة الانبياء,اية 92.

المرجعية الدينية بما يتوافق مع واقع الحكومة الاسلامية وينتهي إلى تناغم وتوائم يهيء الاطر المناسبة للارتقاء بالحكومة الاسلامية، اما اهم حيثيات ذلك التناغم، فيتم على وفق خطوات متداخلة، وكالأتي:

1. دور العلماء ومراجع التقليد: من واجب المراجع وعلماء الدين ان يفضحوا المتلبسين بزي رجال الدين,والذين في حقيقتهم مفسدين,وان يطردوا هؤلاء من صف رجال الدين حتى تصان سمعة رجال الدين ولا تتلوث صورة الدين الاسلامي.
2. دور المنابر: فالمنبر قلب الامة النابض ولسانها الناطق وانها تعيد الامة المسلمة الى جادتها وردها عن غوايتها وحيرتها,ويشترط فيها نواب صفوي ان تنسق خطاباتها على وفق توجيهات المراجع.
3. دائرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:وهذه الدائرة يجب ان تكون تحت اشراف العلماء والتبليغ بهذه الفريضة عبر وسائل الاعلام كالجرائد والمجلات والاذاعة وغيرها[1]
4. الدروس الدينية: يجب كسب العلوم الدينية بانواعها لاجل التبليغ كدروس الفقه والتفسير وتاريخ الاسلام وعلوم القران والحديث النبوي ,وان يتقنوها ومن ثم يشرحوا معنى الاسلام وحقيقة الدين.
5. المساجد والمدارس: ويجب ان نعمر المدرارس الدينية لتكتسب منها الطلبة العلوم الدينية.
6. الحقوق الشرعية:يجب ان نضع صندوقاً لأجل جمع الحقوق الشرعية , وتكون تحت انظار الامناء لأجل صرفها على الفقراء والمبلغين ويستغنون بها في حياتهم[2]0

6- برنامج اصلاح وزارات الحكومة الاسلامية.

يضع نواب صفوي في كتابه جملة مقترحات لاصلاح المجتمع ووزارات الحكومة ومؤسساتها الأخرى على وفق رؤية اسلامية تهيء للحكومة الاسلامية[3] المرتقبة، مع التركيز على الدور المحوري للمؤسسة الدينية ورجالاتها في ريادة تلك الاصلاحات وتوجيهها[4]، وتشمل رؤاه في اصلاح مؤسسات الدولة الوزارات الأتية:

---

(1) سيد هادي خسرو شاهي,فدائيان اسلام,ص171-173.

(2)رهنمائي حقائق ص36-37

(3) قال اية الله هاشمي رفسنجاني: "ان قائد فدائيان اسلام كان في مقدمة الثائرين وكانت ثورته شجاعة واليوم فان اهدافه قد تجققت في الجمهورية الاسلامية التي كان يذكرها في اقواله وخطبه وكتاباته"،مجله حضور,شماره 43, 3/1 /1385 ش, ص201.

(4) عباس ميلاني، تجدد وتجديد ستيزي در ايران, نشر اينه, تهران, 1378 ش,ص178-179.

اولاً ـ الاصلاحات في مجال التربية والثقافة:وتشمل المحاور التالية:

1. الابتدائية: كانت الابتدائية اربعة مراحل , ومن هنا جاء اقتراح نواب صفوي ان تكون خمس مراحل [1], ويجب ان تدرس فيها فقط الدروس الضرورية والغاء مواد الموسيقى غير المشروعة, ومن الواجب تعليم الاطفال حب الله والرسول(ص) واهل البيت عليهم السلام ومحبة الوطن والمسلمين 0
2. مرحلة الاعدادية: يجب ان تدرس فيها ومن المرحلة الاولى مادة الكيمياء والفيزياء والطب والرياضيات ,وكل مادة تنفع المجتمع ,ومن الضروري التخصص في مجال معين,ويجب ان تكون الدراسة نصفها الاول نظري والنصف الثاني عملي، وأكد نواب على الدروس ذات الفائدة العملية في الحياة اليومية
3. الجامعات: ان الصعود الى المراتب العلمية العليا تاتي عن طريق التجربة والعلوم والصناعات , وأوربا تطورت عن طريق التجربة والعلوم واخذت هذه العلوم من الامم الاسلامية وايران وطورتها واصبحوا هم الاقوياء, أي ان الاسلام هم اصل العلوم التجريبية وان السنين الطويلة من الجهل حجبت اضواء النورانية للاسلام[2]
4. دار الايتام: من الواجب بناء دور للأيتام في كل مدن ايران الكبيرة والصغيرة ,لتربية وتعليم الصغار الذين ليس لهم ولي امر.
5. الاذاعات المسموعة (الراديو):وتكون الاذاعة تحت اختيار كل طبقات الشعب ووفق التعاليم الاسلامية ,والغاء أي شيء يثير غرائز الانسان كالموسيقى الصاخبة , ويعلن في الاذاعة اوقات الصلاة (الاذان) , ويسمع منها قراءة القران والتعريف بالأخلاق, وهذا الامر ربما لا يتفق مع غالبية آراء الشعب الايراني.
6. وسائل الاعلام: يكتب في الجرائد الاشياء الضرورية ,واما الاشياء الاخرى فلا تنشر كالقصص بلا معنى او المزاح بلا طعم والصور التي تثير الشهوة عند الانسان، وانتقد نواب افلام الاثارة والتفسخ , ويؤكد على الافلام الهادفة النافعة والترفيهية وطبق المعايير الاسلامية واكد على اهمية الافلام العلمية[3] .
7. جمع كتب العقائد الدينية للمسلمين وايران من كل انحاء العالم الاسلامي وبناء مكتبة ضخمة , يستفاد منها ابناء الاسلام[4] .
8. اقترح نواب أن يكتب على علم الحكومة الاسلامية لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ,وايضا ضمن اقتراحاته ان تقام صلاة الجماعة في كل دائرة ومؤسسة

---

(1) مجله بانزداه خرداد 1373ش, شماره ى 17, ص128

(2) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي,ص62،61, 63, 64.

(3) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام, ص174-175.

(4) عبد الرحمان فر، منبع قبلي،ص104 ؛ بزوهشكران حوزه علميه00,منبع قبلي,ج2, ص650.

حكومية ,وهو الان معمول به في الجمهورية الاسلامية الايرانية, وايضا يقترح نواب ان يوضع صندوق ألقرضة الحسنة في كل وزارة من وزارات البلد,من اجل العاملين في الوزارات نفسها لحل مشاكل العاملين المادية [1]

ثانياً ـ الاصلاحات في وزارة العدل:

ان الآيات كثيرة تحث على العدل وتحذر من الظلم وتامر بالحق قال تعالى: **(واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل)**[2]، ويرى نواب أنها تشمل:

1. تطبيق الاحكام الاسلامية شعرة بشعرة بتعبيره0 مثل قطع يد السارق باستثناء ظرف يحمله على السرقة ومعاقبة المرتش و00, والحبس كضرورة لتأديب الخاطئين ليكونوا عبرة للاخرين.
2. اختيار القضاة الاتقياء ,أي ان يكون القاضي قائما بالفرائض والاركان وصادق اللهجة وظاهر الامانة وعفيفا عند المحارم ونزيها عن اكل مال الرشوة .
3. التسرع في سير الامور القضائية ,مثل الدعاوي والمراجعات القضائية في محكمة العدل , واعطاء الكلام الفصل لفترة قياسية ,اذ ان الابطاء في سير المعاملات مضر ومرهقا للمراجعين وهذا عيب واضح يجب تلافيه.
4. توزيع الاراضي الموات والاراضي البور: وهي حق المسلمين , وطبقا للقانون الاسلامي والمذهب الجعفري ,ان هذه الاراضي ليس لها مالك وليس مخصوصة لشي فالواجب توزيعها لأجل الزراعة او الاستفادة منها للبناء عليها، وهذا يعكس حرص نواب على تشجيع الزراعة والانتاج والبناء[3] .وهذا الامر غريب فما هي علاقة وزارة العدل بتوزيع الاراضي الموات والبور.

ثالثاً ـ الاصلاحات في وزارة الداخلية، وتتضمن:

1. اقامة صلاة الجمعة الرسمية في المساجد الكبيرة والصغيرة بعموم القطر , وان يعين امام الجمعة طبقا للقوانين الاسلامية أي ان تتوفر فيه العدالة والتقوى والصلاح , وان يكون خطيبا بالغا ومؤثرا في اذان المستمعين . وهنا نجد نواب صفوي يخلط

---

(1) الان في ايران توجد بنوك القرضة الحسنة، سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام, ص181.

(2) سورة النساء, اية 58.

(3) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام, ص183-185.

بين اعمال وزارة الداخلية التي لا دخل لها في امور الدين وبين عمل الحوزة العلمية.

2. تسير ادارة الشرطة والامن وفق تطبيق الشريعة الاسلامية ,فواجباتها حضر صناعة الخمر وبيعه وكذلك المخدرات وايجاد الفواصل بين النساء والرجال في السينما والاماكن الاخرى.
3. ونرى نواب صفوي ينسب خطئا الى الداخلية اعمال بناء دور للمساكين والعجزة في مختلف مناطق البلاد, لاسيما العمال والموظفين الذين يتقاعدون من عملهم لأسباب مختلفة.
4. الصدقات: وضع صناديق للصدقات في مختلف انحاء البلاد، وصرف ميزانيتها الى مستحقيها لرفع مستوى معيشتهم، وبناء مؤسسة لمراعاة ابناء السبيل الذين لايملكون مالاً يقول الله عز وجل: **(انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين** عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم**)**[1] .
5. توفير ومد انابيب المياه الى المدن والاقضية والقصبات[2] .

رابعاً ـ الاصلاحات في وزارة المالية:

1. تشجيع البضائع الوطنية: اعتقد نواب ان من الخطأ استيراد السلع غير الضرورية من الخارج مثل لعب الاطفال كصافرات وسيارات الاطفال والهدايا, بل يكون الاستيراد محصورا فقط في الحاجات الضرورية التي لا تستطيع الدولة ان تصنعها , وبرأيه ان الشعب عليه ان يشجع الصناعات الوطنية[3] .
2. بنك القرضة الحسنة: ان البنوك التي تشجع الربا هي من عوامل الفقر وركود راس المال الشعب, وتصبح الاموال بيد الجامعين للأموال قال سبحانه تعالى: **(يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم)** [4]، يجب وبضربة واحدة تحويلها الى بنك القرضة الحسنة, انطلاقا من قوله تعالى: **(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون)**[5]، وبنك القرضة الحسنة يقدم القروض المالية الى المزارعين واهل الصناعات والفقراء والتسديد يكون ملائماً حسب قدراتهم أي يقسطون تسديد القرض.

---

(1) سورة التوبة,اية 60.
(2) عبد الرحمان فر,منبع قبلي, ص104.
(3) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام000, ص196.
(4) سورة البقرة، اية 276.
(5) سورة البقرة, اية 245.

3. كيفية الادارة: ان احد الافكار الخاطئة لأعضاء الحكومة هو توزيع رواتب ضخمة وفق منطق التشريفات , مثل يتقاضى الوزراء وكبار الموظفين رواتب خيالية على حساب الطبقة الفقيرة, ويجب ان تتجاوز الحكومة هذا الافراط وتكون الرواتب حسب مقتضيات الحياة وزيادة على هذا الحد, ونواب يعتبر اصحاب الحوانيت والبقالين المتوسطي الدخل والتجار الصغار اقدر على ادارة الاقتصاد من اساتذة الاقتصاد العملاء وربما نواب صفوي لا يقصد كل الاساتذة بل قيدها [1] .

خامساً ـ اصلاحات وزارة الصحة:

1. عدم اتباع الطرق القديمة التي تعتمد على عشابين يعطون الدواء دون تشخيص ودراية، ودراسة الطب في المدارس والجامعات واعتمادا على التجارب العلمية ,وهذه الطرق كفيلة بالارتقاء الى اعطاء الدواء المناسب لشفاء المرضى.
2. نشر المعلومات الطبية:عن طريق وسائل الاعلام كالراديو والجرائد والمجلات لتكون الفائدة اشمل واعم[2] .
3. الامراض والدواء: الواجب البحث عن منشأ الامراض ومعرفة اسبابها بخبرات وكفاءات ايرانية الى حد ما في هذا المجال,وتهيئة وصناعة الادوية في داخل ايران والاستغناء من استيراد الادوية الى ابعد قدر ممكن، وايضا توفير المستشفيات والاطباء في كل انحاء البلاد ومعاملة المريض بالرفق والرحمة[3]

سادساً ـ الاصلاحات في وزارة العمل:

1. ايجاد دائرة للتشجيع على الصناعات عبر وسائل الاعلام لطرح الافكار والاختراعات.
2. تهيئة معامل صهر الحديد والفلزات وتهيئة اساتذة مختصين في هذا المجال, لاستخراج المعادن من الارض لصناعة الآلات والسيارات وادواتها.
3. اشار نواب الى اهمية صناعة الاسلحة المتطورة للدفاع عن الوطن يقول سبحانه وتعالى: **(وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد)**[4]، ويضيف نواب الى جانب هذا هو فتح المدارس لتعليم الصناعة

---

merip report no iran since the ‹bazar and mosq in iran s revolution‹ Ahmed Ashraf(1) revolution (march-april)p16-18 .

(2) عبد الرحمان فر، منبع قبلي, ص105.

(3) نواب صفوي, منبع قبلي, ص212-217.

(4) سورة الحديد,اية 25.

ونواب نفسه قد تخرج من معهد الصناعة الالمانية أي انه جمع بين الدين والصناعة وهذا امر نادر وحتما عرف اهمية الصناعة في الحياة[1]

سابعاً ـ الاصلاحات في وزارة الزراعة:

1. ضرورة فتح المدارس الابتدائية في النواحي والقرى وان تتضمن مادة في الزراعة , وفق الاصول العلمية[2]
2. استغلال الاراضي للزراعة: وكما يقول نواب حوالي80 %من اراضي ايران قابلة للزراعة ومع توفر المياه, لكن ببركة الحكومة الخائنة انتشر الفقر والمرض والعاطلين عن العمل فيها[3]، ولذا ولحل هذه المشكلة يجب زراعة الاراضي الميتة ,عن طريق احياء الجداول والانهار لسقي الاراضي المزروعة, وبالتالي تشغيل العاطلين عن العمل[4]

ثامناً ـ اصلاحات وزارة الخارجية:

1. فتح مدارس للسياسة الاسلامية: تختص في السياسة الاسلامية كباقي الاقسام والتخصصات العلمية,والشرط الرئيسي ان يكون سمعة الطالب نظيفة أي من عائلة ملتزمة بالدين ,لأنها تخرج طلاب يديرون شؤون الحكومة الاسلامية. ولكن هذا المعيار وحده غير كافي وفيه قصور.
2. الوحدة الاسلامية: من الضروري ان يختار الاشخاص الصالحين من كل قطر اسلامي ليمثلوا اقطارهم في المؤتمرات الاسلامية لأجل التعاون المشترك بين الدول الاسلامية[5]
3. الانتخابات وشورى الامة الاسلامية: " تعد الشورى اصلا من اصول النظام السياسي الاسلامي, والدولة الاسلامية سبقت النظم الديمقراطية الحديثة في ضرورة موافقة الجماعة على اختيار من يقوم بولاية امورها"[6]، وانطلاقا من هذا المعنى شدد نواب على ان تكون الانتخابات حرة, لاختيار ممثلين مؤهلين لتمثيل الشعب, فلا يجوز ترشيح اشخاص ذوي سوابق مخلة بالسيرة الدينية والوطنية، وضرورة

---

(1) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام،ص209-211.

(2) همان منبع,ص212.

(3) فهمي هويدي, ايران من الداخل,ط4, انتشارات مركز الاهرام، 1991،ص23.

(4) عبد الرحمان فر,منبع قبلي, ص105.

(5) سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام، ص214-216.

(6) فتحيه البنراوي, تاريخ النظم والحضارة الاسلامية, ص24-25.

التصويت على القوانين الموافقة للشريعة الاسلامية, والغاء تلك التي لا تتفق معها[1] وختاماً تجدر الاشارة إلى ان اصلاحات نواب صفوي العامة والوزارية على الرغم ما فيها من الشمولية الا ان فيها محاكاة الى حد ما مع طبيعة تفكير وروح الشعب الايراني، والتي تتدرج في محورين هما، اجراء اصلاحات جذرية اسلامية تتوافق ورؤية نواب إلى اسلام، وخلق الروح العلمية والعملية النافعة للشعب , والتأكيد في كل المجالات على اهمية العلم والتجربة, وبالتالي نفخ روح الابداع ومحاولة طيبة للتقدم والصناعة[2]

(1) سيد هادي خسرو شاهي,فدائيان اسلام،ص232-233.
(2) سيد محمود مير دامادي، منبع قبلي،ص 27.

الفصل الثالث

ظاهرة الاغتيالات عند جمعية فدائيان اسلام ومواقفهم من حكومة مصدق

المبحث الاول

اهمية الاغتيال السياسي لوزير البلاط عبد الحسين هجير

عام 1949م على يد فدائيان اسلام

اولا- عبد الحسين هجير وتسنمه منصب رئاسة الوزراء

شكل اغتيال احمد كسروي منطلقاً لشهرة نواب صفوي في الاوساط الاجتماعية الإيرانية[1] .هذا الدعم المعنوي اضاف الكثير الى ارادة نواب صفوي للمضي قدما لمواجهة الرموز العليا للحكومة ، ومنها عبد الحسين هجير بن محمد (وثوق همايون)[2]، احد رموز الحكومة المقربة من الشاه، والمتنفذه في بلاطه، وكان عمل والد عبد الحسين في البلاط القاجاري[3] ثم البهلوي[4]، قد مكن ابنه عبد الحسين من احتذاء حذوه, سيما وأنه إتقن اللغة الروسية والالمانية والعربية[5] وشيء من الانكليزية ما امكنه من التدرج في الوظائف الحكومية، وبلغ من اطمئنان رضا شاه له أنه امنه على جميع امواله في البنوك السويسرية[6] . ومن المسلم به ان يصبح هجير مقربا من محمد رضا بهلوي بعد ان اطمئن له والده رضا شاه وفي الدورة البهلوية الثانية فان عبد الحسين هجير كان مقربا من اعضاء الحكومة بدرجة ممتازة وشغل

---

(1) ماجد حميد هويدي الاسدي ,المصدر السابق , ص88.

(2) ولد عام 1902 م في طهران, واكمل دراسته حتى تخرج من مدرسة العلوم السياسية ,وعمل موظفا في وزارتي المالية والخارجية في مدد مختلفة , وبعدها عمل مترجما في السفارة السوفيتية ,كما عمل وزيراً التجارة في حكومة محمد علي فروغي 1941م وبعدها ظل يعمل في السلك السياسي حتى اصبح وزيراً للبلاط في منتصف عام 1948 م ,وبقي في موقعه حتى تشرين الثاني من العام نفسه ,واغتيل عام 1949م,للتفصيل ينظر:مهدي حسن بامداد, شرح حال رجال ايران در قرن 12و13و14 ,جلد دوم , ص 258-260.

(3) اسرة حكمت ايران (1795-1925 م) ,وتعاقب لحكمها سبعة ملوك اولهم اغا محمد خان (1795-1797 م) , واخرهم احمد شاه (1909-1925 م), مسلم حمزة العميدي ,عباس ميرزا ودوره في تحديث ايران 1798-1833م,اطروحة دكتوراه ,جامعة بغداد- كلية التربية ,2011؛ رونه برتران, انقراض سلسله قاجاريه ,ترجمة عطا ايتي,كنجينه اسناد,(مجله) , تهران , شماره 47و48,سال دوازدهم , بائيز وزمستان 1381 ش.

(4) باقر عاقلي, نخست وزيران ايران از مشير الدولة تا باختيار, انتشارات جاويدان ,1370 ش, ص655.

(5) علي كريميان, نمونه امضاى واعضاى هيئت دولت از سال 1320 تا 1332 ش , قسمت 8 , كنجينه ى اسناد هشتم , دفتر سوم وجهارم ,شماره بيابي 31و32 , بايز وزمستان ,1377 ش, ص95.

(6) فرهاد رستمي , بهلوي ها ,ج3, مؤسسة مطالعة تاريخ معاصر ايران , تهران1382ش, ص13؛ مسعود بهنود , كشتكان بر سر قدرت , نشر علم , جاب سوم , تهران,1382ش,ص173-174.

منصب وزيرٍ في حكومات مختلفة[1] ، كوزارة العمل وزارة الطرق والداخلية والمالية والبلاط الملكي ووزير مشاور[2] . واصبح لمدة ثمان سنوات بين سقوط رضا شاه ونهاية حياته سنة 1949 م المعتمد عليه من الشاه وكانت السفارة البريطانية هي التي وقفت تدافع عنه خصوصا الآنسة آن لمبتونِ"Ann Lambton" المتخصصة في علوم دراسة ايران ذات الشخصية القوية في السفارة الانكليزية[3]، ومما اضفى زخماً إلى نفوذه عبد الحسين هجير ميله بصورة مفرطة الى " **تركيز دعائم حكومة الشاه على حساب مصالح الشعب"**[4] . ولا غرو بعدها أن يوصف بـ : **"ربيب الانكليز وموضع اعتمادهم"**[5] والحامي للمصالح البريطانية في ايران الرافض لفكرة تاميم النفط الايراني[6] .

هنا لا بد من الأشارة إلى أن سجل عبد الحسين الحافل بالتعاون مع الشاهات والانكليز قد عبأ الوطنيين الايرانيين ضده، لاسيما بعد أن أتخذ نواب صفوي وجمعية فدائيان اسلام الاغتيال أسلوباً بقدر استطاعتهم لتصفية العناصر المقربة الى الشاه كحل يوصلهم لتحقيق اهدافهم في انشاء الدولة الاسلامية، ومن ثم فإن الاختيار وقع على عبد الحسين هجير[7]، الذي اظهر عداءً شديداً للرموز الدينية التي يتبعها نواب صفوي ومنها آية الله كاشاني الذي شكى منه عبد الحسين هجير مراراً إلى السفارة الانكليزية[8]، ولا ريب أن ما سبق قد شجع الشاه وبريطانيا على دعم هجير والافادة منه في تاليف حكومة قادرة على تغيير القانون الاساسي (الدستور) بما يوسع سلطات الشاه على حساب مجلس النواب الايراني[9]، وهو ما اكدته شقيقة الشاه

---

(1) اداره كل ارشيو اسناد وموزه ى رياست جمهوري, دولت هاى ايران از ميرزا نصر الله خان مشير الدولة تام مير حسين موسوي,ج2, سازمان جاب وانتشارات وزارت فرهنكي وارشاد اسلامي, تهران,1379 ش, ص187-224.

(2) مسعود بهنود, منبع قبلي, ص543-544.

(3) دولت هاى ايران از ميرزا نصر الله خان مشير الدولة تام ير حسين موسوي,منبع قبلي , ص226.

(4) همان منبع .

(5) به نقل از: فخر الدين عظيمي , بحران دمكراسى در ايران ,ترجمة,عبد الرضا هوشنك مهدوي وبيزن نوذري, تهران,1374 ,ص283؛ فرهاد رستمي,منبع قبلي,ج3,ص13.

(6) جمال امامي , رجال عصر بهلوي به روايت اسناد (جمال امامي) , مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت الاعات , تهران,1388 ش, ص151.

(7) علي كريميان, نمونه امضاى واعضاى هيئت دولت از سال 1320 تا 1332 ش ,قسمت 8 ,كنجينه ى اسناد هشتم , دفتر سوم وجهارم ,شماره بيابي 31و32 , بايز وزمستان ,1377 ش, ص95.

(8) خاطرات حسين فردوست , ظهور تاسقوط سلطنت بهلوي , خاطرات ارتشيد حسين فردوست ,ج1, اطلاعات, تهران 1369ش, ص285.

(9) روح الله حسينيان, بيست سال تكابوي000, ص51 .

اشرف بهلوي[1]، **حين قالت :"ان اخي سعى لاكمال الطريق الذي سار عليه أبي وبدأ ببرنامج جديد في الوقت نفسه, هو ان لايخلق له عداء باي شكل مع الدول الاجنبية وبهذا يحفظ استقرار حكومته وكان هذا تفكيره ولذا نصب عبد الحسين هجير رئيسا للوزراء في شهر حزيران 1948, ويجب القول ان تاثيري كان مهما في تنصيبه رئيسا للوزراء"** [2] . وبعدها صوت المجلس النيابي في 12 حزيران 1948م على تنصيبه رئيسا للوزراء بـ 66 من اصل 120 نائبا[3]،

ثانياً- دور جمعية فدائيان اسلام في اسقاط وزارة هجير

لاقى تنصيب عبد الحسين هجير رئيسا للوزراء رفضاً شديداً من الرموز الدينية التي يقدسها نواب واتباعه لا سيما **: " أية الله الكاشاني الذي يعد من المراجع المهمين انذاك "**[4]، فتوجهت جموع كثيرة ومن بينهم الكثير من اعضاء جمعية فدائيان اسلام إلى منزل الكاشاني الذي خاطب الجماهير المحتشدة امام منزله قائلا: **" ان حكومة هجير ليست صالحة لهذه المملكة"**، الامر الذي اسفر عن خروج تظاهرات كثيرة تطالب بإقالة هجير دون جدوى، حينها دعا آية الله كاشاني لاضراب عام في البازار الايراني، وهاجم حكومة هجير بكل جراة وحزم قائلا:**" مازال دمي يجري في عروقي فلن ارضخ الى هذه الحكومة المتجبرة"**[5]، هنا اخذ نواب صفوي وجماعته زمام المبادرة فقادوا تظاهرات ضخمة منها تظاهرة ضمت الاف الاشخاص في ميدان[6] (بهارستان) .[7]

---

(1) الاخت التؤام للشاه محمد رضا بهلوي تزوجت علي قوام احد ابناء الطبقة الارستقراطية الايرانية, كانت ذات شخصية قوية ,ومن هنا اثرت في السياسة الايرانية,التقت بالزعيم السوفيتي ستالين,وتباحثت معه حول اذربيجان وكردستان الايرانيتين,ومستقبل العلاقات الايرانية السوفيتية,وفي عام 1947 م التقاها الرئيس الامريكي ترومان وعرضت عليه المشاكل التي تواجه اخاها,وكان لها دور بارز في اسقاط حكومة مصدق 1953 م,تركت ايران مع اخيها عام 1979 م: ينظر مركز البحوث والدراسات ,المجتمع الايراني , ص 84-90.

(2) به نقل از : اشرف بهلوي , من وبرادرم, نشر علم, تهران ,1375 ش, ص205.

(3) زهراء اشجعي, نخبكان سياسي ايران,ج3,سخن , تهران ,1372 ش,ص235.

(4) به نقل از: اشرف بهلوي, منبع قبلي, ص205؛زهراء اشجعي, منبع قبلي,ج3,ص236-237.

(5) م. دهنوي , مجموعه از مكتوبات ,سخنراني ها وبيام هاى ايت الله كاشاني ,ج1,بخش,1361 ش,ص46.

(6) باقر عاقلي , نخست وزيران 000 ,ص649؛ ابراهيم صفائي, رهبران مشروطه ,تهران,1344, ص84.

(7) كان ميدان بهارستان حتى نهاية سلطة رضا شاه مكاناً للرسامين والنحاتين ,وتكمن اهمية هذا الميدان في وجود بناية مجلس الشورى الوطني واسواق الاسهم المالية في الشمال الغربي منه وبناية وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ,وفي هذا الميدان تم بناء مؤسسة (تشريع القوانين) في العهد الدستوري, وهنا حدث اغتيال ميرزا علي اصغر خان اتابك بامر لباخوف اثناء خروجه من المجلس المذكور, وشهد الميدان التظاهرات المؤيدة لحكومة

التحمت الشرطة بالمتظاهرين وجرح عدد كثير من الطرفين وفي اليوم التالي اندلعت مظاهرات في مدن اخرى مثل مشهد واصفهان وقزوين ورفعوا صور اية الله كاشاني مطالبين بتنحية رئيس الوزراء هجير من السلطة، وسرعان ما حدثت مظاهرة كبرى في بهارستان في 16 حزيران 1948م كان في مقدمتها رجل يحمل على راسه قرآن كبير ملفوف بقماش اخضر وكانت هذه فكرة نواب صفوي[1]. وكان شعار المتظاهرين **(نصرمن الله وفتح قريب)** و **(انا فتحنا لك فتحا مبينا)**[2] . وكان يسير أمام المتظاهرين عدد من رجال الدين يقودهم مجتبى نواب صفوي وهم يحملون على رؤسهم المصاحف وخلال هذه المظاهرة السلمية هجمت الشرطة المكلفة بحراسة المجلس على المتظاهرين واطلقوا عليهم النار فجرح عدد كبير منهم[3]، فأصدر آية الله البروجردي[4] بيانا شديد اللهجة ادان ممارسات الشرطة ووصف الكاشاني بقائد نهضة الامة[5]، وفي 17 حزيران 1948م اصدر اية الله كاشاني اعلانا هاجم فيه مجلس النواب وطلب من الجماهير التوحد ونبذ إعمالهم وانتظار اشارته حين تحين ساعة الصفر في تهديد خطير للحكومة الإيرانية[6]،

في ذات السياق لاقت حكومة هجير معارضة قوية متنامية في مجلس النواب، فهاجم احد النواب هجير بعنف واتهم رئيس الوزراء بالمحاباة وتقديم المحسوبية على مصلحة العامة، فلم يملك عبد الحسين هجير رداً[7] وامام ضعف حكومة هجير وخشية الشاه من تازم الامور قرر الشاه الكف عن دعم حكومة هجير فسقطت في 15 تشرين الثاني من السنة نفسها, وقد وصف باقر عاقلي احد المؤرخين الايرانيين مؤلف كتاب (نخست وزيران ايران) اسباب

مصدق وايضا شهد الميدان المظاهرات المناوئة لحكومة مصدق , ابراهيم تيموري , جهار راه سرجشمه تهران , مجله بخارا , شماره 76, مرداد وشهر يور1389ش,ص132-133.

(1) ينظر علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ,المصدر السابق , ص82- 83 ؛ باقر عاقلي, نخست وزيران00 , ص649 ؛ محمود طلوعي , بدر وبسر , تهران 1372 , ص597 ؛ روزنامه ى برجم اسلام ,شماره 1263, مؤرخ 28خرداد,1328 ش؛ محمد امين, سوداكري باتاريخ ,جلد1,شركة كتاب, بي تا,ص136.

(2) سيد جلال الدين مدني, منبع قبلي, ص170؛دكتر اكاه , مبارزات اية الله كاشاني ونهضت ملي شدن نفت , تاريخ وفرهنك , مجله, قم, شماره 6و7 ,سال دوم ,بي تا,ص51.

(3) باقر عاقلي, نخست وزيران00,ص649؛روزنامه برجم اسلام,شماره 1263,مؤرخ 28 خرداد 1328ش.

(4) آية الله حسين البروجردي,(1875-1961م) وهو رجل زاهد عازف عن المشاركة في الحياة السياسية ,وكان كل اهتمامه منصبا على شؤون المرجعية وفي مقدمتها عملية جمع الزكاة والخمس وسعى الى التقرب بين السنة والشيعة , لذلك تبادل الخطابات مع مشيخة جامع الازهر في القاهرة ولجنة التقريب بين المذاهب ,وكان المرجع الاعلى في ايران والعالم الاسلامي في ذلك الوقت, فهمي هويدي , المصدر السابق, ص22

(5) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي , برونده ى فدائيان اسلام ,شماره بازيابي 10 /994؛ فصلنامه كنجينه اسناد وسازمان ملي ايران ,شماره 31و32, ص98.

(6) سيد جلال الدين مدني, منبع قبلي,جلد1, ص171.

(7) للمزيد حول هذا الموضوع ينظر وداد جابرغازي, المصدر السابق, ص100-103 .

سقوط حكومة هجير بالقول : **"ان سقوط حكومة هجير كانت ثمرة للنشاط الرافض والمستمر لاية الله كاشاني ولم يكن عداءً شخصيا مع هجير بل لانه عميلا وخادما للبلاط الملكي و حقيقة الصراع بيهنما يجسد الصراع بين المؤمنين بالدين والثوابت الاسلامية وبين خدمة البلاط "[1]** وكان ابرز مثال لتوضيح هذا الصراع بينهما كان عبد الحسين هجير يستغل ادنى فرصة لزيادة قدرة الشاه وسلطته على حساب المجلس الوطني ومتعاونا مع الانكليز والبلاط الملكي في حل مسالة النفط , وكان الرد في صلاة عيد الفطر الموافق 6 /8 /1948 التي حضرها جمع غفير من المصلين القى آية الله كاشاني خطاباً هاجم فيه حكومة هجير والاستعمار الانكليزي بشدة واعلن ان الشعب الايراني المسلم يريد قطع يد الاستعمار الانكليزي من شركة نفط الجنوب واستيفاء حقه الكامل من الشركة المغتصبة بالكفاح الستمر , وكان لهذا الفعل صدا مخيفا لحكومة هجير[2] .

ثالثاً- انتخابات الدورة السادسة عشرة واغتيال هجير

جرت هذه الانتخابات في عهد حكومة محمد ساعد[3] التي بذلت اقصى جهودها لممارسة النفوذ في اصوات الناخبين وايصال مؤيديها الى المجلس , لذلك عملت الحكومة خلال هذه الانتخابات اقصى طاقاتها من اجل ان لايشق نواب المعارضة طريقهم الى المجلس لان هناك قضيتين غير محسومتين هما تعديل الدستور[4] بموجب القانون الذي وضعه المجلس التاسيسي في عام 1949م[5] .والقضية الثانية الاهم فان ملحق (كس- كلشانيان) (Gass-Gulshaiyan)[6] لم يصوت عليه في الدورة الخامسة عشرة لانها عرضت متاخرة وقد

---

(1) شمس قناة آبادي , سير در نهضت ملى صنعت نفط , مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات ,تهران ,1377ش,ص63 ؛ باقر عاقلي, نخست وزيران 000, ص659.

(2) شمس قناة آبادي , منبع قبلي، ص63.

(3) ولد محمد ساعد عام 1885م في اذربيجان , درس في باكو وعمل سفيرا هناك وهو دبلوماسي معروف كان من الوجوه السياسية المقبولة لدى بريطانيا والاتحاد السوفيتي على حد سواءٍ,جواد الربيعي,موقف العراق من التطورات السياسية في ايران (1941-1943م) ,رسالة ماجستير, معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا, بغداد ,2006م, ص103.

(4) انتقد الشاه الصلاحيات الواسعة التي منحت الى السلطة التشريعية اعلى من السلطة التنفيذية ,لذا يجب ان تتغير هذه القوانين وان يكون للشاه الحق في حل المجلس وتحديد عملية اجراء الانتخابات من اجل تعديل بعض مواد الدستور ناقش هذا الموضوع في جلسة سرية في شباط 1949 وتمت الموافقة على تاسيس الجمعية التاسيسية, Halen Afshar, Iran Arevvlution Turnoil ,London,1988,p.389

(5) وداد جابر غازي, المصدر السابق, ص113.

(6) ان اهم ماتضمنته هذه الاتفاقية زيادة عائدات ايران من 4 الى 6 شلنات عن كل طن ورفع معدل الضرائب عن الطن من 9 بنسات الى شلن واحد وان لاتقل حصة ايران من الارباح عن اربعة ملايين باون على اساس 20% ودفع مبلغ 23 مليون دولار فورا لتغطية الديون المتراكمة ,خضير مظلوم فرحان البديري,موقف الراي

عمد النواب الى اضاعة الوقت المتبقي وترحيلها الى الدورة السادسة عشرة[1] لذا فان هجير الذي عين وزيرا للبلاط الشاهنشاهي في شهر تموز 1949م فكر في تزوير نتائج الانتخابات لادخال الموالين للشاه وابعاد اعضاء الجبهة الوطنية[2] وآية الله كاشاني من مجلس النواب وسواهم ممن يعارضون مخططات الشاه[3]، وطبقا لوثائق وزير الخارجية البريطانية فان هجير **"سعى للفت انظار لوفورد القائم باعمال السفارة البريطانية الى اهمية الاتفاقية الالحاقية (Supplemntal Agreement) بالنسبة للحكومة البريطانية وجلب انتباههم انه يمكن من خلال مجلس منتخب ان يصوت عليها"**[4] .

وكان رئيس الوزراء محمد ساعد و اقبال منوجهر وزير الداخلية[5] المسؤل عن اجراء الانتخابات بصدد تعزيز جماعته في المجلس لذا فان هؤلاء الثلاثة كلهم اشتركوا في تزوير الانتخابات[6] وفي المقابل فان ممثلي الاقليات تحصنوا وشكلوا مع بعضهم (الجبهة الوطنية)[7] وضمن الاستعداد للمعركة النيابية نسق اعضاء الجبهة الوطنية مواقفهم مع جمعية فدائيان اسلام عن طريق اية الله كاشاني لتعزيز قواهم، وابرز اعضاء الجبهة الوطنية

العام العراقي من الاحداث السياسية في ايران 1950-1953م, رسالة ماجستير ,كلية الاداب – جامعة بغداد ,1987م,ص258.

(1) سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني,العلاقات الايرانية – البريطانية 1939- 1951م, رسالة ماجستير, كلية الاداب – جامعة بغداد,1997 م, ص92.

(2) الجبهة الوطنية : كان السبب الرئيسي في تشكيلها هو الاعتصام الذي نظمته الاحزاب والجمعيات المعارضة للشاه امام قصر الشاه في الثالث عشر من تشرين الاول عام 1949م,احتجاجا على تدخل الحكومة في الانتخابات وبعد انفضاض الاعتصام توجهوا الى بيت مصدق وشكلوا الجبهة الوطنية في الحادي والعشرين من تشرين الاول عام 1949م وكان اهم اهدافها اجراء انتخابات نزيهة ورفع الاحكام العرفية واطلاق حرية الصحافة واطلاق سراح المعتقلين ,لهذه الجمعية اثر كبير في تاميم النفط الايراني. مركز بررسي اسناد تاريخي, مؤرخ 4 /8 /1328 ش, سند شماره 32؛مركز بررسي اسناد تاريخي ,جبهة ملي ايران به روايت اسناد ساواك , وزارت اطلاعات , تهران ,1379م, ص3-9؛ سعيد صمدي ,جبهة ملي ايران , مركز اسناد انقلاب اسلامي , تهران ,1388ش.

(3) روزنامه جام جم , بنجشنبه 20 /11 /1390 ش,شماره 67.

(4) اقتباس شده از , روح الله حسينيان, نقش فدائيان اسلام000,ص27.

(5) منو جهراقبال:1909 -1977 ولد في مشهد , وينحدر من عائلة متوسطة فيها اكمل دراسة الطب في فرنسا وتقليد العديد من المناصب الوزارية والحكومية خلال الاربعينيات والخمسينيات كان اخرها وزارة البلاط في 1956 واصبح رئيسا للوزراء عام 1957 محمد وصفي ابو مغلي , دليل الشخصيات الايرانية ,

(6) فخر الدين عظيمي, منبع قبلي, ص278.

(7) كان من ابرز اسماء المتحصنين مع مصدق الاشخاص التالية الدكتور شايكان ’الدكتور كريم سنجابي ,مظفر بقائي,حسين مكي,حائري زادة عبد القديرازاد ,الدكتور محسين فاطمي ارسلان ,خلعتبري مدير صحيفة اقدام مكي مدير صحيفة ستارة وعميدي نوري مدير صحيفة (داد) و جلال نائني مدير صحيفة كشور,ومهندس زيرك زاده ويوسف مشار وتقرر في هذا التحصن اعلان الجبهة الوطنية التي وافق عليها محمد مصدق,ينظر كريم سنجابي,اميدها ونا اميدي ها , لندن ,1368 ش,ص96-97.

هم مصدق ومكي وحائري زاده وآزاد اشتياني ورحيميان الذين شجبوا في رسالة الى رئيس مجلس النواب الاعتداء على متظاهري ميدان (بهارستان)، واتهموا هجير بتدبير الحادث، وطالبوا بعودة اية الله كاشاني من منفاه[1] على اثر اتهام الحكومة له بتدبير محاولة اغتيال الشاه التي وقعت في الرابع من شباط عام 1949م[2] .

وفي ذات السياق اعترضوا اعضاء فدائيان اسلام على نفيه وتحصنوا في منزل اية الله البروجردي, وبعد عودتهم الى طهران القي القبض على اغلبهم[3]، فالتقى اعضاء فدائيان اسلام والجبهة الوطنية حول اهداف مشتركة القت بظلالها على الشارع الايراني، وقد كتب ايه الله الكاشاني من منفاه في لبنان رسالة طلب فيها من نواب صفوي الدعم المعنوي للمرشحين : الدكتور مصدق، الدكتور مظفر بقائي، الدكتور علي شايكان، سيد ابو الحسن حائري زاده، سيد محمد نريمان، سيد حسين مكي، عبد القادر آزاد واخرين[4]، ورداً على تساؤلات صفوي حول جدوى تاييد اشخاص لا يمتلكون ميولاً لتدشين حكومة اسلامية اوضح له الكاشاني في رسالة اخرى قائلا : **"نحن الان ليس لدينا رجال دين يمتلكون براعة في السياسة ,وهذا يحتاج الى مرحلة اخرى فيها رجال يعرفون في السياسة ونسبة ما من التدين , وبعدها نربي رجال وفق التربية الدينية يمثلون الشعب"**[5]، فإذعن نواب صفوي إلى رؤى الكاشاني ودعم مرشحي الجبهة الوطنية في الانتخابات التي حدثت في الحادي عشر من تشرين الاول 1949م، وحين علمت الحكومة بعد فرز اصوات الناخبين بفوز مرشحي الجبهة الوطنية، نقلت صناديق الاقتراع الى فرهنكستان وشرعت هناك بتزوير

---

(1) باقر عاقلي, نخست وزيران000 , ص649.

(2) مذاكرات مجلس الشورى ملي ايران , دوره بانزدهم ,جلسة 146, روز شنبه سوم اسفند ماه 1327 ش, ص147 , نقلا عن علياء سعيد ابراهيم محمد الكسار , المصدر السابق, ص74.

(3) سبق لنواب صفوي ان وقف بقوة الى جانب اية الله كاشاني واخراجه من السجن في عام 1946م في ظل حكومة قوام السلطنة, قال نواب صفوي :" اردت ان اخرجه من السجن فانتهزت فرصة اقامة العزاء في المسجد الهندي على روح اية الله حسين القمي ,وجائت الوفود المعزية من الحكومة العراقية ووفد من حكومة ايران ,وهتفت بالمئات من الحاضرين ان ينتبهوا الى كلامي وخاطبت الوفد الايراني فقلت : اكلمكم نيابة عن الحوزة العلمية والمسلمين ,انكم تناقضون انفسكم ,انكم تحبسون عالما وتظهرون الاسف على عالم آخرا 000فقال مندوب رئيس الوزراء :ايها السيد نواب صفوي 00 ان اية الله كاشاني محبوس بارادته وفي امكانه ان يكون حرا وطليقا , فرد عليه نواب بقوة وقال:اكذبك واكذب حكومتك وانا اطلب طلاق سراحه من السجن خلال اسبوع وفعلا تم اطلق سراحه.نقلا عن موسى صبري ,المصدر السابق , ص66-76؛ داوود اميني ,فدائيان اسلام ونقش000 , ص57-58.

(4) روح الله حسينيان , نقش فدائيان اسلام000 ص27.

(5) به نقل از: خاطرات مهدي عراقي , منبع قبلي, ص38 ؛ علي رستكاري , بررسي نقش فدائيان اسلام در ملي شدن صنعت نفط , نشريه يالثارات الحسين (ع) , شمارهاي367 , ص1.

نتائج الانتخابات[1]، وقد بلغت فداحة التزوير في بعض المناطق حداً دفع الهيئات المشرفة على الانتخابات في تلك المناطق على تقديم استقالتها، وفي مدينة تبريز ابطلت الهيئة المشرفة نتائج الانتخابات للتزوير المكشوف، واستعانة الحكومة بصنف (الاشقياء) في تزوير النتائج، ومنهم شعبان المعروف (بي مخ)[2] الذين اجبروا الكسبة والعمال على انتخاب مرشحيهم[3]، وهكذا لم يدخل اعضاء الجبهة الوطنية امثال مظفر بقائي ومكي والدكتور مصدق وشايكان الى المجلس الوطني في الدورة السادسة عشرة[4] .

امام هذا الواقع المرير والمحبط لامال الشعب وارادته , تيقن نواب صفوي واعضاء فدائيان اسلام اكثر ان كفاحهم لتحقيق اهدافهم لا فائدة منه ولا بد من التصفية الجسدية للمسؤولين عما حدث وفي مقدمتهم عبد الحسين هجير ان وجود مثل هذه الحكومة وعناصرها الفاسدة فان كفاحهم عن طريق البرلمان للوصول الى تحقيق آمال الشعب وتطلعاته هو عبث لذا قطعوا العزم على ان العامل الاساسي في هذه الخيانة يجب ان ينال جزاءه العادل وهو عبد الحسين هجير الذي حملوه مسؤولية الكثير من الامور قبل وزارته واثنائها وعند قيام الانتخابات ليخلصوا إلى أنه **" آلة للدول الاستعمارية وقتله واجب**[5]، وبعد ظهر يوم الجمعة الموافق الثاني عشرمن محرم الموافق للثالث من تشرين الثاني 1949م في مسجد سبهسالار[6]، التي كانت تقيم التعزية في ايام عاشوراء، وحضرها عدد غفير من المؤمنين والعلماء ورجال الدولة[7]، حضرعبد الحسين هجير في مسجد سبهسالار وكان حسين امامي ينتظر مجيئه وحينما دخل المسجد اخذ حسين امامي يدنو منه بهدوء وثبات حتى وقف امامه

---

(1) روزنامه باختر امروز , شماره 74 , 3/ 8 / 1378ش.

(2) شعبان جعفري , وهو احد اشقياء ايران ومارس دورا ملحوظا في اسقاط محمد مصدق ,وقد كافاته السلطات بان جعلته على راس ناد رياضي يحمل اسمه , بيجن جزني ,عرض للحركات السياسية عبر ثلاثين عاما ,مركز البحوث والمعلومات , بغداد ,1984 م, ص65.

(3) ينظر , حسين مكي, وقايع سيم تير , تهران , علمي , 1378 ش, ص9 ؛ محمد علي سفري , قلم وسياسة ,از كودتاى 28 مرداد تا ترور منصور, ج1 , نامك ,تهران , 1373 ش , ص275 ؛ روزنامه جام جم , ضميمه ايام (ويجه تاريخ معاصر) , شماره 67 , بنجشنبه 20 بهمن 1390 ش.

(4) روح الله حسينيان, نقش فدائيان اسلام000,ص29-30.

(5) همان منبع ,ص31.

(6) مدرسة ومسجد سبهسالار ,اسسها عام 1876 م ,الميرزا حسين خان سبهسالار في عهد الحاكم القاجري ناصر الدين شاه , تدرس في هذه المدرسة الرياضيات والاداب والعلوم العقليه والنقلية ,كان عدد طلابها في اوائل تاسيسها اثنا عشر طالبا واربعة معلمين ثم اخذت اعدادها بالتزايد ,امر رضا شاه باغلاقها عام 1934 م ,ولكن بعد زوال حكمه عادت الى الظهور وتعرف هذه المدرسة اليوم بمدرسة الشهيد مطهري ,مركز بررسي اسناد تاريخي ,تاريخ 1 /12/ 1328ش,سند شماره 38؛نور الله كسايي, مدارس قديم تهران در عصر قاجاري ,نامه فرهنك ,(مجله) ,تهران ,شماره 30, تابستان 1377ش, ص125-128.

(7) سيد حسين خوش نيت,منبع قبلي,ص41.

وفي تلك الحظات فكر ان يصيبه بصدره ولكن كانت انارة المسجد ليست على مايرام من الاضاءة لانه في ايام عاشوراء يطفئون الانوار القوية وتبقى الخافتة تعبيراً عن الحزن على الامام الحسين (ع) وشكلت تلك مشكلة لنفيذ المهمة بيسر واتقان ولكن لاتوجد فرصة افضل منها لذا اطلق الرصاصة الاولى عليه فاصابة بطنه والرصاصة الثانية حشرت في المسدس وحينما دوت الرصاصة اضطرب وضع المسجد وتفرق الحاضرون مذعورين الا امامي فانه خشي عدم موت هجير فاراد ان يجهز عليه لكن الشرطة القت القبض عليه واخذته الى السجن اما هجير فقد نقل الى المستشفى ومات في اليوم التالي المصادف 4 تشرين الثاني(1).

رابعاً : اعدام حسين امامي ومطاردة اعضاء فدائيان اسلام

تبنت جمعية فدائيان اسلام في اعلان نشرته بعض الصحف الايرانية عملية اغتيال عبد الحسين هجير، وكذبت الشائعات التي روجت حول مسؤولية تيارات سياسية وعسكرية اخرى، لاهداف من بينها اضعاف الزخم المعنوي الذي بدأت جمعية فدائيان اسلام تتمتع به، ومخاوف رجالات الحكومة الايرانية المتزايدة منها (2)، وهو ما اكده حسين امامي شخصياً حين نفى المعلومات التي اوردها ضابط التحقيق ارتشيد فردوست حول دور البعض في تحريضه على اغتيال هجير، حين قال : **انا قمت بوظيفتي الشرعية الملقاة على عاتقي ولم يشاركني احدا في شرف قتله وانا مسرور لاني قمت بوظيفتي وانا مستعد ان اخذ جزائي واقبل به حتى لو كان الاعدام.** وبعدها ساله فردوست عن ضلوع رزم ارا في تحريضه، اجابه امامي باستهزاء**"لم يبق الا ان اخذ الاوامر من رزم ارا" "من يكون رزم ارا، وما معنى هذا الكلام"**(3) .

وبين حسين امامي الى الحاكم العسكري هدفه من اغتيال هجير، قائلاً : " اصبح واضحاً لدينا ان اعمال عبد الحسين هجير ضد مصالح الشعب ومصلحة الوطن وعلى هذا الاساس حكمنا عليه بالاعدام ونفذنا الحكم فيه "(4)، وامام الاعترافات الصريحة اصدرت المحكمة حكم الاعدام بحق امامي(5) . وفي نهاية الجلسة ارادت المحكمة العسكرية اطلاعه على رايه في الحكم الصادر بحقه, واكدت له ان بامكانه طبقا للقانون الطعن في الحكم(6) . لكنه كتب في ذيل المحضر انه لا اعتراض لديه على حكمها , وهنا كتب محامي حسين امامي:" لان

---

(1) روزنامه مردم سالاري , شماره 3056, مؤرخ 18 /8 /1391ش؛زهراء اشجعي, منبع قبلي,ص235
(2) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام 000,ص73-74.
(3) حسين فردوست, منبع قبلي,ج1 ,ص158.
(4) نقلا عن : حسن الامين, المصدر السابق,ج3, ص282.
(5) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام000, ص75 .
(6) روزنامه, باختار امروز, سال اول ,شماره ى 95,سه شنبه,1 /9 /1328ش, ص4.

موكلي ليس لديه اعتراض واعترف بكل صراحة في كل صفحات المحضر لذا فانه لامعنى في طلب تجديد النظر" [1] .

ومن المبالغ فيه القول ان الحكومة لم تعلن عن موعد تنفيذ حكم اعدام حسين امامي لخشيتها من قيام جمعية فدائيان اسلام بعملية مباغته لتهريبه، وهو ما حاول نواب صفوي واتباعه على تحقيقه[2] وكان من بين تدابير الحكومة لافشال تدابير فدائيان اسلام التمويه على مكان وزمان تنفيذ الحكم والترويج في وسائل الاعلام الايرانية بأن تنفيذ الحكم سيتأخر[3]، لكنها نفذت الحكم بعد ثلاثة ايام[4] . وقد وصفت صحيفة (اتش) الاعدام في مقال تحت عنوان **(كيف اعدم امامي)** جاء فيه :"**في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة 7 تشرين الثاني 1949 م قامت شرطة النظام الحاكم بايداعه في منطقة تقع غرب ميدان (سبه) بوجود الحرس من الجنود ثم في الساعة الثانية من نفس الليلة اركبوا حسين امامي في سيارة عسكرية مع مجموعة من الجنود الحرس معهم ضابط ونقلوه الى داخل ميدان(سبه) وشرع الضابط بقراءة الحكم الصادر بحق السيد امامي وقرأ نص الحكم :انت ياحسين امامي متهم بقتل المرحوم عبد الحسين هجير..." فتبسم حسين امامي واجابه :وانا افتخر بذلك ,وبعد نهاية قراءة الحكم, ساله الضابط ما هو اخر طلب تريده ؟ فاجابه امامي اعطيني فرصة اقرأ سورة من القرأن ,ولما انتهى من قراءة ايات من القرآن وتاثر من قراءته الجنود ,بعدها ربطوا يداه الى الخلف واصعدوه على خشبة المشنقة وبقي معلقا على المشنقة نصف ساعة)**[5]، الامر الذي احزن افراد جمعية فدائيان اسلام لاسيما نواب صفوي[6] 0

باشرت الحكومة الايرانية بعد اغتيال هجير بمطاردة اعضاء جمعية فدائيان اسلام وفرضت تطبيق الاحكام العرفية منذ الساعة السادسة بعد الظهر في يوم الحادث وابدى الحاكم العسكري تعاونا مع (شرطة المتابعة والتحري) والقت القبض على 47 شخص بطريقة عشوائية بالظن والتهمة واطلقوا سراح 22 منهم لعدم توفر الادلة[7] . ولشدة ارتباك وخوف الحكومة جعلها تصرفت بارتجالية، فاقدمت على القاء القبض لاقل شبهة فقاموا بسجن ثلاثة

---

(1) به نقل از : حسين زريني, فدائيان اسلام وفرجام هجير روايتي بر اساس اسناد نويافته در كتاب رحيم نيكبخت, منبع قبلي,جلد 2 ,ص192.

(2) سيد هادي خسرو شاهي , فدائيان اسلام 000, ص94.

(3) روزنامه اطلاعات, سال بيست وجهارم , شماره ى 7071, يكشنبه 15 ابان 1328ش, ص1.

(4) سيد هادي خسرو شاهي ,فدائيان اسلام 000ص73-74.

(5) روزنامه اتش , بنجشنبه ,19 ابان 1328, به نقل از , حسين زريني , منبع قبلي , ج2, ص197.

(6) مهدي قيصري, منبع قبلي, ص96-102.

(7) حسين زريني , منبع قبلي,جلد 2, ص193.

اشخاص فقط لانهم كانوا في المستشفى الذي مات فيه هجيرو اشبعوهم ضربا والقوهم في السجن[1].

والقوا في السجن كتاب الصحف امثال علي جواهر الكلام وسيد علي بشارت مدير جريدة (صداي وطن)، ومدير طاهري مدير جريدة (بايتاخت ما)، والقوا القبض على 23 من المحسوبين على جماعة فدائيان اسلام[2] وفي ذات الوقت كثفت الشرطة الايرانية جهودها لاعتقال نواب صفوي وعبد الحسين واحدي وعلي محمد امامي وباقي قياديي فدائيان اسلام دون جدوى[3]، وقد اختفى نواب صفوي في محلة شاه عبد العظيم[4] وانتقل من منزل الى اخر الى ان خرج من طهران ولجأ الى احدى قرى قزوين وطلب ارسال امه وزوجته اليه, وفي هذه القرية عرف باسم (نجفي) واستمر على وعظه وارشاده للناس على الرغم من انه كان مطاردا من الحكومة فاصبح امام جمعة وواعظ قرية (وركش) يخطب في الناس وينتقد اعمال الحكومة[5], وفي 28 كانون الثاني 1951م كان المحقق في الشعبة 19 في دائرة المدعي العام قد ارسل تقريراً الى رئاسة الادعاء العام مفاده **:"ان قضية ملف الافراد المطاردين من الشرطة امثال نواب صفوي وعبد الحسين واحدي و...لم تثبت التحقيقات فيها بأي دليل على مشاركتهم اوتعاونهم او تواطئهم في قتل هجير لذا نقر بعدم قانونية ملاحقتهم من الشرطة"**وعليه اوقفت الشرطة ملاحقتهم بامر رئاسة المدعي العام[6].

ثالثاـ تداعيات اغتيال عبد الحسين هجير

كان لاغتيال عبد الحسين هجير على يد حسين امامي احد اعضاء فدائيان اسلام تأثير هام على الساحة السياسية الايراني بحيث يمكن الجزم وبدون تردد ان هذه الضربة القوية قلبت الحسابات التي راهنت عليها الحكومة حول النشاط المهم لعبد الحسين هجير، وقدرتها على كبح جماح التيارات الاسلامية المتنامية وفي مقدمتها جمعية فدائيان اسلام، ويجب الاشارة الى اهمية هذا الاغتيال من خلال النتائج المباشرة له التي تجسدت باعادة الانتخابات، فضلاً عن النتائج غير المباشرة التي تمثلت بـ :

---

(1) روزنامه ,اطلاعات ,سال بيست وجهارم ,شماره ى 7071,يكشنبه 15 ابان ماه 1328ش,ص1.
(2) روزنامه ,اطلاعات ,سال بيست وجهارم ,شماره ى 7071 ,يكشنبه 15 ابان ماه 1328ش,ص1.
(3) روزنامه, باختر امروز ,سال اول,شماره ى 95,سه شنبه ,1 اذار,1328ش,ص2.
(4) تقع هذه المحلة على بعد عشرة اميال جنوبي العاصمة طهران , وسميت بهذا الاسم لاحتوائها قبر الشاه عبد العظيم, وهو عبد العظيم ابن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ,محمد حرز الدين ,معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ,ج1, مطبعة الاداب ,النجف ,1964 م,ص206.
(5) عبد الرحمان فر,منبع قبلي, ص51؛احمد كل محمدي, منبع قبلي,ج2, سند شماره 1 /359, ص51.
(6) حسين زريني, منبع قبلي, جلد دوم , ص195.

ا – اعادة انتخابات الدورة السادسة عشرة

اصدر المجلس الاعلى للانتخابات بعد اغتيال هجير امامي قراراً بعدم شرعية الانتخابات طبقا للمادة 44 من قانون الانتخابات التي تقول بوجوب الغاء نتائجها اذا تخللته عمليات تزوير وعليه تم الغاء نتائج انتخابات الدورة السادسة عشر واجراء انتخابات جديدة[1]. لكن العامل الحقيقي وراء اعادة الانتخابات هو عملية اغتيال هجير التي ادخلت الرعب في قلوب رجال البلاط الشاهنشاهي واجبرتهم على اعادة حساباتهم على وفق التطورات الجديدة[2]، واستعدت الحكومة هذه المرة لتهيئة ظروف مناسبة لانتخابات نزيهة : **"وكان لزاهدي[3] الفضل الكبير في حرية الانتخابات التي اجريت في طهران عام 1950 .. ففاز الدكتور مصدق**[4]. وانصاره الذين فازوا هم عبد الحسين حائري زاده ومحمد مكي ومحمود نريمان وعلي شايكان وعبد الباقر آزاد ومظفر بقائي وصالح زاده [5] **وكذلك اية الله كاشاني بسبعة عشر مقعدا في البرلمان، فقد بذل زاهدي قصارى جهده بحكم منصبه كمديراً عاماً للشرطة والمشرف على الانتخابات في طهران لكي لايحدث تلاعب في نتائج الانتخابات"** [6] .وقد

---

(1) علي سليماني , بررسي روابط سياسي ايران وامريكا , دورهاي نخست وزيري دكتر مصدق 1332-1330ش, بايان نامه كارشناسي ,دانشكاه ادبيات وعلوم انساني , دانشكاه لرستان,1388ش ,ص59 ؛محمود شاكر ,التاريخ الاسلامي ,التاريخ المعاصر ايران وافغانستان , ط1, المكتب الاسلامي,1995م ,ص176؛ مسعود بهنود ,از ضياء تا بختيار,جاب نورتكس,تهران ,1379ش,ص293؛ اطلاعات ,مؤرخه 21 /8 /1328ش.

(2) روزنامه كيهان ,شماره 19786,مؤرخ 17 /8 /1389 ش,ص8. روح الله حسينيان , نقش فدائيان اسلام 000 , ص32.

(3) زاهدي: فضل الله زاهدي (1893- 1964م) ولد في مدينة همدان ودرس فيها ,التحق بالكلية العسكرية ,واصبح عقيدا عام 1914م,واصبح عقيدا عام 1921 م,وتراس جهاز الامن العام ثم الشرطة العامة زمن رضا شاه , وشغل رئاسة الشرطة عام 1949 م, ثم وزارة الداخلية عام (1950-1951م) وله اثر في انقلاب مصدق في السادس عشر من اب 1953 , وحصل على رئاسة الجكومة اثر نجاح الانقلاب الانقلاب الثاني في 19 اب 1953 م,عطا الله , كابينة فضل الله زاهدي از نكاه كاردار سفارة فرانسه در ايران , تاريخ معاصر ايران,(مجله) ,تهران ,شماره 31,بائيز 1383ش,ص112-120.

(4) الدكتور مصدق: (1882- 1967م) , ولد في قرية احمد آباد في طهران ,درس فيها ثم سافر الى باريس لاكمال دراسته ,وحصل على شهادة الماجستير والدكتوراه في القانون ,عاد الى ايران عام 1914م وتسنم عدة مناصب ادارية منها , وزير للخارجية عام 1924م , وانتخب ممثلا عن اهالي طهران في مجلس الشورى الوطني في الدورات الخامسة ,والسادسة , واالثالثة عشر , والرابعة عشرة ,واصبح رئيسا للوزراء عام 1951- 1953م ,للتفصيل ينظر , ثامر مكي علي الشمري,محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران ,رسالة ماجستير ,جامعة بغداد – كلية الاداب ,2008م.

(5) بهروز طهراني ,اسناد احزاب سياسي ايران (1320-1330ش) ,سازمان اسناد ملي ايران ,تهران,1376ش,ص117.

(6) موسى الموسوي, ايران في ربع قرن, 1972م , ص18.

ترتب على ذلك تغير مهم في موقف الحكومات الايرانية من القضايا التي تهم البلاد، في مقدمتها قضية تاميم النفط[1].

ب- عودة اية الله كاشاني من منفاه.

شكلت حكومة علي منصور[2] وافتتح المجلس الوطني اعماله وطبقا للقانون فان من الواجب على اية الله الكاشاني حضور جلسات البرلمان لذا اتصل رئيس الوزراء علي منصور تلفونيا باية الله كاشاني وطلب منه العودة الى ايران ليباشر عمله كعضو لديه الحصانة النيابية ... واستقبل اية الله كاشاني استقبال الفاتحين وامتلا الشارع الذي يصل الى المطار من المستقبلين وكانوا من مختلف فئات المجتمع وفي مقدمتهم العلماء ورجال السياسة كالدكتور مصدق الذين كانوا في المطار لاستقبال اية الله كاشاني ولشدة الازدحام في المطار غشي على الدكتور مصدق وحطمت نوافذ سيارته لانقاذ حياته[3] . وبعودة آية الله كاشاني[4] من المنفى الى ارض الوطن صار سببا في استحكام ائتلاف الجبهة الوطنية اكثر من ذي قبل وستكون في افضل موقع لاسقطاب المجموعات الدينية في حربهم ضد الحكومة الملكية الموالية الى الدول الاستعمارية[5] وجاء في اول تصريح له قوله :**"يجب ان نستخرج النفط بايدينا وان يكون تصفيته بخبراتنا حتى مع وجود الشركة الانكليزية في البلاد وان نعتمد مانسبته 90% على افراد شعبنا و10 % على الشركة الانكليزية "**[6] كان الهدف الاول لاية الله كاشاني القضاء على تحكم الشركات النفطية البريطانية وتاميم النفط بالدرجة الاولى وهذا الهدف عنده مقدما حتى على تطبيق الشريع الاسلامية في البلاد[7].

المبحث الثاني

تاثير جمعية فدائيان اسلام في تاميم النفط الايراني عام 1951م

---

(1) دكتور محمد رحيم عيوضي , منبع قبلي, ص81.

(2) علي منصور: من مواليد 1888م من عائلة غنية اكمل دراسته في العلوم السياسية ,التحق بعدها بوزارة الخارجية بمنصب سكرتير ثان سنة 1919م ,بعد سنة شغل منصب سكرتير ثان للداخلية ,عين واليا لاذربيجان 1926 و1941 م , ثم وزيرا للداخلية ,اصبح رئيسا للوزراء عام 1940 م,استقال اثر غزو قوات الحلفاء لبلاده عام 1941 م, ثم اصبح بعدها الحاكم العام لخرسان ثم اذربيجان ,بعدها رئيسا لمشروع السنوات السبع ,للتفصيل ينظر ,الدكتورطاهر خلف البكاء ,التطورات الداخلية في ايران 1941- 1951 م,بغداد ,2002 م,ص256.

(3) سيدهادي خسرو شاهي , فدائيان اسلام 000, ص83-84 ؛ سيد جلال الدين مدني , منبع قبلي,جلد1 , ص384 ؛ روزنامه اطلاعات , 21 /3 /1329ش.

(4) للمزيد ينظر, محمد حسنين هيكل ,ايران فوق بركان من النار, دار اخبار اليوم القاهرة, بلا تا, ص78-79 .

(5) علي سليماني, منبع قبلي, ص59.

(6) روح الله حسينيان , بيست سال تكابوي 000,ص63.

(7) همان منبع ,ص63.

اولا- كيفية انتخاب رزم ارا لرئاسة الوزراء وردود الفعل

افتتح الشاه المجلس النيابي الجديد في التاسع من شباط 1950م ووفقا للأعراف الدستورية قدم محمد سعيد[1] استقالته في 23 شباط وعلى الفور دعاه الشاه مرة أخرى لتشكيل الوزارة الجديدة لأنه الشخص الوحيد المستعد لتمرير الاتفاقية حسب رأي الشاه والسفير البريطاني جون لروجتيل(John Lorijtel) الا ان وزارته واجهت معارضة شديدة, وشنت الصحف الإيرانية حملة واسعة ضدها واصفة اياها باضعف وزارة شهدتها ايران بعد الحرب العالمية الثانية, فاضطر محمد سعيد لتقديم استقالته في 19 اذار 1950م[2] . وساد الاعتقاد في السفارة البريطانية بان علي منصور او ضياء الدين الطباطبائي[3] هما اكثر المرشحين ملاءمة وعند المقارنة بين الشخصيتين فضلت السفارة الاول على الثاني لوجود عدد كبير من المؤيدين له داخل المجلس وجاء اختيار الشاه مطابقا لرغبة بريطانيا فقد كلف علي منصور بتشكيل الحكومة[4] وكانت حكومته قد ضمت عدد من النواب الملكين المخلصين للشاه لذلك لم تختلف سياستها العامة عن سياسة الحكومة السابقة[5].

وفي احدى جلسات المجلس النيابي الايراني قرأ مصدق رسالة بعثها آية الله كاشاني الى المجلس جاء فيها :"ان نفط ايران ملك للشعب الايراني والشعب يرفض الاتفاقية التي ابرمت

---

(1) محمد سعيد:من اهالي اذربيجان , ولد في تفليس , دبلوماسي ايراني محترف ,عمل سفيرا لبلاده في موسكو ,شغل منصب وزير خارجية في الوزاراة السابقة,يعد رجلا مقبولا لدى الحلفاء,عرفت عنه النزاهة والصدق والاخلاص والعفة ,لكنه يفتقر الى قوة الشخصية,حاول بمختلف الطرق عدم قبول رئاسة الوزراء ,لكنه اضطر الى ذلك تحت ضغط اعضاء البرلمان والشاه ,دائرة المعارف دانش بشر ,ص405.

(2) سميرة عبد الرزاق عبدالله العاني, المصدر السابق, ص258-259.

(3) ولد السيد ضياء الدين بن علي الطباطبائي في مدينة شيراز عام 1988م, نشط في العمل الصحفي حيث ركز على مسالة تطور ايران عن طربق التقرب الى الغرب لاسيما بريطانيا ,وبفضل افكاره التي طرحها فيما يخص العلاقات البريطانية- الايرانية ودعمه من بعض الفئات السياسية في ايران تمكن من الوصول الى رئاسة الوزاراء في شباط 1921م , لكنه اراد ان يقيم نوعاً من التوازن مع روسيا الامر الذي ادى الى توتر العلاقة بين البلدين ,الذي تجلى في رفض بريطانيا تقديم القرض المالي لوزارة الطياطبائي ,مما مهد الطريق امام رضا خان لازاحة الطباطبائي عن المسرح السياسي الايراني, وفي عام 1951م توترت العلاقات بين الشاه ومجلس النواب بسبب قضية الامتيازات النفطية خرج اسم الطباطبائي لتسلم رئاسة الوزراء الا انه جوبه برفض من مجلس النواب ,اعتزل النشاط السياسي عام 1953م , توفي عام 1969م. للمزيد حول هذا الموضوع ينظر,محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء , ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في ايران 1888- 1969م ,رسالة ماجستير,جامعة الكوفة – كلية الآداب ,2012م.

(1)للمزيد ينظر سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني, المصدر السابق, ص259-260.

(5) عزت الله نوذري, منبع قبلي, ص60-61.

مع ايران بالاكراه ولايمكن بحال من الاحوال ان يحرم الشعب الايراني من ملكه"[1] وان شعار "نفط ايران للايرانيين" وجد له صدى في نفوس الناس وترسخ شيئا فشيئاً في عقولهم وتقبله نواب البرلمان والعلماء والصحف فاصبح موقف رئيس الوزراء منصور حرجا فمن جهة اراد ارضاء الانكليز والشاه ومن جهة اخرى اصطدم بالموقف القوي لاية الله كاشاني واعضاء الجبهة الوطنية[2].

ولم يكن بمقدور علي منصور حل مشكلة النفط الايراني، لذا اتفق الشاه مع السفيرين الامريكي والبريطاني على تنصيب علي رزم ارا الذي كان ضابطاً قديراً في الجيش[3][4]، حظي بثقة الشاه بحسب اشرف بهلوي التي قالت **:"انا على يقين بوفاء رزم ارا "**[5] واكدت المصادر ارتباطه بالسفارات الثلاثة بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية[6]، وان انتخابه جاء خوفاً من اية تداعيات محتملة لقضية النفط الايراني، بعد رفع شعار **"نفط ايران للايرانيين"** الذي تقاطع مع مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا[7] .

واستنادا لوزارة الخارجية البريطانية فإن السفير الامريكي في ايران وايلي (Waylyah) قبل مغادرته ايران في 18 حزيران 1950م,اطلع الشاه على رغبة بلاده بتسنم رزم ارا منصب رئيس وزراء ايران دون تأخير، وهو ما بينه أيضاً السفير البريطاني في ايران السير فرنسيس شبرد (Francis Michie Shephered) حين أخبر الشاه بان ملك بريطانيا سيكون سعيدا اذا اسندت رئاسة الوزراء الى رزم ارا، فاستجاب الشاه لتلك التوجيهات, فاعفى علي منصور من منصبه في 26 حزيران 1950م[8] وفي عصر اليوم نفسه واصدر

---

(1) به نقل از : كروهي از هواداران نهضت اسلامي ايران واوربا, روحانيت واسرار فاش نشده از نهضت ملي شدن نفط , دار الفكر , قم ,1358ش,ص80؛م0دهنوي ,مجموعه اى از مكتوبات سخنراني وبيام هاي ايت اللبه كاشاني ,ج1,نشر جاب وبخش ,1361ش, ص71.

(2) روح الله حسينيان , بيست سال تكابوي000 ص92.

(3) نظري بور ولطيفعلي لطيفي,جريان- شناسي ,جاب هشتم , معاونت آموزشي نيروهاى مقاومت بسيجي ,تهران,1384ش,ص32.

(4) علي رزم ارا (1902- 1951م) مؤلف وسياسي ولد في طهران ودرس فيها ,تخرج من مدرسة النظام العسكري في ايران ,كان من الضباط الكفوئيين تسنم مناصب سياسية عدة ,اصبح وزير الدفاع في حكومة سهيل عام 1942م ,عين رئيسا للاركان عام 1944م ,تمكن من قيادة القوات الايرانية في كانون الاول 1946م للقضاء على حكومة آذربيجان الانفصالية له عدة مؤلفات منها جغرافياى نظامى ايران ,جعفر مهدي نيا ,زندكي سياسي رزم ارا ,تهران ,بي جا ,1363ش ,علي كريميان امضاى اعضاى هيات دولت از 1320-1332 (6) كنجينه "اسناد" ,(مجله) ,تهران ,دفتر اول ودوم ,شماره 25 و26 ,سال هفتم ,بهار وتابستان 1367ش,ص65-66.

(5) اشرف بهلوي, منبع قبلي,ص164.

(6) حسين فردوست , منبع قبلي,ج1,ص164.

(7) ريجارد كاتم , ناسوليسم در ايران , ترجمه, احمد تدين , كوثر ,تهران ,1371ش ,ص303 .

(8) فخر الدين عظيمي ,منبع قبلي, ص306.

اوامره في مساء اليوم ذاته بتعين علي رزم ارا رئيس اركان الجيش رئيساً للوزراء[1]،وكانت السفارة البريطانية تتوجس من الدور المتصاعد للكاشاني، حتى أن القائم بأعمالها نقل تهديداً لكاشاني في 24 حزيران 1950 م بوساطة صديقه ناصر قشقشايى جاء فيها :" **انك صديق ابو القاسم كاشاني فقل له ان الانكليز لايتدخلوا في الشوؤن الداخلية لبلدكم وان أي شخص يكون رئيسا للوزراء فلا نتدخل بالامر, واذا اصبح رزم ارا رئيسا للوزراء فسنعمل معه ونتعاون واي شخص يخالفه سنكون عدوا له".**

فكان رد الكاشاني متصلباً ومعاكسا لتوجهات بريطانيا وهو ما بدا في رسالة جوابية على هذا التهديد جاء فيها **:"انا اخالف بشدة تنصيب رئيس الوزراء الجنرال رزم ارا ولو كلف ذلك قتل الالاف"**[2]،ولا ريب بعد كل ما تقدم أن يصبح اية الله كاشاني مركز الثقل في النضال ضد حكومة رزم ارا[3]، فبعد يوم واحد من تنصيب رزم ارا اعلن اية الله كاشاني حذر فيه مجلس النواب من تبني اراء رزم ارا قال فيه:**"يا اولياء الامور ياعضاء مجلس النواب المحترمون احذركم من اتباع اعمال رزم ارا هذا الرجل يريد ان يغرس مخالبه في كل البلد ليكون دكتاتورا وان الشعب يخالفه بشدة ويقاطع حكومته بخلاف بعض الناس القلة الذين يريدون ان يقفوا مع الاجانب في تثبيت حكم رزم ارا وان عموم المسلمين في ايران يقاومون هذا البلاء العظيم ويدعون لهلاك رزم ارا ,وطلب مجددا من النواب من ان اتباع رئيس الوزراء يعني المخالفة لاستقلال المملكة وموجب لاضمحلالها"** [4]، وباشر الكاشاني بتهيئة "**الناس والكسبة عن طريق المنابر واهل الوعظ للجهاد بشدة ضد حكومة رزم ارا وتهيئة الاستحضارات الكفيلة لتحقيق ذلك"** [5]، وعول بصورة خاصة على جمعية فدائيان اسلام وقائدها نواب صفوي، لا سيما أن الاخير واتباعه عدوه قائداً روحياً لهم وكان نواب صفوي يعده من العلماء المجاهدين ويثق به قال سيد محمود نجل آية الله الكاشاني :**"ان جمعية فدائيان اسلام لاترتبط باي حزب او شخص بقدر ارتباطها بآية الله كاشاني"** [6].

---

(1) سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني, المصدر السابق ,ص261.

(2) به نقل از : محمد ناصر صولت قشقايى ,سال هاى بحران , خاطرات روزانه محمد ناصر صولت قشقايى از فروردين 1329 تا آذر 1332 ش,جاب3 , رسا, تهران,1371 ش,ص302- 308؛ م0 دهنوي, منبع قبلي,ج1, ص75.

(3) محمد ناصر صولت قشقايى ,منبع قبلي, ص302-303.

(4) به نقل از , م. دهنوي. منبع قبلي,ج1,ص75.

(5) محمد سماك, روحاني مبارز اية الله كاشاني, به روايت اسناد,جلد 1,جاب 1,وزارت اطلاعات مركز اسناد تاريخي ,تهران ,سند شماره81,ص180.

(6) مقاله آيت الله كاشاني وشهيد نواب صفوي , سيد محمود كاشاني , مجله بيام انقلاب ,شماره 17 ,مؤرخ 19 /7 /1359 ش, ص56؛ سيد مجتبى نواب صفوي ,مجله ترقي, دوشنبه 23 /2 /1330ش ,شماره 50 ,ص19؛جنبش هاى ازادي بخش , نشريه حزب جمهوري اسلامي ,شماره 33, ص93.

سعى رزم ارا بعد تشكيل حكومته لكسب ود المناوئين له ممن يخشى باسهم وضررهم على العملية السياسية التي كان هو بصددها وفي مقدمتهم نواب صفوي الذي امسى بمثابة زعيم الجناح المسلح لاية الله كاشاني وافراد الجبهة الوطنية، فبين في رسالة الى نواب صفوي انه مؤمن بالله وتعاليم الدين الاسلامي وانه صديق لنواب, فقال له نواب **:" ان افضل برهان تقدمه على حسن نيتك وتدينك وانك صديق حقا, هو قطع يد الانكليز عن النفط فقم انت بتاميمه"** [1]، ومع أن الاخير لم يكن مستعداً لتنفيذ هذا الكلام لكنه اراد اظهار نفسه بمظهر المتحمس لتحقيق بعض تطلعات الشعب، فطرح مايسمى **(مجمع الاقاليم والولايات)** الى المجلس للتصويت عليه ليثبت انه مناوئ للدكتاتورية متحمس للديمقراطية لكن اية الله كاشاني الذي كان سيء الظن بنواياه اعتقد ان لائحة الاقاليم والولايات مشروع لتقسيم ايران, فبعث رسالة الى الشعب الايراني قرأها الدكتور مصدق في مجلس النواب[2] جاء فيها **:"ان خطة تجزئة البلاد الإيرانية الى دويلات ذات استقلال داخلي كانت من تدابير الدول الاستعمارية منذ عهد بعيد لكن رجال الحكم كانوا دوما يتهربون من تنفيذ هذا المشروع"[3].**

وكان لخطاب محمد مصدق في المجلس ردود افعال سيئة بالنسبة للحكومة اذ نبه النواب الى خطورة هذا المشروع لانه يرمي الى تقسيم البلاد الى دويلات, فتحول بعض النواب من تأيد الحكومة الى معارضين لها[4] وصرح مصدق قائلا**:" هؤلاء السادة يميلون الى الاجانب وهم دعاة لتجزئة الامة, ولماذا تسلب الحقوق الطبيعية والاساسية لهذه المناطق كحرية التعبير عن الراي وحرية الكلام والكتابة واظهار العقيدة السياسية وكل هذه الحريات تداس بالاقدام"**[5].

وفي ذات السياق اعلن اية الله كاشاني أن تاميم النفط هو الحل الانجع لمشاكل ايران فــ :" تاميم النفط تكليف ديني ووطني للامة الإيرانية الاسلامية,وهو الامل الوحيد لعموم الايرانيين 00 وكل افراد المملكة بدون استثناء يريدون تاميم صناعة النفط الايراني وحصرها بيد الدولة" **[6]** وايده معظم علماء الدين ومراجعه الذين افتوا بضرورة تاميم النفط من جملتهم آية

---

(1) به نقل از : حميد روحاني , خاطراتي ومبارزاتي شهيد محلاتي , مركز اسناد انقلاب اسلامي , جاب اول , تهران , 1376 , ص31-32.

(2) م0 دهنوي, منبع قبلي,ج1, ص75.

(3) همان متبع

(4) وداد جابر غازي, المصدر السابق, ص126-127.

(5) م0 دهنوي , منبع قبلي,ج1,ص75.

(6) روزنامه باختر امروز ,22 /9 /1329 ش؛ روزنامه اطلاعات ,17و23و24و26اسفند 1329 ش؛روزنامه اطلاعات 1/9 /1330ش.

الله سيد محمد تقي خونساري[1] والحاج الشيخ محمد رضا كلباسي وآية الله كيلاني وآية الله بهبهاني ومجموعة من علماء اصفهان وعلماء آخرون من مختلف المدن الاخرى كلهم افتوى بضرورة تاميم النفط ونشروا البيانات التي تحث الشعب لمواصلة الدرب في المطالبة المشروعة لتاميم النفط [2] وفي 17 كانون الاول 1950 م طرحت لجنة النفط تقريرها على المجلس الوطني متضمنا رفض الاتفاقية التكميلية وصوت عليه المجلس النيابي ليتعقد موقف الحكومة الايرانية والبلاط الشاهنشاهي الى حد بعيد[3] .

ثانيا- اغتيال رزم ارا وتاميم النفط في 15 اذار عام 1951م

ادرك رزم ارا ان من اولويات عمل حكومته تسوية موضوع النفط واقناع مجلس النواب بابرام الاتفاقية الالحاقية، الذي كان مدركا لمدى المعارضة لها, ومع انه استخدم اساليب شتى لتمريرها لكنها فشلت، وامست قضية التأميم قاب قوسين، وطبقا لمعلومات بهرام شاهروخ وهو عميل سري لدى الانكليز، فإن كيتيينك(Kiteeng) رئيس اعلام شركة النفط ذكر أن **:" ان احد أهداف رزم ارا التقليل من اهمية الاتفاقية التكميلية في نظر الناس, والتركيز على وجود برامج اصلاحية لدى الحكومة كي يتمكن رزم ارا من تمرير الاتفاقية"** [4] وهو ما فشل فيه رزم ارا الى حد كبير[5]، وفشلت تدابيره في التوصل الى صيغة مناصفة الارباح[6] بين ايران وشركة النفط البريطانية، وهو ما بينته اشرف بهلوي المقربة من رئيس الوزراء رزم ارا، بقولها **:" ان رزم ارا قاوم الاشخاص الراغبين في تاميم النفط ... التي ستكون خطوة عجولة في رايه و ستولد مشكلة اقتصادية للحكومة, ومن ثم فكر رزم ارا**

---

(1) (1888 – 1952) مرجع ديني ولد في قرية خونسار التي تقع في محافظة اصفهان ، سافر إلى النجف الاشرف وتتلمذ على كبار علماء الدين هناك منهم محمد كاظم خونساري ومحمد كاظم اليزدي وحين اندلعت الثورة في العراق كان الخونساري احد المشاركين فيها فنفي إلى الهند ، وبعد اربع سنوات عاد إلى إيران ، من مصنفاته ذخيرة العباد ليوم المعاد ومنتخب الاحكام للتفصيل ينظر ، حسن ايدرم ، السيد محمد تقي الخونساري على ينابيع الشهود ، ترجمة كمال السيد ، مطبعة الصدر ، قم ، 1995 .

(2) روزنامه شاهد 14و16 بهمن 1329 ش؛روزنامه باختر 4و12 بهمن 1329ش

(3) روح الله حسينيان, بيست سال تكابوي000ص96

(4) اقتباس شده از, اسماعيل رائين ,اسناد خانه ى دكتر مصدق ,ترجمه محمد رفيعي مهر ابادي ,جاب دوم , نشر عطائي , تهران ,1358 ش,ص266.

(5) للمزيد ينظر اسماعيل رائين,همان منبع,ص49و136.

(6) مناصفة الارباح:في الحادي والثلاثين من كانون الاول 1951,طالبت كل من حكومة المملكة العربية السعودية وشركة ارامكو نظرية تقسيم الارباح على اساس المناصفة التي سبق تطبيقها في فنزويلا ,اسماعيل صبري مقلد,الاستراتيجية والسياسة الدولية (المفاهيم والحقائق الاساسية),ط2,بيروت,1950م,ص89.

بتقسيم فوائد عائدات النفط بين شركة نفط ايران – بريطانيا على اساس المناصفة 50-50 بين ايران وشركة النفط الانكليزية" [1][2].

وكشف السير انطوني ايدن (Sir Anthony Eden)[3] وزير الخارجية البريطانية في مذكراته الغطاء عن المساعدات الخفية للشركة النفطية الى حكومة رزم ارا **:" ان الانكليز قدموا مساعدات مالية كثيرة بصورة سرية من الشركة الى الحكومة الإيرانية"**[4] لكنه نسب طرح قضية المناصفة 50-50 الى الشركة الانكليزية لا الى رزم ارا، واشار الى تطور خطير في مواقف الشركة ازاء رزم ارا الذي امسى ورقة محروقة لا يمكن الافادة منها حين قال **:" ان الشركة سعت لاستقالة رزم ارا حتى تفتح باب التباحث على اساس المناصفة 50-50 من جديد"** [5]، وطبقا لاحد تقارير وزارة الخارجية البريطانية فان السير السغير البريطاني في ايران فرنسيس شبرد (Shepherd) اتصل بنورث كرفت(North Craft) ممثل شركة النفط البريطانية - الإيرانية تلفونيا في 10 شباط 1951م واستفسر منه حول موقف الشركة من مبدأ المناصفة ,فاجاب نورث **" ان الشركة تميل الى ترتيب مشابه له وهو قيد البحث "** [6].

والسؤال هنا هو لماذا ابقى رزم ارا تلك الفكرة طي الكتمان؟ مع أن **"شخصيات رفيعة في الشركة طلبت منه اعلان مباحثاتهم على اساس 50-50 لكنه امتنع ظناً منه أن الوقت ليس مناسباً لطرح الامر"** [7]، بيد أنه تبنى موقفاً مناوئاً لتأميم النفط وبين في جلسة المجلس النيابي التي عقدت في 24 كانون الثاني 1951**:" ان ايران ليست قادرة ان تستخرج النفط**

---

(1) اقتباس شده از, مهدي بهار, ميراث خوار استعمار, نشر امير كبير, تهران,1357ش,ص597.

(2) شركة النفط الانكليزية – الايرانية ,اسسها وليم دارسي البريطاني عام 1909م باسم شركة النفط الانكليزية – الفارسية براس مال قدره مليونا ومئتي الف جنيه ليسيطر بصورة كاملة على هذه الشركة ,نشا الخلاف بين الشركة والحكومة بسبب مغالات الشركة في طلباتها وعدم احترامها لتعهداتها ازاء الحكومة الايرانية مدعومة في موقفها هذا بالحكومة البريطانية لينهي الخلاف عن عقد اتفاقية 1933م ,الذي كان اخف وطاة على البلاد ,جريدة بلادي , الخميس 5 شباط 2015م , العدد 716.

(3) السيرانطوني ايدن , سياسي بريطاني ولد عام 1897 , اصبح وزير للخارجية (1935-1938) ووزير للدفاع (1938- 1940) ثم عادمرة اخرى لوزارة الخارجية (1940- 1945) , ادى دور كبير في قضية تقسيم المانيا اثناء المؤتمرات الدولية التي عقدت ابان الحرب , كان له دور في التشجيع على انشاء جامعة الدول العربية عام 1945 وعين للمرة الثالثة وزيرا للخارجية خلال السنوات (1951- 1955) , ينظر: The New Encyclopedia Britannica"Vol"III"15"Edithon "Londan" 1974"P366

(4) اقتباس شده از :خاطرات انتوني ايدن ,ترجمه ى كاوه دهكان ,جاب سوم ,انتشارات كاويان,ص283.

(5) اقتباس شده از :خاطرات انتوني ايدن ,ترجمه ى كاوه دهكان ,جاب سوم ,انتشارات كاويان,ص283.

(6) اقتباس شده از: فخر الدين عظيمي, منبع قبلي, ص322.

(7) اقتباس شده از: من مصطفى فاتح ,بنجاه سال نفت ايران ,نشر بيام ,جاب دوم,تهران,1358 ش,ص407.

وتبيعه في الاسواق العالمية"، الى :**" ان تاميم النفط خيانة للبلد"** [1] الامر الذي اثار ردود افعال قوية من المعارضة والشارع الايراني بزعامة اية الله كاشاني وجمعية فدائيان اسلام والجبهة الوطنية، فحدثت مظاهرات منددة برئيس الوزراء وشركة النفط الانكلو- ايرانية مطالبة بتاميم النفط الايراني[2].

الا ان رزم ارا ظل على موقفه المتصلب، فاقتنع اغلب قادة المعارضة أن رزم ارا هو العائق الابرز امام قضية التأميم، ولا بد من اقصائه سياسياً لتحقيق اهدافهم، بيد أن نواب صفوي وجمعيته ذهبوا الى مدى ابعد حين قرروا تصفيته جسدياً، لاسيما بعد أن التقى بعض اعضاء الجبهة الوطنية بنواب صفوي في منزل الحاج محمود اقائي احد تجار طهران بمباركة الكاشاني - وطلبوا منه تخليصهم من رزم ارا وتعهدوا له بالعمل على وفق الشريعة الاسلامية في حال وصولهم الى سدة الحكم[3]، وهو ما اكده السيد واحدي مؤرخ فدائيان اسلام في مذكراته التي نشرها في كتاب اسمه **(خاطرات سيد محمد واحدي)** عام 1956م، حين قال :" **كان رزم ارا في الشهر السادس من حكومته, وكان نواب الجبهة الوطنية قد اخذوا يتراجعون شيئا فشيئاً امام رزم ارا , فدعوا السيد نواب صفوي للقاء سري في بيت احد التجار ليلا وهم فاطمي ونريمان وازاد ومكي حائري زاده, وتكلم حائري زاده قائلاً: جئت لاتكلم نيابة عن الدكتور مصدق لانه مريض ... ,واستغرقت الجلسة عدة ساعات، وفي جلسة اخرى ... بين نواب صفوي ان هدفه استمرار الكفاح ضد الاجانب لاسيما الانكليز لنيل الاستقلال والعمل بالاحكام الاسلامية ... وكان اعضاء الجبهة الوطنية يخافون سطوة رزم ارا, لذا وافقوا على طروحات نواب صفوي وقطعوا عهدا ان يطبقوا الاحكام الاسلامية والغاء اي شكل مخالف له "** [4] ، ويبدو الامر واضحاً من خلال تصريح منفذ الاغتيال خليل طهماسبي أثناء التحقيق الذي جرى معه عام 1956م[5]، فبين أن هناك : " **مجلساً عقد قبل اغتيال رزم ارا بوقت قليل في منزل الحاج محمود وشكل الاجتماع من**

---

(1) اقتباس شده از: باقر عاقلي, روز شمار تاريخ ايران از مشروطه تا انقلاب اسلامي ,ج1,نشر كفتار,تهران,1372 ,ص441.

(2) مركز بررسي اسناد تاريخي,كزارش 29 /8 /1329ش,سند شماره 129؛كزارش تاريخ 17 /10 /1329ش ,سند شماره 147.

(3) سيد حسين خوش نيت,منبع قبلي,ص51؛ محمود تربتي سنجابي,بنج كلوله براي شاه,خجسته,1381 ش,ص13.

(4) به نقل از: روح الله حسينيان , بيست سال تكابوي 000, ص108؛ مجله ى خوانديدها ,شماره ى17 ,سال 16, 9 /8 /1334ش,ص34؛حسن تبريزي نيا , نابابداري احزاب سياسي در ايران , ترجمة علي باقري , نشر بين المللي, تهران ,1371 ش,ص226.

(5) ان هذا الاعتراف جاء اثناء التحقيق بعد اغتيال حسين علاء سياتي تفصيلها ,اذ ان المحققين ارادوا فتح ملف اغتيال رزم ارا من جديد بعد مضي خمس سنوات واعادة محاكمته من جديد وفي الاعتراف توضيح اكثر عن تفاصيل قضية الذين اشتركوا في اغتيال رزم ارا, روح الله حسينيان, بيست سال تكابوي000, ص109.

نواب الجبهة الوطنية مع نواب صفوي ظهرا ومساءا واتفقوا وقطعوا التصميم على قتل رزم ارا, والحاضرون فهم انا ومظفر بقائي ومكي والدكتور فاطمي واثنان آخران ايضا"[1] ، وحول دور اية الله كاشاني في اغتيال رزم ارا بحسب المصادر المتوفرة ان خليل طهماسبي قال **:"** قبل ثلاثة ايام من اغتيال رزم ارا ذهبت الى منزله , والتقيت به لاجل اخذ الفتوى منه فقال **" اذهب الى ما تريد "** وكذلك ذهب خليل طهماسبي الى آية صدرالدين الصدر المرجع المعروف واستفتاه عن جواز اغتيال رزم ارا فقال له **خليل طهماسبي: انا اقلدك في امور ديني ماذا اصنع هل يصح هذا العمل شرعا (اي اغتيال رزم ارا)؟ فاجابه الصدر" انا اؤيد كل ما يعمل به نواب صفوي"** [2]، **وقبل** الاغتيال قرر نواب صفوي واتباعه اتمام الحجة حسب اعتقاد الجمعية على رزم ارا بتحذيره من مغبة سياسته لاكساب اغتياله شرعية تامة[3]، فخطب السيد عبد الحسين واحدي الرجل الثاني في جمعية فدائيان اسلام بالحاضرين في مسجد شاه في تاريخ 2 اذار 1951م, وامهل رزم ارا ثلاثة ايام لتغيير سياسته لكن رئيس الوزراء تجاهل هذا التهديد[4] وهاجم واحدي في خطبته ايضاً أسرة البهلوي وبريطانيا والولايات المتحدة, وشرح اهداف فدائيان اسلام ثم قال**: " سنضحي الى آخر قطرة من دمائنا في سبيل اجراء الاحكام الاسلامية ويجب على المسوؤلين وبالدرجة الاولى على رئيس الوزراء تطبيق الاحكام الاسلامية وان يكون دستور البلد مطابق للشريعة الاسلامية"**[5] واعلن واحدي **بان "نفط ايران ملك الشعب ... وان رزم ارا مغتصبا للحكومة"**[6] وبلغ التهديد ذروته بقول واحدي :**" اخرج يارزم ارا من الحكومة والا سنخرجك, اتدري كيف برصاصة واحدة"**[7]، وفي عزاء اية الله فيض يوم الاربعاء 7 اذار 1951، دخل خليل طهماسبي مسجد (شاه) واليوم اسمه (مسجد امام خميني) (تكرر مشهد

---

(1) به نقل از: روح الله حسينيان , بيست سال تكابوي 000, ص108؛ مجله ى خوانديدها ,شماره ى17 ,سال 16, 9 /8 /1334ش,ص34؛حسن تبريزي نيا , نابابداري احزاب سياسي در ايران , ترجمة علي باقري , نشر بين المللي, تهران ,1371 ش,ص226.

(2) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي, منبع قبلي,ص98.

(3) روزنامه شاهد ,مؤرخ 9 /12 /1329ش.

(4) سيد حسين خوش نيت , منع قبلي , ص54 ؛ جعفر مهدي نيا , زندكي سياسي رزم ارا , بي جا , بي تا , ص355 ؛ جواد منصوري , تاريخ قيام 15 خرداد به روايت اسناد , جلد اول , مركز اسناد انقلاب اسلامي , 1377ش , ص54.

(5) سيد محمد واحدي , مجله خواندنيها ,سال 16(1334ش),شماره 18,ص67.

(6) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي ,ص54.

(7) مجله خوانديها ,شماره 19 ,سال شانزدهم (1334ش) ,ص18.

الاغتيال في المساجدعند جمعية فدائيان اسلام ربما لانه كمين مناسب لهم) على أساس انه احد المعزين وكمن الاستاذ في احد زوايا المسجد بانتظار رزم ارا[1].

وفي تمام الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق نزل رزم ارا من سيارته، ودخل محاطا باربعة من حرسه الخاص وفي اثناء مروره بخليل طهماسبي قفز الاخير بسرعة واستقر وسط الحرس الشخصي واطلق على رزم ارا رصاصة في راسه من الخلف واصابته الاطلاقة الثانية في بطنه أما الثالثة فاخترقت كتفه وسقط قرب حوض ماء، حينها فر الحاضرون وانطلق طهماسبي الى السوق وهو يكبر ويصيح (**عاش الاسلام**) و(**الموت لعملاء الاجانب)** وقد ملأت هتافاته السوق فاجتمع خمسون شرطيا واعتقلوه[2] كان خليل طهماسبي يتدرب على رمي السلاح (ربما هذا يفسر عدم حشر الطلقة الثانية في المسدس كما هو معتاد في المحاولات السابقة للجمعية) وكان منزله قريبا من المسجد المذكور وكان يهيء نفسه لاغتيال رزم ارا , وقد احاط رزم ارا نفسه بجنود كثيريين بحيث ملىء المكان المحيط بالمسجد وداخله بالناس فلم يقدر ان يصيبه من بعد مسافة فاضطر ان يدخل المسجد مع المعزيين, [3]. وبعد يوم واحد من الاغتيال وافقت لجنة النفط النيابية على دراسة موضوع تاميم النفط الايراني لكنها طلبت من مجلس الشورى شهرين لدراسة كيفية تنفيذ الامر[4]"**الا ان اية الله كاشاني اصر على تاميم النفط باسرع وقت, واصدر بياناً يدعو فيه الى خروج مظاهرات تطالب بالاسراع في تاميم النفط وفي يوم 9 اذار تجمع المتظاهرون في ميدان بهارستان هاتفين بشعارات لتعجيل تاميم النفط**[5] وساند عمال النفط في عبادان وسائر حقول ايران مطلب التاميم من خلال اضرابهم في الثالث عشر من أذار عام1951 م بسبب الاساليب التي اتبعتها شركة النفط الانكلو- ايرانية[6] وفي نهاية المطاف فان المادة الاولى من

---

(1) كان يطلق على خليل طهماسبي لقب استاذ والذي اطلقه هو نواب صفوي, سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام 000ص187.

(2) علي داواني , نهضت روحانييون ايران 000,ج2,ص44؛السيد هادي خسرو شاهي ,فدائيان اسلام 000, ص110؛خاطرات يك شاه زاده ايراني ,ترجمه مهدي حقيقت خواه انتشارات ققنوس ,1377ش,ص308؛عرفان قانعي فرد در دامكاه حادثه بررسي علل وعوامل فروباشي حكومت شاهنشاهي ,ناشر كتاب 2012ش,ص30-31؛باقر عاقلي , روز شمار000, ص443.

(3) قال محمد مهدي عبد خدائي: حينما حضرت فاتحة اية الله فيض رأيت رزم ارا حينما دخل المسجد ووضعت عيني في عينه (نظر اليه بغضب وانه لم يكن يخشاه) بمعنى انه شاهد الحدث عن قرب ,وبعدها سمعت صوت اطلاقات نارية, ورايت خليل طهماسبي يركض في السوق ودخل احدى محلات البزازين وهناك امسكت به الشرطة .مقابلة شخصية للباحث مع محمد مهدي عبد خدائي في 22/ 5/ 2014.

(4) جامي , منبع قبلي, ص513.

(5) روزنامه ى شاهد 17و19 /12 /1329ش.

(6) الاساليب التي تبعتها الشركة هي الامتناع عن دفع مخصصات غلاء المعيشة للعمال التي تراوحت بين 20-40 % من مجموع رواتبهم واغلقت بيع المواد المعيشية الخاصة بالعمال ,مارك كازويورسكي ,سياست خارجي

قانون تاميم صناعة النفط طرحت في تاريخ 15 اذار في البرلمان عام1951م وصوت عليه اعضاء المجلس بالاجماع[1] وقد وضح اعضاء مجلس النواب الدوافع الحقيقية للتصويت على تاميم صنناعة النفط الايراني بقولهم: " **انطلاقا من مصلحة الشعب الايراني والمساهمة في ضمان السلام العالمي نقترح نحن الموقعين ادناه صناعة النفط في جميع انحاء البلاد من دون استثناء ,اي ان تصبح جميع عمليات التنقيب والاستخراج والانتاج بيد الدولة** " [2] وصوت مجلس الشيوخ[3] عليها في تاريخ20 اذار سنة 1951[4] .

ثانيا : محاكمة خليل طهماسبي

ذكر خليل طهماسبي في معرض جوابه عن الدواعي التي دفعته للاغتيال :ان رزم ارا ارتكب اخطاء جسيمة بحق الشعب الايراني منها خلق فتنة في اذربيجان[5] حينما كان قائدا للجيش وارتباطه بعلاقات متينة بالدول الاستعمارية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا، ودفاعه عن الخونة امثال فرهور وطاهري وامثالهم، لكن خليل طهماسبي تكتم على الهدف الاساس الذي من اجله تم اغتيال رزم ارا لعدم رغبته في كشف الاسماء التي شجعته على الاغتيال[6]، وقد اكد خليل طهماسبي للمحققين بانه هو الذي قتل رزم ارا كما وبين افراد حماية رزم ارا كيف ان خليل طهماسبي اطلق النار عليه , وكان عدد من كبار الشخصيات الحكومية الحاضرين في مسرح الاغتيال قد ايدوا شهادة افراد حمايته[7]، الذين استرسلوا في وصف العملية بالقول : " **لقد حضر مجلس العزاء شخص رئيس الوزراء**

ايالات متحدة باايران در دوره مصدق ,ترجمه علي اشرف نظري,نامه تاريخ بزوهان ,(مجله) ,تهران,شماره 7,بائيز 1385ش,ص225 ؛علياء سعيد ابراهيم محمد كسار,المصدر السابق,ص111.

(1) محمد ناصر صولت قشقايي,منبع قبلي,ص128؛ يونس ناظم الزاوي ,المصدر السابق, ص202.

(2) مقتبس من خضير مظلوم فرحان البديري,المصدر السابق,ص87.

(3) مجلس الشيوخ:اسس عام 1906 م مع مجلس الشورى الوطني الايراني الا ان دوره الفعلي لم يظهر الا في عام 1949م بعد محاولة اغتيال الشاه في الرابع من شباط عام 1949من اجل تركيز قوة الشاه,نقلا عن وداد جابر غازي, المصدر السابق,ص107-108.

(4) مركز بررسي اسناد تاريخي, كزارش , تاريخ 31 /9 / 1329ش,سند شماره 170؛الاخبار (جريده) ,بغداد ,العدد 3100, 21 /3 / 1951؛الزمان (جريده) , بغداد, العدد 4038, 21 /3 / 1951م.

(5) اعلن الحكم الذاتي في اذربيجان في الثاني عشر من كانون الاول 1945 م برئاسة جعفر بيشوري واعلن الاذربيجانيون اعترافهم بالحكم المركزي في طهران وتنفيذ كل كل مايصدر عنهم في حالة عدم تعرضهم مع الحكم الذاتي وقد استطاع قوام السلطنة من القضاء على الحكم الذاتي لاذربيجان بعد توجيه حملة عسكرية بقيادة رزم ارا في الثاني عشر من تشرين الثاني ,ادت الى هرب الالاف من الاذربيجانيين الى الاراضي السوفيتية ,كمال مظهر احمد ,المصدر السابق , ص223

(6) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي ,برونده رزم ارا ,مؤرخ 17 اسفند 1329ش؛محمد تركمان ,منبع قبلي,ص138.

(7) داوود اميني,جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص207.

حسب المعمول به في هذه المناسبات الدينية والناس كانوا واقفون على شكل صفين في باحة المسجد يتطلعون اليه والشرطة امامهم, بعدها توجه رئيس الوزراء الى ساحة المسجد ومشى بحدود 40 متر وفي هذا المكان الواقع غرب المسجد ومن الصف الايمن قفز القاتل من بين الواقفين ومن مسافة متر ونصف المتر اطلق عليه النار وبعد ان اصابه بثلاث طلقات مشى رزم ارا الى الامام ثلاث خطوات وسقطت قطرات من دمه على الارض ثم سقط على الارض وخرج دماً غزيرا من دماغه وهنا مباشرةً فارقت روحه الحياة" [1].

وتطابق هذا مع تأكيد رئيس الطب العدلي في الشعبة رقم 1 الذي بين : " **ان موته كان على اثر اصابته بالرصاصة الاولى التي اصابة راسه من الخلف** "[2]. وعليه لم يبق اي شك امام لدى المحكمة ان طهماسبي هو القاتل[3]، وكان المحامي قد طلب من خليل طهماسبي بان ينكر ماقاله للمحقق لاجل تبرئته, لكنه اصر على انه القاتل [4]. وينقل بهرامي رئيس الامن العامة والمؤرخة في 8 اذار 1951 أن طهماسبي ذكر في افادته الاتي **:" انا خليل طهماسبي ابن ابراهيم اعمل نجارا واعشق ديني ولا اخاف الموت واعلم ان الله تعالى يقول (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون)** [5]**، ان رزم ارا كان غليظا مع المسلمين الايرانيين وجعل ايران تحت امر الدول الاجنبية مثل روسيا وبريطانيا ... فقمت باغتياله حتى يتخلص المسلمين من شروره ..."** [6].

هذا الامر كرره نواب صفوي عند اعتقاله عام 1956م، وكشف النقاب عن المشتركين مع خليل طهماسبي والمتعاونين والمجوزين شرعاً لعملية الاغتيال وهم **:" اية الله كاشاني والدكتور مصدق والسيد حائري زاده والدكتور مظفر بقائي والسيد شايكان والسيد نريمان والسيد حسين فاطمي والسيد عبد القادر و 000"** [7]، وبين ماهية التعاون بين اطراف هذا المخطط بالقول **: " جوز السيد اية الله كاشاني قتله شرعاً, وأعلن الدكتور مصدق صراحةً من منصة المجلس الوطني انه يجب قتل رزم ارا واتهمه بانه عميل للانكليز, وبالاضافة الى ذلك فإن اعضاء الجبهة الوطنية المجتمعين في منزل حاج محمود قبل اغتيال رزم ارا،**

---

(1) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي , برونده فدائيان اسلام ,كد بازيابي 156 /703 ,اسناد شماره,484-483 ؛ محمد تركمان ,اسرار قتل رزم ارا ,مؤسسة خدمات فرهنكي رسا ,1370ش تهران, ص147-148.
(2) همان منبع , ص147-148.
(3) همان , ص464.
(4) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص209.
(5) سورة ال عمران,اية 169.
(6) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي , برونده فدائيان اسلام ,كد بازيابي 5 /2808 ,سند شماره 68,همجنين متن بازجويي خليل طهماسبي درصفحات 131 تا 148 كتاب(اسرار قتل رزم ارا).
(7) محمد تركمان, منبع قبلي, ص399.

اعطوا رأيهم بصراحة كسائر اعضاء الجبهة الوطنية امثال السيد شمس قنات ابادي والسيد نصرت الله كريمي والسيد كريم ابادي بضرورة قتل رزم ارا000" [1].

وقد كان وقع اغتيال رزم ارا شديداً على الشاه الذي اخبر زوجته ثريا[2] بعد سماعه الخبر **:" ان رزم ارا رئيس الوزراء قد قتل في جامع السوق الكبير"** [3]، في حين بدت الفرحة واضحة في عموم الشارع الايراني بعد أن تيقن بـ **" ان اخر رصاصة اودت بحياة رزم ارا ادت الى تاميم النفط"** [4] كما دافع اية الله كاشاني عن خليل طهماسبي دفاعا قويا اثناء لقاء مع مراسل (الديلي اكسبرس)[5] ودعا الشعب في اليوم نفسه الذي تم فيه تشيع جنازة رزم ارا الى خروج المظاهرات تايدا ودعما لموقف خليل طهماسبي[6] . وسعى الكاشاني باخلاص لاخراج خليل طهماسبي من السجن وبراءته وبالفعل تكللت جهود الكاشاني بالنجاح واثمرت عن براءته برائته طبقا للمادة الاولى الذي صوت عليها مجلس النواب في6أب1952 م الذي نص **:" لقد ثبت خيانة علي رزم ارا ودفاعه عن المصالح الاجنبية وان قاتله خليل طهماسبي في نظر الامة الإيرانية لا ذنب له واوجبت براءته"** [7]، وهكذا افرج عن خليل طهماسبي في 17 /11 /1952م بعدما ان وقع الشاه مجبرا على القانون الذي صدر من البرلمان بتبرئته، وقوبل بفرح شديد من محبيه وزار طهماسبي اية الله كاشاني في منزله[8] . ولكن ربما هناك جهة اخرى استفادة من وراء الاغتيال .

---

(1) محمد تركمان , منبع قبلي , ص400.

(2) ولدت ثريا اصفنداريا ري لاب ايراني خليل اصفندياري الذي كان سفيرا لايران في المانيا الغربية في الخمسينيات وام المانية روسية المولد ايفا كارل ,وثريا من عائلة نبيلة منخرطة في العمل السياسي بايران بشكل ملحوظ ,عرفها بالشاه عن طريق قريب لها وقد كان ذلك بالاتفاق مع عائلة الشاه المطلق حديثا من الاميرة فوزية ابنة الملك فؤاد رغبة في انجاب وريث للعرش حيث لم ينجب سوى ابنة وحيدة هي الاميرة شاهباز وبالفعل تم الزواج في 12 شباط 1952م في طهران , الا ان ثريا كانت عاقر وبعد ستة اعوام من محاولات فاشلة كان لابد من اخذ قرار من اجل وريث للعرش وطلقها في عام 1958م ,وسافرت الى فرنسا وعملت في مجال الفن السينمائي الا ان افلامها لم يلق رضى الشاه فمنع من العرض, توفيت عام 2001م ,الزوجة ال2 لشاه ايران ثريا اصفندياري الموقع, https:// www-dorar- alirag- net

(3) ثريا اصفند ياري بختياري, كاخ تنهايى , كرد اورنده ,ترجمه ناد علي همداني وامير هوشنك كاووسي ,نشر ناد علي همداني ,تهران,1370ش,ص113؛محمد حسنين هيكل,ناكفتها ماندت,حميد احمدي جاب3,الهام ,تهران , 1363ش,ص112-113.

(4) روزنامه شاهد ,مؤرخ 17 /12 /1329ش.

(5) محمد حسنين هيكل, ايران كوه اتشفشان ,انتشارات عاديات , قم , ص185.

(6) روزنامه شاهد ,مؤرخ 17 /12 /1329ش.

(7) نصر الله شيفته , زندكي نامه ومبارزات دكتر مصدق ,نشر كوشش,تهران ,1370ش, ص127.

(8) مجله تهران مصور,30 آبان 1331ش , شماره 484, ص27.

ثالثا- تداعيات قتل رزم ارا

1- التداعيات الداخلية وتبني جمعية فدائيان اسلام عملية الاغتيال

ادى الاغتيال الى تقوية موقف الجبهة الوطنية وحذر المعارضين لها من التعرض الى مصير رزم ارا نفسه [1]، واستحصلت لجنة النفط بعد يوم واحد فقط من الاغتيال موافقة النواب على دراسة قضية تاميم النفط, ثم عرضته بعد اسبوع على مجلسي الشيوخ والنواب[2] . وهكذا تغيير موقف النواب الايرانيين من قضية التأميم من عدها خيانة لايران قبل الاغتيال الى مباركتها بقوة بعده، وتم التصويت على تاميم النفط بالاجماع، وسرعان ما اقدم شاب جامعي اسمه نصرت الله قمي في 19 اذار 1951 م على اغتيال زنكنه وزير الثقافة في حكومة رزم ارا، مما زاد في رعب اعضاء مجلس النواب، وخضوعهم لتوجهات الشارع الايراني[3]،"وكان نصرت الله قمي يعتقد أن بقتل زنكنه سيعجل في تأميم النفط , ويمكن القول بان هذا صحيحاً بالخصوص اذا ماعلمنا أن مابين قتل زنكنة الى تاميم النفط ليس اكثر من 12ساعة فقط [4]، في حين كان خليل طهماسبي اسعد حظاً ذلك انه لقى دعماً قوياً من اغلب التيارات الدينية والسياسية، لاسيما اية الله كاشاني الذي اعلن صراحة **" ان قاتل رزم ارا يجب ان يخرج من السجن, لانه قام بخدمة جليلة الى الامة الإيرانية والى اخوته وفي الحقيقة ان الشعب هو الذي اصدر فتوى قتل رزم ارا وتجسدت على يد خليل طهماسبي"** [5]، وتأكيده في لقاء صحفي لاحق : **" ان قتل رزم ارا اقوى ضربة وجهت الى الاستعمار, وهذا العمل كان لمنفعة الامة الإيرانية ,واطلاقاته اقوى وانفع ضربة وجهت الى جسد الاستعمار اعداء الامة الإيرانية" [6]** .

ووزع فدائيان اسلام بياناً تبنوا فيه اغتيال رئيس الوزرا رزم ارا على يد خليل طهماسبي, وتوعدوا النظام البهلوي ورجال السياسة المقربين للشاه بحرب مفتوحة في حالة عدم اطلاق

---

(1) سيد جلال الدين مدني, منبع قبلي, جلد1, ص354.

(2) عزت الله سحابي , منبع قبلي ,ص21.

(3) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص204.

(4) ان نصرت الله اعتقل في سجن القصر مع مجموعة من اعضاء فدائيان اسلام , ومع انه لم تربطه اية علاقة بهم لكن نواب صفوي دافع عنه وكتب رسالة الى الدكتور مصدق بضرورة العفو عنه لكن دون جدوى وبعد فترة قصيرة اعدم نصرت الله قمي . مقابلة شخصية للباحث مع محمد مهدي عبد خدائي في 24 /5 /2014 ,. للمزيد في هذا الموضوع ينظر:خاطرات سيد محمد واحدي,منبع قبلي, ص149.

(5) به نقل از : سيد جلال الدين مدني, منبع قبلي, جلد1, ص354 ؛ مقابلة صحيفة اجرتها ديلي اكسبرس مع السيد الكاشاني للتفصيل ينظر , خلع يد ضرورت خليل طهماسبي مجرى اراده قاطبه ايران ,تاريخ وفرهنك معاصر,(مجله) ,قم ,شماره 6و7 ,سال دوم ,بي تا ,ص368-371.

(6) مقاله (كزارش قتل رزم ارا) , مجله 15 خرداد ,شماره 19 و20 ,سال جهارم , زمستان 1374ش, ص34

سراح خليل طهماسبي, وفي الوقت ذاته دعت الجبهة الوطنية لاقامة اجتماع جماهيري في ميدان (بهارستان), وزعت فدائيان اسلام اثناءه منشورات هاجمت النظام الملكي ودعت لاطلاق سراح اخيهم خليل طهماسبي,الا ان عناصر الجبهة الوطنية بعد قراءتهم لهذا الاعلان اتخذوا موقفا مخالفا لفدائيان اسلام وطلبوا عدم توزيع هذه المنشورات, وكان السبب رفضهم تهديد فدائيان اسلام الشاه وبلاطه[1]، ومما اضاف زخماً لهذا الخلاف القاء ابو القاسم رفيعي احد افراد جمعية فدائيان اسلام كلمة خطرة بين فيها أن هدف خليل طهماسبي من الاغتيال التدشين لحكومة اسلامية تتولى تاميم صناعة االنفط الايراني، والاخطر تهديده للشاه ونظامه الذي تجلى في قوله **:" يابن البهلوي ويا ايها العاملين معه, ايها الجناة الغاصبين للحكم, امامكم ثلاثة ايام لتطلقوا سراح اخينا خليل طهماسبي من السجن بكل احترام, فان لم تفعلوا سنرسلكم الى جهنم, ... يابن الشاه وياعضاء مجلس النواب والشيوخ ويارئيس الوزراء الجديد عليكم باجراء الاحكام الاسلامية شعرة بشعرة, واذا تقاعستم عن اجراء تطبيق الاحكام الاسلامية ستكون حياتكم بخطر, ونمهلكم ثلاثة ايام ان لم تطلقوا سراحه وتعتذروا منه, ويكون حسابكم واحداً بواحد.وننتقم من جنايتكم السابقة والحاضرة بقوة الله المقتدر وبعون الله, فدائيان اسلام" [2].** ولكن الذي يؤخذ على هذا الخطاب بأنه متسرع نحو تطبيق الشريعة .

حينها ازدادت شقة الخلافات بين الجبهة الوطنية وفدائيان اسلام، الامر الذي اوجد تجاذباً بين نواب صفوي والدكتور مصدق خلاصته تاييد الاخير للشاه ونظامه وخلافه على بعض الامور التي اعتقد انها تصب في مصلحة ايران، واختلاف نواب صفوي مع الشاه ونظامه جملة وتفصيلاً[3]، الامر الذي اكده شايكان احد اعضاء الجبهة الوطنية بقوله ان الدكتور مصدق كان من البداية يميل الى البلاط الشاهنشاهي بعكس نواب صفوي الذي طالما شن الحملات ضد الشاه وبلاطه بوصفهما العاملان الداخليان لقوة الاستعمار وسيطرته على البلاد[4]، ثم تطورت الاختلافات بين الجبهة الوطنية وفدائيان اسلام ابان حكومة الدكتور مصدق لان الجبهة الوطنية اعتقدوا ان افضل وسيلة لتحقيق اهدافهم مصدرها البرلمان، اما فدائيان اسلام فإن وسيلتهم الكفاح المسلح لازالة النظام الشاهنشاهي وبكلمة اخرى ان جمعية فدائيان اسلام لم يعترفوا اصلاً بالحكومة الشاهنشاهية, وقد احدث المنشور انف الذكر ردود فعل قوية لدى الحكومة فكانت الشرطة العامة وادارة الامن بطهران تبحث عن الاشخاص

---

(1) علي ابراهيمي, منبع قبلي ,ص138-139.

(2) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي ,برونده فدائيان اسلام , كد بازيابى 3 /2808 ,سند شماره 10 ,وهكذا نشرت في الجريدة الاسبوعية (اصناف) ,شماره 25, سال دوم مؤرخ 19 /12 /1329ش.

(3) للمزيد ينظر الدكتور موسى الموسوي, المصدر السابق, ص27.

(4) خاطرات مهدي عراقي, منبع قبلي, ص85.

الذين وزعوا المناشير[1]، وذكرت مديرية الشرطة العامة في احد تقاريرها : **" ان جمعية فدائيان اسلام بعد قتل رئيس الوزراء رزم ارا افتخروا في صحفهم بالمتهم خليل طهماسبي, وهددوا رجال الحكومة الكبار لاطلاق سراح خليل طهماسبي, وهكذا فان اعمالهم هذه تستوجب معرفتهم ومطاردتهم والتعرف عليهم وعلى خصوصياتهم واعدادهم ومكان اقامتهم ... وبناءً على ذلك يجب القبض على نواب صفوي واي شخص ينتسب اليه ولجمعيته, لان هذه الجمعية تهدد علانية الشخصيات الكبيرة للحكومة في الصحف الاربعة التابعة لهم"** [2]، وهكذا اصبح اعضاء فدائيان اسلام مطاردين وملاحقين من الشرطة والامن وخلال مدة سنة تم القاء اعتقال الكثير منهم[3].

ب-التداعيات الخارجية لقتل رزم ارا وتاميم النفط الايراني

ادى اغتيال رزم ارا وتصويت البرلمان على تاميم النفط الى انعكاسات واسعة اقليمياً وعالمياً، تزامناً مع تزايد تاثير فدائيان اسلام في احداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة في ايران, ولا ريب أن اشد تلك التدعيات بدت على سياسة بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، الامر الذي بدا في وسائل اعلامها المختلفة، فعبرت كل حكومة عن وجهة نظرها وتحليلاتها ورؤاها المستنبطة مع مصالحها وثوابت سياساتها واهمية ايران لديها، وقد ابدت بريطانيا قلقها عن طريق اذاعة (BBC) [4] بعد اغتيال رزم ارا مباشرةً وارسل جون بوين (John Bowen) وزير خارجية بريطانيا رسالة تعزية الى نظيره الايراني بهذه المناسبة [5]، التي اعتقدت بصواب توجهات رزم ارا فيما يتعلق بتأميم النفط بوصفها خطوة فاشلة، ومن ثم فإن اغتيال رزم ارا جريمة ليست في صالح ايران[6]، ولا ريب أن مواقف بريطانيا استندت الى رغبة رزم ارا في ابقاء الامتياز لدى بريطانيا والوصول الى حال يتوافق ومصالحها[7] وبدا قلق بريطانيا جلياً في الهبوط المفاجئ لاسعار اسهم الشركة الانكليزية لتصل الى ربع قيمتها الحقيقية, وتضرر الشركات البريطانية

---

(1) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص206.

(2) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي, برونده فدائيان اسلام ,كد بازيابي156, /703 ,سند شماره 454 ,اسناد داد كستري.

(3) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص207.

(4) اذاعة بريطانية ناطقة باللغة الفارسية,خضير مظلوم فرحان البديري,ايران تفاقم الصراع الدولي واثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران (1941- 1943م),ط1,كلية التربية – جامعة واسط,2007م,ص150.

(5) روزنامه, بسوي اينده ,شماره 27,مؤرخ 18 /12 /1329ش.

(6) روزنامه, بسوي اينده,شماره 27,مؤرخ 18 /12 /1329ش.

(7) روزنامه, بسوي اينده,شماره 224.

بعشرات ملايين الدولارات جراء ذلك[1] . وكان محلل اذاعة لندن قد قدم تحليلا عن تداعيات التصويت على قانون التأميم جاء فيه **:" اليوم اقترح في مجلس النواب الايراني تاميم النفط وتم التصويت عليه, وهذا الاقتراح كان على يد عدد من الرجعية والاثرياء، وبعض رجال الدين وعلى راسهم ابو القاسم الكاشاني وهو الداعم لهم وفي الحقيقة لايمكن معرفة كيف خطرت في عقولهم فكرة تاميم النفط, وكان عدد من الشباب قد ناصروا فكرة تاميم النفط دون معرفة, وكانوا يهتفون نفط ايران للايرانيين لكن احدا لم يقل كيف يمكن للايرانيين ان يديروا نفطهم الا القلة منهم مثل رزم ارا الذي يعرف ان ادارة النفط بيد الايرانيين هو امر غير ممكن وخالف اقتراح تاميم النفط "** [2] .

واستنادا الى كثير من المصادر الايرانية فان فدائيان اسلام هم الذين خلقوا فكرة التأميم وصاغوا إطرها، اما اشادة بريطانيا لشخص رئيس الوزراء رزم ارا فازاحت الستار عن دوره المفصلي للحيلولة دون التأميم، وهو ما بينه السيرانطوني ايدن **حين قال : " ان رزم ارا رجل مقتدر وقضى عمره كله جنديا للوطن وكان قصده ان يخرج الحكومة من حالة السكون الى التصويت على الاتفاقية التكميلية التي انعقدت مع شركة النفط الانكليزية لاجل ان تكون الارباح اكثر" [3].**

لكن الشركات النفطية الامريكية حيت قرار التاميم واستبشرت خيراً بتداعياته، فبمجرد ان اذاعت (يونايتدبريس) خبر التاميم حدثت ضجة كبرى لدى الشركات النفطية الامريكية وصرح الناطق باسم شركة (تكساس)**:" اذا كانت دولة ايران ترغب في الاستثمار بمصادر نفطها فكل الشركات الامريكية لديها الاستعداد الكامل في هذا الاستثمار" [4]**، اما السوفيت فقد مجدوا الصفة العسكرية في رزم ار بوصفه قائداً عسكرياً محنكاً، فكتبت جريدة (كراسنايا ارميا) في القسم الاعلامي للجيش الاحمر مقالاً بينت فيه أن الحكومة السوفيتية ترى **:" ان رزم ارا ضابطا كفوءا سافر الى كل انحاء بلاد ايران وكان ملما بجغرافية ايران بصورة كاملة وهذه خصوصية الضابط الراقي" [5]**، لكن السوفيت رغبوا في استغلال تداعيات الاغتيال والتأميم لتحقيق اطماعهم العتيدة في شمالي ايران، وادعوا : **" ان رزم ارا اراد ان تسود علاقات المحبة مع روسيا وتكوين علاقة تجارية وكان يميل الى هذا الهدف الكبير**

---

(1) روزنامه, باختر امروز ,شماره 346,مؤرخ 21 /12 /1329ش.
(2) روزنامه ,شاهد ,شماره 346,مورخ,26 /12 /1329ش.
(3) روزنامه اطلاعات ,10/27 / 1368ش.
(4) روزنامه , بسوي اينده ,مقاله (بعد از ملى شدن نفت), شماره 228,مورخه 28,اسفند 1329ش.
(5) روزنامه , بسوي اينده مقاله (بعد از ملى شدن نفت),شماره 228,مؤرخه 28,اسفند 1329ش.

ولاثبات هذه الميول والعلاقة الطيبة، وكان يريد اعطاء امتياز نفط الشمال الى الشركات الروسية000" [1] .

لاقى اغتيال رزم ارا ترحيباً عند افراد الشعب الذين وصفوا نهايته انها منصفة لرجل خان وطنه ووالى قوى خارجية، مع أن الشعب لم يكن متأكداً من الجهة التي اغتالته، فبعضهم يعزو الاغتيال الى تنافس بين دول خارجية، ويرى اخرون ان الشاه هو الذي دبر مكيدة قتله لانه شعر بان رزم ارا كان يحيك مؤامرة لقتله[2]، وفي تحليل لجريدة البرافدا ان قتل رزم ارا حدث بسبب تضارب المصالح بين بريطانيا وامريكا, وهنا لا بد من الاشارة الى أن اختلاف آلاراء حول الجهة التي اغتالت رزم ارا اثار حفيظة فدائيان اسلام التي قالت في احد منشوراتها **:" اما خطئا في تحليلها او تعمدا فإن ادعاءات جريدة البرافدا بان قتل رزم ارا كان جراء تضارب المصالح بين بريطانيا وامريكا ينافي الصواب, ان كتاب هذه الجريدة الروسية اما لم يطلعوا على الاخبار خارج روسيا او ان هدفهم كتمان حقيقة ان قتل رزم ارا تم بدافع الغيرة الدينية والايمان الراسخ لخليل طهماسبي الذي يهدف الى استقلال بلاد ايران الاسلامية وانقاذ الشعب المسلم من هيمنة القوى الاستعمارية وعدم الارتباط بالقطب العالمي اليميني ولا اليساري وهدف فدائيان اسلام في اغتيالهم لرزم ارا هو العمل بالتكليف الشرعي الذي يمليه عليهم الدين الاسلامي" [3] 0**

يعد اشتراك فدائيان اسلام في تاميم النفط الايراني من ابرز اعمال هذه الجمعية وبخلاف النظرة الشائعة فلقد كانوا عاملا اصيلاً وقاطعا في مسالة تاميم النفط، لكن بعض المؤرخين والسياسين القدماء المخالفين لتوجهات هذه الجمعية اعطوا للوطنين الدور البارز

وتركوهم في زوايا التاريخ[4], قال نواب صفوي مبالغاً " لو لم اعمل بهمة فان النفط الايراني سيبقى غير مأمناً لان رزم ارا كان مصمما على عدم تاميم النفط الايراني وحرمان الشعب من خيراته كما صرح في مجلس النواب , ولذلك انا لم اندم على أغتياله على يد فدائيان اسلام بل بالعكس سابقى مرفوع الراس لاني عملت على خدمة الامة الايرانية المسلمة " [5] وعلى رغم من الضغوطات الكبيرة التي واجهت فدائيان اسلام فانهم كانوا منسجمين روحيا

---

(1) محمد تركمان, منبع قبلي,ص447؛ روزنامه اطلاعات ,مؤرخ 24/ 4 / 1331 ش.
(2) بسوي اينده ,مقاله (بعد از ملي شدن نفت) شماره 228,مؤرخ 28 ,اسفند 1329ش.
(3) به نقل از : محمد تركمان, منبع قبلي, ص447؛ روزنامه اطلاعات , مؤرخه 4/24 / 1331ش.
(4) روزنامه كيهان ,شماره 20642 ,27 /8/ 1392ش,ص8.
5) روزنامه افتاب 7 فرهنكي,يكشنبه ,14تير 1394ش,شماره 4369.

مع الجمعيات السياسية التي تريد قطع يد السلطات الاجنبية عن استغلال النفط الايراني والسعي لاستقلال ألوطن[1] .

المبحث الثالث

موقف فدائيان اسلام من حكومة مصدق

اولا: كيفية ظهور وسقوط حكومة حسين علاء.

بعد قتل رزم ارا اصبحت قضية من يخلفه الشغل الشاغل لاغلب التيارات السياسية الايرانية، فبعد يوم من الواقعة زار السيد عبد الحسين واحدي منزل اية الله كاشاني نيابة عن جمعية فدائيان اسلام ليتباحثا حول افضل السبل الممكنة للافادة من هذا الحدث، ويرشحا الشخص الامثل لمنصب رئاسة الوزراء، وفي هذا اللقاء رشح اية الله كاشاني باقر كاظمي لهذا المنصب, لكن عبد الحسين واحدي فضل الدكتور مصدق[2]، اما نواب صفوي فكان مقتنعاً بافضلية سيد محمود نريمان لتسنم هذا المنصب[3].

اما الشاه وبلاطه والقوة السياسية الناهضة الممثلة بالجبهة الوطنية فقد باشروا محادثات انتهت الى الاتفاق على تسنم حسين علاء لهذا المنصب في جلسة خاصة في 9 آذار/ مارس 1951م[4]، واللافت أن هذا الاتفاق تم بخلاف العادة دون استشارة المجلس الايراني وكان معيارها راي الشاه[1]

---

(1) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص176-178 .

(2) علي ابراهيمي,منبع قبلي,ص137.

(3) مجله, بيام انقلاب ,سال سوم ,شماره 50, 3 /11 /1360 ش,ص57؛ همجنين نكاه كنيد,خاطرات مهدي عراقي, منبع قبلي, ص86.

(4) حسين علاء:ولد عام 1884 م من عائلة بارزة ,في عام 1918م اصبح وزيرا للاشغال العامة ,وبعدها سفيرا في مدريد ,وبعد سنة سفيرا في واشنطن',وعضوا في المجلس الخامس عشر عن مدينة طهران ,حيث عارض الغاء حكم السلالة القاجرية وشاركه مصدق في موقفه مع ثلاثة اخرون ,شغل مدة قصيرة منصب وزيرا للاشغال ثم عين سفيرا في باريس 1927 م,اشترك في المفاوضات النفطية عام 1933 م واصبحى سفيرا في لندن 1934 م,ثم استدعي في طهران عام1936م,وفي ايلول 1937م شغل منصب وزير التجارة ,وفي عام 1938م تمت تنحيته من رضا شاه ,وفي عام 1941 م عين سفيرا في واشنطن وممثلا لايران في الامم المتحدة بعد تشكيلها ,وفي اواخر شباط 1950م اصبح لمدة قصيرة وزيرا للخارجية في وزارة سعيد مراغة ,وبعدها في وزارة علي منصور وعين وزيرا للبلاط في 24 شباط 1951 م,وهو متزوج من ابنة ابي القاسم قراكوزلو(ناصر الملك)

وكان البرنامج الحكومي لوزارة حسين علاء كما هو متوقع متناغماً مع رؤى الشاه،ولذا لم يتطرق الى قضية تأميم النفط، والامر الاخر الذي زاد من غضب نواب صفوي ان هدف هذه الحكومة الائتلافية بين الشاه والجبهة الوطنية[2] ، اضعاف فدائيان اسلام ولذا طالب نواب صفوي في رسالة بعثها الى حسين علاء باستقالة الاخير، قائلاً له :**" ان التحكم بمقدرات الشعب ليس من صلاحياتك ولاصلاحيات امثالك وعليك ان تعلن استقالتك"** [3]، وبالفعل بدات حملة اعتقالات واسعة ضد فدائيان اسلام تمخضت عن اعتقال 60 من اعضائها حتى اواخر اذار 1951م[4]، من جملتهم عبد الحسين واحدي وهاشم الحسيني وكرباسجيان، وقد عثر في جيب عبد الحسين واحدي على خريطة منزل رئيس شرطة طهران واسماء 106 عضو من فدائيان اسلام الذين كانوا مامورين بطبع كتاب(رهنمائي حقائق) مما ادى الى ان تنشر الجرائد خبر**"اكتشاف محاولة اغتيال حجازي رئيس الشرطة"**[5] .

لاقى سيد عبد الحسين واحدي والسيد هاشم الحسيني وكرباسجيان صنوف التعذيب, ولم يصرحوا بمكان اختفاء نواب صفوي[6] . واصدرت المحكمة بعد اتهامهم باغتيال رئيس الشرطة بالسجن لمدد متفاوتة[7]، لكن تحول ملف فدائيان اسلام من المحكمة العسكرية الى دائرة العدل نتيجة مساعي اية الله كاشاني انتهى بابعادهم ثلاث سنوات[8]. وعلى كل حال صوت البرلمان في المادة المتعلقة بتاميم النفط المبنية على اساس قطع يد الشركات الاجنبية عن نفط الجنوب ووجد حسين علاء الطريق مسدود امام جكومته مما اضطره الى تقديم

وزوجته من اوائل النساء اللواتي تركن الحجاب ,وهو من مؤيدي السياسة الامريكية ,ويعد امريكا القوة الثالثة لموازنة النفوذ البريطاني والسوفيتي,طاهر خلف البكاء,المصدر السابق, ص279.

(1) روزنامه, باختار امروز ,شماره499, 26 /1 /1330ش.

(2) لقد تحصنت الجماعة المعترضة على تزوير نتائج الانتخابات للدورة السادسة عشر في البلاط الملكي وبعد ايام اسسوا الجبهة الوطنية وهذا يدل على موافقة الشاه الضمنية لتاسيس هذه الجبهة, قال مهدي عراقي:ان نواب صفوي كان متاكدا من ان الجبهة الوطنية شكلت على اثر موافقة الشاه ولكن فدائيان اسلام يهمهم بالدرجة الاولى الوقوف ضد الشاه وتاميم النفط في تلك المرحلة, روزنامه كيهان ,شماره 19786,مؤرخ 17 آبان 1389ش.

(3) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي, اسناد فدائيان اسلام ,كد بازيابي 3-156-173,سند شماره 387,همجنين نكاه كنيد سيد جلال الدين مدني,منبع قبلي,ج1,ص57.

(4) خاطرات مهدي عراقي , منبع قبلي, ص88.

(5) علي ابراهيمي, منبع قبلي, ص148؛ رضا رمضان نركس , سه جريان سياسي مهم تاثير كذار در جامعه ايران از1320-1332 ش , مجله معرفت, سال بيستم ,شماره 169,دي 1390,ص91-108.

(6) سيد محمد واحدى,(خاطرات فدائيان اسلام) مجله,خوانديها ,شماره 22,سال 16,ابان 1334 ش ,ص18.

(7) علي ابراهيمي ,منبع قبلي,ص148.

(8) خاطرات مهدي عراقي ,منبع قبلي,ص91-93.

استقالته في شهر نيسان 1951م[1]، وقد عبر حسين علاء عن اسباب استقالته بالقول **:" ان رئيس الوزراء الذي لم يستطع ان يدير جلسات البرلمان ليس لديه اي داع ان يبقى على رئاسة الوزارة"** [2]**0**

والواقع ان عدد من المحللين يرون ان رسالة نواب صفوي اسهمت كثيرا في استقالة حسين علاء إذ ان السياسين شاهدوا عن كثب اغتيال رزم ارا على يد فدائيان اسلام وبعد سقوط حكومة حسين علاء اصبحت الارضية مهيأة لتشكيل حكومة الدكتور مصدق ومجيء الجبهة الوطنية وعلى الرغم من ان فدائيان اسلام قد اوصلوا الجبهة الوطنية الى سدة الحكم ولايعني انهما كانا في حزب واحد الا انها لاقت المضايقات ومشاكل كثيرة من حكومة الدكتور مصدق[3] .

ثانيا:الانشقاق بين فدائيان اسلام والدكتور مصدق

شاع في المحافل السياسية ان سيد ضياء الدين الطباطبائي[4] هو المرشح الاوفر حظاً لتسنم منصب رئاسة الوزراء[5]، من الشاه وبريطانيا، إلا أن معارضة مجلسي النواب والشيوخ حالت دون ذلك[6] وتوسط جمال امامي[7] قائد الاكثرية النيابية المدعوم من بريطانيا في 28 نيسان لدى الشاه [8] ان ينصب مصدق رئيسا للوزراء ليس حبا به بل اراد ان يوضح فكرة ان الدكتور مصدق سيرفض هذا المنصب كما رفضه في الدورة الرابعة عشر وانه رجل فقط

---

(1) روزنامه , اطلاعات , شماره 7504 , 7 /1 / 1330ش , همجنين نكاه كنيد , باقر عاقلي , نخست وزيران000 , ص319 .

(2) منوجهر ورخشان فرمانفرمائيان,خون ونفت,ترجمه مهدى حقيقت خواه, تهران,1380ش,ص310

(3) داوود اميني,جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص228.

(4) يذكر الدكتور مصدق في مذكراته التي كتبها في السجن "ان جماعة حسين علاء هيأوا الامور لرئاسة الوزراء الى ضياء الدين ,لينهي قضية النفط بالشكل الذي يرغبونه ,بحيث لايتم التصويت على تاميم النفط ,وكانوا يعتقدون انه مثل الدورة الرابعة عشر لم اوافق على رئاسة الوزراء,وفي الجلسة الخصوصية انتخبوني ,بينما كان سيد ضياء الدين ينتظر تنصيبه رئيسا للوزراء . تقريرات مصدق در زندان , تهران,سازمان كتاب ,1359ش, ص121.

(5) محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء , المصدر السابق, ص132.

(6) علاء رزاك فاضل النجار,المصدر السابق, ص67.

(7) جمال امامي:(1281-1345م) ولد في خوئي ,وهو ابن اية الله حاجي امامي ,ممثل اذريبيجان في الدورة الاولى للمشروطة ,درس في بلجيكا,وعمل في وزارة المالية ,اسس حزب عدالة بالضد من حزب توده,كان ممثلا عن خوئي في المجلس الوطني في الدورة الرابعة عشر, وله ارتباط بالانكليز, وانتخب في الدورة السادسة عشر,وكان مشهورا بالعداء الى حكومة الدكتور مصدق ,حسن انوري ,فرهنك اعلام ,سخن تهران ,1387ش,ج1,ص217.

(8) سبهر ذبيحي,منبع قبلي,ص56 .

ينتقد رجال الحكومة ولايمتلك أي علم في السياسة [1]، وتزامناً مع حراك وطني اضعف الحكومة ووطد مكانة مصدق ومواليه، فشهدت المدن الإيرانية تظاهرات واعتصامات قام بها العمال العاملين في شركات النفط، وظهرت الجبهة الوطنية بوصفها القوة القادرة على ادارة البلد في تلك المرحلة الخطيرة من تاريخ ايران المعاصر[2].

حينها لم يبقَ امام الشاه سوى التسليم ازاء تلك الارادة الوطنية مدة مؤقتة[3] ومن اصل مئة نائب حاضرا في المجلس الوطني صوت 79 نائبا لصالح حكومة الدكتور مصدق في 2 مايس 1951م[4] وبعد يوم واحد انتخب مصدق اعضاء وزارته[2] دون استشارة اعضاء الجبهة الوطنية[3]، التي تصور اعضاؤها أن وزرائه سيكونون منها ومن القوى الداعمة لها، لكنه قام في خطوة استرضائية للشاه باختيار الشخصيات السياسية المشهورة التي اشتركت في الحكومات السابقة[5]، مع ان الدكتور مصدق كان قبل تسنمه الحكم شديد الانتقاد لها[6]، ومنها اللواء زاهدي الذي اصبح وزير الداخلية، ان تشكيل مثل هذه الحكومة دون استشارة اعضاء الجبهة الوطنية كان اول انشقاق بين اعضاء الجبهة الوطنية, اضف الى ذلك ان الدكتور مصدق قرب افراد عائلته وجعلهم في المناصب الحساسة، وقد انتقد عبد القادر ازاد عضو الجبهة الوطنية تشكيلة وزارة الدكتور مصدق وانسحب من الجبهة الوطنية, واعتقد ان الدكتور مصدق اراد من هذه الوزارة التقرب للانكليز وحسم قضية تاميم النفط لصالحهم[7]، وخالفه ايضاً اشتياني زاده احد اعضاء مجلس النواب, وصرح بتاريخ 3 مايس (اي بعد يوم من تشكيل الوزارة) قائلا: **" انا لست مخالف لشخص الدكتور مصدق لكنني مخالفا لهذه الوزارة الماسونية العسكرية, ولم نتوقع مطلقا هكذا وزارة "** [8]، واضاف قائلا **:" انا**

---

(1) محمد علي سفري, منبع قبلي ,ج1, ص445.

(2) اروند ابراهيميان, ايران بين دوانقلاب000,ص240.

(3) للمزيد ينظر: محمد علي همايون كاتوزيان,استبداد ديمقراطي ونهضت ملي ايران, تهران,1372ش, ص69.

(4) ايرج ارين بور , بشت برده انقلاب اسلامي كذركاه اشغالكران جبار , شماره 100 , بائيز 1391 ش, ص14 ؛ منوجهر ورخشان فرمانفرمائيان , منبع قبلي,ص310.

(5) للمزيد ينظر,غلام رضا نجاتي ,المصدر السابق ,ص86 .

(6) علي ابراهيمي, منبع قبلي, ص151.

(7) فؤاد روحاني, تاريخ ملي شدن صنعت نفط , تهران,1356ش,ص126؛همجنين نكاه كنيد :روزنامه ,داد ,شماره 2903, مؤرخ 23 ارديبهشت 1330ش .

(8) اقتباس شده از: علي ابراهيمي, منبع قبلي, ص151, به نقل از مذكرات مجلس ملي ,جلد 143يكشنبه 12 ارديبهشت 1330ش .

اخالف ان يكون وزير الداخلية عسكريا ولايمكن ان يكون هؤلاء رفقاء تقي زاده في الوزارة" [1].

وكان هناك جملة من الاسباب ادت الى الانشقاق بين قائد فدائيان اسلام وحكومة الدكتور مصدق فمثلا اعترض نواب صفوي بشدة على تشكيل حكومة الدكتور مصدق لانها في رايه مبنية على اساس الصلح مع الشاه وابتعادها عن الحركات الاسلامية التي ترفض النظام الشاهنشاهي[2] فبعد اسبوع واحد من التشكيلة الوزارية لحكومة الدكتور مصدق صرح نواب صفوي قائلا:**" انا اريد ان اقاضي مصدق وسائر اعضاء الجبهة الوطنية واية الله كاشاني الى محكمة اخلاقية"** [3]، وقال محمد مهدي عبد خدائي:**" يعتقد نواب صفوي ان ائتلاف الشاه ومصدق واية الله كاشاني كان ضحيته فدائيان اسلام"** [4] ومن المعروف ان نواب صفوي هدف في كفاحه ضد الشاه لايجاد الارضية المناسبة لحكومة الاسلامية وقال مراراً : ان اختلافي مع الحكومة ليس لاجل الحكومة بذاتها وانما اقصد اشخاص الحكومة فيجب ان يكونوا صالحين ومؤمنين لكن الدكتور مصدق اختار الوزراء من الحكومات السابقة, وهولاء الوزرا غير مقبولين وقال نواب صفوي في نعته لحكومة مصدق:**" بهذه الفضلات من الحكومات السابقة لانقدر ان نتصالح بل يجب ان يبدلهم باناس صالحين"** [5] .

والامر الاخر ان فدائيان اسلام كانوا شركاء مع الجبهة الوطنية في كفاحهم لتاميم النفط الايراني عام 1951م,الا ان الدكتور مصدق لم يكن وفيا في وعده باجراء الاحكام الاسلامية ما ادى الى زيادة الهوة بينهما, لهذا السبب اعلنت فدائيان اسلام العداء لحكومة مصدق , ويرى بعض الباحثيين أن نواب صفوي يختلف مع حكومة مصدق لانه يعتقد بقدرة الشعب الايراني المسلم بالدين الاسلامي وشريعته والسعي لتطبيق الشريعة الاسلامية بينما مصدق كان جل تفكيره وهدفه في الحكومة والذي كرس جهوده لاجلها هو العامل الاقتصادي والذي لم يحقق النتيجة المطلوبة [6] ومن العوامل الاخرى لاتساع رقعة العداء بين نواب صفوي

---

(1) روزنامه , باختر امروز , يكشنبه 15 / 2 / 1330 ش, همجنين نكاه كني به : سيد جلال الدين مدني , منبع قبلي , جلد1 , ص205.

(2) علي رباني خلخالي ,منبع قبلي,جلد1,ص210.

(3) مجله, بيام انقلابي , شماره ى21, مؤرخ 13 /9 /1359ش , ص51.

(4) مجله, بيام انقلاب , شماره 13 ,مؤرخ 25 /5 /1359ش , ص27.

(5) مجله, بيام انقلاب ,سال سوم, شماره 50, مؤرخ 3 / 11 / 1360ش, ص57.

(6) زينب فليح محمد الموسوي , الاوضاع الاقتصادية في ايران 1945- 1953, رسالة ماجستير, الجامعة المستنصرية – كلية التربية ,2002,ص58؛ سيد هادي خسرو شاهي ,فدائيان اسلام 000, ص170؛ هفته نامه, منشور برادري ,سال 30, دوره جديد ,شماره 47, 8 /6 /1359ش,ص4.

والدكتور مصدق التدخل المباشر للدول الكبرى في امور البلد وخلقهم الفتنة بين التحالف الثلاثي فدائيان اسلام والدكتور مصدق واية الله كاشاني[1] .

واحدى نقاط الاختلاف بين الجمعية وبين حكومة مصدق انها اعترضت على قضية معامل صنع الخمر وبيعه[2]، فكتب نواب رسالة الى مصدق جاء فيها **: " اصدر امرا بتعطيل معامل الخمر واغلق محلات بيع الخمور"** ورد الدكتور مصدق برسالة جوابية قال فيها**:" انه لايتبنى حكومة اسلامية ولاينوي البقاء في الحكومة الى الابد وان الحكومات اللاحقة هي التي تتكفل بهذا الطرح"** [3].

وثمة حجة اخرى احتج بها نواب صفوي مفادها الاعتراض على السياسة الخارجية لمصدق المستندة الى توطيد علاقته بالولايات المتحدة وتبني ما عرف بـ (الاصول الاربعة لترومان)[4] التي افتتحت في 10 /6 /1953م وتم ابرام اتفاقية بين وزارة الداخلية وبين الادارة العامة للتعاون الفني للولايات المتحدة الامريكية التي وقع عليها من الجانب الايراني غلام محسين صديقي والسيد وليام 0ش0وارن (Willim "C"Warren) رئيس الدائرة العامة للتعاون الفني الامريكي في ايران وسمي بالاتفاق العمومي للزراعة[5] واثمرت عن اتفاقية في 27 حزيران 1953م وقع عليها من الجانب الايراني صديقي وزير الزراعة واحمد زنكنة وزير التخطيط ومدير البنك الزراعي محمد بيات, ومن الجانب الامريكي وليام0ش0وارن رئيس **(ادارة الاصول الاربعة لترومان)** اتفقوا على تشكيل هيأة فيها ممثلون عن 420 قرية من انحاء ايران, تحت نفوذهم صندوق مشترك, والحقيقة ان هذا

---

(1) قال الطالقاني بصفته احد العناصر الفاعلة والذي عاش التفاصيل عن قرب : لقد جهدت العناصر العميلة للاجنبي والحكومة المستبدة من اجل التعرف على نقاط الضعف حتى ظفرت بها ,فكانت تقول لفدائيان اسلام ,لم تحدث هذه النهضة الا بجهودكم وبتضحيتكم ,فرد هؤلاء ,اننا نتطلع الى قيام حكومة اسلامية, فيجيبهم الدكتور مصدق رجل علماني ولايهتم بقضية الدين و00 ويقولون للدكتور مصدق ,ان فدائيان اسلام عناصر اسلامية ومتطرفة , وعليه لابد ان تبتعد عنهم , ثم اتجهوا صوب المرحوم كاشاني فقالوا انت الذي فجرت هذه النهضة فمن يكون الدكتور مصدق ,غلام رضا نجاتي,منبع قبلي,ص86:عقيق بخشايشي , ايت الله طالقاني مرد علم ومبارزه وشهادت ,جاب قم,ص3-33؛ايت الله طالقاني,آزادي تا شهادت ,انتشارات ابو ذر,تهران,ص92-93.

(2) للمزيد ينظر:محسن هاشمي, هاشمي رفسنجاني دوران مبارزه ,ج1, بي تا, ص112.

(3) به نقل از : علي اكبري, منبع قبلي, ص38؛محمد علي حسين زاده,اسلام سياسي در ايران, دانشكاه مفيد ,قم,1385,ص175-176.

(4) مبدا ترومان Truman Doctrinel:هو مبدا اعلنه الرئيس الامريكي هاري ترومان(1945-1952 م) في 12اذار1947 م امام الكونكرس الامريكي ,وتضمن اتباع سياسة خارجية هدفها صيانة المصالح الامريكية عن طريق محاربة الشيوعية في جنوب شرق اوربا وغيرها من المناطق ,تحت شعار صيانة السلام العالمي , وداد جابر غازي ,المصدر السابق,ص97.

(5) علي ابراهيمي , منبع قبلي, ص159.

الصندوق كان تحت نفوذ وليام براون[1] . والواقع ان اغلب بنود هذه الاتفاقية لم ترَ النور ولم تحصل الحكومة الإيرانية على جميع المساعدات المالية المعلنة مسبقا من الولايات المتحدة الامريكية وان المبالغ التي انفقت على المشروع قليلة جدا مقارنة بالاحتياجات الاقتصادية لايران وتبددت غالبية اموال المشروع على امور غير واضحة[2]، وبذلك فشلت محاولة مصدق الزراعية لتطوير الحياة الريفية ولم تكن على المستوى الذي طمح اليه الشعب عامة والفلاحين خاصة[3] .

والحقيقة ان هذه الاتفاقية هدفها تجسس وكالة المخابرات المركزية الامريكية على دولة ايران (CIA)[4] والتي توزع العاملون فيها في كل المحافظات والقرى واستطاعت امريكا بوساطتهم ان تثبت اقدامها في ايران، وقد نشرت جريدة شاهد بان دائرة (الاصول الاربعة لترومان) هي في حقيقتها وكر للجاسوسية الامريكية[5] . وكذلك قبول مصدق تمديد فترة تدريب الجيش الايراني على يد مستشارين امريكان ,وشيئاً فشيئاً اصبحت امور البلد الاقتصادية في قبضة هؤلاء المستشارين[6] .

استشكل نواب صفوي على الدوافع الحقيقية لهذه الاتفاقية بين ايران والولايات المتحدة الامريكية في جريدة منشور (برادري) مبيناً :ان شعار الامة الإيرانية الاسلامية من البداية هو**(لاللروس ,لاللانكليز ولاالامريكا)** وان استبدال الاستعمار الامريكي القوي بدل الاستعمار البريطاني يعني نكسة عظيمة للامة الإيرانية[7] . وفي الوقت الذي كانت جمعية فدائيان اسلام ترفض العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية علنا كان الدكتور مصدق يهنيء هاري 0 س0

---

(1) مهدي بهار, ميراث خوار استعمار , تهران ,امير كبير,جاب شانزدهم ,1357ش,ص573-575 .

(2) الزمان صحيفة, العدد 3335, الجمعة 15 اب 1952م .

(3) نقلا عن زينب فليح محمد الموسوي , المصدر السابق , ص58 .

(4) هي وكالة المخابرات المكزية الامريكيةCentral Intelligence Agence انشئت بموجب قانون الامن القومي الصادر عام 1947 ,لتكون اداة مساعدة لمجلس الامن القومي الامريكي واشترط مجلس الكونكرس ان تعمل هذه الوكالة على تقديم النصح لمجلس الامن القومي بشان عمليات الاستخبارات التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية في الدول الاجنبية ,وعلى القيام باعمال عديدة مختلفة بناء على طلب رئيس الجمهورية ومجلس الامن القومي وتقوم الوكالة ببعض العمليات السياسية الخارجية ,عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ,المصدر السابق,ص581 .

(5) سر مقاله روزنامه شاهد مؤرخ 18 /11 /1331ش؛ سيد حسين ايت,جهره حقيقي مصدق السلطنة وياد داشتهاي سياسي , دفتر انتشارات اسلامي ,قم ,1360ش,ص67و70و80 .

(6) للمزيد ينظر,سيد حسين ايت,همان منبع , ص69-70 .

(7) سيد مجتبى نواب صفوي (اجنبي اجنبي است ,جه روس ,جه انكليزي,جه امريكا) ,هفته نامه,منشور برادري,سال 30, دوره جديد (بس از انقلاب) شماره,67,ص2.

ترومان (Harry Salamon Truman)[1] بمناسبة انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الامريكية في رسالة جاء فيها **:" بين الشعبين الايراني والامريكي روابط المحبة دائما وهذه الامة الكبيرة والمحترمة وكانت امريكا هي السند لتطلعات الشعوب في الحرية 000"** ولكن هذه دبلوماسية مقبولة ولا غبار عليها , وبعدئذ اشاد مصدق بالولايات المتحدة وطلب منها المساعدة والدعم[2] وانتقد نواب بشدة تبديل الاستعمار البريطاني باستعمار آخر[3] وقال **:" هل يقبل العاقل ان بلاد كامريكا التي كل يوم تزيد من تسلطها اكثر على العالم في هذه الكرة الارضية وفي عشرات الاماكن الاخرى وتسفك الدماء تاتي لحفظ حياتنا واستقلال بلدنا وتساعدنا 000 "** [4]**0**

وفي نظر نواب ان اطلاق يد الامريكان في كل شوؤن البلاد ودعم هؤلاء العاملين وحمايتهم فتح الباب لتوجيه دعوة حقيقية لاستعمار اخر وهو الاتحاد السوفيتي[5] . وكان حزب توده الشيوعي قد ابدى خلال وزارة مصدق الثانية تحركات ملفتة للنظر من خلال الشعارات التي يرفعها اعضاءه والتي جاءت مناهضة للاسلام بشكل او باخر ناهيك عن قيامهم بالعديد من التظاهرات وفي مناسبات مختلفة[6] . لذلك كان نواب صفوي يصر بانه لزاما على مصدق اما ان يعتزل قيادة الامة الإيرانية أو أن يندمج مع الامة ويلبي طلباتها في تحقيق القوانين الاسلامية[7]، ويرى بعض الباحثين ان نواب يختلف مع حكومة مصدق لانه يعتقد بقدرة الشعب الايراني وسعيه لتطبيق الشريعة الاسلامية , بينما كان جل تفكير مصدق وهدف حكومته تحسين الظرف الاقتصادي الذي انتهى الى فشل ذريع[8]، كما أن مصدق هيأ الارضية المناسبة للشاه وبلاطه لشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف فدائيان اسلام بعد

---

(1) هاري ترومان (1884- 1972م) الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية,تولى الرئاسة للمدة (1945- 1853م),والذي سمح باستعمال القنبلة الذرية ضد اليابان عام 1945م,طبق مشروع مارشال لانعاش اوربا بعد الحرب العالمية الثانية ,وصاحب مبدا ترومان الذي اقترن بسياسة الاحتواء ضد الشيوعية في العالم وتقديم الدعم للحكومات الموالية لامريكا في العالم الثالث لوقف التغلغل الشيوعي فيها ,لمزيد من التفاصيل عن حياته يمظر:عبد الوهاب الكيالي ,الموسوعة السياسية ,ج1, ط3, بيروت ,1990 م, ص724 .

(2) مهدي بهار, منبع قبلي, ص557؛ حسين آيت , منبع قبلي, ص67و79و80 .

(3) سيد هادي خسرو شاهي, زندكي ومبارزه000, ص56 .

(4) سيد مجتبى نواب صفوي (اجنبي اجنبي است,جه روس ,جه انكليزي, جه امريكا00) منشور برادري,سال 30,دوره جديد (بس از انقلاب) شماره 67, ص2.

(5) سيد مجتبى نواب صفوي,هفته نامه,منشور برادري ,سال 30 ,شماره 67,ص2.

(6) فضل الله مهدي زاده محلاتي , قامت استواري, مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات ,جلد اول,جاب تهران ,1382ش,ص15.

(7) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي, ص116.

(8) سيد هادي خسرو شاهي,فدائيان اسلام000,ص170, سخنراني سيد محمود طالقاني بر سر قبر دكتر مصدق در جهاردهم اسفند ,1357 ش .

شهر من تسنمه السلطة، **:" ومنع اي نشاط لفدائيان اسلام لشعوره بانهم خطر على حكومته"** [1].

ثالثا: الاختلافات بين فدائيان اسلام واية الله كاشاني.

كانت الشرارة الاولى في اختلاف فدائيان اسلام واية الله كاشاني في نوروز 1952م حينما زار مصطفى نجل اية الله كاشاني سجن طهران واطلق سراح المعتقلين السياسيين من الجبهة الوطنية تاركاً سجناء جمعية فدائيان اسلام[2]، مما اعطى مؤشرا سلبيا تجاه اية الله كاشاني[3] واسهمت عوامل اخرى في زيادة الاختلافات بين نواب والكاشاني، فبعدما يئس نواب صفوي من الدكتور مصدق في تحقيق اهداف فدائيان اسلام بتطبيق الشريعة الاسلامية اخذ يلتمس الامل من اية الله كاشاني في تحقيق اهدافه فذهب اليه وتباحثا معا حول هذا الموضوع وحينما انتهت المباحثات صرح نواب الى مراسلي مجلة (ترقي) و(فجر) حول مضمون هذا اللقاء:" **لقد التقينا في منزل رفيعي وقلت له :انا اعرف انت عالم ومجاهد ومن جنود امام الزمان ولكن لم تكن هذه المرة الى جانب فدائيان اسلام وعلى الخصوص في الليلة التي وعدت فيها تطبيق الاحكام الاسلامية باي ثمن000ولكن جواب اية الله كاشاني كان مخيبا للامال"** [4].

وحاول نواب مرة اخرى وارسل رسالة فيها شكوى وترجي الى اية الله كاشاني بيد اثنين من اعضاء فدائيان اسلام وهما لواساني والشيخ محمد رضا نيكنام وجاءت الرسالة كما يلي: **" أما كنت تشتكي من محلات بيع الخمر, وانها في رايك اكثر من محلات بيع الخبز , الم نكن انا وانت نحرك الجماهير للقيام بالثورة ضد الدولة لتغير الوضع الفاسد فما الذي تغير الان بعدما امسكت بزمام الامور فلم لا تفكر بعدها بهذه الامور"**[5] وقال لواساني ان اية الله كاشاني جاوبني بقوله **:" اذهبوا ايها الأميون انتم لاتفهمون ! ان افضل مسالة عندي هي تاميم النفط وبعد ذلك يمكن ان نتوصل الى مسالة تطبيق الشريعة الاسلامية"** [6].ان الاختلاف هنا فقط في وجهات النظر فآية الله الكاشاني كان متانياً بدليل قوله **:" ان نواب صفوي شاب حاد المزاج ونحن نبحث عن حل لمشكلة النفط ونواب يريد اجراء الاحكام**

---

(1) به نقل از :سبهر ذبيحي, ايران در دوران مصدق, ترجمة محمد رفيعي, تهران ,عطايى ,1363ش ,ص210
.

(2) علي ابراهيمي, منبع قبلي, ص148.

(3) روزنامه , اطلاعات , شماره 7504 , مؤرخه 7فروردين 1330 ش, همجنين نكاه كنيد , باقر عاقلي , منبع قبلي , ص319 .

(4) سيد مجتبى نواب صفوي,مجله ترقي, شماره 50, دوشنبه 23 /2 /1330 ش,ص19.

(5) بيام انقلاب اسلامي , شماره 24, مؤرخ 27دي 1359ش (كفتاري درباره نواب صفوي .

(6) مجله بيام انقلاب ,شماره 24,مؤرخ 27 /10 / 1359ش, مصاحبه باحجت الاسلام لواساني .

الاسلامية وانا قلت له اعطني فرصة ان اقطع يد الانكليز من النفط بصورة كاملة ومن ثم مرحلة بعد اخرى سنتوصل الى تطبيق الاحكام الاسلامية ونواب آذاني بكلامه واتهمني باني لاريد اجراء الاحكام الاسلامية" [1]0 وكان آية الله كاشاني يفكر وفق مقتضيات الحياة فيقول:**" الان لم يسمح الزمان بتطبيق الشريعة الاسلامية"** [2] . والواقع ان آية الله كاشاني بالنظر لتاريخه السياسي العريق فان تفكيره السياسي اكبر نوعا ما من التوجه الديني بتعبير اليوم انه قائد سياسي ديني اما تفكير نواب صفوي كما عبر عنه آية الله الخميني في لقاء صحفي معه بان نواب:**" ليس رجل سياسة ولا يريد العمل بها ولا يعطي الرخصة لجماعته بالعمل في السياسة"** [3] وقصده ان تفكير نواب الديني يغلب على الطابع السياسي.

رابعا:اعتقال نواب صفوي.

بعد قتل رزم ارا ومجيء حسين علاء الى الحكم صوت البرلمان في يوم 20 اذار1951م على قانون الاحكام العرفية بهدف القبض على اعضاء جمعية فدائيان اسلام فحوصر افراد الجمعية في 21 اذار والقي القبض على عبد الحسين واحدي والسيد هاشم حسيني وكرباسجيان ونجا نواب صفوي[4] . وقبيل الغاء الاحكام العرفية ذهب الكاشاني للقاء نواب صفوي في مقر اقامته السري , وقد اعطاه كاشاني وعدا باطلاق سراح المسجونين من فدائيان اسلام لكن الايام مرت دون جدوى فارسل نواب رسالة الى الكاشاني يذكره بوعده باطلاق سراح السجناء، فاجابه الكاشاني انه سيطلق سراحهم في اقرب فرصة لكن دون فائدة، ما دفع نواب صفوي لارسال رسالة عبر فيها عن غضبه وتذمره جاء فيها:**" انا مجبور ان اخالف حكومتكم واعلن للناس انكم اخرجتم الثورة من خطها المستقيم وانتم متهاونون في الابقاء على سجن الثوار من جمعية فدائيان اسلام"[5]0**

نواب صفوي توقع باديء ذي بدء من الدكتور مصدق ان يطلق سراح السجناء من اعضاء فدائيان اسلام حينما نصب رئيسا للوزراء لكن هذا الامر لم يكن الا في الخيال ولم يكتف الى

---

(1) وحيد كاركر جهرمي, تحليل روابط كاشاني ونواب صفوي در بيروزي وشكست نهضت ملي ايران كودتاى 28 مرداد 1332ش,فصلنامه كنجينه اسناد شماره 92, سال بيستم وسوم دفتر جهارم , زمستان 1392ش, ص77-78؛ اروند ابراهيميان, ايران بين دو انقلاب000,ص330 .

(2) علي اكبري, منبع قبلي, ص38 .

(3) مجله بيام انقلاب ,شماره 21,مؤرخ 13 /9 /1359ش, مصاحبه محمد حسنين هيكل با امام خميني در نوفل شاتو.

(4) روح الله حسينيان, بيست سال000, ص320 .

(5) به نقل از : رسول جعفريان , رسائل سياسي – اسلامي 000 , ص121.

هذا الحد بل شدد عليهم واراد علاوة على ذلك القاء القبض على نواب صفوي[1]0 وبالفعل في 4 حزيران1951م القت الحكومة القبض على نواب صفوي واودعته السجن[2] وشكلت تلك النقطة القطيعة النهائية بين فدائيان اسلام والجبهة الوطنية[3] وتناست الجبهة الوطنية تضحيات فدائيان اسلام ومساهماتهم الفعالة في تاميم النفط[4] وبعدها اصدرت الجمعية بيانا جاء فيه" **ان حب قائدنا امتزج في دمائنا وان القاء قائدنا المحبوب في السجن يعني نهاية الحكومة الغاصبة وعلى الحكومة الغاصبة ان يعلموا اننا ابناء الاسلام وايران ولاجل اطلاق سراح قائدنا نحن مستعدون للتضحية باخر قطرة من دمائنا وعليكم اطلاق سراحه فورا"** [5]**.** وتوجه اعضاء جمعية فدائيان اسلام يلتمسون من بعض مراجع الدين وعلماء الدين ويبينوا لهم مظلومية نواب صفوي في قضية سجنه من حكومة مصدق وكان على راس هؤلاء العلماء آية الله كاشاني وقام بدوره ان ارسل عدد من اعضاء البرلمان وتفاوضوا معه ولكنه رفض ان يتراجع عن مواقفه الثابتة[6].

ينقل سيد محمد واحدي ان انصار نواب صفوي ومحبيه تجمعوا امام المحكمة في17 /7 /1951م والقى صادقي خطابا بين فيه ان تاميم النفط ورئاسة وزارة مصدق هما من جهود نواب صفوي وسعيه , وانتقد مصدق بشدة سجن نواب صفوي وانتقلوا بجمعهم لملاقاة نواب في السجن والقى نواب خطابا فيهم انتقد فيه مصدق واية الله كاشاني بشدة[7].

وكان نواب في السجن يرشد جماعته ويبلغ التعاليم الدينية وكان معه في السجن رجال من حزب توده ممن لايحترمون شعائر الدين الاسلامي ولا مشاعر الجماعة الذين معهم من فدائيان اسلام الامر الذي ادى الى التشاجر والاشتباكات باليد والعصي لذا طلب نواب من انصاره خارج السجن ان ينشروا الهداية للناس وان يهاجموا وينتقدوا حزب توده[8] وينقل لنا السيد اللوساني احد اعضاء فدائيان اسلام حوار بين نواب صفوي وبعض الشيوعيون :" **انه**

---

(1) همان منبع , ص161.
(2) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت امور خارجيه جمهوري اسلامي ايران,فدائيان اسلام , تاريخ 17 /7 /1331ش,سند شماره 136؛ مركز بررسي اسناد تاريخي, قيام 15 خرداد به روايت اسناد ساواك ,جلد 5, 1وزارة اطلاعات , تهران , 1382ش,ص5؛محمد اميني, منبع قبلي, ص135.
(3) مركز اسناد وتاريخ ديبلوماسي , وزارت امور خارجه ,جمهوري اسلامي ايران,روابط ايت الله كاشاني ونخست وزير مصدق , بست هوائي از سفارت امريكا در تهران ,محرمانه 6 جوئن 1952 م,سند شماره 4
(4) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص239.
(5) روح الله حسينيان ,بيست سال تكابوي000 , ص322 .
(6) مركز اسناد انقلاب اسلامي ,كزارش 30 /1 /1330 ش (در خصوص بركزاري ميتينك برايا ازادي نواب صفوي) ,كد بازيابي 12 /2808 ,شماره 31و32.
(7) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي, برونده فدائيان اسلام كزارش 26 تير1330 ش.
(8) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي ,برونده ى فدائيان اسلام ,كزارش مؤرخ 28 مهر ماه 1330ش.

خلال وجود صفوي في السجن حاول الشيوعيون السجناء ان يقابلوه ويتحالفوا في محاربة العدو المشترك حكومة مصدق الاولى التي كان الشيوعيون في عداء معها لكن صفوي رفض هذا اللقاء ورفض اي بحث في هذا الموضوع وقال :" ليس لنا هدف مشترك اننا مسلمون وفي جهاد مستمر مع كل معاد للدين ونحارب على عشر جبهات لوحدنا، نحن لانعترف بالهدف المشترك وكان يقول قد تستفيد روسيا من جهادنا الفعلي في مقاومة امريكا لكن هذا لايدل على اننا متفقون مع السوفيت" [1] وبقي نواب في السجن قرابة سنتين واثناء سجنه اراد مصدق ان ياخذ منه ولو كلاما شفهيا بتاييد حكومته لكن نواب رفض وقال لرسول مصدق **:" اسكت وكن مؤدبا نحن اناس نرى الموت سعادة"** [2]**0**

عجز فدائيان اسلام عن اخراج نواب بالطرق الدبلوماسية , لذا صمموا ان يقوموا بضجة ويتحصنوا في السجن وبالفعل تحصن 51 من اعضاء الجمعية في 11 كانون الثاني 1952اثناء زيارتهم لنواب صفوي وصمموا ان لايخرجوا من السجن الا وهو معهم[3] . واصدروا بيانا عنوانه (**الامة الاسلامية الإيرانية غاضبة لاستمرار سجن نواب صفوي)** وجاء في متن البيان**:" نداء الى الامة الإيرانية ان الليالي تمر والاسابيع والشهور ونواب في السجن ظلما وعدوانا 00 ونحن ابناء الاسلام وايران ونيتنا وهدفنا حفظ مصالح الامة الإيرانية 000نعلن رسميا للدولة بان سجن نواب كان غير قانوني ونطلب من مجلس النواب والمقصود حصريا الممثلين الحقيقين للشعب المسلم ان يطلقوا سراح نواب صفوي من السجن000"** [4] **.**

اوعزت الحكومة بضرب المتحصنين في السجن والقوا عليهم القنابل المسيلة للدموع ثم شدوا وثاقهم[5] وادخلوهم في السجون الانفرادية[6]، ولما وصلت فدائيان اسلام الى درجة الياس من الافراج عن نواب صفوي فكروا بضربة قوية تهز كيان الحكومة وتجبرها ان تطلق سراح نواب من السجن.

---

(1) حسن الامين, دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ,ج1, دار التعارف للمطبوعات- بيروت , بلا تا , ص282.
(2) سيد هادي خسرو شاهي, يادواره ى شهيد نواب صفوي ,جاب 1, انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي ,باييز 1384 ش,ص177 ؛علي باقري ,خاطرات 15 خرداد ,دفتر جهاردهم , تهران ,1375, ص158.
(3) للمزيد ينظر, روح الله بهرامي, فدائيان اسلام ,اسنادى 000,سند شماره 3 /36و سند شماره 5 /36, وسند شماره 6 /36 , , وسند شماره 7 /36 ص74-78؛ مجله كفتكو نكاهي به تاريخجه وعملكرد فدائيان اسلام , محمد حسين منظور الاجداد ,جاب فرحي , بائيز 1379ش, شماره 29,ص214و215و216و217.
(4) خاطرات مهدي عراقي , منبع قبلي, ص113-114.
(5) همان منبع .
(6) سيد حسين خوش نيت, منبع قبلي,84 .

خامسا:اغتيال حسين فاطمي مستشار الدكتور مصدق

عقد عبد الحسين واحدي جلسة مع اعضاء الجمعية في ايلول 1951م وانتقدوا بشدة حكومة مصدق وعلى الخصوص شخص الدكتورحسين فاطمي[1] مستشار رئيس الوزراء مصدق واعتقدوا انه الواسطة التي قربت بين مصدق والشاه وهو الذي امر العقيد (نظري) بالقضاء على حياة نواب صفوي في السجن[2] وهو الاساس في تشنج موقف الحكومة من فدائيان اسلام بوصفه مستشار رئيس الوزراء والعنصر الفعال في الجبهة الوطنية, وكان الدكتور مصدق يستشيره في اغلب اموره ويؤيد استخدام العنف لتصفية فدائيان اسلام ويعطي الاوامر في تعذيبهم الجسدي[3] وكان عبد الحسين واحدي الشخص الثاني في الجمعية قد صمم على معاقبة حسين فاطمي بسبب اعماله المشينة ضد الجمعية وقد اختار محمد مهدي عبد خدائي وهو شاب لايتجاوز الخامسة عشر قد دخل حديثا في جمعية فدائيان اسلام وتميز بالشجاعة وايمانه المطلق باهداف فدائيان اسلام والتقى بنواب صفوي في السجن وقال له نواب : **" انت احد جنود الاسلام وآمل ان تقوم بواجبك باحسن صورة واتمها"** وفي 12 شباط 1952م جاء اليه شخص يحمل له رسالة من السيد عبد الحسين واحدي يخبره فيه : **" ان عملاء الشاه هاجموا الاسلام ويجب ان تدافع انت عن الاسلام"** 0وفهم عبد خدائي مضمون الرسالة وهدفها وساله هل انت مستعد للشهادة؟ فاجابه بالايجاب, وشرح له بعد ذلك السيد واحدي عن مهمته واسبابها ودوافعها وغاياتها, قائلا : **" ان الدكتور فاطمي هو الواسطة بين الدكتور مصدق وبلاط الشاه ومتعاون معه في كل الامور, واذا ازيل فاطمي**

---

(1) ولد حسين فاطمي عام 1917 م في اصفهان , والده هو السيد علي محمد ,سافر حسين فاطمي الى اوربا لمواصلة دراسته في قسم الحقوق والسياسة وعاد الى طهران في عام 1948م بعد حصوله على الدبلوم في الصحافة وفي العام نفسه اسس صحيفة (باختار امروز) أي (الغرب المعاصر) حتى يوم 18 اب 1953 م,وبعد تولي الدكتور مصدق رئاسة الوزراء في 28 نيسان 1951م اختير الدكتور فاطمي نائبا له والناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية ,وفي تشرين الثاني 1945م تم القاء القبض عليه من لدن العناصر التابعة لتيمور بختيار ,وبدات محاكمته مع الدكتور شايكان والمهندس رضوي بشكل سري واصدرت الحكومة الاعدام بحقه والسجن المؤبد للشخصين الاخرين , وتم تنفيذ الاعدام في اليوم العاشر من تشرين الثاني 1954م للمزيد ينظر خضير مظلوم فرحان, موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796- 1979 ,ط1,العارف للمطبوعات , بيروت- لبنان,2015,ص571- 575 .

(2) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي كد بازيابي 57/2808 سندهاي شماره 116-90-89 .

(3) سيد محمد منظور الاجداد , فصلنامه كفتكو , مقاله ى به تاريخجه وعملكرد فدائيان اسلام ,جاب فرحي ,بائيز,1379,شماره 29,ص212 .

من الوجود, فسرعان ما سيظهر الخلاف بين مصدق والشاه, وازالته ايضا تعني خروج نواب صفوي وخليل طهماسبي من السجن وتستمر قصة كفاحنا" [1].

واضاف عبد خدائي بانه على اثر مطالعته للصحف ومشاركته في مجالس فدائيان اسلام كان قد وصل الى نتيجة ان الدكتور مصدق يريد ان يقضي على المذهب والدين وياتي بدل الاستعمار الانكليزي بالاستعمار الامريكي ويسلطه على الشعب, وادعى بانه يدعم الحرية والديمقراطية الا انه قضى على حرية فدائيان اسلام ومنعهم من المظاهرات وسجنهم وسجن قائدهم واتهمهم وافترى عليهم وعذبهم جسديا وشعرت حينها بصدق كلام السيد واحدي وتاثيره في نفسي واعطياه السيد واحدي السلاح وعبد خدائي لصق على سلاحه شعارات واهداف فدائيان اسلام[2]0 وظل عبد خدائي يتعقب فاطمي لمدة ثلاثة ايام واخيرا علم ان فاطمي سيزور في 15 من الشهر نفسه قبر محمد مسعود [3] احد الصحفين , وحينما القى فاطمي الخطاب كان عبد خدائي واقفا بقربه (وربما لصغر سنه لم يعر له احد اي انتباه) وبهدوء سحب مسدسه واطلق عليه النار[4]، واخذ يكبر مرات عديدة وامسكت الشرطة به[5]، ونقل الدكتور فاطمي الى المستشفى وتحسنت حالته واتهمت الحكومة فدائيان اسلام بانها تعمل لصالح بريطانيا باغتيلها للدكتور فاطمي فردت فدائيان اسلام بمقالة في جريدة منشور برادري تحت عنوان **:" ان قطرات دمنا الطاهر هي للدفاع عن قائدنا نواب صفوي "** جاء فيها**:" ان قيمة كفاحنا هو فقط ضد الدول الاستعمارية الاقوى, اذ ان بريطانيا اصبحت من**

---

(1) به نقل از : خاطرات محمد مهدي عبد خدائي , منبع قبلي , ص106- 119 ؛ ايرج ارين بور,ايران كذركاه اشغالكران جبار , فصلنامه ره اورد شماره 100 , بائيز 1391 ش, ص159.

(2) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي, منبع قبلي, ص119.

(3) قال روح الله حسينيان المؤرخ الايراني : ان محمد مسعود صحفي هتاكا للاعراض وغير مؤدبا وكتب العديد من المقالات تدعو الى رفض الحجاب ,الامر الذي دعا اهل الحرف من المزارعين والعمال الى الاعتصام في منزل اية الله البروجردي واية الله فيض في تاريخ 20 /1 / 1948م وبعد شهر من السنة نفسها تم قتله على يد احد الاشخاص الذي يدعى خسرو روزبه على حد قول احسان طبري في مذكراته , روح الله حسينيان , بيست سال تكابوي 000ص329.

(4) قال عبد خدائي:كان عمري 15 سنة حينما ضربته بطلقة واحدة ,واصابته في فخذه ولكن الذي خفف من خطورة الطلقة هو الجنطة الجلدية والتي في داخلها شيء اعاق قوة الاصابة 0وفي مركز الشرطة قالوا لي انت ضربت فاطمي قلت انا افتخر في ذلك وقبلت المسدس (ربما لان فيها شعارات فدائيان اسلام) ثم قال :ان فاطمي اظهر بانه مريض اي انه تمارض وبينما الاطباء اكدوا انه مشافى وسالم ولم يصب بجرح عميق وانا قد احالوني الى محكمة الجنح وحكمت في السجن مدة عشرون شهر والسبب في اغتيالي لفاطمي هو ان حكومة مصدق قد عملت بالضد من التجمعات الدينية وعلى الاخص فدائيان اسلام وحكومة مصدق تريد ان نبقى خاضعين للدول الاستعمارية ولان فاطمي هو المستشار للدكتور مصدق وهو السبب في مشاكل فدائيان اسلام مع حكومة مصدق, لقاء الباحث مع محمد مهدي عبد خدائي في تاريخ 22 /5 /2014م

(5) به نقل از : روح الله بهرامي , فدائيان اسلام اسناد 000 , ص28 , سند شماره 50/1 , 1 /51 ؛ روزنامه جام جم , شماره 20714 , مؤرخ 2/4 /1375 ش, ص7.

الماضي وان فدائيان اسلام ليس لديهم الوقت الكافي للرد على هذه التخريفات وهي نتاج عقول لا تملك ادنى منطق حتى يقذفون فدائيان اسلام بهذه التهمة000" [1] 0

لم يكن مصدق قانعا بالافراج عن نواب صفوي على الرغم من كل المحاولات التي حاولت بها فدائيان اسلام واخر محاولة كانت بعد ان افرج عن خليل طهماسبي حسب المادة الاولى التي صوت عليها مجلس الشورى الوطني والتقى بالدكتور مصدق لعله يستميله او يجعله يلين لاخراج نواب صفوي من السجن الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل ولم يستطع خليل طهماسبي ان يلين الموقف وجرى الجدال بينهما بهذه الطريقة قال خليل طهماسبي**:" تكلمت في قضية اجراء الاحكام الاسلامية في البلاد وطلبت منه ان يطلق سراح نواب صفوي من السجن واجابني اذا قبل نواب بالشرط اي انه يبقى مشغولا فقط بالعبادة فانا اقبل اطلاق سراحه وبغير هذا لايمكن ان اطلق سراحه من السجن فقلت له: ان الصلاة واضحة ومعروفة عند الناس وهي واجبة على كل المسلمين لكن القضية الاهم هي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي واجبة على كل مسلم, فاجابني ان الامر بالمعروف يمنع وظيفة الحكومة اي ان الدولة هي التي تقوم بهذا الامر فقلت له: ان قيامنا بهذه الفريضة لمساعدة الدولة وعلى كل حال لم يعتقد بتدخل الدين في السياسة"**[2] .

وذكر عبد الكريم سنجابي:ان اية الله كاشاني طلب من وزير العدل ان يطلق سراح نواب لكن هذا الامر لم يكن بيد وزير العدل بل بيد الدكتور مصدق الذي تخوف كثيراً من فدائيان اسلام واشاع بين الناس ان فدائيان اسلام يريدون اغتياله, لذلك تحصن مصدق في المجلس[3] .
وقال الاستاذ كريم سنجابي :" **كان اية الله كاشاني له نفوذ كبير في الحوزة العلمية وهو الذي طرح مسالة العفوا عن خليل طهماسبي "** وسعى بقوة في هذا المجال واضاف قائلاً: **" لقد استخدم مصدق كل الوسائل المتاحة للقضاء على فدائيان اسلام ومنها اعطاء الامر الى شرطة الامن بالقاء القبض عليهم وسجنهم ونفذت شرطة الامن الاوامر وكان آية الله كاشاني يقف الى جانب فدائيان اسلام "** .

سادسا:خروج نواب صفوي من السجن

افرجت الحكومة عن الكثير من اعضاء جمعية فدائيان اسلام في عام 1952م وبقي نواب صفوي يعاني عذاب السجن ,وعلى الرغم من ذلك كان يوجه الجمعية في القضايا السياسية

---

(1) روزنامه جام جم ,شماره 20714,مؤرخ 4 /2 /1357 ش,ص7.
(2) مركز اسناد انقلاب اسلامي, ارشيو اسناد وتدارك , مؤرخ 17 /10 /1334ش .
(3) كريم سنجابي, منبع قبلي, ص124.

والثقافية من داخل السجن[1] وشهد هذا العام اتساع حجم الهوة بين اية الله كاشاني ومصدق[2] وفي الاشهر الستة الاولى من العام نفسه لاقت حكومة مصدق انتقادات واسعة من فدائيان اسلام لاطلاق سراح نواب صفوي من السجن فضلا عن ضعف حكومة مصدق , وكما اسهمت شدة الاختلافات مع اية الله كاشاني في اطلاق سراح نواب صفوي من السجن في الثاني من شباط 1953م[3] . وادى خروج نواب صفوي من السجن الى ان يدخل بهجة وفرحة عامرة الى قلوب انصاره ومحبيه ,وكتبت جريدة اطلاعات في صفحتها الاولى تحت عنوان:**" مساء امس خرج نواب صفوي من السجن "** وصرح قائد فدائيان اسلام لمراسل الصحيفة المذكورة حينما ساله عن برنامجه القادم**:" ان برنامج عملي هو العمل على ايجاد الوحدة بين الدول الاسلامية"** ويصف الصحفي تفاصيل الاستقبال الحار وان منزله قد امتلأ بالزائرين وهو يصافحهم تارة وتارة يجلس ويعظ الزائرين وتارة اخرى يؤكد على قضية الوحدة الاسلامية :**" لاجل العمل بفكرة وحدة البلدان الاسلامية يجب الاتصال بسفراء هذه الدول ومن ضمن هؤلاء اتصل بفريد الدين خان سفير الجمهورية السورية "** [4]**.**ان توجه نواب نحو الوحدة الاسلامية بعد خروجه من السجن ليس امراً مستغربًا فهي من اولويات مبادئه ألسياسية.

وعلى الرغم من ان مصدق كان قد عامل اتباع جمعية فدائيان اسلام بمنتهى القسوة الا ان نواب صفوي بعد خروجه من السجن[5] . قرر ان يساعد حكومة مصدق بعدما حس بالخطر المحدق بها شريطة ان تطبق الاحكام الاسلامية في ايران وهذا ما حملته رسالته التي بعثها الى مصدق في 20 حزيران 1953م ,وجاء فيها :**(00 انكم ودولتكم ايلين الى السقوط وانا اشعر ان منجيكم ومنجي دولتكم تنفيذ الاحكام الاسلامية واذا عملتم على تطبيق الاحكام الشرعية اقسم لكم ,باني سوف ادعمكم وادعم دولتكم من اي خطر وسقوط"** الا ان رسالته هذه لم يرد عليها رئيس الوزراء[6] .

ان بروز الاختلافات بين الجبهة الوطنية بقيادة الدكتور مصدق وبين القوى الدينية ومع استمرارية سجن نواب صفوي والاغتيال الفاشل للدكتور فاطمي من جهة وبروز الاختلافات العميقة بين اية الله كاشاني والدكتور مصدق من جهة اخرى ادت الى انهيار الجبهة المقاومة

---

(1) داوود اميني, جمعية فدائيان اسلام ونقش000, ص286-294.
(2) علاء رزاك فاضل النجار,دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الايرانية 1941- 1963م,رسالة ماجستير , جامعة البصرة – كلية الدراسات التاريخية ,2010 م, ص95 .
(3) فخر الدين عظيمي, حاكمية ملي ودشمنان آن, نكاره افتاب ,تهران ,1389ش ,ص137.
(4) روزنامه, اطلاعات, مؤرخه 15 /11 /1331ش .
(5) سيد هادي خسرو شاهي, فدائيان اسلام000,ص179.
(6) داوود اميني,جمعية فدائيان اسلام ونقش000,ص305 .

للاستعمار ومع استمرار هذا الحال توافرت فرصة قوية لتنسيق البلاط الشاهنشاهي مع القوى الكبرى المناوئة للتأميم[1] واذاعت جريدة نيويورك تايمز خبراً من وكالة المخابرات الامريكية مفاده ان التعاون المشترك بين الامريكان والبريطانيين اطاح برئيس الوزراء الدكتور مصدق في انقلاب 19 اب 1953م وتم هذا الانقلاب تحت الاسم الرمزي Ajaxبالتعاون بين الشاه ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل[2] ووزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن والرئيس الامريكي ايزنهاور[3] Eisenhower ووزير الخارجية الامريكي جون فاستر دالاس[4] Faster Dals ووكيل المخابرات البريطانية في طهران كروملت روزفلت[5] K Roosevelt من خلال السيطرة على منزل محمد مصدق ومحطة الاذاعة والمراكز الحساسة للدولة فضلا عن اعلان حالة الطواريء لخوفهم من حزب توده

---

(1) روح الله بهرامي ,فدائيان اسلام اسنادي000,سند شماره 64/2,ص28.

(2) من ابرز رجال السياسة البريطانيين في تاريخها المعاصر ينتمي الى اسرة مارلبورو العريقة في بريطانيا , بدا عمله كمراسل حربي في حرب البوير في جنوب افريقيا عام 1898م , عين وزيراً للتجارة . في عام 1908 ثم وزير للداخلية عام 1911م , واصبح وزير الدفاع في حكومة لويد جورج 1916- 1922م , واصبح رئيس الوزراء في الحرب العالمية الثانية 1940- 1945 , لكنه خسر في انتخابات 1945 , ثم عاد واصبح رئيس الوزراء 1951- 1955 , عبد الوهاب الكيالي , الموسوعات السياسية , ج1, بيروت , الموسوعة العربية للدراسات والنشر, د.ت, ص741

(3) ولد في 14تشرين الاول عام 1890 في مدينة دينيسون في ولاية تكساس وهو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة للفترة من 1953- 1961, ينتمي للحزب الجمهوري , شغل منصب القائد الاعلى للحلفاء في اوربا خلال الحرب العالمية الثانية تولى مسؤولية الاشراف والتخطيط على غزو المانيا 1944-1945 وهو اول قائد لحلف الناتو , توفي في 28 آذار عام 1969. ايمن كاظم حاجم العيداني , سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ازمة تايوان 1949- 1969, رسالة ماجستير , جامعة البصرة , 2007, ص80.

(4) سياسي امريكي بارز ولد في نيويرك عام 1888 ينتمي الى اسرة مسيحية على مذهب كالفن , اذ كان ضمن الارساليات التبشيرية الامريكية الى الهند , مثل الامم المتحدة في مفاوضات عديدة منها معاهدة السلام اليابانية عند نهاية الحرب العالمية الثانية , اصبح وزيراً للخارجية بين (1953- 1959) اشتهر بشدة عدائه للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقى تاييداً واسعاً في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ادى دوراً كبيراً في اثناء الاحلاف العسكرية توفي عام 1959. ينظر:
Michael "A"Gahin "John Foster Dalles "Astates man And His Time "University Of Columbia Press " New York" 1972

(5) هو احد ابناء رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية السابق فرانكلين روزفلت , وهو موظف كبير في وكالة المخابرات الامريكية آنذاك . وهو الذي اشرف على عملية الانقلاب وقدرت تكاليف هذه العملية بأقل من(100000) دولار. وان الذين شاركوا معه في تنفيذ هذه العملية هم المعارضون لسياسة محند مصدق في المجلس , فضلا عن بعض الشخصيات التي كانت محسوبة على الجبهة الوطنية الذين وقفوا ضد تمديد صلاحيات محمد مصدق وخاصة رجال الدين وكذلك القبائل البختيارية التي كان لها حصة 3% من شركة النفط الانكلو- الايرانية فانقطعت بعد صدور قرار التأميم , وضباط الجيش المحالين على التقاعد والعائلة المالكة وبالاخص الاميرة اشرف والملكة الوالدة والدة محمد رضا شاه , مهربان فرهمند , الثورة المسروقة في ايران , ترجمة مركز البحوث والمعلومات , سلسلة كتب مترجمة العدد (191) , المانيا الاتحادية , 1984, ص57.

الذي كان يميل الى مصدق[1][2] . وبعد الانقلاب اعتقل الكثير من رجال السياسة وبعد محاكمة صورية حكم عليهم بالاعدام ,وبعضهم سجنوا والبعض الاخر ابعدوا وهذا الجو الخانق لم يترك لاي قوة معارضة الظرف المناسب للتحرك فكان الجو السائد هو الرعب وامام هذا الظرف اضطرت جمعية فدائيان اسلام لالتزام الصمت ازاء حكومة زاهدي الذي نعته نواب بـ ((عميل للاستعمار)) وعلى الرغم من اختلافاته الاساسية مع حكومة مصدق في السابق لكنه لم يؤيد محاكمة الدكتور مصدق على يد حكومة خاضعة للغرب[3].

---

(1) اروند ابراهيميان ,كودتاى 28 مرداد 1332,مجله علم وجامعه ,نيوورك ,تابستان ,2001م,ترجمه لطف الله ميثمي,جشم انداز ايران ,شماره 24,بهمن /اسفند ,1382 ش,ص2.
(2) مركز اسناد وتاريخ ديبلوماسي وزارت امور خارجه ,جمهوري اسلامي ايران,حزب كمونيستي توده ايران را تهديد مى كنيد ,24 زوئيه 1953م,سند شماره 12؛ يادداشت وزارت امور خارجه (والتر بدل اسميت) به رئيس جمهور ,كاملا محرمانه ,حدود اكوست 1953م ,سند شماره 13.
(3) روح الله بهرامي,فدائيان اسلام اسنادى 000 ,سند شماره 2 /64, ص28.

الفصل الرابع

مواقف جمعية فدائيان اسلام إزاء القضايا الإقليمية

المبحث الاول

موقف جمعية فدائيان اسلام من قيام "إسرائيل" عام 1948

اولا: موقف جمعية فدائيان اسلام من انشاء دولة الكيان الصهيوني عام 1948

وقعت المناطق العربية التي كانت تحت نفوذ الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى (1914- 1918م) تحت هيمنة الدول المنتصرة في الحرب وفقا لمشروع الانتداب الذي طرح في عصبة الامم المتحدة بتاريخ 6 تموز 1921م وصودق عليه في 24 تموز 1922م ووضع موضع التنفيذ في 29 ايلول 1923م، لتصبح فلسطين تحت الانتداب البريطاني[1] ووفقا لقرارات لاحقة اصدرتها عصبة الامم تدريجياً بتواطؤ بريطانيا مع الصهيونية العالمية، تنامى النفوذ "الاسرائيلي" في فلسطين، وباشرت محافل الصهيونية العالمية بتهجير مزيد من اليهود الى فلسطين رغماً عن ارادة الفلسطينين الذين تولت بريطانيا استنزافهم[2]، وأضاف تعاطف الدول الغربية بعد الحرب العالمية الثانية زخماً إلى اليهود تحت ذريعة اضطهاد النازية لهم، الامر الذي سهل هجرة الكثير من يهود اوربا الى فلسطين"[3]، ليتحول الوجود الصهيوني في فلسطين إلى غدة سرطانية سريعة الانتشار، حينها تبلورت مواقف شعبية مناوئة للصهاينة في عموم الدول الاسلامية، وقد تفاوتت مواقف الحكومات المتعاقبة في إيران اتجاه الكيان الصهيوني بين الايجاب والسلب فبعيد الحرب العالمية الثانية كان الموقف الرسمي الإيراني يميل إلى تقسيم فلسطين بين اليهود والفلسطينيين[4]، الامر الذي لاقى اعتراضات شديدة من أغلب التيارات السياسية الإيرانية التي دعت إلى مساندة

---

(1) روح الله بهرامي، فدائيان اسلام، نظريه ى اتحاد اسلام ومسئله ى فلسطين، در كتاب رحيم نيكبخت00 منبع قبلي، جلد 3، ص71-72.

(2) للمزيد ينظر، ابراهيم نجم وآخرون، جهاد فلسطين العربية عن فترة الانتداب البريطاني وبداية الثورة الكبرى سنة 1936، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2009؛ غلام رضا باياي، فرهنك علوم اسلامي، جلد اول، انتشارات ويس، تهران، 1369، ص426.

(3) همان منبع.

(4) اعترفت ايران بـ (اسرائيل) في عهد حكومة محمد ساعد في كانون الثاني 1950 على اثر مداولات ادارها عن الجانب (الاسرائيلي) رجل امريكي اسمه (ادم) بوساطة شريك تجاري ايراني لمحمد ساعد الذي تقاضى 400 الف دولار مقابل الاعتراف، ثم الغى محمد مصدق ذلك الاعتراف، علي اكبر ولايتي، ايران وتطورات القضية الفلسطينية، دراسة في وزارة الخارجية الايرانية الايرانية 1897- 1979، ت، عبد الرحمن العلوي، بيروت، 2006، ص277-280؛ احمد كل محمدي، روابط ايران واسرائيل به روايت اسناد نخست وزيري، اداره كل ارشيو، اسناد موزه رياست جمهوري 1377.

الفلسطينيين، لاسيما اية الله كاشاني ونواب صفوي ورفاقه في منظمة فدائيان اسلام وجمعية الاتحاد الاسلامي، والحقيقة أن فدائيان اسلام وزعيمها تبنيا منهجاً صريحاً وثابتاً في مساندة الفلسطينيين منذ تأسيس فدائيان أسلام، وبذلت جهوداً حثيثة لتوعية حوزات إيران وعامة شعبها حول المخاطر الصهيونية وضرورة الاشتراك الفعلي للدفاع عن فلسطين[1].

1- ردود فعل فدائيان اسلام على تشكيل الكيان الصهيوني

كانت الشعوب العربية والاسلامية قلباً وقالباً مع الفلسطينيين، لكن حقيقة وقوع تلك الدول تحت نفوذ الدول الكبرى اخضع القرار الرسمي العربي والاسلامي إلى الخطوط العامة لتوجهات الامبريالية، ومنها حكومات إيران الخاضعة آنذاك عملياً لنفوذ بريطانيا والولايات المتحدة، ما ادى إلى اعترافها بصورة خفية بالكيان الصهيوني خوفاً من سخط شعبها ومحافلها الدينية وفي مقدمتها منظمة فدائيان اسلام في حال اعلان اعترافها[2]، ومع ان فدائيان اسلام تشكلت منذ وقت قريب الا ان موقفها المناوئ للحكومة لاقى صدى واسع اثار الرعب في نفوس السياسيين الموالين لبريطانيا، وكانت هذه الجمعية تمتلك بعد جماهيري وطاقات شبابية متحمسة تمتلك أجندة وطنية ودينية بما يمكنها من احراج الحكومة في حال اعترافها بالكيان الصهيوني، وهو ما باشرت به فدائيان اسلام فعلاً حين حذرت الحكومة من مغبة أي قرار في غير صالح فلسطين[3]. التي امتلكت خصوصية لدى نواب بوصفها قلب العالم الاسلامي الذي لا بد من تطهيره من الوجود الصهيوني باسرع وقت، وقد انتقد نواب الموقف المداهن لحكومة بلاده ونشر اعلانات وبيانات مندده به، وقاد مظاهرات واسعة القى خلالها خطباً اسهمت في بلورة الموقف الشعبي في إيران إلى حدٍ بعيد، حتى وصل الامر بالجماهير إلى مطالبة حكومتهم بـ " **فتح ابواب التطوع للذهاب الى فلسطين للدفاع عن الشعب الفلسطيني ونصرته** " و" **امدادهم بالمساعدات المالية اللازمة والتعليمات** " لتحقيق ذلك[4].

2- التظاهرات الاولى المؤيدة للشعب الفلسطيني في مسجد سلطانية.

---

(1) الدكتور روح الله بهرامي، فدائيان اسلام نظريه ى00، منبع قبلي، جلد 3، ص75-76.

(2) حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، جلد2، نشر اطلاعات، تهران، 1371ش، ص24

(3) احمد كل محمدي، روابط ايران واسرائيل000، ص5-6

(4) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص38-39.

تزامنت هذه المظاهرات مع تصاعد النزاع بين الفلسطينين والصهاينة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بايعاز من اية الله الكاشاني [1]، ونواب صفوي الذي عبا المتظاهرون في مسجد سلطانية في 11 كانون الثاني 1948م، وبعد أن جاب بهم شوارع المدينة عاد إلى المسجد والقى على الحشود خطاباً حماسياً بين الخطوط العامة لقضية فلسطين، وعرف الناس بواجبهم ازاء تلك القضية [2].

3-اجتماع فدائيان اسلام في مسجد شاه لنصرة الشعب الفلسطيني.

بعد يوم واحد من الغاء وصاية بريطانيا عن فلسطين اعلن رسميا تشكيل كيان اسرائيل في تاريخ 14 مايس 1948م، فكان وقعه كالصاعقة على المسلمين، فجابت المظاهرات المنددة بالاعتراف مدن إيران[3] وفي مقدمتها مدينتي طهران وقم اللتان شهدتا تجمعات حاشدة في 19 و20 نيسان 1948 م القى فيها نواب صفوي خطاباً حماسياً عبر عن ايمانه المطلق بعدالة قضية فلسطين ومقته للصهيونية الامر الذي الهب مشاعر الجماهير.

علق مهدي عراقي[4] على تلك المظاهرات في مذكراته بالقول: "في سنة 1948 كان آية الله كاشاني يقود المظاهرات وكان نواب صفوي بخطاباته قد الهب حماس المتظاهرين في مظاهرات مسجدي شاه والسلطانية، وقد اراد نواب ان يصعد من مستوى الموقف ويجعله شكلا آخر لان الحماس وحده لايكفي مالم يتم عن طريق الكفاح المسلح، فالتمس من الحكومة السماح للجماهير بالحركة تجاه فلسطين وقد وزعت الجمعيات المشاركة منشورات منددة بالكيان الصهيوني في محلات مثل محلة (اتحاد المسلمين) في شارع الخيام قرب منزل آية الله كاشاني وبعد محادثات مطولة مع الحكومة اعطوا للمتظاهرين مكان واحد او اثنين لاجل التدريب على السلاح استعدادا للحرب وان يبقوا لمدة شهر أو شهرين ثم يتوجهوا الى فلسطين لكن للأسف لم تعطهم الحكومة بعد هذه المدة الاذن في الذهاب الى الحرب ضد اليهود"[5].

---

(1) همان منبع.
(2) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص37.
(3) احمد كل محمدي، روابط ايران واسرائيل 00، اسناد شماره ى 2و3.
(4) ناشط ديني بارز ولد في طهران عام 1931، انخرط في صفوف فدائيان اسلام، وبعد الثورة الايرانية عام 1979 اصبح عضو في الشورى المركزية لحزب جمهوري اسلامي، اغتيل سنة 1980م.
http//arabic'tebyen- net
(5) به نقل از : خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص33-34.

وكانت هذه الاستعدادات في وقت بلغت فيه حرب عام 1948 بين العرب واليهود اوجها[1]، وكانت اخبار الحرب تحرك مشاعر المتطوعين وتحمسهم للتوجه الى ساحات القتال، فتطوع نحو5000 الاف شاب للذهاب الى الحرب، وحين بلغت المعركة ذروتها ووصلت اخبارها إلى إيران تولى نواب صفوي ورفاقه تعبئة الجماهير والتنديد بجرائم الصهاينة، وفي 20 ايار تجمعت حشود غير مسبوقة في مسجد سلطاني الذي غص مع الشوارع المحيطة به بالجماهير، فقطع مرور السيارات، وبينت اذاعة إيران التي تابعت الحدث مباشرةً، أن الجماهير تدافعت حتى تحطم السياج الحديدي المطل على رواق المسجد، وانشد عدد من شباب فدائيان اسلام قصيدة وطنية مطلعها :

نحن شباب ارض إيران ديننا هو الفداء للاسلام

وابدو ألمهم الشديد لما يتعرض له الشعب الفلسطيني على يد الصهاينة، وبعدها جاب المتطوعون شوارع طهران حتى الساعة التاسعة مساءً وهم يهتفون بشعار الموت لأسرائيل وعاشت فلسطين، واصدرت فدائيان اسلام بيان جاء فيه : " **ان دماء فدائيان اسلام الطيبة تغلي لاجل قضية الشعب الفلسطيني ونحن نريد على وجه السرعة من الدولة ان تعطينا الرخصة للتوجه الى فلسطين** "[2] ولما كان المتطوعون بحاجة للسلاح فقد التقى نواب صفوي برئيس الوزراء ابراهيم حكيمي[3] وقال له: **" ان المتطوعين على استعداد للتوجه الى فلسطين والدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم ونطلب منكم المساعدة كوسائل النقل والاسلحة للمتطوعين، لكن المباحثات المضنية التي اعقبت اللقاء انتهت إلى رفض الدولة ارسال المتطوعين الى فلسطين، في استهانة واضحة بمشاعر الشعب، ما ادى الى ردود فعل معاكسة اتجاه الدولة " [4]**.

4- خطاب نواب صفوي في المدرسة الفيضية.

---

(1) اشتركت فيها جيوش مصر وسوريا والعراق والاردن والفلسطينيين ضد الصهاينة، ودامت ثمانية اشهر، عبد الوهاب الكيالي وكامل زهير، الموسوعة السياسية، بيروت، 1974م، ص218.

(2) به نقل آز : روح الله بهرامي، ص85

(3) ولد سنة 1880 في تبريز، والده وعمه واخوه الاكبر كانوا اطباء في البلاط القاجاري، وهو بدوره بعد دراسته الطب بباريس اصبح الطبيب الخاص لمظفر الدين شاه، هجر الطب لينغمس في الحياة السياسية، وانتخب نائبا عن طهران وتبريز في انتخابات المجلس الاولى والثانية والرابعة والخامسة، تقلد عدة مناصب وزارية، وابتعد مؤقتاً في حكم رضا شاه ثم تقلد منصب وزير دون وزارة في حكومة قوام، للتفصيل ينظر :دائرة المعارف، موضوع دانش بشر، تهران، بي جا، 1329، ص525.

(4) اقتباس شد از : سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام000، ص69-71؛ ابراهيم عباسي، منبع قبلي، ص80.

بعد مدة من مظاهرات مسجد شاه، وجهت دعوة الى نواب صفوي لألقاء كلمة عن القضية الفلسطينية في المدرسة الفيضية[1]، بوصفه من الاقطاب الإيرانية المهمة في دعم القضية الفلسطينية، فسافر نواب الى قم، حيث القى خطاباً ضد "اسرائيل"[2]، بلغ من شدته أن الشرطة السرية ارسلت تقريراً مفصلاً إلى وزارة الداخلية في 25 حزيران 1948 بين : **" ان نواب صفوي انتقد بشدة الدولة على سكوتها من مسالة فلسطين "، و" انه حين ارتقى منبر المدرسة الفيضية، وابتدأ الكلام عن قضية فلسطين انتقد الامة واستعرض ممارسات اليهود في فلسطين، والدولة لا تحرك ساكناً وتضمنت خطبته النيل من العائلة البهلوية وهو ما ردده مراراً كما أنه تطاول على البلاط الشاهنشاهي، قائلاً : منذ منع رضا شاه للحجاب الاسلامي فان ماء وجهنا قد سقط الى الارض ولو ان امتنا عندها غيرة لما اصبحنا في هذا الضعف من بين الامم، واليهود توجه لنا الضربات تلو الضربات الى اخواننا المسلمون، ومقدساتنا وديننا يرزح تحت ضغط واهانة اليهود والمسلمون لم يقدموا أي دعم لنصرة اخواننا الفلسطينيين "[3].**

ثانيا- فكرة الوحدة الاسلامية عند نواب صفوي.

بعد خروج نواب من السجن الذي دام عشرين شهراً في زمن حكومة مصدق[4] كتبت جريدة اطلاعات في 3 شباط 1953م على صفحتها الاولى بان نواب صفوي بعد خروجه من السجن بيوم صرح للصحفيين ان برنامجه القادم العمل على قيام وحدة تضم جميع الدول الاسلامية[5]، ليباشر في المرحلة اللاحقة رحلات مكثفة داخل إيران او خارجها فسافر الى فلسطين والاردن والعراق وسوريا ومصر للترويج لفكره الديني في اطار ثوري طموح[6] ينتهي الى قيام وحدة الدول الاسلامية[7]. وتجاوز الاحداث التاريخية المؤلمة التي عانى خلالها المسلمون على اختلاف طوائفهم من فرقة ضربت الاسلام في الصميم، مبيناً أن هناك مهمة كبرى على عاتق المصلحين لتحقيق هذا الهدف المحوري[8]، تتمثل بحسم قضية

---

(1) فتح دفترا في المدرسة الفيضية لتسجيل طلبة الحوزة العلمية، وكان الطلبة ياتون لتسجيل اسمائهم للذهاب الى فلسطين، الشرق الاوسط، الجمعة 19 رمضان 1421، 15 كانون الاول2000، العدد 8053

(2) خاطرات سيد محمد واحدي، منبع قبلي، ص110.

(3) اقتباس شد از: احمد كل محمدي، روابط ايران واسرائيل000، اسناد شماره، 6 و 1/ 6 و 2 /6، ص10-12.

(4) فخر الدين عظيمي، حاكمية ملي000، ص137.

(5) روح الله حسينيان، بيست سال تكاوبي...، ص335.

(6) محسن مدير خانه جي، احزاب سياسي ايران ها بامطالعه موردي نيروي سوم وجامعه سوسياليست، مؤسسه خدمات فرهنكي رسا، تهران، 1375، ص76.

(7) روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي000، ص338.

(8) امام خميني، صحيفة انقلاب، وصيتنامه سياسي – الهي رهبر كبير انقلاب اسلامي وبنينكذار جمهوري اسلامي ايران، جاب جهارم، وزرارة فرهنك سازمان وارشاد اسلامي، تهران، 1368ش، ص8.

فلسطين، وضرورة تظافر جهود المسلمين لتحقيق هذه الاهداف ـ بحسب نواب وجمعيته، ما دعاه لتقوية أواصر التعاون مع مختلف الجمعيات الاسلامية في شتى بقاع الدول الاسلامية، والمباشرة بزيارات إلى مختلف البلاد الاسلامية[1]، والاشتراك في فعاليات وندوات ومؤتمرات لتقريب وجهات نظر المسلمين على اختلاف توجهاتهم ومذاهبهم، انطلاقاً من حقيقة أن احياء الفكر الاسلامي وتشذيبه مما علق به من اسباب الفرقة افضل السبل لتحقيق الوحدة الاسلامية ومواجهة الاستعمار[2]، الامر الذي أجاد مرتضى مطهري تصويره[3] حين قال : " **ليس المقصود احياء الدين نفسه بل احياء التفكير بشان الدين وبعبارة اخرى غسل الادمغة مما تراكم فيها من انحرافات وتشويهات للدين الاسلامي الحنيف عن طريق مزجها بالمفاهيم الغربية وكانت الهزيمة التي مني بها العالم الاسلامي امام الاستعمار كانت هزيمة نفسية بالدرجة الاولى دفعت الكثير من المثقفين المهزومين الى الطعن في تراث الامة واصالتها والى التبعية الفكرية والنفسية امام المستعمرين "[4]**.

وتأثر نواب صفوي كثيراً بالمصلح المعروف جمال الدين الافغاني الداعي للوحدة الاسلامية ومواجهة الاستعمار الغربي، فهو : " عد العالم الاسلامي وطن واحد لجميع المسلمين وكان يتضايق جدا حينما يساله احد هل هو افغاني ام إيراني كما يزعم الإيرانيون؟ فيقول: اني مسلم وهذا الوطن الاسلامي كله وطني وعلى هذا عاش طوال حياته يدعو الى النهضة والوحدة في كل بلد اسلامي انه كان يسعى لانهاض احدى الدول الاسلامية من ضعفها وتنبيهها لمباشرة شئونها حتى تلحق بالدول القوية فيعود للإسلام شانه وللدين الحقيقي مجده وكان يحشد كل جهوده لمحاربة الاستعمار" [5]، ومن ثم غدا الافغاني انموذجاً لنواب صفوي الذي انشغل في كفاح طوال خمسة عشر عاما ـ منذ خروج الشاه رضا من إيران عام1941 حتى وفاة نواب عام 1956م ـ في خطبه ولقاءاته الصحفية وكتاباته واسفاره لترسيخ فكرة

---

(1) همان منبع، ص77.

(2) ينظر، ابو الحسن الندوي، الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية، القاهرة، 1997م وكذلك د.محمد البهي، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، دار الفكر –بيروت، بلا تا.

(3) ولد في خراسان عام 1920م، واكمل دراسته الابتدائية فيها، ولما اتم اثني عشر عاماً من عمره ذهب الى مشهد لتحصيل العلوم وبقي مشغولا بطلبها حتى عام 1936م، ثم ذهب الى قم للدراسة في حوزتها وهناك حضر درس اية الله الخميني في الفلسفة وعلم الفقه والاصول ودرس الحكمة والفلسفة عند اية الله محمد حسين الطباطبائي والاخلاق عند السيد الشيرازي، ودرس على يد اية الله البروجردي في بروجرد، كان في طليعة المؤيدين للثورة الايرانية عام 1979، اغتيل في 12 شباط 1980 م على يد منظمة خلق، م.م. امجد سعد شلال المحاولي، مرتضى مطهري، قراة في رؤاه التاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد2، العدد2، كانون الاول 2012 م، ص231-232.

(4) مرتضى مطهري، احياء الفكر في الاسلام، ترجمة أ.د اذر شب، ط1، طهران، 1402ه، ص13.

(5) نقلا عن : محمد فهمي عبد اللطيف، الافغاني فيلسوف الوحدة الاسلامية، المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية، القاهرة، 1976م، ص10.

الوحدة الاسلامية، معتقداً أن اتحاد مسلمي العالم يعزز قوتهم ورقيهم في كل شيء ويمكنهم من الوقوف بوجه الدول الاستعمارية وقفة الند للند، تعزيز القوة والارتقاء في القضايا السياسية والعلمية مما يجعلهم يقفون بوجه الدول الاستعمارية الكبرى، وتعد قضية فلسطين محور القضايا الاسلامية واهمها على الاطلاق فكانت هذه القضية شغله الشاغل ومحور كفاح جمعيته التي ارست علاقات واسعة مع كثير من الجمعيات التي تتقارب مع رؤاها وأهدافها، وباشر نواب بالسفر الى مختلف البلدان الاسلامية للتبليغ السياسي وتعزيز الروابط مع الجمعيات الاسلامية وعلى سبيل المثال أوجد روابط مع قبائل هزارة الافغانية وشارك في المؤتمر الاسلامي في القدس عام 1953م، وبنى علاقة وطيدة مع جمعية شباب لبنان وجمعية الاخوان المسلمين في مصر وجمعية الاخوان المسلمين في سوريا[1]

ثالثا- المؤتمر الاسلامي في القدس عام 1953 م

قبل انعقاد المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس قام امجد الزهاوي احد العلماء العراقيين المعروفين في بغداد ورئيس لجنة انقاذ فلسطين[2]، بالتحضير للمؤتمر، فبعث دعوات في 3 كانون الاول 1953 م الى علماء ومفكري وزعماء الدول الاسلامية، لحضور المؤتمر الاسلامي الشعبي في بيت المقدس لانقاذ فلسطين التي كانت قسما منها تحت ادارة الاردن[3].وفي هذا الكتاب دعوة لمؤتمر يعقد في القدس في 3 كانون الثاني 1953م[4]، وفي

---

(1) دكتور روح الله بهرامي، فدائيان اسلام نظريه 000 جلد 3، منبع قبلي، ص77-78

(2) ابوه مفتي بغداد يعود نسبه الى الاسرة البابانية الكردية ولد في بغداد عام 1883م، درس على يد والده وبعض المشايخ ودرس بالمدارس الرشدية والابتدائية والاعدادية في بغداد ثم سافر الى استنبول حيث درس فيها ستة سنوات في كلية الحقوق، فكان الاول في ترتيبه، وقد منحه السلطان عبد الحميد الثاني وسام الشرف تقديرا لتفوقه، تقلد مناصب القضاء في بغداد، توفي سنة 1967م، عبد الله العقيل، علماء اعلام عرفتهم في العراق، مجلة التربية الاسلامية، العدد 2، 2004، ص54.

(3) روح الله بهرامي، فدائيان اسلام نظريه ى00، جلد 3، ص86

(4) علي الطنطاوي، ذكريات علي الطنطاوي، ج5، ط1، دار المنارة جدة – السعودية، 1987م، ص127.

السياق ذاته تشكلت لجنة الدعاية والدعم من ثلاثة شيوخ يتقدمهم الزهاوي والصواف [1] والاديب السوري علي الطنطاوي[2]،

رابعا- نواب صفوي في المؤتمر الاسلامي في القدس عام 1953م

وجهت (جمعية انقاذ فلسطين) و(مكتب الاسراء والمعراج) دعوة الى نواب صفوي لحضور المؤتمر[3]، فاستجاب فوراً املاً ان يكون منطلقاً لسعيه نحو الوحدة الاسلامية[4] ومساندة الشعب الفلسطيني[5]**قال علي الطنطاوي : سمعت اخبار جماعة فدائيان اسلام تلك الاخبار التي ملات الصحف في تلك الايام وما كان يعمل اعضاء فدائيان اسلام فلما قرات اسم نواب صفوي بين اعضاء المؤتمر 00 وجدته شابا صغير السن بهي الطلعة لطيفا 00 ولما كلمته وجدته متأدباً يحترم الكبير ويسمع النصيحة ولمست منه طيبة القلب وحب الحقيقة** [6]، واجتمع اعضاء فدائيان اسلام لمناقشة أهداف سفره، وجمعوا مصاريف السفر التي بلغت 8000 تومان[7] وسافر نواب بتاريخ 5 /12 /1953، الى العراق ثم لبنان وبعد يوم وصل الى بيت المقدس واوجزت بعض الصحف اهداف سفره بلقاء الشخصيات الاسلامية المهمة

---

(1) ولد في الموصل سنة 1914م، دخل المدرسة الابتدائية الاهلية بالجامع الكبير في الموصل، ارسل عام 1943 في بعثة دراسية الى مصر، عين استاذا في كلية الشريعة بالاعظمية، توثقت علاقته بالاخوان المسلمين، فأسس مع الشيخ الزهاوي فرعاً لهم، وايضا جمعية انقاذ فلسطين، هاجر الى سوريا ثم السعودية عام 1962م، واصبح عضوا في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي، توفي سنة 1992م، محمد محممود، صفحات من تاريخ الدعوة الاسلامية في العراق، مجلة اخوان المسلمين، العدد 64، السنة الثالثة، 17 شعبان 1364ه، 6يوليو 1945، ص23.

(2) ولد في دمشق، درس الابتدائية والثانوية وعمل في التعليم الابتدائي، سافر الى مصر للدراسة في كلية العلوم ثم عاد الى دمشق ودخل معهد الحقوق فيها وتخرج سنة 1933م، ظل يعمل في سلك التعليم الى سنة 1935م، غادر الى السعودية فعمل في كليتي اللغة العربية والشريعة في الرياض ثم انتقل في كلية الشريعة في مكة المكرمة، توفي بتاريخ 18 /6 /1999م، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الاخوان المسلمين.

(3) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص162.

(4) عبد الكريم باك نيا، خاطرات ماندكر، بي تا، بي جا، ص73.

(5) جريدة الشرق الاوسط، العدد 8053، الجمعة 18 رمضان 1421، 15 ديسمبر 2000.

(6) علي الطنطاوي، المصدر السابق، ج5، ص149-150.

(7) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص163.

لتشكيل جبهة متحدة وقوية مقابل القوى الاجنبية، وتطبيق الشريعة الاسلامية في الاراضي الاسلامية[1].

القى نواب خطاباً في اولى جلسات المؤتمر باللغة العربية فبين ضرورة استيقاظ الامة من سباتها لمواجهة العدو الصهيوني وطرد الصهاينة الغزاة من الاراضي الفلسطينية[2]، واكد ان قضية فلسطين قضية الاسلام لا العرب وحدهم، وان الاسلام لايفرق بين العربي والاعجمي الا بالتقوى، ومن ثم ينبغي ان تتوحد القلوب فلا قومية في الاسلام وان اساس مشكلة المسلمين عدم توحدهم، وان حل مشكلة فلسطين وطرد الغزاة الصهاينة يتوقف على وحدة المسلمين وتكاتفهم فنال هذا الخطاب رضا واعجاب الحاضرين وهتفوا (حي الله الضيف) و(حي الله الاسلام)[3]، وظهرت صور نواب في الصحف مع الملك حسين الذي تاثر[4]، بنواب على أثر محادثة دارت بين الاثنين.

فبعد أن انتهى المؤتمر الاسلامي وجه الملك حسين دعوة خاصة الى نواب صفوي الذي فاجأه اثناء دخوله عليه بالقول : " انا لا اقابل ملكا ابداً، ولكن لانك سيد وابن رسول الله جئت لأنصحك يا بن العم، فان كان الزرع فوق سطوح المنازل يرفع الحاجة الى الناس فافعل فهو خير لك من ان تمد يدك الى الاستجداء من اعداء الاسلام (يقصد بريطانيا والولايات المتحدة) وعليك ان تدافع عن الشعب الفلسطيني "[5].

وكانت له لقاءات مشابهة مع زعماء اخرين في اطار نهجه الارشادي، منهما موقفين ذوا دلالة على كفاح نواب، اولهما في سوريا اثناء عودته الى إيران فقد رتب ضباط كبار مع علي الطنطاوي وبعض الشخصيات امثال محمد البشير الابراهيمي والاستاذ الورتلاني الجزائري وغيرهما لقاءً مع الرئيس السوري علي الشيشكلي وكان نواب صفوي من ضمن المدعوين للقاء لتوضيح أهداف المؤتمر ومراميه، وفي اثناء اللقاء وجه نواب كلام فيه خشونة الى الرئيس الشيشكلي[6]، حين قال : **" انا اشعر ان الناس لا يحبوك وليسوا معك لانك تضغط على الشعب وتسلب حريتهم فاذا اردت البقاء في السلطة كن مع الشعب "**[1].

---

(1) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص136.

(2) داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام ونقش000، ص311.

(3) روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي000، ص293.

(4) به نقل از : خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص98.

(5) فصلنامه ياد، سال دوم، شماره 6، ص48؛ سيد علي رضا سيد كباري، سفير سحر، ص136.

(6) ولد عام 1909 في حماه، تدرج في المراتب العسكرية حتى اصبح رئيس الاركان في حكومة (فوزي سلو)، حكم البلاد بعد الانقلاب الرابع حكما عسكريا لستة اشهر، فاز في انتخابات الرئاسة عام 1953م، لكنه فر الى لبنان عام 1954 ومنها الى السعودية ثم الى فرنسا، اغتيل عام 1960 في البرازيل، الموسوعة التاريخية

أما الموقف الثاني فحدث في إيران وخلاصته ان احد الاشخاص اسمه مهدي الهاشمي امسكته الشرطة اثناء مظاهرات حزب توده ضد الشاه بصورة عشوائية وحكم عليه بالأعدام، فأراد نواب تخفيف الحكم فذهب الى حاكم اذربيجان لكنه رفض، فغادره الى قائد الشرطة في إيران (تختي) فلم يجد منه سوى الوعود، هنا اضطر نواب صفوي ان يلتقي بالشاه نفسه لأزالة الظلم عن انسان مظلوم، لقد رفض الشاه في بداية الامر هذا اللقاء ولم يكن نواب يفكر في زيارة عدوه اللدود الشاه الا ان محاولاته الفاشلة للتخفيف عن حكم الاعدام، ولم يبق سوى ان يلتقي بالشاه لان الدستور الايراني ينص على انه لا يحق لاحد ان يغير حكم الاعدام الا الشاه،لذلك التقى الشاه، وكان كل واحد منهما له غايات تختلف عن الاخر فقبول الشاه لاحقا لأنه اراد ان يلتف حول نواب صفوي وان يغريه ببعض الاموال والمناصب قال نواب :

كان السيد جم[2] وزير البلاط في حينها ولما دخلت عليه في البلاط الملكي اخذ السيد جم يسرد توجيهاته لي ومن جملتها قال : عليك ان تعظم حضرت الشاه وان تختصر في كلامك معه،فقلت ان هذه الامور من البديهيات فلا تتعب نفسك فيها، ولكن عند لقائه بالشاه لم يعظمه ومشى خطوات وتوقف وسلم عليه وبادره الشاه بالقول: **" كيف حالك يا سيد نواب؟ اجابه انا بخير مثل حال كل مؤمن بالله موحد، فشعر الشاه بان الجواب يقصده فأجابه الشاه وانا ايضا مؤمن، فرد نواب عليه بحدة ان الادعاء وحده لا يكفي إلا إذا قُرِنَ بعمل صالح فالمصباح الذي لا يضيء لا يسمى مصباح والادعاء وحده لا يكفي ما لم يقرن بعمل.** [3]

وبالعودة الى المؤتمر الاسلامي يذكر مفتي سوريا الاعظم الذي كان حاضرا في المؤتمر ان نواب بعد نهاية المؤتمر دخل مع سبعين نفرا من المؤتمرين الاراضي المحتلة لان القدس

الجغرافية، مسعود الخوند، ج10، طبع لبنان، ص186-188، 1980؛ وليد المعلم، سوريا 1918- 1958 التحدي والمواجهة، ط1، 1985، ص133- 170.

(1) به نقل از : سيد هادي خسرو شاهي، يادواره ى00، ص177.

(2) ولد محمود بن محمد صادق جم في تبريز عام 1885. انهى دراساته في مدرستي "رشدية" و"كمالية" في تبريز، ونظرا لالمامه باللغة الفرنسية، اصبح مترجما للطبيب الخاص لولي العهد محمد علي ميرزا، الذي كان مقيما في تبريز وبعمله هذا شق طريقه الى البلاط الشاهنشاهي، كان من الرجال السياسيين البارزين في العهد البهلوي. تولى منصب وزير لست مرات منها وزارات (الخارجية والمالية والمصالح العامة والداخلية والبلاط)، وعمل محافظا لمرتين لمحافظتي كرمان وخراسان، وعين سفيرا لمرتين ايضا في القاهرة وروما، واربع مرات اصبح سنيتاورا (نائبا في مجلس الشيوخ)، ورئيسا للوزراء لمدة اربع سنوات (1935-1939)، اذ تعد تلك المدة اطول مدة لتولي رئاسة الوزراء بعد عباس هويدي وهدايت، توفي في العاشر من آب 1969، للاطلاع بشكل اوسع يراجع: نجفقلي بسيان وخسرو معتضد، معماران عصر بهلوي، تهران، 1379ش، ص139-143؛ علي رضا اوسطي، ايران در سه قرن كذشته، جلد دوم، انتشارات باكتاب، تهران، 1382ش، ص613-616.

(3) سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام 000، ص65-66؛ سيد هادي خسرو شاهي، يادواره ى00، ص176؛ موسى صبري، المصدر السابق، ص67-68.

كانت قسمين الاول تحت حكومة الكيان الصهيوني والقسم الاخر الذي عقد فيه المؤتمر تحت سلطة الاردن[1]، فقال لهم نواب لابد ان نذهب الى ذلك المسجد الواقع تحت سلطة الكيان الصهيوني ونصلي فيه وكل من تهيأ للشهادة فليأتي معنا، وكان الجنود الصهاينة بيدهم البنادق واصابعهم على الزناد فمشى المؤتمرون بتردد خلف نواب[2]، ومنهم الرئيس الأندنوسي احمد سكارنو[3] وصلى بعضهم بأمامته، وحسب المصادر المتوفر لدينا انه بعد انفضاض المؤتمر الاسلامي في القدس التقى نواب بالرئيس الاندنوسي فقال الاخير: "**يا نواب لماذا اخذتنا الى المسجد وكاد الصهاينة ان يقتلوننا؟ فأجابه نواب انا جئت بكم حتى تكونوا شهداء فتستيقظ اممكم لقتل ممثليهم فتكون حربا دولية ضد الصهاينة للقضاء عليهم**"[4].

خامساً- انعكاسات المؤتمر على جمعية فدائيان اسلام.

كان حضور نواب لمؤتمر انقاذ فلسطين بهذا الروح الحماسية وهو شاب قد احدث ضجة واسعة الامر الذي اوردته كثير من الصحف العربية، ما دفع مراسلي الصحف والمجلات العربية لمباغتة نواب في مكان المؤتمر، وفي طليعتهم مراسلي الدفاع الاردنية وصحيفة الاخبار والجمهورية المصريتان فضلاً عن المراسلين الإيرانيين، بهدف الحصول على تصريح منه حول اراءه في المؤتمر ونتائجه، وعدت احدى الجرائد العربية نواب صفوي قائداً دينياً رائداً يمتلك روح اسلامية منافية للمذهبية وألمناطقية[5]، وذهبت صحيفة الدفاع الاردنية إلى ابعد من ذلك حين بينت في مقال بعنوان **(ساعة مع قائد فدائيان اسلام)** كتبه يوسف حنا **: " ان نواب تحدث عن الاسلام وفاجعة فلسطين وكان حينما يتحدث كأنما جمع تاريخ اربعة عشر قرنا من تاريخ الاسلام وكان قد تحدث عن قوة الاسلام في زمن وحدتها ولكن تأسف على الامة لأنها اصبحت الان متفرقة ضعيفة وقال لي : انظر الى بيت المقدس انه اسير بيد الصهاينة نتيجة اعمال الاراذل من الامة الاسلامية الذين تواطأوا مع الدول الاستعمارية الكبرى (امريكا وروسيا وبريطانيا) ولو ان المسلمين اتحدوا وثاروا باسم الاسلام لكانوا من القوة بحيث تعجز ان تقف امامها كل الدول الاستعمارية متحدة... ان**

---

(1) في لقاء الباحث مع محمد مهدي عبد خدائي في تاريخ 22 /5 /2014.

(2) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص136.

(3) ولد في بلدة (بليتار) شرق جاوه في 6 حزيران 1901، انضم الى جماعة (جاوة الفتاة)، التحق عام 1920 بكلية الهندسة في جاكارتا وتخرج منها عام 1925، حصل على الدكتوراه في الجامعة الهولندية، اعتقل عدة مرات ونفي الى جزيرة (فلوريس) تسنم رئاسة الجمهورية مابين 1945-1967، توفي في 21حزيران 1970، للمزيد ينظر، محمود شاكر، التاريخ المعاصر، جنوب شرق آسيا ماليزيا واندونسيا، ج6.

(4) خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص98- 99.

(5) روح الله بهرامي، فدائيان اسلام نظريه ى000، جلد 3، منبع قبلي، ص90.

التفرقة بين المسلمين استغلها اعداؤنا بمهارة ولذا فانهم لا يريدون وحدتنا... وعلينا ان نتحد فيما بيننا بجهودنا ولا نعتمد الا على انفسنا لا على القوى الاستعمارية "[1].

وكانت لمشاركة نواب صفوي في المؤتمر انعكاسات ايجابية على الصعيدين الداخلي والخارجي اذ ان حضور قائد فدائيان اسلام بين قادة ورموز العالم الاسلامي وفر فرصة ثمينة للتحرك ونشر ايدلوجيا واهداف جمعية فدائيان اسلام، وهيأ مضمارا لعمل سياسي بحرية لم تتوافر في إيران، وأبرزت منهج قائد فدائيان اسلام في صحف واسعة الانتشار بالشكل الذي وسع قاعدة المعجبين بنواب وجمعيته، كما أن لقاء نواب مع بعض قادة ورموز المسلمين في المؤتمر الاسلامي وتعرف على زعماء الاردن وسوريا مكن نواب من الاطلاع عن كثب عن اوضاع دول المنطقة، واكسبه خبرة اضافية بدت في أدائه السياسي بعد عودته إلى إيران، كما أن المؤتمر برز نواب وجمعيته بوصفهما يمتلكان برنامجاً مقبولاً به لوحدة اسلامية، وعلى وعي تام بقضية فلسطين، ما اضفى شهرة تعدت حدود إيران إلى دول الجوار الاقليمي، فتناولت العديد من الصحف والمجلات عن جوانب مختلفة من حياة نواب وشخصيته لا سيما صحيفة الاخبار والجمهورية وصحيفة الدفاع، فضلاً عن صحيفة الجهاد ومجلة المسلمون العائدتان الى الاخوان المسلمين، واقامت الكثير من الجمعيات الاسلامية في سوريا ولبنان ومصر روابط ودية مع قائد جمعية فدائيان اسلام نواب صفوي[2].

وعل اثر ذلك وجهت جمعية الاخوان المسلمين[3] وعلى راسها سيد قطب وسعيد رمضان[4] وغيره مدعوة الى نواب صفوي بزيارة مصر[5]، بيد أن نواب برغم كل فعاليات المؤتمر، ادرك عمق فاجعة ألفلسطينين وعدم قدرة حكومة واحدة محاربة اسرائيل المدعومة من بريطانيا وامريكا، وتوصل إلى ضرورة توحيد كل المنظمات الثورية الاسلامية تحت قيادة منظمة واحدة باسم (منظمة الثورة الاسلامية) لمحاربة اسرائيل، الامر الذي اعجب كثيرين

---

(1) جريدة الدفاع، مؤرخ 17 /9 /1332، به قلم يوسف حنا، به وسيله ى سفارت شاهنشاهي ايران در عمان موجود در مركز رياست جمهوري بايكاني نخست وزيرى، برونده ى، شماره ى 25900.

(2) مركز اسناد رياست جمهوري، ارشيو نخست وزيري سابق، برونده ى شماره ى 25900.

(3) الاخوان المسلمين، اسسها حسن البنا سنة 1928م في مدينة الاسماعيلية بمصر، وانتشرت فروعها في عدد من البلدان العربية والاسلامية وخصوصا في السودان وسوريا والعراق والاردن، ناصر الدين نشانشيبى در خاور ميانه جه كذشت؟ ترجمه ى، م ح روحاني، انتشارات توس، تهران، ص364.

(4) سعيد رمضان (1926- 1995) من الرعيل الاول لقيادات الاخوان المسلمين زوج ابنة حسن البناوسكرتيره، قاد متطوعي الاخوان في فلسطين عام 1948م، رحل الى جنيف عام 1958 م ودرس الحقوق فيها واسس في المانيا منظمة اسلامية تراسها حتى 1968، حكم عليه القضاء المصري غيابيا بالاعدام لمشاركته في مؤامرة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر.

.ar wikibedia "org /wiki

(5) روزنامه اطلاعات، شماره 23835، مؤرخه 7 /11 /1385، ص6.

ومنهم الاخوان المسلمين[1] وبعد عودة نواب من المؤتمر مّر بالعراق وزار اية الله ميلاني[2]، وتصف زوجة اية الله ميلاني هذا اللقاء بالقول : " **كان منزلنا تحت المراقبة من قبل شرطة الامن، وحتى كانت الشرطة في ساحة المنزل وكل شيء تحت تسلطهم وانظارهم وكانوا حذرين جدا لمعرفة مايدور بين نواب واية الله ميلاني لكن حدث امٌر عجيب حين ادرك النعاس هؤلاء الشرطة فناموا، تاركين نواب واية الله الميلاني يتحدثون ساعات عديدة "**[3].

المبحث الثاني

دعوة الاخوان المسلمين الى نواب صفوي لزيارة مصر

بعد انتهاء المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس زار نواب صفوي كربلاء ومن ثم قصد النجف بتاريخ 26 /12 /1953م وحل ضيفا في دار العلامة الاميني مع عدد من المريدين والاصدقاء يتناقشون وبينهم نواب فهاجم الاخير حكومة زاهدي التي جددت العلاقات الإيرانية ـ البريطانية[4]، وطوال مدة مكوث نواب صفوي في العراق وضع تحت مراقبة دقيقة[5]، وتلقى تحذيراً بأن يكون حذراً في انتقاد الحكومة الإيرانية، ثم عاد الى كربلاء[6] وكان نواب قد توقف يوم في منزل السيد الحكيم وثلاثة ايام في بيت السيد ابراهيم الشهرستاني احد رجال الدين وبصحبته بعض افراد فدائيان اسلام، فقال نواب: ان امر اغتيال الشاه وزاهدي قد صدر من بيت المقدس، في اشارة إلى مسؤوليه حكوماته ومثيلاتها في المنطقة عما حصل لفلسطين، ودورهم المشبوه في منع شعوبهم وجيوشهم من اجتثاث الصهاينة لعلاقاتهم الوطيدة بالولايات المتحدة الراعية الاولى للكيان الصهيوني، وبين نواب

---

(1) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منع قبلي، ص173.

(2) ولد في النجف عام 1312 ه، درس على يد الاخوند الخرساني وشريعت اصفهاني والميرزا النائيني والسيد ضياء الدين العراقي، شارك في ثورة 15خرداد، له نتاجات علمية وفكرية كثيرة، توفي سنة1395ه، ايت الله ميلاني، ياران امام به رواية اسناد، مركز نشر اسناد تاريخي، 1378، ص22.

(3) به نقل از : خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص99-100.

(4) ارشيو مركز اسنلاد انقلاب اسلامي، صورت بازجوئيها ى نواب صفوي در سال 1334، برونده 1100، كد بازيابي 24 /2808، سند شماره 78، نامه متصدي امر كنسولكر ايران در نجف به وزارت امور خارجه ايران0

(5) روح الله بهرامي، فدائيان اسلام اسناديO00، سند شماره1 /71، ص148؛ كمال حاج سيد جوادي، اخوان المسلمين مصر در امتحان تاريخ از حسن البنا تا سيد قطب، نشر ميثاق،

(6) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 24 /2808، سند شماره 78، نامه متصدي امور كنسولكرى ايران در نجف به وزارت امور خارجه ايران.

انه سيعمل سراً على تنفيذ مخططه بالقضاء على هاتين الشخصيتين مهما كلف[1]، ثم انتقل نواب إلى منزل اية الله ميلاني حيث التقى ببعض رجال الدين [2].

اولا- سفر نواب صفوي الى مصر.

تلقى نواب صفوي دعوة قادة الاخوان المسلمين ومن جملتهم حسن الهضيبي[3] وسواد صالح حرب رئيس جمعية (الشباب المسلمين) والشيخ محمد البشير الابراهيمي[4] والشيخ محمد تقي القمي[5] مؤسس جمعية دار التقريب المقيم في القاهرة ومكتب الاخوان المسلمون لزيارة القاهرة لكن نواب وعلى الرغم من سروره الشديد للدعوة الا انه كان لا يملك مصاريف السفر فكان في موقف صعب يحول دون سفره الى مصر وتلبية دعوة جمعية الاخوان المسلمين، الا ان علماء الدين وفي مقدمتهم العلامة الاميني ادركوا الامر فجمعوا مصاريف السفر بالتعاون مع محمد محمود الصواف وامجد الزهاوي، واشترى له تذكرة السفر الحاج عبد الامير الحداد النجفي عن طريق عبد الرحمن خزر وكيل وزارة العدل العراقية والعضو في جمعية الاخوان المسلمون[6]، والحقيقة أن مشكلة التمويل أنعكس سلباً على تحركات نواب ونشاطاته، وقللت نوعاً من فعاليته، وهنا نذكر ان الامر انعكس حتى على عمليات

---

(1) همان منبع، كد بازيابي 24/ 2808، سند شماره 1 /108، وكد بازيابي 26 /2808، سند شماره 37.

(2) آرشيو مركز انقلاب اسلامي، كد بازيابي، 22 / 2808، سند شماره 96.

(3) ولد الهضيبي في عرب الصوالحة مركز شبين القناطر سنة 1891، تعلم في كتاب القرية ثم الازهر، ومنه الى المدرسة المدنية حيث حصل على الشهادة الابتدائية سنة 1907، بعدها التحق بثانوية الخديوي وحصل على البكلوريا سنة 1911، ثم درس الحقوق وتخرج سنة 1915، عمل محاميا ثم قاضيا الى ان اصبح بمنصب مستشار في محكمة النقض، لكنه استقال بعد ان اصبح المرشد العام للاخوان المسلمين سنة 1951، سجن مراراً، توفي سنة 1973، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة اخوان المسلمون.

(4) مجاهد جزائري من كبار العلماء والدعاة، ولد في سنة 1889، في بلدة (سطيف)، اخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز الوزير والشيخ محمود الشنيفطي، انشأ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سجن عدة مرات، وحين اندلعت الثورة الجزائرية سنة 1954 قام برحلات الى الهند وغيرها ليمد الثوار بالسلاح، توفي سنة 1965، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الاخوان المسلمين.

www" Ikhwan Wiki- COm

(5) ولد في طهران 1908 لعائلة متدينة ثرية، درس اللغة العربية وادابها، ثم العلوم الدينية على يد بعض العلماء ولما بلغ عمره ثلاثون سنة قرر ان يجوب العالم لاجل التقريب بين المذاهب الاسلامية، فرحل الى العراق ثم لبنان وشاور علمائها في قضية التقريب بين المذاهب فشجعوه، فذهب الى مصر وتعرف هناك على حسن البنا الذي عرفه بشيخ الازهر مصطفى المراغي واطلعه على قضية التقارب بين المذاهب الاسلامية فاستحسن الفكرة وتعرف ايضا على الشيخ عبد المجيد سليم، ثم عاد الى قم والتقي بالسيد البروجردي، ثم عاد الى مصر واسس سنة 1947 دار التقريب بين المذاهب ضم عدد من العلماء اصدروا مجلة رسالة الاسلام، الحياة الجديدة، الثلاثاء 18 /6 /2013، العدد 6332.

(6) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، صورت بازجوئيهاى نواب صفوي سال 1334ش، شماره برونده 1100.

الاغتيال فالأسلحة التي تستخدم للاغتيالات تتعطل بعد الطلقة الأولى لرداءتها، لكن نواب صفوي على الرغم من معاناته من الناحية المادية لم يضعف أمام محاولة الشاه اغواءه، فبعد مؤامرة 19 اب 1953 ارسل الشاه امام جمعة طهران حسن امامي[1] الى نواب صفوي وبيده هدية قيمتها مائة الف تومان (وهو مبلغ كبير انذاك) وقال له اضافة الى هذا المبلغ انت مخير بين ثلاثة امور :

1- ان تكون سفيرا في احدى الدول الاسلامية.
2- يهيء لك منزلا تسكن فيه وتتقاضى راتبا شهريا قدره 10الاف تومان.
3- تشكيل حزب اسلامي يموله البلاط الشاهنشاهي مقابل الابتعاد عن السياسة، وهنا استشاط نواب صفوي غضبا وقال له : **" اما تخجل بان تدعوني الى معاوية فخرج الرجل مسرعا ومعه الاموال "** لان نواب كان يعلم وملم بدوافع الشاه[2].

وبالعودة إلى دعوة الاخوان المسلمين تمكن نواب كما رأينا من جمع نفقات السفر، فذهب إلى العراق وحصل فيه على سمة دخول مصر، واستقبل في القاهرة في مطلع عام 1954 بترحيب حار وحماسة شديدة من الاخوان المسلمين الذين رافقوه لزيارة مراقد اهل البيت في مصر[3]، وبعدها توجه مباشرة الى جامعة القاهرة ليلقي خطابا امام آلاف الطلبة والاساتذة واعضاء الاخوان المسلمين، احتفالاً بتأبين شهيدين من الاخوان المسلمين قضيا على يد الصهاينة، . وبعد ان القى حسن الهضيبي وحسن روح وسيد قطب خطاباتهم[4]، خطب نواب بحماس مخاطبا الطلبة والاساتذة ودعا في خطابه الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر اي الى حكومة اسلامية، ونادى بقطع علاقات مصر مع الدول الاستعمارية وتأميم قناة السويس هاتفا عدة مرات (يا

---

(1) هو ابن الميرزا ابو القاسم امام جمعة طهران حفيد فتح علي شاه القاجاري، درس في النجف الاشرف وبعد اكمال دراسته فيها عاد الى طهران واصبح استاذ اللعلوم المدنية في جامعتها عام 1943م، وعندما توفي عمه امام جمعة طهران في الثاني من شباط عام 1946م ارتدى الزي الديني واصبح عضوا لمجلس الشورى الوطني الايراني في الدورة السابعة عشرة ثم اصبح رئيسا لها لكنه لم يستقر فاستقال منها في حادثة العشرين من تموز وخرج من ايران ثم عاد اليها عام 1953م بعد الانقلاب على مصدق واصبح عضوا في مجلس الشيوخ، مركز بررسي اسناد تاريخي، موضوع جلسة هفتكي منزل سيد ضياء الدين الطباطبائي، تاريخ 7 /12 /1326 ش، شماره 25 – 3- 4845

(2) جمعيه ازبزهشكران، منبع قبلي، جلد 2، ص652

(3) يوجد في مصر كثير من مزارات اهل البيت (ع) اشهرها مشهد راس الامام الحسين (ع) في القاهرة وايضا مرقد السيدة زينب بنت علي (ع) وبعض الزينبيات والقبر المشهور للسيدة نفيسة ابنت عبد الله المحض ابن الامام الحسن (ع). ينظر محمد زكي ابراهيم، مراقد اهل البيت في القاهرة، ط6، مؤسسة التراث الصوفي، قايتهاي، 2003؛ صالح الورداني، الشيعة من الامام علي الى الامام الخميني، بلا طا، ص122:جريدة اليوم، العدد 14551، 17 /4 /2013.

(2) روح الله بهرامي، فدائيان اسلام اسناد، سند شماره 1 /73، ص152.

نجيب الى القناة) ادى هذا الكلام الثوري الى هيجان وغليان الحاضرين فبادروا بالهتاف (يعيش الاسلام) و(تعيش إيران) و(يعيش نواب) وقد ملأت هذه الضجة والهتافات سماء القاهرة فتدخلت الشرطة وحدثت ما يعرف بحادثة الجامعة[1].

واطلقت العيارات النارية بعدها اقتادت الشرطة نواب صفوي الى السجن وحقق معه مدير دائرة التحقيق في وزارة الداخلية، ولاهمية الموضوع نجد من الضروري ان نوجز هذا التحقيق الذي اجراه المحقق مع نواب صفوي: **"سأله المحقق ما هو سبب مجيئك الى مصر؟ اجابه ان الاخوان المسلمين دعوني لزيارة مصر ولان الاسلام أمرنا بقبول الدعوة فقبلت الدعوة وان دولة مصر هي دولة اسلامية فهي وطني، ولأني مسلم فكل الاقطار العربية هي وطن لي والاخوان المسلمين هم اخواني في الدين والوطن، ثم سأله المحقق لماذا القيت خطبة في جامعة القاهرة؟ فأجابه نواب لأني ارغب في تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر وضروري ان تقطع دولة مصر علاقاتها مع الدول الاستعمارية الطامعة بها وان تقوم بتأميم قناة السويس، فسأله المحقق لماذا لا تذهب الى رجال الثورة نجيب وجمال عبد الناصر وصلاح سالم وحكيم عمر وانور السادات لتلتقي بهم؟ فاجاب نواب لاني ضيف ولست المضيف ويجب على المضيف ان ياتي ومعه كبار شخصيات الدولة ليستقبلوا ضيفهم "**[2].

افرجت الحكومة عن نواب لكنها وجهت بأسرع وقت للتخلص من تداعيات وجوده قال مصطفى مشهور المرشد الخامس للاخوان المسلمين: "ان نواب قد قاوم المحقق بشدة واجابه بمنطق الاسلام وحذرهم انه في حالة طرده من مصر فانه حينما يرجع الى ايران سينقل لكل المسلمين هذه الحقائق ويفضحهم ويشرح لهم الاسباب من وراء ذلك وبعد هذا التهديد الجدي من نواب فان الحكومة الغت حكم الاخراج الفوري"[3]، وفي المدة القصيرة المتبقية من اقامته التقى نواب مع علماء مصر ورموز الاخوان المسلمين امثال سيد قطب وسعيد رمضان وسواد صالح حرب مدير مجلة المسلمين والاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام الثاني للاخوان، وتباحث معهم حول القضايا ذات الاهتمام المشترك[4]، حينها شعرت الحكومة بأهمية نواب وخشت نقمة الاوساط الدينية في حال اخراجه بالقوة، فقررت امتصاص زخمه واصدرت مرسوماً مفاده أن نواب ضيف على مصر وحكومتها، واسندت المهمة إلى وزير

---

(1) جريدة الوطن، العدد 6082، 28 /4 /2012.

(2) اقتباس شد از : سيد علي رضا سيد كباري، سفير سحر، ص144- 145.

(3) سيد هادي خسرو شاهي، زندكي ومبارزه000، ص312.

(4) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، صورت بازجوئيهاى نواب صفوي در سال 1334، برونده شماره 1100.

الاوقاف حسن الباقوري[1]، الذي تباحث كثيراً مع نواب عن واقع المسلمين، وتعرف على رؤى نواب لحل مشاكلهم المعاصرة، وتباحث نواب ايضاً مع الشيخ تاج الدين شيخ الازهر الذي اقترح على نواب مقابلة الرئيس نجيب واقناعه بالعدول عن قرار حل جمعية الاخوان المسلمين وفتح مكاتب الحزب، واخراج المعتقلين وفعلا تم اللقاء بين نواب والجنرال محمد نجيب [2] وجمال عبد الناصر[3]، وتزعم المصادر المتوفرة لدينا بان نواب صفوي التقى بياسر عرفات الذي كان يدرس الهندسة في جامعة عين شمس في القاهرة، فحصلت محادثة مؤثرة انتهت بقول نواب لعرفات : " انت تدرس الهندسة وشعبك يعذبه الصهاينة، الاجدر بك ان تكون بين اهلك تحارب العدو الصهيوني وتدافع عن ارضك"[4] وهو ما عبر عنه عرفات فيما بعد بالقول: "ان هذا الكلام الهب مشاعري وحماسي وغير تفكيري لان اعمل في الكفاح المسلح ضد الصهاينة"[5]، وهو ما تسنده قرائن اضافية، منها، قول عرفات في موضع أخر: "لقد اثر كلام نواب في نفسي وعلى الفور تركت الدراسة والكلية وتوجهت الى الكفاح المسلح لتحرير فلسطين، وبدأت اعمل مقدمات انشاء منظمة فتح"[6].

ومن ثم يمكن القول أن زيارة نواب إلى مصر تركت انطباعاً مؤثراً لدى المصريين على مستويات مختلفة، وبعد ان قضى نواب زهاء شهرين عاد الى بلده في الثالث من شباط 1954، فاستقبله اعضاء فدائيان اسلام في المطار بحرارة وشوق وكان بعضهم يحمل صور نواب واخرين يرفعون رايات فدائيان اسلام، ونقلوه على عجل لمنزله واحتفلوا بعودته الى

---

(1) ولد في قرية باقور التابعة لأسيوط، حصل على شهادة الثانوية سنة 1928، وشهادة التخصص في البلاغة والادب عن رسالته (اثر القران في اللغة العربية) عام 1935، عين مدرسا في اللغة العربية والبلاغة في معهد القاهرة عام 1947، انضم الى الاخوان المسلمين عام 1933، اصبح وزيرا من عام 1952الى 1959، ثم عين رئيسا لجامعة الازهر ومستشارا دينيا في رئاسة الجمهورية بدرجة وزير حتى وفاته عام 1985، الموسوعة التاريخية الرسمية للاخوان المسلمين.

(2) ولد بالأسكندرية، والتحق بالكلية الحربية عام 1938، ثم عين بسلاح المشاة في اسيوط، اشترك في حرب فلسطين عام 1948، قاد ثورة 1952 وتسنم منصب نائب رئيس الوزراء ووزارة الداخلية عام 1953، ثم رئيس مجلس الوزراء عام 1954، ورئيس الجمهورية عام 1956، ينظر : محمد مشفق الغربال، الموسوعة العربية الميسرة دار النهضة، بيروت – لبنان، ص641.

(3) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص145.

(4) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص 145.

(5) نقلا عن : خضير مظلوم فرحان، موسوعة الشخصيات الايرانية، ص557؛ روزنامه خبر، مؤرخ 28 /10 /1388ش.

(6) به نقل از : روح الله بهرامي، فدائيان اسلام نظريه 000جلد 3، منبع قبلي، ص97.

ارض الوطن[1] ثم هرع مصورو ومراسلو صحف كيهان واطلاعات ومجلة ترقي وغيرها ونشروا في صحفهم اخبار ونشاطات نواب التي اثارت اعجاب الجميع[2]، وبعد مدة باشر نواب صفوي وعبد الحسين واحدي جولاتهم على مساجد منها (نو)، (محمودية)، و(سنكي)، لاطلاع الناس على النتائج التي تمخضت عنها[3]، واللافت أن بعض أفراد فدائيان اسلام الذين اعترضوا على سفر نواب إلى مصر، ورفضوا تقاربه مع الاخوان المسلمين، قد تركوا فدائيان اسلام وتقارب اكثرهم من الحكومة كالحاج مهدي يوسفيان والحاج ابو القاسم رفيعي والحاج عباس رفيعي وعبدالله احمدي بدون ان تذكر المصادر سبب تركهم الجمعية، ويبدو ان هناك أوساطاً سياسية تخوفت من ابعاد هذا التقارب، الامر الذي تؤكده أحد وثائق دوائر الامن الإيرانية، حين تقول : **" صمم نواب صفوي بعد عودته الى إيران ان يؤسس حزب اسلاميا كبيرا بالائتلاف مع الاخوان المسلمين في مصر وسوريا لكن اعدامه انهى هذا الامر "**[4]

ثانيا- دوافع سفر نواب صفوي الى مصر

لقد شغلت الوحدة الاسلامية جزء واسع من تفكير نواب صفوي كما اسلفنا فحينما وجهت للمؤتمر الاسلامي كان اول المستجيبين لها، وقد لفتت خطابات نواب في المؤتمر الاسلامي انظار القادة والمفكرين بما تحمله من وضوح في اهدافها الاسلامية التي تنبذ القومية والتعصب المذهبي ونصرة الشعب الفلسطيني والدعوة الى الوحدة الاسلامية لتعزيز قوة المسلمين والدعوة الى مقارعة المستعمرين[5]، ما جعل قادة الاحزاب الاسلامية ترتبط روحيا بهذه الشعارات وتتفاعل معها وخصوصا قادة الاخوان المسلمين في مصر، الذين اعتقدوا أن هناك تناغماً بين ما تقدم واهدافهم، فقرروا دعوة نواب لتوطيد التعاون بين الطرفين.

ولعل هذه الزيارة مرتبطة باللقاء الذي جرى بين البنا والكاشاني حيث ان آية الله الكاشاني التقى بالشيخ حسن البنا في موسم الحج وحدث بينهما تقارب في وجهات النظر حول وحدة المسلمين على امل ان يكون هذا اللقاء بداية مسار على طريق الوحدة الاسلامية، وقد سجل هذا الحدث لأهميته في تراجم سيرة الرجلين فقد نقل عبد المتعال الجبري عن روبير

---

(1) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/24، سند شماره 106-111.

(2) همان منبع، كد بازيابي 26 /2808، سند هاى شماره 8تا 11.

(3) همان منبع، كد بازيابي 28 /2808، سند شماره 19تا 30، 12، 23و83.

(4) همان منبع، كد بازيابي 28 /2808، سند هاى شماره 45، 62، 65، 66، 85.

(5) هشام شرابي، بدر سالاري جديد، ترجمة احمد موثقي، تهران، 1361 ش، ص227.

جاكسون الصحفي الامريكي في حديثه عن الشيخ حسن البنا قوله : **(لو طال عمر هذا الرجل لكان يمكن ان يتحقق الكثير لهذه البلاد خاصة لو اتفق حسن البنا وآية الله كاشاني الزعيم الايراني على ان يزيلا الخلاف بين الشيعة والسنة، وقد التقى الرجلان في الحجاز عام 1948 ويبدو انهما تفاهما ووصلا الى نقطة رئيسية لولا ان عوجل حسن البنا الاغتيال)** [1] فالدعوة تهدف لتوحيد جهود ورؤى الاخوان المسلمين وفدائيان اسلام لتشابه سماتهما من حيث ظروف النشأة ووسائل تحقيق الاهداف والمنطلقات التي سعوا لأجلها[2] ولاغرو اذن ان يتعاون الحزبان كلاهما لتشابه منهاجيهما[3].

ولذا يجب ان نقف عند المحطات الرئيسية لهذه الزيارة ونعرف ماهي الاهداف والمكتسبات المهمة من ورائها هذه الزيارة من خلال استقراءاتنا لوقائعها وكالأتي: ترسيخ العلاقات الاخوية والتأكيد على الثوابت الاسلامية الاساسية التي تشترك فيها جميع الطوائف الاسلامية مع الابقاء على الاختلافات في الاجتهادات الفرعية، قال نواب صفوي: **" من المؤسف القول ان المسلمين الى الان لم يدركوا الحقائق وعليهم ان يتركوا التفرقة بين السنة والشيعة وان يتمسكوا كلهم بكتاب الله وكلامه ودون شك ان القرآن وحده باستطاعته ان يجعلنا متحدون وان نكون جبهة قوية مقابل العدو المشترك الذي يتربص بنا... وحين يتعرض المسلمين في اية بقعة في الارض الى الظلم فعلى المسلمين باختلافهم مشاركتهم الآمهم ومحنهم وفي استطاعة المسلمين احباط كل مؤامرة تريد ان تفرق المسلمين "[4]،** وان الدعوة الى التمسك بالقران والوحدة بين المسلمين لاتعني القضاء نهائيا على الفروع الاجتهادية المختلفة بينهما، بحسب نواب الذي استطرد قائلاً " **الحقيقة ان وجود المذاهب الاسلامية المختلفة ليست مشكلة في ذاتها ولا يستطيع احدٌ ان يلغي هذا الامر ولكن يجب ان نتعاون بيننا ونفشل اي عمل يفيد العدو من هذا الاختلاف)[5]**.

2- حادثة جامعة القاهرة ونتائجها

تعد حادثة القاهرة من الحوادث المشهورة والمؤثرة وهي من المحطات الرئيسية التي يجب الوقوف فيها وتوضيحها ومعرفة نتائجها على قدر المستطاع، خطب نواب صفوي في جامعة

---

(1) للمزيد ينظر زكي الميلاد، خطاب الوحدة الاسلامية، مساهمات الفكر الاصلاحي الشيعي، دار الصفوة، بيروت، 1996م، ص56-57.

(2) بهمن اقاى وخسرو صفوي، اخوان المسلمين، معراج، تهران، 1361، ص25.

(3) سالم البهنساوي، السنة المفترى عليهم، ط3، دار الوفاء، القاهرة، ص57.

(4) مجلة المسلمون، جاب دمشق، سال بنجم، شماره اول، مؤرخ رمضان 1375، ص73.

(5) مجلة المسلمون، جاب دمشق، سال بنجم، شماره اول، مؤرخ رمضان 1375، ص73.

القاهرة بعد ان انهى حسن دوح امام الاف الطلبة فؤجئنا ان نواب صفوي زعيم جمعية فدائيان اسلام يخطب بلغة عربية احسن ما فيها حرارة الايمان وقال: **" اني نذرت للاسلام روحي وكل ذرات بدني وكل ما املك في هذه الدنيا بل واهلي ".**وفي هذه الاثناء دخلت سيارة جيب مكشوفة في اندفاع مذهل وعليها قرابة اثني عشر شابا وفي ايديهم العصي كان قائدهم احد الضباط المنتسبين للثورة، اندفعت السيارة ووقفت وانعطفت ناحية اليسار ناحية مبنى كلية الحقوق، وكان نواب صفوي يخطب واخذ من في السيارة يهتفون ايها الاخوان المسلمين كفى اتجاراً بالدين، ورفعوا اصواتهم والاخوان ينبهونهم الى ضرورة التزام الصمت لان الخطيب ضيف إيراني مسلم وقال لهم فتحي البوزا احد قادة طلاب الاخوان المسلمين في كلية الحقوق نرجوكم التزموا الصمت وبعدها اشتموا كما تشاؤن ولكنهم لم يستجيبوا له وازدادوا ضجيجا وحدث ان سمعت اطلاقات نارية تخرج من السيارة(1).

فما كان من الطلبة الا ان انهالوا عليهم ضربا حتى فروا هاربين واحرقوا السيارة ونفاجأ في ذلك اليوم بعساكر عبد الناصر وضباطه يقتحمون علينا بيوتنا ويعبثون فيها تفتيشا وارهابا بالنساء والاطفال... واقتادونا مكبلين بالحديد الى السجن الحربي ومعتقل العامرية(2) ثم اقدمت الحكومة على اثر حادثة الجامعة على حل حزب الاخوان المسلمين واغلقت مكاتبهم ولم يكن بوسع نواب صفوي السكوت فاستغل فرصة تواجده في منزل وزير الاوقاف حسن الباقوري لاثارة الموضوع، بعدها رتب الباقوري لقاء بين نواب والجنرال محمد نجيب وجمال عبد الناصر في مكتبه، وركز نواب على أن يكون هذا اللقاء ذي سمة دبلوماسية وابعاد شبه رسمية، لتحقيق بعض اهدافه، وابراز رؤاه بقالب غاية في الاعتدال، وقد أسفر اللقاء عن :

1- قدرة نواب على استقطاب اهتمام نجيب وعبد الناصر إلى ارائه، والترويج لاهدافه ببراعة شديدة.
2- الترويج إلى الطرح الديني بوصفه التيار الذي سيتمخض عن ظهور قادة المستقبل في عموم الامة.
3- تركيز وسائل الاعلام على مجريات اللقاء، مما اسفر عن انتشار اهداف نواب بين أكبر قدر ممكن من جماهير مصر.

وقد حذر نواب (محمد نجيب وجمال عبد الناصر) أثناء اللقاء من الاختلاف مع الاخوان المسلمين لأنه لا يصب في مصلحة مصر شعبا ولا حكومة، كونهم يشكلون قاعدة عريضة

---

(1) أ.د جابر قحيمة، حسن دوح الذي عرفته، مقال منشور على الانترنيت، رابطة ادباء الشام.
(2) عمر التلمساني، ذكريات لامذكرات، ط1، دار الاعتصام، 1985 ص59؛ جريدة الوطن، العدد 6082، السبت 28 /4 /2012.

وثقل في الشعب المصري لا يمكن التغاضي عنه وهم اشداء ضد اعداء مصر في الداخل او الخارج وتدربوا على الكفاح وفي استطاعة الدولة ان تستفيد منهم لصد اي هجوم مفاجئ من العدو الصهيوني، وبالتالي يجب ان يكون موقف الحكومة مرناً ازاء الاخوان المسلمين، فلاقى هذا الكلام استحسان الزعيمين فاستجابا مباشرةً الى طلب نواب وأطلقا سراح الاخوان من السجن والغي قرار حل حزب اخوان المسلمين[1]. وبعد هذا اللقاء الشبه الرسمي شارك نواب في الاحتفال السنوي لانتصار ثورة الضباط الاحرار[2]، التي حضرها رئيس الجمهورية محمد نجيب وجمال عبد الناصر وكبار قادة الجيش المصري وكان نواب جالسا في المقاعد الامامية مع كبار شخصيات الحكومة وعندها هتفت الجماهير(عاشت مصر) و(عاشت العروبة) قام نواب من مكانه وذهب الى خلف منصة الخطيب وصاح (عاش الاسلام) و(عاشت مصر الاسلامية) في اشارة واضحة إلى اهدافه[3].

3-استمرار التعاون بين فدائيان اسلام والاخوان المسلمين.

دلت الرسائل المتبادلة بين سيد قطب ونواب صفوي على عمق الروابط الفكرية بينهما[4] التي تجلت في توطد علاقة فدائيان اسلام والاخوان المسلمين، حتى أن نواب حينما كان يزور النجف الاشرف يشارك في بعض اجتماعات الاخوان المسلمين في بغداد، بل أنه كان يخطب في المساجد التابعة لهم، وهذا يعطي تصورا كافيا على قوة علاقة نواب بهم[5]، وكان الداعية محمد محمود الصواف ومؤسس اخوان المسلمين في العراق حلقة الوصل بين نواب صفوي والاخوان المسلمين في القاهرة[6]، التي انتهت إلى زيارة نواب لمصر بوصفها حلقة مهمة من حلقات العلاقات الطيبة بين نواب قائد فدائيان اسلام والاخوان المسلمين، الذين عرضوا عليه مبلغ مئة الف **ريال** كهدية لم يأخذ منها الا سعر تذكرة الطائرة واهدوا له عباءة

---

(1) سيد هادي خسرو شاهي، زندكي ومبارزه000، ص311-313؛ سيد هادي خسرو شاهي، يادواره 00، ص178.

(2) الضباط الاحرار: حركة سياسية تشكلت بعد هزيمة العرب عام 1948م داخل الجيش المصري وقادة ثورة 23يوليو في مصر عام 1953م التي اقصت الملك فاروق من الحكم في السادس والعشرين من تموز عام 1952م ونفيه الى ايطاليا وتحولت مصر الى الحكم الجمهوري في الثامن عشر من حزيران عام 1953م، حسين محمد حمودة، اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين، القاهرة، الزهراء للاعلام العربي، 1985، ص73-74؛ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعات السياسية، ج3، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بلاتا، ص721-727.

(3) سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص145.

(4) كمال حاج سيد جوادي، المصدر السابق، ص5.

(5) احمد موثقي، استراتيجي وحدت در انديشه سياسي اسلام، مركز انتشارات قم، 1371، ص126.

(6) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص171.

فاخرة تعبيراً عن عميق شكرهم لموقفه ازاءهم[1]. واستمر التعاون الى ما بعد عودة نواب الى إيران وازداد تبادل الرسائل بينهما[2]، وحين اعتقل بعض قادة الاخوان مجدداً على يد عبد النصر، اتصل نواب هاتفياً بالأخير ونصحه بنوع من الحدة قائلاً له **: " من مصلحتك ان لا تعامل الاخوان المسلمين بالشدة فتعاملك الشديد معهم سيولد الغضب العارم في قلوبهم، وعليك ان تعيد النظر سريعا ولا تفعل الامور التي تسبب الندم "[3].**

المبحث الثالث

موقف نواب صفوي من التطورات الداخلية واعدامه

اولا: نواب وانتخابات الدورة الثامنة عشر

بعد انقلاب 19اب 1953 أدرك نواب صفوي ان الولايات المتحدة وبريطانيا هيمنتا على سياسة إيران ومقدراتها بمباركة الشاه وزاهدي، كان نواب حينها قد سافر الى الدول العربية واجرى مباحثات كثيرة مع قادة الجمعيات الاسلامية وخطابات متعددة في المؤتمر الاسلامي في القدس والمحافل الاسلامية فتبلورت حنكته السياسية واخذ يميل الى الابتعاد نوعا ما عن الكفاح المسلح لأسباب مرحلية فسلك طابع سياسي اخر هو الوصول الى الهرم السياسي عن طريق الانتخابات سيما ان الدورة الثامنة عشرة النيابية على الاعتاب ولان نواب يمتلك شهرة طيبة في المجتمع الإيراني ومحبة في قلوب المخلصين قام جمعا كثيرا من اهالي قم وفدائيان اسلام ومنهم عبد الحسين واحدي بتشجيع نواب بان يرشح نفسه نائباً عن مدينة قم في البرلمان[4]، وكان نواب الى وقت قريب اي قبل سفره الى الدول العربية يخالف وبشدة اعضاء الحكومة المقربين، حتى انه لم يجوز منصب نائب في البرلمان لذلك بعد مدة قصيرة من انقلاب 19اب اصدر فدائيان اسلام بيان ضد حكومة المؤامرة[5] على الرغم من ان زاهدي عرض على نواب وزارة الثقافة لكنه رفض العرض بشدة[6].

وكان السيد حسن امامي امام جمعة طهران المؤقت مبعوث الشاه الى نواب صفوي قد التقى به يحمله رسالة بعد عودته من سفره للدول العربية جاء فيها بان الشاه يكن الاجلال والاكرام الى السيد نواب صفوي ويعرض عليه سدنة الروضة الرضوية ذات القدسية الخاصة في

---

(1) خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص101.
(2) احمد موثقي، منبع قبلي، ص126.
(3) به نقل از : سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص147.
(4) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 30 /2808، سند شماره 45.
(5) قال البيان: ان الشاه ورئيس الوزراء والهيئة الحاكمة لم يعملوا بالحقائق القرآنية، ولم يعملوا على احياء الدين الاسلامي، فهي حكومة غير قانونية وغير رسمية. روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي، ص337.
(6) عباس علي عميد زنجاني، منبع قبلي، ص425.

نظر الإيرانيين والشيعة عامة شريطة ان لا يتدخل في السياسة فرفض نواب العرض بشدة، وقال له : **" يا بن عمي لو انت لديك غيرة اسلامية أعط هذه الرسالة الى ابن البهلوي وقل له ان نواب ليس مثل بعض الناس باستطاعتك ان تشتريه بالمال والمناصب وانا قطعت عهدا الى الله اما ان ازيلك من الوجود وارسلك الى جهنم او انت تقتلني وفي هذه الحالة اكون شهيداً في الجنة وفي كلتا الحالتين انا انتصر عليك"[1].**

والواقع ان رفض نواب لهذا المنصب تأتى من اعتقاده بعدم شرعية الشاه ونظامه، تزامناً مع سياسة القمع التي تبناها زاهدي وقمعه لمختلف التيارات السياسية الإيرانية، فملئت سجون طهران من الرجال والنساء وزج بمعظم المعتقلين في زنزانات انفرادية، واعدم المئات[2]، حينها تقلصت فعاليات فدائيان اسلام، فتشاور اعضاء الجمعية حتى وصلوا الى نتيجة مفادها انه يجب الاستفادة من عضوية البرلمان للتعبير عن ارائهم السياسية واختاروا نواب صفوي ليكون مرشح اهالي قم في الدورة الثامنة عشرة، فاستحسن نواب الفكرة[3] وجاء على لسانه قوله: **" اولا انا سأشعر بالافتخار لو اني اصبحت ممثلا عن اهالي قم الاوفياء وممثلا عن الحوزة العلمية وثانيا لانني دائما ملاحقا ومطاردا من السلطة وخصوصا في هذه الفترة العصيبة ومن الممكن ان لا استطيع ان انشر بياناً واحدا ولا حتى خطابا واحدا والأفضل ان اكون تحت مظلة الحصانة الدبلوماسية وان اتكلم بحريتي، والاهم من كل هذا ان يصل صوتي من خلال منصة البرلمان الى اسماع الدول الاسلامية "[4].**

مع كل هذه الاستدلال المنطقي لكن الرجل الناري في الجمعية (السيد الهاشمي) احد اعضاء جمعية فدائيان اسلام رفض بشدة نتيجة لتعصبه واصراره بالاستمرار على نهج الكفاح الثوري وتصفية الرموز السياسية، فعد هذا التطور خروجاً عن الخط الثوري، واعلن تنحيه عن عضوية فدائيان اسلام بالاشتراك مع السيد محمد لواساني، ولتهدئة الموقف والحفاظ على تماسك الجمعية أعلن نواب تخليه عن ترشيح نفسه مبيناً أنها كانت خطوة تكتيكية لصالح

---

(1) حجت الاسلام لواساني، بيام انقلابي، (كفتاري در باره نواب صفوي)، شماره 24، 27 / 10 / 1359، ص32.

(2) غلام رضا نجاتي، منبع قبلي، ص120؛ :جان فوران، مقاومت شكننده، ترجمه احمد تدين، مؤسسه خدمات فرهنكي رسا، 1389، ص443.

(3) داوود اميني، اسناد نوياقته فدائيان اسلام ونواب صفوي، 1376ش، شماره 22و21، سند شماره 67، ص118-120.

(4) روح الله حسينسيان، بيست سال...، ص339

فدائيان اسلام وإيران[1]، فعاد الانسجام مجدداً الى صفوف الجمعية وكان برنامجهم في تلك المدة يقتصر على الوعظ والارشاد الديني[2].

ثانيا: انضمام إيران إلى ميثاق بغداد 1955 م

كان لانقلاب 19 اب 1953 م الذي اطاح بحكومة الدكتور مصدق تداعيات خطيرة أشرت استحواذ الولايات المتحدة على سياسة إيران الخارجية، وأمسى الشاه بفضلها حاكماً مستبداً همه الاوحد خدمة الاجندة الاميركية، والمشاركة في مشاريعها الاستعمارية ممثلة بالاحلاف التي دشنتها حول العالم لتطويق الاتحاد السوفيتي، ومنها ميثاق بغداد الذي انضمت إيران اليه عام 1956م، مما ولد ردود فعل شديدة محلياً وإقليمياً وعالمياً[3]. ولا ريب أن ظروف الحرب الباردة[4]، والنمو المضطرد في قوة الاتحاد السوفيتي مطلع الخمسينيات كان وراء سياسة الاحلاف[5]، التي انتهت إلى مواثيق، منها ميثاق بغداد عام 1955[6]. الذي هدف للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامريكية ألجيوستراتيجية في الشرق الاوسط والوقوف بوجه التوسع الشيوعي من خلال تدشين جدار امني يطوق الكتلة الشرقية[7]، ومما يضفي أهمية خاصة على الميثاق، أنه سد الثغرة التي تمخضت عن الفجوة الجغرافية بين حلف الناتو في الغرب وحلف السيتو، جنوب شرق اسيا[8]، وكانت بداية الميثاق بين العراق

---

(1) داوود اميني، فدائيان اسلام ونقش000، ص320؛ روزنامه كيهان، شماره، 3304، مؤرخ، 24 /3 / 1333.
(2) داوود اميني، فدائيان اسلام ونقش00، ص320.
(3) علي جعفري ومرضيه احمد، بررسي بيمان بغداد، زمينه، اثار ونتائج ان در ايران، بيام بهارستان، الدورة الثانيه، سال 5، شماره 17، بايز 1391، ص183.
(4) هي مجموعة المواقف والسياسات التي تبنتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، وهي ترمي الى تعزيز قوة ونفوذ تاثير كل طرف في الاخر، من خلال سباق التسلح او استخدام الاقتصاد والاعلام والحرب النفسية، وتكوين التحالفات الاقليمية والدولية فضلا عن التدخل المباشر وغير المباشر في النزاعات الاقليمية، ينظر: موسى محمد ال طويرش، تاريخ العالم المعاصر 1941-1975 من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة، ط1، بغداد، 2006، ص121.
(5) لويس اشنايدر، اسناد تاريخي قرن بيستم، ترجمة وكرداوري فروغ بور ياوري، ج1، بي جا، فارياب، ش، 1364، ص229.
(6) اندريه فونتن، تاريخ جنك سرد، ج2، ترجمه مهدوي هوشمنك، نو، تهران، 1366، ص18.
(7) جواد منصوري، بيست سال حاكميت امريكا در ايران، بي جا، 1364، ص49.
(8) عقد في مانيلا في 6 /8 /1954 وحضره ثمان دول وهي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ونيوزلاندا واستراليا وتايلاند وباكستان والفلبين، وهدفه الرئيسي حماية امن منطقة جنوب شرق اسيا من التغلغل الشيوعي عليها، للمزيد ينظر:
Johan K Franklin" The Hollow pact "Pacifc Security And The South East Asia Treaty Organization Submitted To The Graduate Faculty Of Addran College Of Humanities And Social Sciences Texas Christian Universitty In Partial Fulfment Of The Requirements For The Degree Of Doctore Of Philosophy "2006 "pp137-165

وتركيا ينصب في قضايا الوضع الامني للدولتين وللحفاظ على مصلحة امريكا وبريطانيا في معاهدة سميت (معاهدة التعاون المتبادل) وقع عليها نوري سعيد[1] من جانب العراق وعدنان مندرس[2] من الجانب التركي في 24 شباط 1955[3] التي انضمت اليها بريطانيا وباكستان وإيران فتغير اسمها إلى ميثاق بغداد[4]. وكانت امريكا تدعم الميثاق بصورة غير معلنة كعضو مراقب في الحلف وهي المسؤولة عن تمويل سلاح دول الميثاق لأنها لاتريد التصعيد العسكري الجدي ضد روسيا وبصورة مباشرة

فكانت حذرة جداً، وفضلت ان تكون عضوا مراقباً فيه وعضوا في لجنتيه العسكرية والاقتصادية[5].

اهداف إيران من الانضمام الى ميثاق بغداد

مع سقوط حكومة اللواء زاهدي في 6نيسان 1955 م وتعيين حسين علاء في اليوم التالي، قررت إيران الانضمام إلى ميثاق بغداد بدعم من محمد رضا شاه الذي اعتقد أن تأييد الولايات المتحدة للميثاق سيصب في مصلحة نظامه[6]، ويمكنه من الحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم المالي والتسليحي الاميركي بما يحول بلاده إلى قوة اقليمية مهمة[7]، لاسيما وأنه اعتقد أن سياسة الحياد التي انتهجتها إيران لم تجد نفعا لها بل تعرضت للغزو والاحتلال في الحربين العالميتين الاولى والثانية، فكان الشاه يبحث عن تعديل الوضع الداخلي

---

(1) ولد في بغداد عام 1888 وتعلم فيها وفي مدارس استنبول، خدم في الجيش العثماني حتى وقع في اسر القوات البريطانية سنة 1916، انضم للجيش العربي بالحجاز وفي نهاية الحرب العالمية الاولى رافق الامير فيصل لاجراء المفاوضات التي انتهت بعقد معاهدة كليمنصو، وتقلد نوري سعيد رئاسة هيئة اركان الجيش ووزارة الدفاع ورئاسة الوزراء مرات عديدة، اغتيل اثناء ثورة 14تموز 1958م، الموسوعة العربية، المجلد الثاني، (ش0 ي)، بيروت، 1987م، ص1859.

(2) من مواليد 1899م، شارك في تاسيس الحزب الديمقراطي، اصبح رئيسا للوزراء مابين 1950 – 1960، وارتبط اسمه بعودة الاسلام الى السياسة، تبنى سياسة توازن بين الاسلاميين والعلمانيين، اعتقل بعد انقلاب 27 ايار1960، واعدم في 9 حزيران 1961، جلال عبد الله معوض، تركيا ازمة الهوية من سقوط الخلافة الى الترشيح لعضوية الاتحاد الاوربي، بلاطا، بلا تا، ص131-132.

(3) غلام رضاعلي بابايى، فرهنكي علوم سياسي، ج2، ويس، تهران، 1369، ص128-129.

(4) جواد منصوري، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، ج1، بي جا، 1370، ص533؛ جواد منصوري، بيست سال 00، ص49.

(5) علي جعفرومرضيه يحي ابادي، بررسي بيمان بغداد، زمينه ها اثار ونتائج آن در ايران، مجله بيام بهارستان،، دوره 2، سال 5، شماره 17، باييز 1391، ص 185.

(6) بيتر اوري، تاريخ معاصر ايران (از كودتاي 28 مرداد تا اصلاحات اراضي)، ترجمة محمد رفيعي مهر ابادي، ج3، مؤسسة انتشاري عطايى، تهران، ص138.

(7) علي جعفري ومرضيه يحي ابادي، بررسي بيمان بغداد :زمينه ها اثار ونتايج ان در ايران، مجله بيام بهارستان، دوره 2، سال 5، شماره 17، باييز 1391، ص186.

واستقرار بلده وحمايته[1]. وفي نظر الشاه ان الامن القومي لاينفصل عن الامن الداخلي والامن الداخلي يتمثل ببقاء عرش الاسرة البهلوية، والخلاص من الخطر السوفيتي الذي يمثل وفق مفهومه اخطر تهديد خارجي لإيران ايدلوجياً ممثلاً بحزب تودة، وخارجياً، لذا فان افضل وسيلة لتفادي الخطرين الخارجي والداخلي هو الدخول في ميثاق بغداد الذي سيعزز قدرة إيران العسكرية بفضل السلاح الامريكي[2].

اعتقدت كلا من بريطانيا وامريكا ان توقيع إيران على ميثاق بغداد مكملاً لانتصارهم في الانقلاب الذي اطاح بحكومة الدكتور مصدق، لكن الميثاق أثبت خطأ حسابات الشاه، فبدل ان يسهم في استقرار الشرق الاوسط حولها الى بؤرة للحرب الباردة[3]. من دون الحصول على ما كان يتوقعه من مساعدات عسكرية وفنية ومالية توازي مخاطرة انضمام بلاده لهكذا ميثاق[4]، وأن الهدف الحقيقي لتلك المساعدات تجلى في ربط الدول المنضمة الى الميثاق في عجلة سياسة الغرب، وزيادة التدخل في قضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعليه فان ميثاق بغداد في الظاهر اتفاق دفاعي لصالح الدول الموقعة لكن حقيقته تامين المصالح الاقتصادية والسياسية لامريكا وبريطانيا[5].

2-مواقف ساسة ايران إزاء الانضمام إلى ميثاق بغداد

تباينت مواقف ساسة ايران ازاء انضمام بلادهم إلى ميثاق بغداد فقد اعترض وزير الخارجية عبد الله انتظامي[6]، على الانضمام، فيما أيده علي اميني[7] وزير العدل والدكتور علي قلي

---

(1) نشريه وزارت خارجه (بيانات اقاي دكتر اردلان وزير امور خارجه در جلسه علني مجلس شوراي ملي 18 /9 /1335، در باره سياست خارجي ايران در خاورميانه)، ص81-83، شماره 4، دوره 2، تهران، تحت نظر اداره اطلاعات ومطبوعات.

(2)بيام بهارستان، دوره 2، سال 5، شماره 17، بابيز 1391، ص186.

(3) حسين علي زاده، بررسي تحليلي وتوصيفي تاريخ روابط ايران ومصر، وزارت امور خارجيه، تهران، 1384، ص80.

(4) حسين شهيد زاده، ره اورد روزكار، البرز، تهران، 1378، ص224.

(5)بيام بهارستان، دوره 2، سال 5، شماره 17، بابيز1391، ص187.

(6) عبد الله انتظامي: ولد في طهران سنة 1897 واتم دراسته الاولية في المدرسة السياسية بطهران والتحق عام 1918 بوزارة الخاجية وتدرج في مناصب دبلوماسية رفيعة وكان سكرتير الوفد الايراني في عصبة الامم المتحدة وقنصل عام في المانيا، باقر عاقلي، روز شمار تاريخ 000، ص226-228.

(7) علي اميني:(1907-1994) ولد في طهران اكمل دراسته الاولية في المدارس الحديثة، جاء الى العراق لدراسة العلوم الدينة ثم ذهب الى اوربا لاكمال دراسته العلوم الحديثة فنال الدكتوراه بالاقتصاد، بعد عودته الى ايران تسنم مناصب عدة منها مدير الكمارك عام 1936، واصبح نائبا عن طهران في الانتخابات الدورة النيابية الخامسة عشر، وشغل منصب وزير الاقتصاد عام 1950 ومدير المصرف الزراعي، عين وزيرا للمالية عام

اردلان[1]. لذا ارسل الشاه انتظامي بعيدا الى مراكش وعين مكانه الدكتور عليقلي اردلان وزيرا للخارجية لتسهيل دخول إيران إلى الميثاق[2]، وقد برر وزير العدل الدكتور علي اميني اهداف ايران من الانضمام بالقول: **" لقد دفنت سياسة الحياد وعدم الانحياز مع معاهدة تركمان جاي[3]، وان الدخول في ميثاق بغداد يعني فتح صفحة جديدة فيتاريخ إيران المعاصر "[4]**. اما رئيس الوزراء حسين علاء فاعتقد ان امن واستقرار الشرق الاوسط يهمان حكومة إيران ولذلك فلا بد لها من الانتظام في ميثاق يضمن هذا السلم[5]،واعتقد بعض اعضاء مجلس النواب أن الانضمام سينشر الفقر في البلاد بسبب المصاريف الباهضة لشراء السلاح، على حساب اصلاح المستوى المعاشي ورفاه الشعب[6] وعبر الكثير من الشعب عن سخطه وعدم رضاه عن الحاق إيران في المعاهدة[7]، وفي السياق ذاته شجب آية الله كاشاني دخول إيران في الحلف قائلاً : **" ان عضوية إيران في ميثاق بغداد ليس من صالح إيران وعلى الدول الاسيوية ان تتخذ جانب الحياد بين الدولتين الكبيرتين " [8]**. واقنع الدبلوماسيون المصريون في طهران الاوساط الدينية التي لم تستطع الدولة اجتذابهم بان مسالة انضمام إيران للميثاق يعني انها تقف مع اسرائيل الامر الذي ادى الى خروج المظاهرات امام السفارة المصرية احتجاجا على رغبة حكومتهم بالانضمام الى الميثاق فضلا عن قيام زعيم الحوزة العلمية في قم آية الله البروجردي بالايعاز الى النائب حائري زاده بالاعتصام في مجلس النواب الإيراني وادلى بتصريحات معارضة لانضمام إيران الى الميثاق وعزم على اصدار بلاغ في هذا الصدد الا ان الحكومة الإيرانية التي ادركت تاثير هذا البلاغ على الراي العام حالت دون اصداره، وطالبت اية الله البروجردي بمغادرة البلاد

1953، وفي ظل حكومة حسين علاء شغل منصب وزير المالية ثم العدل، مركز بررسي اسناد تاريخي علي اميني به روايت اسناد سافاك، وزارت اطلاعات، تهران، 1379، ص15-18.

(1) احمد ميرفندرسكي، در همسا يكي خرس (ديبلوماسي وسياست خارجي ايران از سوم شهر يور 1320 تا 22 بهمن 1357)، به كوشش عبد الرضا هوشنك مهدوي، بيكان تهران، 1382، ص81.

(2) نشريه وزارت امور خارجه (بيانات اقاي دكتر اردلان وزير امور خارجه در جلسه علني مجلس شوراي ملي 18 /9 /1335، درباره سياست خارجي ايران در خاور ميانه)، شماره 4، دوره 2، ص1-3.

(3) معاهدة تركمان جاي، تركمان جاي قرية تقع في اذربيجان الايرانية بين تبريز وزنجان، ابرمت المعاهدة فيها وعرفت باسم هذه القرية، وبموجبها ضمت روسيا الى سلطانها مريغان ونخجوان وذلك في 21 /2 /1828، محمد صادق محمد الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، ج1، ط1، المركز الحسيني للدراسات، لندن، 2010، ص202.

(4) اقتباس شد از : فريدون زندفرد، خاطرات خدمت در وزارت خارجه(سيماى ديبلماسي نوين ايران در نيمه قرن بيستم 1359- 1326) ابي، تهران، 1383، ص62.

(5) روزنامه اطلاعات، شماره 8805، 30 /7 /1334.

(6) ارشيو اسناد مجلس شوراى اسلامى، 1334ش، شماره سند 4631.

(7) جواد منصوري، بيست سال 00، ص50.

(8) اقتباس شد از : سليمان نزاد عباس، مبارزه نستوه، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1380، ص128-129.

لكن حال دون ذلك المظاهرات الاحتجاجية التي حدثت في قم وغيرها من المدن الإيرانية[1]، وأخيراً وافق مجلس الشيوخ في 19 تشرين الاول 1955 بغالبية 39 صوتا مقابل خمسة اصوات، ثم وافق مجلس النواب الإيراني في 23 تشرين الاول بالاجماع، ولم يبق بعد تصديق البرلمان على القرار الا تصديق الشاه على هذا القرار، الذي تم فعلا في السادس والعشرين من الشهر نفسه، وفي الثالث من تشرين الثاني من العام نفسه قدم حسين قدس نخعي سفير إيران في العراق الى برهان الدين باشا الموظف في ديوان وزارة الخارجية العراقية وثيقة انضمام إيران الى الميثاق على وفق المادة الخامسة[2] من هذا الميثاق[3].

ثالثا- موقف نواب صفوي من ميثاق بغداد

لم يقف نواب صفوي مكتوف الايدي ازاء موقف الحكومة الموالية لمخططات الغرب لانه يعلم يقينا ان ميثاق بغداد يخدم مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا في الشرق الاوسط قبل الحفاظ على امنه، وعلى هذا الاساس انتقد بشدة الدول الاسلامية الداخلة في الميثاق، وبين أنه يود انتظام تلك الدول في حلف اسلامي عسكري امني مستقل، الامر الذي حدا به لمقابلة الفريق الاول تيمور بختياري[4] قائد الشرطة العامة في طهران، وتحميله رسالة تحذيرية للشاه من الانضمام إلى الميثاق جاء فيها: **" قل للشاه ان ابناء إيران المسلمين الى الان على قيد الحياة، وانا الذي اعطيت السلاح لخليل طهماسبي ليضرب رزم ارا، وانا الذي قلت لعبد خدائي اضرب فاطمي، انا لااسمح للشاه ان يحكم دولة ال محمد خلاف الشرع الاسلامي "[5] " وان من مصلحة المسلمين ابدا الا يتدخلوا أو يميلوا الى اي من القوتين العظمتين وان هذا الميثاق ليس دفاعيا ويجب لتوازن القوى واستقرار الامن والسلام ان نعمل نحن**

(1) حسنين عبد الكاظم عجة الشمري، المصدر السابق، ص126.

(2) تنص المادة الخامسة من الميثاق:ان يكون مفتوحا لاي دولة من دول الجامعة العربية وغيرها من الدول التي يهمها امر السلم والامن في هذه المنطقة بصورة فاعلة والمعترف بها اعترافا كاملا من كلا الطرفين المتعاقدين، علي المحافظة، العلاقات الاردنية البريطانيةوتاسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة (1921- 1957)، بيروت، 1973، ص223-224.

(3) موسى الموسوي، المصدر السابق، ص64.

(4) تيمور بختياري:من قبيلة (البختيارية) القوية في ايران، تمتع بشخصية قوية، ارتبط بالنسب مع زوجة الشاه (ثريا اسفندباري)، وبسبب تنامي نفوذ بختيار، نفاه الشاه الى اوربا ثم دبر امر اغتياله، احمد مهابه، ايران بين التاج والعمامه، بلا جا، 1989، ص64-67؛ نذير فنيصه، طهران مصير الغرب من عهد الشاه الى جمهورية ايات الله، باريس، 1988، ص119-121.

(5) به نقل از : خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص205.

المسلمين على تشكيل اتحاد عسكري دفاعي مستقل... لان الله من علينا بنعمة الاسلام العظيمة فعلينا نحن مسؤولية الحفاظ على الاسلام)[1].

وأنتقد نواب صفوي في مناسبة اخرى الجانب الثقافي لمعاهدة الميثاق، عادا اياها مؤثراً ثقافياً لا يتوائم مع الثوابت الدينية والقيمية للشعب الايراني، واسترسل قائلاً: **" ان الدخول في المعاهدة يعني القبول في اشاعة الثقافة الامريكية في القطر الإيراني المسلم وهذا العمل هو حرب لله والاسلام انها حرب مباشرة مع الامة الاسلامية" [2].**

وحذر نواب في مقالة نشرها في صحيفة (منشور برادري) من مغبة استشراء النفوذ الامريكي في ايران، ليخلص إلى القول : " لو ان امريكا استطاعت ان تجد لها موضع قدم في إيران سنحتاج الى سنين من الكفاح وان نقدم الكثير من الشهداء في هذا الطريق حتى نتمكن من اخراجها من إيران "، بيد أن الحكومة الإيرانية تجاهلت تحذيرات نواب صفوي، وأوفدت رئيس وزرائها حسين علاء الى بغداد للتوقيع على الميثاق[3].

رابعا-اغتيال حسين علاء واعدام نواب صفوي ورفاقه

أدرك نواب اصرار الحكومة الإيرانية على تجاهل ارادة الشارع الايراني وأغلب تياراته الدينية والسياسية، والخوض قدماً في التحالف مع الغرب وولوج مشاريعه، فقرر العودة إلى اساليبه القديمة المتمثلة بالتصفية الجسدية للساسة المسؤولين عن اقحام ايران في هكذا مشاريع، وهو ما عبر عنه عبد خدائي حين قال : **" ان المرحوم نواب عقد جلسه حضرت فيها انا والسيد عبد الحسين واحدي والسيد محمد واحدي وخليل طهماسبي حول معاهدة بغداد، وطرح نواب رأيه في هذا الموضوع واول كلام له قال :ان اقدامنا على عمل فدائي لمنع رئيس الوزراء من توقيع هذه المعاهدة هو مصداق واقعي للدفاع عن حرمة الاسلام، ان رئيس وزراء إيران يريد ان يجعل مملكة ال محمد معسكرا للجيوش الاجنبية الامريكية وهذا ليس من مصلحة شعبنا...وبين نواب ان حسين علاء يمثل راس الهرم الذي هاجم الاسلام والقران والامة الإيرانية المسلمة لذا فهو مهدور الدم، فكبرنا وصممنا على اغتيال علاء قبل ان يسافر الى بغداد للتوقيع على المعاهدة"[4].**

خلص نواب صفوي وقادة جمعيته إلى أن ثلاثة اشخاص مؤهلين أكثر من غيرهم لتنفيذ عملية الاغتيال هم علي بهاري ومهدي فرجو ومظفر ذو القدر، وانتهى الامر ليترشح ذو

---

(1) به نقل از : سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص154.
(2) به نقل از : خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص207.
(3) به نقل از : مهدي قيصري، منبع قبلي، ص168.
(4) به نقل از : خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص207.

القدر من اهالي عبادان، فسأله نواب : **" سيد ذو القدر هل انت مستعد للشهادة ؟ اجابه وقد دمعت عينه ونزلة على خده وقال: بكامل الشوق ان امضي في سبيل الله "**[1].

شرع مظفر ذو القدر بعدها بالتخطيط لتنفيذ الاغتيال، وأخذ يتربص بحسين علاء ويراقب تحركاته، وكان من المقرر ان يستقل حسين علاء القطار الى عبادان ومنها الى (خرمشهر) المدينة الحدودية ثم بغداد، فقررت جمعية فدائيان اسلام بأنه في حالة فشل الاغتيال في قم فان عبد الحسين واحدي واسد الله خطيبي اللذان ينتظران في عبادان سيقومان بتنفيذ الاغتيال هناك، وقبل اليوم الموعود اقيمت الفاتحة على روح المرحوم مصطفى كاشاني نجل آية الله كاشاني وكانت فرصة استثنائية للتنفيذ، فألبس المنفذون مظفر ذو القدر قطعة قماش أشبه بالكفن طولها متر ونصف شقوها مكتوب عليها شعارات واهداف فدائيان اسلام مثل يجب قطع ايادي الاستعمار امريكا وروسيا وبريطانيا وعدم الدخول في ميثاق بغداد، واية من القران فيها قوله سبحانه وتعالى: **" ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة "**[2]، وغيرها من الشعارات وكانوا في ليلتها في منزل سيد غلام حسين شيرازي، وقرر السيد عبد الحسين واحدي الشخص الثاني في الجمعية واسد الله خطيبي التوجه الى الاهواز، وكانت لحظات فراقهما نواب صفوي صعبة، ويصف عبد خدائي ذلك الموقف بقوله: **" قبل بعضنا البعض ونواب صفوي احتضن عبد الحسين واحدي"** وقال المرحوم نواب: **اخي ان شاء الله سنلتقي في الجنة"**، ولما مشى عبد الحسين واحدي في طريقه قال لي نواب : **"اذهب واركب سيارة الاجرة وشيع اخينا"** فذهبت لاودعه فرأيت السيد عبد الحسين واحدي ركب السيارة التي ابتعدت حوالي ثلاثون متر ثم توقفت وترجل عبد الحسين واحدي وناداني ولما وصلت اليه قال لي:**اعتقد ان هذا اخر وداع وانا اوصيك بنفسك خيرا وانا ذاهب للشهادة لكن عليك ان لاتترك السيد وحده انه رجل عظيم"**[3].

اقيم مجلس الفاتحة على روح مصطفى كاشاني عضو مجلس النواب ونجل آية الله كاشاني في تاريخ 17 تشرين الثاني 1955 في مسجد شاه وحضر رئيس الوزراء حسين علاء مجلس الفاتحة، حينها اطلق مظفر ذو القدر النار عليه فلم تصبه الطلقة الاولى وحشرت الطلقة الثانية في المسدس[4]، فأصيب حسين علاء بجرح في راسه نتيجة ارتباك الوضع،

---

(1) به نقل از : مهدي قيصري، منبع قبلي، ص169.

(2) سورة التوبة، اية 111.

(3) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، 211-212.

(4) لقد تكرر هذا الامر اعني حشر الطلقة الثانية في المسدس عدة مرات في اثناء الاغتيالات باستثناء اغتيال رزم ارا ويعود السبب الى نوع المسدس وكفائته.

فاسرعت حماية حسين علاء وامسكوا بمظفر ذو القدر[1]، الذي اخذ يصيح باعلى صوته في المسجد منددا بميثاق بغداد وحكومة حسين علاء[2]. وبعد يوم من حادثة الاغتيال ذهب حسين علاء الى بغداد للمشاركة في مؤتمر بغداد وعلى راسه الضماد[3]، وبعد تحقيق تيمور بختياري مع مظفر ذو القدر ثبت ان نواب صفوي هو الذي أصدر امر الاغتيال واختار شخوصه، ووضع خطته، فامر بالبحث عنه واعتقاله ورفاقه باسرع وقت[4]. ولما علم السيد عبد الحسين واحدي الشخص الثاني في الجمعية بالقاء القبض على اخوته اراد التوجه الى العراق لكن شرطة الامن امسكوا به واعدم في تاريخ 29 /11 /1955 على يد رئيس الامن تيمور بختياري دون محاكمة[5]بعد تجاوز عبد الحسين واحدي عليه ما دفع بختياري لاطلاق ست رصاصات اردته قتيلاً، وقد زعمت الصحف الموالية للنظامان عبد الحسين حين نقل من عبادان الى طهران فر من ايدي الشرطة في كرج فقتل على ايديهم لكن تقرير الطب العدلي يثبت انه اصيب بستة اطلاقات نارية في صدره والجهة الامامية من جسده لا الجهة الخلفية[6].

أما نواب صفوي فبعد أن سمع نبأ اغتيال حسين علاء وظن انه قتل ترك بيت غلام حسين شيرازي على عجل والتجاء الى منزل اية الله طالقاني، ويصف محمد مهدي عبد خدائي تلك الليلة، قائلاً : **" كان الهواء باردا ولم تكن مدفأة نفطية في ذلك الزمان، والمرحوم طالقاني ذهب واتى بمنقلة فيها جمر من فحم... فقال نواب لاية الله طالقاني: والله انا اريد أن تكون كل قطرة من دمي نواب صفوي، اذا كان الموت محتما علينا ولااريد اي شي من هذه الدنيا"**[7]، وقد اراد نواب تغيير مكان اختفائه فطلب من بعض اعضاء الجبهة الوطنية وهم المهندس بازركان ويد الله سحابي وعزت الله سحابي مكانا يلجأ اليه، لكن عند الصباح فان عزت الله سحابي وخوفا من تعذيب السجن الذي ذاقه مراراً قال له: ليس لدينا مكان تختبيء به"[8]، فبقي نواب في منزل آية الله طالقاني، وبعد ان قضي ليالي قليلة اقترح ان ينتقل الى

---

(1) مرتضى مشفق كاظمي، روزكار وانديشه، ج2، بي جا، 1352، ص328؛ روزنانه كيهان، شماره 3729، مؤرخ 27 /8/ 1334، ص1.

(2) بررسي بيمان بغداد، زمينه، اثار ونتايج ان در ايران، علي جعفري، مرضيه يحي ابادي، مجله بيام بهارستان، د 2، س 5، ش 17، ياييز 1391، ص189.

(3) باقر عاقلي، روز شمار تاريخ ايران از مشروط تا انقلاب اسلامي، ج2، نشرنامك، تهران، 1384، ص60.

(4) باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران، ج1و3، كفتار، تهران، 1380، ص554؛ روح الله بهرامي، فدائيان اسلام اسناد000، سند شماره 76، ص155.

(5) احمد كل محمدي، منبع قبلي، ج1، ص107-109.

(6) مهدي قيصري، منع قبلي، ص172.

(7) به نقل از : خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص217.

(8) ان نواب صفوي ليس الا انسان واحدى غرائز الانسان هي غريزة الحفاظ على الحياة فمن الطبيعي انه كان يبحث عن مكان امن يحفظ حياته.

بيت (حميد ذو القدر) عامل لبيع الشاي كانت له علاقة بنواب، وأثناء التوديع نزع السيد آية الله طالقاني حزامه الملفوف حول بطنه الذي هو قماش ابيض اللون ولفه على راس نواب كالعمامة، حتى لا يعرفه الشخص الذي يراه، وذهب نواب وسيد محمد واحدي الى بيت حميد ذو القدر وبقي محمد مهدي عبد خدائي وخليل طهماسبي في منزل آية الله طالقاني، ونتيجة للتعذيب الشديد الذي لاقاه مظفر ذو القدر على يد الشرطة نطق بدون وعي منه باسم حميد ذو القدر، ولهذا اقدمت الشرطة على تقليب الملفات وعثروا على ملف حميد ذو القدر ووجدوا مكتوبا فيه **" في بلدي الاسلامي فان الكلب الامريكي يفضل على المواطن الاصلي ابن البلد الحقيقي، لاني ذهبت ذات مرة الى مكان عملي في تبريز، رايت امريكيا جالسا والى جنبه جالس كلبه، والراكبون في السيارة بعضهم واقف وبعضهم يجلسون اثنان او ثلاثة في كرسي واحد"**[1]

فجدت السلطات في البحث عن منزل حميد ذو القدر، وكان في تلك الليلة سيد محمد واحدي ونواب صفوي عن طريق الصدفة في منزل حميد ذو القدر الامر الذي ادى الى عثور السلطات على نواب صفوي وسيد محمد واحدي بصورة غير منتظرة، وكتبت الجرائد في تاريخ 23 تشرين الثاني 1955 بعنوان عريض (**تم القبض على نواب صفوي**) وبينت بالتفصيل كيفية الامساك به، لتزيح الحكومة عبئاً كبيراً عن كاهلها[2]، دفعها لتخصيص 30 الف تومان لمن يعتقله، وبعد 5 ايام من اعتقال نواب صفوي تم سجن عدد كبير من اعضاء فدائيان اسلام وتوارى عبد خدائي عن الانظار، وتم تكريم رئيس الامن العامة اللواء علوي من قبل رئيس الوزراء حسين علاء[3]، وفي 7 /1955/12م بدا التحقيق مع نواب صفوي واعضاء فدائيان اسلام، وقدم المدعو (حسين آزموده) احد كبار قادة الجيش بتاريخ 29 /12 /1955 م شكوى ضد نواب صفوي وسبعة من اعضاء فدائيان اسلام الى المحكمة العسكرية اتهمهم بالتواطؤ على قلب نظام الحكم وتحريض الناس على حمل السلاح وحمل اسلحة غير مرخصة ليشدد العقوبة على نواب صفوي ورفاقه، وقد طرح المجلس الوطني بتاريخ 2 /1 /1956م مجددا قضية العفو عن خليل طهماسبي لكن المحكمة العسكرية رفضته، وحرصت على التخلص من رموز فدائيان اسلام باسرع وقت فأقدمت سراً على تقديم نواب وثلاثة من رفاقه إلى محكمة صورية في 3 كانون الثاني 1956م، وصدر الحكم بالاعدام في 14 كانون الاول 1956 م على نواب قائد فدائيان اسلام والاستاذ خليل طهماسبي وسيد محمد واحدي

---

(1) به نقل از : خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، منبع قبلي، ص225.

(2) اسد الله عليم:ولد عام 1919، في خرسان من عائلة اقطاعية، اكمل دراسته في جامعة اكسفورد البريطانية، تقلد عدة مناصب اهمها رئاسة الوزارة للسنوات 1962-1964، محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص16-17؛ فهمي هويدي، المصدر السابق، ص30.

(3) للمزيد ينظر الملحق رقم 8 وكذلك الملحق رقم 9 ورقم 10.

ومظفر ذو القدر، فبذل المقربون من نواب قصارى جهدهم لالغاء الحكم لكن من دون جدوى، ومنهم زوجته (نيره السادات احتشام رضوي)[1] التي ذهبت الى اصحاب النفوذ والجاه وبعض العلماء الكبار في قم لكن من دون نتيجة، تقول احتشام رضوي: **"سعيت بكل جهدي لنجاة نواب وذهبت الى قم مع والدة نواب الى منزل السيد الكلبايكاني[2] وآية الله شريعتمداري ثم منزل آية الله بروجردي ورأينا شخصين يبدو من حركاتهم وظاهرهم عرفنا ان لهم نفوذا، فقلت لهما اريد ان اقابل اية الله بروجردي، فاصرا على معرفة هويتنا وماذا نريد من البروجردي، هنا لم تتحمل والدة نواب لانها كانت مضطربة وقلبها ملتهب، فقالت:جئنا لنلتقي باية الله البروجردي لاجل قضية السيد نواب، حينها قال احدهما اذهبا هذا المكان لاعلاقة له بهذه الامور، ان البروجردي لا يلتقي بكما"**[3]، زمن الذين دافعوا عن نواب حجة الاسلام فلسفي[4]الذي اتصل بحسين ازموده ونبهه الى عواقب اعدام نواب، وذكره بان هدف فدائيان اسلام خدمة الدين وليس التواطؤ مع اي قوة خارجية، لذا يجب على الدولة العدول عن اعدام نواب وجماعته، وسعى اية الله الخميني لانقاذ حياة نواب صفوي والتقى بالسيد البروجردي وطلب منه ان يعمل مافي وسعه لانقاذ السيد نواب من الاعدام، والسيد البروجردي بدوره اعطى وعدا لاية الله البهبهاني[5] بانه سينقذ حياة نواب صفوي من الاعدام، ولانقاذ حياة نواب صفوي تنادى الاخوان المسلمون وخططوا لاختطافه من معتقله ولهذا الغرض حضر الى بغداد الناشط الاخواني كامل الشريف[6] والشيخ علي الطنطاوي مع جماعة من (فدائيي الاخوان المسلمين)، وكان كامل الشريف على ارتباط مع احد السجانين

---

(1) مهدي قيصري، منبع قبلي، صص174-175

(2) ولد في كلبكان ومات في طهران، من مصنفاته الدر المنضود في احكام الحدود، والهداية الى من له الولاية، محمد صادق الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج2، ط1، المركز الحسيني للدراسات، لندن – المملكة المتحدة، 2012م، ص207

(3) به نقل از : خاطرات احتشام رضوي، منبع قبلي، ص124.

(4) هو محمد تقي بن محمد رضا، من كبار الخطباء في ايران، دونت محاضراته في كتب وترجم بعضها الى العربية اهمها المعاد بين الروح والجسد، محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص91.

(5)احد كبار علماء الدين ولد في طهران من عائلة دينية، درس العلوم الدينية على يد والده وعددا من رجال الدين منهم الميرزا محمد حسين الاشتياني والشيخ علي النوري وعمل بالتدريس الحوزوي وكرس جل حياته للحياة السياسية اذ كان من المناصرين للمشروطة، كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ط2، مطبعة التعارف، النجف الاشرف، 2010، ص363.

(6) ولد عام 1926 بمدينة العريش، درس الادب الفرنسي في جامعة جنيف، اختاره حسن البنا قائدا لكتائب الاخوان المسلمون في (يافا)، استقر في الاردن واسس مع شقيقه محمود شريف صحيفة الدستور اليومية الاردنية عام 1967، تقلد الشريف عدداً من المناصب في الاردن، حيث شغل منصب وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية عامي 1976-1984، عين سفيرا في نيجريا والمانيا وباكستان، وشغل عضوية مجلس الاعيان الاردني، توفي عام 2008، ويكبيديا الاخوان المسلمون، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الاخوان المسلمون، www "ikhwah "wiki-com.

للمساعدة في مغامرة الاختطاف ومن اجل التداول في انجاز هذه المهمة الصعبة التقى في جمعية الاخوان المسلمين في بغداد جماعة فاعلة من قادة الاخوان جمعهم الشيخ محمد محمود الصواف للتخطيط لانقاذ نواب صفوي، فاقروا بينهم خطة جريئة وضعها كامل الشريف،والى جانب خطة الاختطاف سعوا لدى الحكومة العراقية والمراجع الشيعية لما لهما من تاثير على حكومة إيران، وكان لدى الحكومة العراقية علاقات ممتازة آنذاك مع ايران، فزار محمد الصواف وكامل الشريف وعلي الطنطاوي محمد فاضل الجمال[1] فابدى استعداده لانقاذ نواب صفوي ونصحهم ان ياتوا برسائل من مراجع الدين وبينهم الشيخ عبد الكريم الجزائري[2] وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم[3] على ان تكون موجهة الى الملك فيصل الثاني[4] تحثه على التوسط لدى الشاه، وهو بوصفه رئيس الوزراء سيدخلها الى الملك ويطلب منه الاهتمام بالامر، كلف الصواف معن العجلي بهذه المهمة، فتوجه الى النجف وزار مجالس المراجع وحصل على رسالة مهمة من عبد الكريم الجزائري، لكنه ظل يبحث عمن يوصله الى الحكيم، وأخيراً وصل الى العلامة الاميني فرحب به، واطلع على رسالة المرجع عبد الكريم الجزائري الا انه لم يشجعه على زيارة الحكيم لانه حسب قول العلامة الاميني يكره (فدائيان اسلام)، لكن اثناء الزيارة انتهت قصة نواب صفوي، فقد قرع الباب قرعا شديدا ناقلا نبأ الاعدام فما ان فتح الشيخ العلامة الاميني حتى عاد منتحبا باكيا قائلا :

---

(1) ولد الجمالي في الكاظمية سنة 1903، بدا تعليمه في مدرسة الامام الخالصي، تابع دراسته في الجامعية الامريكية في بيروت، وفي عام 1932 حصل على الدكتوراة في التربية من جامعة كولومبيا، تقلد مناصب مهمة، ففي عام 1935 تم تعينه مفتشا عاما للمعارف، ثم اختير مديرا عاما في وزارة المعارف للسنوات 1941-1943، اختير وزيرا للخارجية عام 1946، الف وزارتيه سنة 1953 و1954، وبعد قيام ثورة 14 تموز 1958، حكم عليه بالاعدامثم افرج عنه وهاجر الى تونس حيث اقام بها حتى وفاته عام 1977، ينظر: رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمال ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام 1958، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013.

(2)عالم ديني كبير، ولد في النجف الاشرف في 12 جمادي الاخرسنة 1289 ه، قرا المقدمات والسطوح، ثم حضر الاصول على الشيخ محمد كاظم الخرساني والشيخ حسن بن صاحب الجواهر وفي الفقه محمد طه نجف وغيرهم، نال درجة الاجتهاد من بعض اساتذته ومشايخه، وهو من رجال العراق البارزين، وفي طليعة الذين اشتركوا في مقارعة الانكليز، توفي عام 1382، له ترجمة مفصلة في النقباء وتعليقة على كتاب الرياض وغيرها، د.الشيخ محمد هادي الاميني،، معجم رجال الفكر والادب في النجف، المجلد الاول؛ اغا بزرك طهراني، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ج3، 1158.

(3) هو محسن ابن السيد مهدي ابن السيد صالح الحكيم، انتهتاليه الزعامة الدينية العامة والمرجعية الروحية المطلقة، مات في ربيع الاول 1390، له مستمسك العروة الوثقى ونهج الفقاهة وغيرها، السيد محمد الغروي، ج2، المصدر السابق، ص336-337.

(4) هو الملك الثالث للعراق وهو ابن الملك غازي ورث مملكة العراق عن ابيه الملك غازي سنة 1931، قتل في ثورة 14 تموز 1958، عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ج3، ط1، بيروت، 1983، ص375.

ايها الاخ العجلي لقد نفذ القضاء واعدم مجتبنواب صفوي واخوته قبل ساعة من الزمن، لقد جائتني برقية من طهران بذلك[1] وكان اعدام نواب صفوي واخوته خليل طهماسبي وسيد محمد واحدي ومظفر ذو القدر رميا بالرصاص في فجر صباح يوم 17 /1 /1956[2] وقد شكل اعدام نواب صفوي صدمة قوية لكبار المراجع امثال آية الله الخميني[3] ومما يعاضد بان اعدام نواب صفوي قد ترك اثراً هو ما جاء في كتاب وزارة الداخلية : **(طبقاً للتقارير نود اعلام رئيس الوزراء باننا سنعلمك بنتائج تنفيذ اوامركم تباعاً حول قضية عثورنا على مقدار من القصاصات في المدن والاقضية مكتوب فيها الاعتراضات على اعدام نواب صفوي، واعطينا الامر الى افراد الشرطة للكشف عن مكان طباعة هذه الاوراق والناشرين لها)**(ينظر الملحق رقم 1) وكان لهذا الحكم الجائر صدى عنيفا في بعض البلاد الاسلامية وقد اهتزت الجماهير المسلمة التي تقدر كفاح نواب وثارت على هذا الحكم وطيرت العديد من البرقيات من انحاء العالم الاسلامي تستنكر الحكم على المجاهد الذي يعتبر القضاء عليه خسارة كبرى للاسلام في العصر الحديث[4]. وختاماً نقول أن موقف نواب صفوي وجمعيته كان شديداً ازاء حكومة الشاه ورموزها وهو ما لمسناه في اغتيال الجمعية لعبد الحسين هجير وزير البلاط ثم رئيس الوزراء رزم ارا والحال سيان في موقفه من دخول إيران في ميثاق بغداد، والاغتيال الفاشل لحسين علاء، واللافت أننا لم نجد اثرا يذكر لآية الله كاشاني الذي كان يقود المظاهرات ويؤيد علنا نواب صفوي في خطواته، بسبب القمع الوحشي التي تلقته المعارضة الدينية والوطنية على يد زاهدي الامر هذا ادى الى خلو الساحة الا من الشاه ورموزه هذا من جهة ومن جهة اخرى أمست الولايات المتحدة هي اللاعب الرئيس بعد الاطاحة بحكومة مصدق واصبحت مخابراتها توجه سياسة إيران على وفق مصالحها في انضمام إيران إلى ميثاق بغداد، ومن ثم فإن هذه الظروف بمجملها سارعت في اعدام نواب صفوي.

---

(1) جريدة الاتحاد، 7 تشرين الثاني 2012.

(2) به نقل از :سيد حسين خوش نيت، منبع قبلي، ص200.

(3) للمزيد عن هذا الموضوع ينظر، سيد احمد خميني، مجموعه اثار يادكار امام، ج1، مؤسسه تنظيم ونشر اثارحضرت امام خميني، تهران، 1374، ص660.

(4) للمزيد حول هذا الموضوع ينظر الملحق رقم 11؛ فتحي يكن، المصدر السابق، ص289.

الخاتمة

تعرضت ايران طوال تاريخها الحديث والمعاصر إلى سلسلة احداث انتهت إلى تأخرها في شتى الصعد، وكانت الحروب الخارجية المقترنة بالحكم البغيض إبان عهد القاجار والبهلويين المحور الذي دارت حوله الأحداث، ولا ريب أن ما تقدم حفز التيار الديني بما مثله من ثقل وقدسية على تجاوز دوره التقليدي، واستحضار وسائل تخليص ايران من ازماتها المتلاحقة، لاسيما أثناء حكم رضا شا بهلوي الذي وضع اجندة متقنة لاضعاف المؤسسة الدينية في ايران وأجنحتها كافة، ولا ريب أن سقوط رضا بهلوي مكن المؤسسة الدينية الايرانية من الاضطلاع بدور اكبر لإزالة ما تعرضت له ايران إبان عهده، وتصحيح المسار السياسي لوريثه محمد رضا شاه، جنباً إلى جنب مع تيارات ايرانية اخرى على اختلاف مسمياتها واتجاهاتها.

في خضم هذه الأحداث والتطورات نشأ وترعرع نواب صفوي، في ظل حاضنة معرفية ـ دينية صاغت السمات الاولى لشخصيته، فتشرب منذ نعومة اظفاره الميول الدينية لوالديه، واطلع على الممارسات الاستبدادية لرضا شاه، التي تتناقض والاسلام جملةً وتفصيلاً، بالشكل الذي انتهى إلى بلورة السمات الاساسية لنواب صفوي، فخط مساره في الحياة على اساس سياسي ـ ديني يتمحور حول تخليص ايران من اوضاعها المزرية، بتبنيها نظاماً دينياً يتولى اعادة ثوابتها على وفق اسس جديدة، وقد تبلورت افكار صفوي إلى اطروحة اسلامية خالصة، تطورت إلى التفكير في وحدة اسلامية تتجاوز المذهبية والقومية، وقد خلصنا من خلال دراستنا لشخصية نواب إلى :

- لايمكن دراسة شخصية نواب صفوي وكفاحه دون التطرق الى جمعية فدائيان اسلام بوصفه العقل المدبر لها.
- يتمحور جزء مهم من التطورات السياسية التي شهدتها ايران إبان المدة الممتدة من 1946 حتى 1956 الى نواب صفوي والنشاطات التي باشرتها جمعية فدائيان اسلام.
- تبنى نواب في الشطر الاول من نشاطه سياسة استخدام العنف، والاغتيالات لرموز النظام البهلوي بوصفها الوسيلة الاشد تاثيراً، لكنه وظف وسائل اخرى لاستقطاب الشارع الايراني بوساطة الخطب والتظاهرات والبيانات والمقالات الصحفية وسواها.
- ان نواب صفوي رجل ثائر مصلح لا قائد منظمة ارهابية كما ادعى البعض، ويمكن القول أنه شكل الذراع العسكري للمؤسسة الدينية، وحضي بدعم وتشجيع كبار رموزها في ايران والعراق.

- لم يفكر نواب صفوي في تأسيس حزب، بل استقطاب الشباب المؤمنين في تكتل ينفذ رؤى المرجعيات الدينية، لهذا لم يستغل زعامته لجمعية فدائيان اسلام في فرض رؤاه بل تبنى التشاور مع رفاقه والاستئناس بآراء كبار رجال الدين قبل الشروع في نشاطاته.
- ان نواب صفوي وجمعيته اول من استخدم اسلوب الكفاح المسلح ضد رموز حكومة الشاه وهو اسلوب مبتكر قلما استخدمه سواه في تاريخ ايران المعاصر.
- اثر نواب صفوي الى حد ما ايجاباً على الحوزة العلمية وساهم في اخراجها من مجالها الضيق المقتصر على تحصيل العلم الى رحاب المجتمع بعد ان حاول رضا شاه انهاء دورها السياسي.
- تمحور هدف نواب صفوي من خلال خطبه واقواله ولقاءاته الصحفية في انشاء حكومة اسلامية لايران، ووضع الاسس الكفيلة بانجاح مشروعه الافتراضي في كتابه (رهنمائي حقائق)، الذي استعرض بصورة علمية دقيقة مؤسسات الحكومة الاسلامية ووزاراتها، ونمط علاقتها بالمجتمع، وسياستيها الداخلية والخارجية.
- لم يركز نواب على اكمال دراسته الحوزوية لاعتقاده أن ضرورات المرحلة تتطلب أن يكون أكثر حركية وديناميكية بالاستناد إلى مراجع الدين، بمعنى أنه اعتقد أنه سوف يكون أكثر تاثيراً اذا باشر بتطبيق ما يؤمن به على ارض الواقع.
- ابتعد النهج الاسلامي لدى نواب عن التقوقع حول المذهب أو القومية، وجنح نحو الارتقاء بالطرح الديني ليشمل المسلمين على اختلافهم استناداً إلى مشتركاتهم، لتحقيق وحدة اسلامية تحول المسلمين إلى قوة عظمى تؤدي دوراً بالغ الاهمية في تاريخ العالم، وبذل لتحقيق هدفه في الوحدة الاسلامية جهوداً حثيثة للتقارب مع الكثير من الزعامات الدينية في العالم الاسلامي، مسجلاً نجاحاً يستحق الاعجاب في خطى التقريب بين مختلف المسلمين، بالشكل الذي أوجد الية مشتركة لانطلاق المسلمين بخطى وئيدة لتحقيق أهدافهم.
- اثر الضعف المادي لنواب صفوي وجمعيته سلباً على نشاطاتهما المختلفة، ليشكل ظاهرة رافقت الطرفين حتى النهاية.
- اهتم نواب صفوي بالقضية الفلسطينية بوصفها محور قضايا المسلمين، وشارك فيما تيسر له من انشطة لأخراجها إلى حيزها الاسلامي، بدءاً باستقطاب الشارع الايراني وتعريفه بملابسات الاطماع الصهيونية المسنودة غربياً في فلسطين، مروراً بقيادة مظاهرات منددة بالكيان الصهيوني، والمباشرة بتطويع الاف الايرانيين لمشاركة الفلسطينيين والعرب في التصدي للصهاينة، وانتهاءاً بمشاركته في المؤتمرات والنشاطات الداعمة للحق الفلسطيني.

- امتلك نواب جرأة ووضوح في التعامل مع زعماء الدول العربية والاسلامية على اختلافهم، وكان يستخدم في تعامله معهم نبرة فيها الكثير من الحدة والتأنيب، والتنبيه إلى ضرورة الاهتمام بقضاياهم الوطنية والدينية، وقد ترك لمسات كثيرة لدى الكثير من الزعامات المصرية والفلسطينية والسورية وسواها.
- رفض نواب صفوي التقارب مع نظام محمد رضا شاه بأي شكل، وتجاهل جميع عروض الشاه لاستقطابه، مستخدماً اسلوباً حاداً لا مداهنة فيه في التعامل معه، مع التنبيه إلى أن نواب تجاهل تماماً تبعيته السياسية للشاه بوصفه عاهل ايران.
- شكل الكاشاني ثقلاً مهماً جداً اضاف الكثير إلى نواب وجمعيته، وكان لاختلاف الشخصين اثاراً سلبية على كليهما، انتهت إلى اضعاف التيار الديني لصالح الشاه ونظامه.
- كان خلاف نواب صفوي مع الشاه والسائرين في فلكه والاستعمار صراعا جوهريا لكن خلافه مع اية الله كاشاني لم يعدو كونه اختلافاً شكلياً مرحلياً في ذات الهدف ونعني به الحكومة الاسلامية.
- لعب نواب صفوي وجمعيته دوراً مهماً في تهيئة ظروف تأميم النفط الايراني والترويج لها، ودعم مصدق رغم التناقضات الايدلوجية معه، وهو ما تجاهلته أغلب المصادر أو مرت عليه مرور الكرام، مع أن نواب صفوي كان القائد والعقل المدبر لكثير من لاحداث المهمة التي أنتهت إلى التأميم.
- شكلت خلافات مصدق وانصاره مع نواب وجمعيته ضربة موجعة للطرفين أسهمت في انقسام الشارع الايراني وفشل تجربة التأميم، وكان في مقدمة عوامل الانقسام خلافات الطرفين الايدلوجية التي منعت مصدق وانصاره من التعاطي مع وعودهم السابقة لنواب بالتمهيد لقيام حكومة اسلامية أو تبني بعض المنطلقات الاسلامية في الاقل.

سند شماره 3 /36

[شير وخورشيد]

وزارت كشور , شهرباني كل كشور

تاريخ 25 /10 /1330ش, شماره 47083 /1645/ز , محرمانه , مستقيم

باكمال احترام به عرض مى رساند : بيرو معروضة شمارة 1616/ز ,راجع به عمليات اقاي نواب صفوى,طبق كزارش مجدد بشماره 1635 ادارة زندان , در تاريخ 21ماه جارى 51نفر از فدائيان اسلام به ملاقات مشار اليه رفته كه بس از انقضاى مدت,از طرف افسران زندان به آن ها ابلاغ مى شود ,خارج كردند ,ولى نامبردكان از خروج از زندان امتناع داشته وجند نفر از آن ها بر عليه مقامات عالى كشور سخنرانى هايى ومامورين را تهديد به قتل كرده ومى خواسته اندك ليد درهاى زندان را از مامورين بكيرند ك هاز عمليات آن ها جلوك يرى شده وفعلا در آنجا باقي واظهار مى دارند تا اقاي نواب صفوى باحضور جناب آقاي نخست وزير از زندان خارج نشود آن ها هم بيرون نخواهند رفت كه رونوشت كزارش جهت مزيد استحضار ,لطفا تقديم مى كردد

رئيس شهرباني كل كشور ,سر لشكر محمد صادق كوبال [امضاء]

[حاشيه بايين, اول] سابقه .

[حاشيه بايين ,دوم:] ملاحظه فرمودند.

[مهر :] ورود به دفتر محرمانه نخست وزير.

شماره : 4 /3392, تاريخ 25 /10 /1330.

الملحق رقم 1[1]

---

(1) روح الله بهرامى, فدائيان اسلام ,اسنادي 000, ص74.

الوثيقة رقم 3 /36

[الاسد والشمس][1]

وزارة الداخلية : ادارة قيادة الشرطة والامن العامة

تاريخ : 15 /1 /1952 م,رقم 47083/ 1645/ز, سري وعلى وجه السرعة

الى حضرت رئيس الوزراء المحترم

نتقدم اليكم بكامل الاحترام :اتباعا لكتابنا المرقم 1616/ر الراجع الى نشاطات السيد نواب صفوى ,وطبقا للتقرير الجديد المرقم ب 1653 الوارد من ادارة السجن في 11 من الشهر الجاري , بان 51 شخصا من جمعية فدائيان اسلام قد ذهبوا الى ملاقات الشخص المشار اليه ,ولكن بعد نهاية القاء طلب الضباط من الاشخاص المذكورين مغادرة السجن , الا ان الاشخاص المذكورين امتنعوا من الخروج من السجن ,وبعض الاشخاص منهم خطب في الجمع وتعرض الى المقامات العالية في الحكومة وهددوا بعض الشرطة بالقتل واستطاعوا ان ياخذوا مفاتيح ابواب السجن من السجانيين , وبالفعل اعتصموا في السجن وقالوا لن نخرج منه الا بعد ا ن ياتي السيد رئيس الوزراء ويطلق سراح نواب صفوى, ولطفا ان تزودونا بكتابكم بهذا الخصوص.

القائد العام للشرطة والامن الداخلي :الفريق محمد صادق كوبال[توقيع]

[الهامش السفلي ,الاول:] سابق.

[الهامش السفلي :الثاني :] ملاحظاتكم المحترمة.

[مهر:] الى المكتب السري لرئيس الوزراء.

رقم : 4 /3392, تاريخ 15 /1 /1952م

سند شماره 69

كزارش سفارت ايران در دمشق راجع به سفر نواب صفوى به سوريه وديدار او بارئيس جمهور آن كشور

[شير ورخشيد]

---

(1) الاسد والشمس هما شعار الحكومة الشاهنشاهية.

وزارت امور خارجه ,اداره اول سياسي

تاريخ : 19 /10 /1332,شماره : 6596 محرمانه

جناب آقاي نخست وزير

رونوشت كزارش شماره 81, مورخ 5 /10 /1332سفارت شاهنشاهي ايران در دمشق راجع بهآ مدن آقاي نواب صفوى به دمشق به بيوست براى استحضار ارسال مى كردد

وزير امور خارجه [مهر امضاء:عبد الله انتظام]

[حاشيه بايين, اول :] سابقه .19 /10

[حاشيه بايين ,دوم :] برونده تحت نظر باشد ,20 /10

[حاشيه بايين ,سوم:] 1- راجع به ملاقات نواب صفوى باشيشكلي ,رئيس جمهور سوريه .2- مقاله روزنامه الفيحاء 3- با أنكه از مصدق روكردانيم ,حكمى (را) كه بر عليه او صادر شده ,روا نمى دانيم .4- كفته او در بغداد كهد يكر به ايران مراجعت نخواهد كرد وبراى آزاد فلسطين كوشش خواهد كرد.

[مهر:] ورود به دفتر محرمانه نخست وزير

شماره : 4 /2774, تاريخ :19 /10 /32

الملحق رقم 2[1]

وثيقة رقم 69

تقرير صادر من السفارة الايرانية في دمشق الراجع الى سفر نواب صفوى الى سوريا ولقائه برئيس الجمهورية السورية

[الاسد والشمس]

---

(1) روح الله بهرامى, فدائيان اسلام000,ص142.

وزارة الخارجية

تاريخ :9 /1 /1954م ,رقم 6596 سري

حضرة السيد رئيس الوزراء

طبقا لتقرير رقم 81,المؤرخ في 25 /12 /1953م من السفارة الشاهنشاهية الايرانية في دمشق والراجع الى وصول نواب صفوى الى دمشق لاجل الاطلاع .

وزير الخارجية

:امضاء عبد الله انتظامي

[الهامش السفلي الاول:] مسبوق 9 /1

[الهامش السفلي الثاني:] الملف تحت النظر,10 / 1 / 1954م

[الهامش السفلي الثالث:] 1- راجع الى لقاء نواب صفوي برئيس سوريا الشيشكلي.2- مقالة جريدة الفيحاء.3- لم يكن يعلم بالحكم الذي صدر بحق مصدق. 4- تصريحه في بغداد في عدم رجوعه الى ايران وسيعمل بكل جهده لتحرير فلسطين.

[توقيع:] الى المكتب السري لرئيس الوزراء

رقم : 4 /2773, تاريخ 9 / 1 /1954م

سند شماره 71

كزارش سفارت ايران در بغداد در باره ديدرها وسخنان نواب صفوى در عراق

[شير وخورشيد]

وزارت امور خارجه ,[اداره] اول سياسي

تاريخ 26 /10 /1332,شماره :6763,محرمانه ,خيلي فوري

جناب آقاى نخست وزير

رونوشت كزارش واصله از سفارت كبراى شاهنشاهى در بغداد مورخ 15 /10 /1332ش,به شماره 625 ومنضمات آن راجع به اظهارات آقاي نواب صفوى براى مزيد استحضار واقدام مقتضى به بيوست ارسال مى كردد.

وزير امور خارجه [مهر امضا: عبد الله انتظامي]

[حاشيه بايين اول:] سابقه ضميمه مى باشد.

[حاشيه بايين ,دوم :] ملاحظه شد.

[مهر :] ورود دفتر محرمانه نخست وزير

شماره :4 /2816, تاريخ : 26 /10 /32

الملحق رقم 3[1]

وثيقة رقم 71

تقرير سفارة ايران في بغداد حول لقاءات نواب صفوي وخطبه في العراق

[الاسد والشمس]

وزارة الخارجية الدائرة السياسية الاولى

تاريخ:16 /1 /1954م, شماره :6763,سري ,مستعجل

حضرة السيد الوزير

طبقا للتقرير الواصل الى السفارة الشاهنشاهية الكبيرة في بغداد المؤرخة في 5 /1 /1954م ,المرقمة ب(625)ونعرب عن املنا باننا نحيطكم علما بتقاريرنا المتعلقة بتحركات نواب صفوي لاتخاذكم الاجراء اللازم.

---

(1) روح الله بهرامى,فدائيان اسلام 000, ص148.

وزير الخارجية

[توقيع,عبد الله انتظامى]

[هامش رقم واحد] : الملحق السابق.

[هامش رقم اثنان]:الملاحظات.

[التوقيع]:المكتب السري لرئيس الوزراء

الرقم: 4 /2816, تاريخ :16 /1 /1954م

سند شماره 1 /71

[شير وخورشيد]

وزارت امور خارجه

(رونوشت) شمارة 625, 15 /10 /1332, محرمانه وخيلي فوري است

بيرو تلكراف شمارة 102 , مؤرخ 12 /10 /1332 راجع به نواب صفوى , رهبر فدائيان اسلام , به استحضار مى رساند : دو كزارش محرمان هاز سركنسولكري شاهنشاهى كربلا وكنسولكرى نجف به سفارت كبرى واصل كردي دكه رونوشت آنها را به بيوست تقديم مى دارد.به طورى كه ملاحظه خواهند فرمود,ايشان اظهاراتي نموده اند كه اقتضا دارد مقامات مربوطه دولت شاهنشاهي از آن مستحضر بوده واقدامى در عراق مامورين شاهنشاهي كاملا مراقب اعمال او بوده اند .در بغداد وكاظميين هم بيوسته يك نفر از كاركنان سركنسولكرى اعمال ورفتا راو را تحت نظر كرفته بود .عده از مامورين شهرباني وكارآكاهى دولت عراق تيز بيوسته مراقب كارهاى او بودند.

سفير كبير

الملحق رقم 4[1]

و ثيقه رقم 1 /71

[الاسد والشمس]

وزارة الخارجية

رقم 625, 5 /1 /1954م , سري وفوري

عن طريق الهاتف, رقم 102, في تاريخ 1/2 /1954م ,الراجع الى اخبار تحركات نواب صفوي قائد فدائيان اسلام, ينص الخبر بانه وصل اليوم خبران سريعان من القنصليه الشاهنشاهية في كربلاء والقنصلية في النجف الى السفارة الكبرى وقدمت لهما التقارير وفقا لما يقتضيه الشخصيات المربوطة بالدولة الشاهنشاهية ,وقدمت الملاحظات الكاملة عن اعمال نواب صفوي في المدة كلها التي قضاها نواب صفوي في بغداد والكاظمين من قبل شخص يعمل في القنصلية وبعض رجال الامن العاملين في دولة العراق .

السفير

---

(1) روح الله بهرامى,فدائيان اسلام اسنادى000, ص148.

سند شماره 1 /72

[شير وخورشيد]

سفارت شاهنشاهي ايران ,امان

ترجمه از روزنامه الاردن ,مؤرخ :6 /10 /1332

رهبر فدائيان اسلام تقاضاي اسلحه براى جوانان فلسطين مى كند

بغداد ,خبر كزارى عرب,آقاي نواب صفوى ,رهبر جمعيت فدائيان اسلام كه ديروز از بيت المقدس وارد بغداد شد ,اظهار كرد كه مقررات كنكره اسلامى او را متاثر ومنتها درجه كوشش خواهد كرد كه آن مقررات را به مرحله اجرا بكذارد.

مشار اليه به وضع آواركان عرب اشاره نموده ,كفت كه وضع آنان بى اندازه بد است .جوانان فلسطين ,براى استرداد كشور خويش نيازمند به اسلحه مى باشند.

آقاى نواب صفوى اضافه كرد باوجود اينكه اعتراف دارند دادكاهى كه دكتر مصدق را محاكمة كرد صلاحيت رسيدكي به اين قضيه را نداشته ,مع هذا ايشان كناهكار مى باشد ,زيرا طبق آيين دين عمل نكرده است ,وى همجنين كفت كه باهر حكومتى كه منافي باروح دين بوده ومتكى بر مقامات اجنبى بشود ,مخالفت خواهد كرد.

سفير كبير

ملحق رقم 5[1]

وثيقة رقم 1 /72

[الاسد والشمس]

السفارة الشاهنشاهية الايرانية في عمان

ترجمة لموضوع في جريدة الاردن , مورخة في 26 /12 /1953م

نواب صفوي قائد فدائيان اسلام يطالب بتسليح شباب فلسطين

بغداد ,قالت وكالة انباء العرب: وصل البارحة نواب صفوي الى بغداد قائد فدائيان اسلام قادما من بيت المقدس, وكان متحمسا ويعمل بنشاط لتطبيق مقررات المؤتمر الاسلامي .

واشار الى الوضع السيء للاجئين الفلسطينين وصرح بانهم يعيشون في حالات سيئة للغاية ,وعليه يجب تسليح الشباب الفلسطيني لاسترداد ارضهم المسلوبة.

واضاف نواب صفوي الى ان اعتراف مصدق بهذا الخصوص في المحكمة ليس سليما, وانه شخصا مذنبا,لانه لم يعمل طبقا لاحكام الدين, واضاف قائلا بان اية حكومة تنافي روح الدين وتعتمد في اعمالها على الدول الاجنبية فاني اخالفها.

السفير المحترم

---

(1) روح الله بهرامى ,فدائيان اسلام اسنادى000, صص151.

سند شماره 73

مصاحبه روزنامه الاخبار بانواب صفوي در باره علل اختلاف فدائیان اسلام با محمد مصدق وکودتای 28 مرداد 32

[شیر وخورشید]

وزاره امور خارجه ,اداره اطلاعات

تاریخ :3 /12 /1332, شماره 3846 /40188

[جناب آقای نخست وزیر]

رونوشت مصاحبه آقای نواب صفوی در قاهره که طی کزارش شماره 7 /1 /2197 مؤرخ 26 /10 /1332واصل کردیده , لطفا تقدیم می کردد.

از طرف وزیر امور خارجه (امضاء:)

(حاشیه بایین :) ملاحظه شد.

ملحق رقم 6[1]

وثيقة رقم 73

[الاسد والشمس]

وزارة الخارجية , دائرة المعلومات

لقاء جريدة الاخبار مع نواب صفوي حول قضية اسباب اختلاف فدائيان اسلام مع محمد مصدق ومؤامرة 19 آب تاريخ :22 /2 /1954م, رقم : 3846 /40188

حضرة السيد رئيس الوزراء

طبقا للقاء الذي اجري مع نواب صفوي في القاهرة في التقرير المرقم ب 7 /1 /2197 والمؤرخ في 16 /1 /1954م والواصل اليكم , لطفا تقديمه .

جهة وزير الخارجية [توقيع :]

سند شماره 1 /73

(1) روح الله بهرامى,فدائيان اسلام اسنادى000, ص151.

[شير وخورشيد]

سفارت كبرى شاهنشاهي ايران ,قاهره

الاخبار ,شماره 486, 10 /1 /1954م

ورود نواب صفوى, رهبر فدائيان اسلام ,به قاهره ومصاحبه او بالاخبار

ساعت 7 بعد از ظهر ديروز نواب صفوي ,رهبر فدائيان اسلام ,باهوابيما از بغداد وارد قاهره كرديد, در فرودكاه عده اى از جمعيتا خوان المسلمين وآقاى سعيد رمضان وسيد قطب وهارون مجددي ا زاو استقبال نمودند .همين كه هوابيما به زمين نشست ,مستقبلين شروع به كف زدن نموده وفرياد (مرده باد استعمار) بلند شد. نواب صفوى باعمامه سبز وعباى سياه از هوابيما بياده شد ودر حالى كخ خنده اى بر لب داشت ,بامستقبلين خود بازبان عربي صحيح به صحبت وتعارف برداخت ,سبس باتومبيل روانه شهر كرديد وبه مراكز اخوان المسلمين رفت ودر مدت توقف در مصر ,مهمان اخوان المسلمين خواهد بود.

الاخبار راجع به اوضاع ايران وتصميم فدائيان اسلام به مذكرات با انكليز ,از نواب صفوي سؤال نمود كه نامبرده جنين كفت مانسبت به اين مذاكرة نه فقط باحرف ,بلكه عملا اعتراض نموديم .ما مصدق را سوار بر اسب كرديم واو مسئول جريان امور قرار داديم ومنظر اقدامات او شديم ,ولي او از اسب افتاد .حلا از ما مى برسيد كه جرا افتاد يا آن كه خود بايد جويا شوي دكه جرا از اسب زيرافتاد ؟ما هنوز به عقيده خود باقي هستيم وبايد براى نيل به مقصود مبارزه اى آغاز كرديده ,ادامه داده شود.

اما راجع به زاهدى نظريه خود را راجع به ايشان صراحتا اظهار داشتم وروزنامه اطلاعات هم جاب نموده وكفتم كه "زاهدى باستعمار همكاري مى كند" بعد ا زيك هفته ,روزنامه اطلاعات توقيف شد .از زاهدى جويا شدم , به علت جاب مقاله شما اطلاعات توقيف نشده است ودرست نمي كويد00

الملحق رقم 7[1]

الوثيقة رقم 73/1

[الاسد والشمس]

(1) روح الله بهرامى,فدائيان اسلام اسنادى000, ص152.

السفارة الايرانية الشاهنشاهية الكبرى في القاهرة

جريدة الاخبار,عدد 486 , تاريخ 10 /1 /1954م

وصول نواب صفوي قائد جمعية فدائيان اسلام الى القاهرة وحديثه مع جريدة الاخبار

وصل قائد فدائيان اسلام نواب صفوي الى القاهرة في الساعة السابعة مساء قادما من بغداد على متن طائرة ,وقد استقبله في ارض المطار عدد من اخوان المسلمين وهم يصفقون له ويهتفون بصوت عالي(الموت للاستعمار) وهو ينزل من سلم الطائرة وكان في مقدمتهم سعيد رمضان وسيد قطب وهارون مجددي ,وكان على راسه عمامة خضراء وعباءة سوداء ,وكان وجهه متبسما ,وتحدث باللغة العربية مع المستقبلين وتعرف عليهم ,وبعدئذ ذهبوا في حافلة طافت بهم بعض الاماكن في القاهرة ,ومراكز اخوان المسلمين ,وحل ضيفا عليهم .

وساله مراسل جريدة الاخبارعن اوضاع ايران , وتصميم فدائيان اسلام في قضية تباحث الحكومة مع بريطانيا ,فاجاب نواب صفوي نحن لانعترض على هذه المباحثات فقط في الكلام بل نعترض عمليا بالعمل , انا الذي اركبت مصدق على الجواد (يقصد سدة الحكم) وكنا ننتظر منه ونسمع افعالا مهمة وهو المسؤول الاول في الحكومة ولكن مصدق سقط من الجواد الى الاسفل,وفي الحال سأله لماذا سقط من الجواد الى الاسفل ,واجاب نحن الى الان باقيين على عقيدتنا في الكفاح لاجل الوصول الى هدفنا .

اما رايه في حكومة زاهدي فقد اجاب بصراحة وكتبته جريدة اطلاعات قوله: (ان زاهدي متعاون مع الاستعمار) , ولهذا السبب عطلت جريدة اطلاعات بعد اسبوع وتباحث نواب معه حول هذه القضية فقال :لانها كتبت صريحك ولم تقل الحقيقة.

سند شماره 76

كزارش شهربانى كل كشور از تعقيب ودستكيري اعضاى جمعيت فدائيان اسلام بس از ترور حسين علاء

[شير وخورشيد]

وزارت كشور ,شهربانى كل كشور ,اداره اطلاعات

تاريخ 2 /9 /1334 ,شماره : 48430 /5ب,محرمانه

وزارت كشور

محترما باستحضار می رساند : در تعقیب دستکیری مظفر ذو القدر , ضارب جناب آقای نخست وزیر که بوسیله مامورین شهرباني وبس از استنطاق اولیه تحویل فرمانداری نظامی کردیده بود, دسته های مختلف از مامورین برای کشف وبازداشت کلیه فدائیان اسلام,از مامورین مخفی اعزام وهمجنین تعلیمات لازمه به ولایات داده شد.اینك علاوه بر مظفر ذو القدر ,سایراعضای دسته فدائیان اسلام ودر تاریخ های مصرحه ,به فرمانداری نظامی تحویل شدند:عبد الحسین واحدي وخطیبي در تاریخ 29 /8 /34 به وسیله شهربانی اهواز بازدشت وبر حسب تقاضای نظامی دستور داده شد به فرمانداری نظامی راه آهن در اهواز داده شوند. نواب صفوی به معیت سید محمد واحدي وذو القدر نیز در تاریخ جهارشنبه ,اول آذ رماه به وسیله مامورین اطلاعات شهربانییادو قبضه اسلحه در خیابان ری,کوجه در دار دستکیر وبس از تحقبقات مقدماتی ,تحویل فرماندار نظامی خواهد شد:

دستکیر شدکان در تهران

نام   نام خانودکان تاریخ تحویل

1-ابراهیم   صرافان   27 /8 /34

2- شیخ مهدی   حق بناه   28 /8 /34

3- ابو القاسم نجفی "

4- حبیب الله لرستانی   "

5- علی   بهاری "

6- سید هادي میر لوحی   "

7- شیخ علی اصغر حق بناه   "

8- احمد   تهرانی   29 /8 /34

الملحق رقم 8

وثيقه رقم 76

تقرير صادر عن الرئاسة العامة للشرطة والامن بخصوص مطاردة والقاء القبض على اعضاء جمعية فدائيان اسلام

[الاسد والشمس]

وزارة الداخلية ,رئاسة الشرطة العامة , دائرة المعلومات

تاريخ 24 /11 /1955م,رقم 48430 /5ب ,سري

وزارة الداخلية

الساده المحترمون: نعلمكم بان جهاز الشرطة قد القت القبض على مظفر ذو القدر ضارب السيد رئيس الوزراء ,وبعد التحقيق الاولي معه تم تحويله الى قيادة الشرطة,وتم الكشف عن العديد من اعضاء فدائيان اسلام بالاضافة الى مظفر ذو القدرعن طريق الشرطة المخفيين ,وهم من مناطق مختلف,وللاطلاع عنهم نظر الى اسفل الكتاب مبينا فيه اسمائهم ومناطق سكناهم واسماء شهرتهم وتاريخ تحويلهم الى قيادة الشرطة:

واما عبد الحسين واحدى وخطيبى القي القبض عليهم بتاريخ 21 /11 /1955م عن طريق شرطة سكة الحديد في الاهواز وتم سجنهم و تسليمهم الى قيادة شرطة حسب طلبهم ,واما نواب صفوى ومعه سيد محمد واحدى وذو القدر قد تم القاء القبض عليهم عن طريق الشرطة في يوم الاربعاء في تاريخ 23 /11 /1955م في شارع رى فرع (دردار) ,وبعد التحقيقات معهم تم تحويلهم الى قيادة الشرطة:

الذين القوا القبض عليهم في طهران

الاسم	اسم العائلة او الشهرة	تاريخ التحويل
1-ابراهيم	صرافان	19 /12 /1955م
2- شيخ مهدى	حق بناه	20 /12 /1955م
3- ابو القاسم	نجفى	"
4- حبيب الله	لرستانى	"
5- على	بهارى	"
6- سيد هادى	مير لوحى	"
7- شيخ على اصغر	حق بناه	"
8- احمد	تهرانى	21 /12[1]

(1) روح الله بهرامى, فدائيان اسلام اسنادى000, ص155

سند شماره 79

قدراني نخست وزير از رئبس شهرباني كل كشور به جهت دستكيري فدائيان اسلام

[شير وخورشيد]

نخست وزيرى

تاريخ 16 /9 /1334ش ,(شماره) 13523, يادداشت

تيمسار سرلشكر علوى مقدم رئيس شهرباني كل كشور

وصول كزارش شمارة 5/50334 ,مؤرخه 14 /9 /34 را اعلام مى دارد. جديت ومراقبت شخص جناب عالي در برقراري انتظامات وتعقيب ودستكيرى خائنين به كشور درخور هركونه تحسين وتقدير است. موفقيت اخير را به جناب عالي ودستكاه انتظامي تبريك مى كويم واميدوارم مامورين شهرباني كل كشور كه حافظ جان ومال مردم هستند ودر اين (كه) وظيفه خطيرى را بر عهده دارند, در خدمات خود همواره موفق ومؤيد باشند.

(حاشيه بالا): ضبط است

الملحق رقم 9[1]

الوثيقة رقم 79

شكر وتقدير رئيس الوزراء الى قائد الشرطة والامن الداخلي في ايران لاعتقاله اعضاء فدائين اسلام

[الاسد والشمس]

رئيس الوزراء

تاريخ :8 /12 /1955م , رقم 13533, مذكرة

اللواء علوى مقدم رئيس العام للشرطة والامن الداخلي

نظرا لوصول التقرير المرقم 50334 /34 المؤرخ في تاريخ 8 /12 /1955م, نود اعلامكم بان حضرة رئيس الوزراء يراقب تحركاتكم في ملاحقة والقاء القبض على الخائنين للبلاد, ويتقدم لكم بالشكر الجزيل الذي يتناسب مع اعمالكم واخيرا نتقدم بالتبريك والموفقية بهذا العمل الى رئيس الوزراء وقادة الشرطة ,ونامل من الشرطة الحارسة على ارواح وممتلكات الناس ,ان يقوموا بتادية وظيفتهم المعهودة اليهم في هذه المرحلة الخطيرة باحس صورة ونتمنى لهم التوفيق والتاييد في كل اعمالهم.

[الهامش العلوي:] ضبط.

---

(1) روح الله بهرامى, فدائيان اسلام 000, ص 159.

سند شماره 87

مکاتبه نخست وزیری باشهرباني کل کشور در خصوص انتشاراعلامیه های اعتراضي در باره اعدام فدائیان اسلام

[شیر وخورشید]

[نخست وزیر]

(تاریخ:) 13 /11 /1335 ,شماره :4 /2602,محرمانه

تیمسار سر لشکر علوی مقدم ,ریاست شهربانی کل کشور

ورقه جابی در باره اعدام نواب صفوی از محل غیر معروفی بابست شهری رسیده که عینا برای اطلاع جنابعالی ارسال می شود .

نخست وزیر 9 /11

الملحق رقم 10[1]

وثيقة رقم 87

كتاب رئاسة الشرطة والامن العامة الى رئاسة الوزراء في خصوص انتشار الاعلانات المعارضة حول قضية اعدام فدائيان اسلام

[الاسد والشمس]

[تاريخ :] 1 /2 /1957م, رقم 4 /2602, سري

العميد قائد الشرطة والامن العامة ,علوى مقدم

نود اطلاع رئيس الوزراء على الاوراق التي عثر عليها في دائرة البريد ومن جهة مجهولة والتي كتب فيها اعتراضات على قضية اعدام نواب صفوي .

رئيس الوزراء 9 /11

سند شماره 1 /87

[شير وخورشيد]

---

(1) روح الله بهرامى, فدائيان اسلام اسنادى000, ص171.

وزارت کشور ,شهربانی کل کشور,اداره اطلاعات

تاریخ : 18 /11 /35,شماره : 62327 /5س , محرمنه

در مورد اوراق جابی راجع به اعدام نواب صفوی محترما عطف به مرقومه شماره 4 / 2602, 13 /11 /35 طبق كزارش اداره مربوطه در جند روز اخیر مقداری از اوراق جابي مزبور در مرکز وشهرستان ها به وسیله مامورین به دست آمده که برای کشف محل جاب وناشرین آن دستورات لازم داده شده است , نتیجه اقدامات , متعاقبا به استحضار عالی خواهد رسید.

رئیس شهربانی کل کشور , سر لشکر مقدم [امضاء]

[حاشیه بالا:] شورای امنیت.

[حاشیه بايين :] ملاحظه شد ,ضبط شود .29 /11 /35

[مهر:] ورود به دفتر محرمانه نخست وزیر

شماره : 4 /2771, تاریخ :29 /11 /35

الملحق رقم 11[1]

الوثيقة رقم 1 /87

[الاسد والشمس]

---

(1) روح الله بهرامی, فدائیان اسلام اسنادی 000, ص171.

وزارة الداخلية , رئاسة الشرطة والامن العامة, دائرة المعلومات

تاريخ : 6 /2 /1957م,   رقم :62327 /5س ,سري

عطفا على كتابكم المحترم في قضية الاوراق المنشورة حول اعدام نواب صفوي المرقم 4 /2602,بتاريخ 1 /2 /1957م, وطبقا للتقارير نود اعلام رئيس الوزراء باننا سنعلمك بنتائج تنفيذ اوامركم تباعا حول قضية عثورنا في الايام الاخيرة على مقدار من الاوراق في المدن والاقضية مكتوب فيها الاعتراضات على اعدام نواب صفوي , واعطينا الامر الى افراد الشرطة للكشف عن مكان طباعة هذه الاوراق والناشرين لها

قائد الشرطة والامن العام ,علوى مقدم [توقيع]

[الهامش العلوي:]المجلس الامني.

[الهامش السفلي:] الدقة في الملاحظات , 17 /2 /1957م.

[التوقيع :] المكتب السري لرئاسة الوزراء.

رقم : 4 /2771, تاريخ 17 /2 /1957م.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الفارسية المنشورة:

أ- سازمان اسناد ملي ايران (مؤسسة الوثائق الوطنية الايرانية):

1. سازمان اسناد ملي ايران، مدارس فوق الذكر، 15 مهر1313، سند شماره 12.

ب- سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري اسلامي ايران (مؤسسة الوثائق والمكتبة الوطنية لجمهورية ايران الاسلامية):

1. سازمان اسناد ملي ايران، 15 مهر 1313ش، سند شماره 12.
2. ارشيو معاونت اسناد ملى، سند شماره 62210- 116004.
3. ارشيو سازمان اسناد ملى ايران، كد 1-4 00611-932.

جـ- مركز اسناد انقلاب اسلامي (مركز وثائق الثورة الاسلامية):

1. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده فدائيان اسلام، كد بازيايى، 2808/3، سند شماره 10.
2. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده فدائيان اسلام، كد بازيابي، 703/156، سند شماره 454، اسناد داد كستري.
3. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده فدائيان اسلام، كد بازيابي 703/156، اسناد شماره 484-483.
4. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده فدائيان اسلام، كد بازيابي 703/156، سند هاي شماره 488و509 و506.
5. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده ى رزم ارا، مؤرخ 17اسفند 1329ش.
6. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، اسناد فدائيان اسلام، كد بازيابي 3-156-173، سند شماره 387.
7. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده فدائيان اسلام، كزارش 1330/4/26.
8. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده فدائيان اسلام، كزارش مؤرخ 28 مهر ماه 1330.
9. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 57/2808، سندهاى شماره 116-90- 89.
10. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، اطلاعيه حضرت ايت الله كاشاني، سند شماره 61.

11. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/24، سند شماره 78.
12. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/24، سند شماره 108/1.
13. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/26، سند شماره 37.
14.
15. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، صورت بازجوئي نواب صفوي سال 1334، برونده 1100.
16. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، برونده فدائيان اسلام، شماره بازيابي 994/10.
17. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/22، سند شماره 96.
18. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي2808/24، سند شماره 106-111.
19. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/26، سند هاى شماره 8تا11.
20. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/28، سند شماره 19 تا 30، 12، 23، 83.
21. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/28، سندهاى 62، 63، 64، 65، 66، 85.
22. ارشيو اسناد مركز انقلاب اسلامي، كد بازيابي 2808/30، سند شماره 45.
23. ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، كزارش 1330/1/30، كد بازيابي 2808/12، شماره 31و32

د- مركز بررسي اسناد تاريخي (مركز الدراسات والوثائق التاريخية):

1. مركز اسناد مؤسسه مطالعات ايران، ركن دوم، ستاد ارتش – كزارش تاريخ 1332/9/18ش.
2. كزارش تاريخ 1332/9/23 ش، سند شماره 310.
3. كزارشي، تاريخ 1328/12/1ش، سند شماره 38.
4. كزارش، تاريخ 1329/9/31 ش، سند شماره 170.
5. كزارش، تاريخ 1329/8/29ش، سند شماره 129.
6. كزارش تاريخ 1329/10/17 ش، سند شماره 147.
7. كزارشي تاريخ 1328/8/4ش، سند شماره 32**.**
8. كزارشي، تاريخ 1336/12/7ش، سند شماره 25- 3- 4845.

ه-مركز اسناد تاريخ ديبلوماسي وزارت امور خارجه جمهوري اسلامي ايران (مركز وثائق تاريخ الدبلوماسيه في وزارة الخارجية للجمهورية الاسلامية الايرانية):

1. روابط ايت الله كاشاني ونخست وزير مصدق (بست هوائي از سفارت امريكا در تهران – محرمانه جوئن 1952، سند شماره 4.
2. مركز اسناد تاريخ ديبلوماسي وزارت امور خارجه جمهوري اسلامي ايران، حزب كمونيستي توده ايران را تهديد مى كند، 24 زوئيه 1953م، سند شماره 12.
3. ياد داشت وزارة امور خارجه (والتر بدل اسمت) به رئيس جمهور، كاملا محرمانه، حدود اكوست 1953م، سند شماره 13.
4. مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت امور خارجيه جمهوري اسلامي ايران، فدائيان اسلام، تاريخ 1330/7/17ش، سند شماره 136.

و- مشروح مذاكرات مجلس شورى ملي ايران (محاضر مجلس الشورى الوطني الايراني):

1. نشريه وزارت امور خارجه (بيانات اقاي دكتر اردلان وزير امور خارجه در جلسه علني مجلس شورى ملي 1335/9/18ش، در باره سياست خارجي ايران در خاور ميانه)، 1335، شماره 4، دوره 2، تهران0
2. مذكرات مجلس ملي، جلد 143، 1330/2/12ش.
3. مذكرات مجلس الشورى ملي ايران، دوره بانزدهم، جلسة 146، روز شنبه سوم اسفند ماه 1327ش.

ثانياً: مركز بررسي اسناد تاريخي (المصادر الوثائقية الفارسية):

1. احمد كل محمدي، روابط ايران واسرائيل، به روايت اسناد ونخست وزيري، ادراه كل ارشيو، اسناد موزه رياست جمهوري 1377ش.
2. احمد كل محمدي، جمعية فدائيان اسلام برواية مركزاسناد انقلاب اسلامي، ج2، تهران 1382ش.
3. احمد كل محمدي، جمعيه فدائيان اسلام برروايه مركز اسناد انقلاب اسلامي، ج1، تهران، 1382ش.
4. ايت الله ميلاني، ياران امام به روايه اسناد، مركز نشر اسناد تاريخي، 1378ش.
5. بهروز طهراني، اسناد احزاب سياسي ايران (1320-1330)، سازمان اسناد ملي ايران، تهران 1376 ش، جلد اول.
6. جواد منصوري، تاريخ قيام 15 خرداد به روايت اسناد، جلد 1، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1377ش.

7. رجال عصر بهلوي به روايت اسناد (جمال امامي)، مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، تهران، 1388ش.
8. روح الله بهرامي، فدائيان اسلام، اسنادي از مبارزات جمعية فدائيان اسلام (1326-1339ش)، جاب اول، خانه كتاب، تير 1391ش.
9. سيد ابراهيم عباسي، فدائيان اسلام به رواية تصوير، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1384ش.
10. سيد ابراهيم عباسي، فدائيان اسلام به روايت تصوير، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1384ش.
11. فرشيد مهري، مساجد بازار تهران در نهضت امام خميني، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1383ش.
12. محمد سماك، روحاني مبارز ايت الله كاشاني به روايت اسناد، جلد1، جاب 1، وزارت اطلاعات، مركز اسناد تاريخي، تهران، 1379ش.
13. مركز بررسي اسناد تاريخي، قيام 15 خرداد به روايت اسناد ساواك، جلد 5، وزاررت اطلاعات، تهران 1382ش.
14. مركز بررسي اسناد تاريخي، موضوع جلسة هفتكي منزل سيد ضياء الدين الطباطبائي، تاريخ 1326/12/7ش، شماره 25 – 3 – 4845.
15. مركز بررسي اسناد تاريخي، جبهة ملي به روايت اسناد ساواك، وزارت اطلاعات ايران، تهران، 1379ش.
16. مركز بررسي اسناد تاريخي، روحاني مبارز ايت الله ابو القاسم كاشاني، جلد 1، وزارت اطلاعات، تهران، 1379 ش.
17. مركز بررسي اسناد تاريخي علي اميني به روايت اسناد سافاك، وزارت اطلاعات، تهران، 1379ش.
18. مركز بررسي اسناد تاريخي، كزارش، تاريخ 1329/9/31ش، سند شماره 170.

ثالثاً: الرسائل الجامعية العراقية:

1. ايمن كاظم حاجم العيداني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية 1949-1959، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة 2007)
2. جاسم محمد ابراهيم سعد اليساري، السيد ابو الحسن الاصفهاني (1867-1946)، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (جامعة الدول العربية:معهد التاريخ العربي والتراث العلمي 2007م)0

3. جواد الربيعي، موقف العراق الرسمي من التطورات السياسية في ايران (1941-1943) رسالة ماجستير(جامعة بغداد:معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العلمي، 2006م)0
4. حازم عبد الغفور خماس الدليمي، سقوط النظام الملكي في ايران واثره على الامن القومي العربي، اطروحة دكتوراه (الجامعة المستنصرية:المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية2005م)0
5. حسنين عبد الكاظم عجة، ايران وسياسة الاحلاف الاقليمية 1937- 1953، رسالة ماجستير (الجامعة المستنصرية: كلية التربية 2002م)0
6. خضير مظلوم فرحان البديري، موقف الراي العام العراقي من الاحداث السياسية 1950- 1953، رسالة ماجستير(جامعة بغداد: كلية الاداب، 1987 م)
7. روافد جبار شرهان الحسناوي، الاحزاب الملكية في ايران 1941- 1978، اطروحة دكتوراه (الجامعة المستنصرية: كلية التربية 2013م)0
8. زينب فليح محمد الموسوي، الاوضاع الاقتصادية في ايران 1945- 1953، رسالة ماجستير (الجامعة المستنصرية:كلية التربية، 2002م)0
9. سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، العلاقات الايرانية – البريطانية 1939-1951(جامعة بغداد: كلية التربية، 1997م)0
10. عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في ايران 1941- 1979م، رسالة ماجستير(جامعة بغداد:كلية الاداب، 2003م)0
11. علاء رزاك فاضل النجار، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الايرانية 1941- 1963، رسالة ماجستير(جامعة البصرة:كلية الدراسات التاريخية، 2010م)0
12. علي جاسب عزيزالصرخي، تاريخ الحركات الوطنية في الاحواز 1925-1956م، رسالة ماجستير(جامعة بغداد:كلية التربية، ابن رشد، 2003م)0
13. علياء سعيد ابراهيم محمد الكسار، ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام 1962م، (رسالة ماجستير:جامعة الكوفة، كلية الاداب، 2013م)0
14. ماجد حميد هويدي، التيارات والاحزاب الدينية في ايران 1941- 1951، رسالة ماجستير (جامعة واسط: كلية التربية، 2012م)0
15. محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في ايران 1888- 1969، رسالة ماجستير (جامعة الكوفه:كلية الاداب، 2012م) 0
16. نزار ايوب حسن الكولي، العلاقات الايرانية السوفيتية 1939- 1947، رسالة ماجستير (جامعة الموصل:كلية الاداب، 2005م)0

17. وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في ايران 1941- 1979، اطروحة دكتوراه (الجامعة المستنصرية:كلية التربية، 2010 م)0
18. الاء عبد الكاظم جبار الكريطي، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق 1908- 1932، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (جامعة الكوفة:كلية الاداب 2007 م)0
19. مسلم حمزة العميدي، عباس ميرزا ودوره في تحديث ايران 1798- 1833، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد – كلية الاداب، 2011م).
20. صابر رجب التكريتي، جمال الدين الافغاني واثره في الفكر السياسي العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد – كلية الاداب، 1999م).
21. ناظم يونس الزاوي، العلاقات الايرانية السوفيتية (1962- 1988)، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1989م).

رابعاً: الرسائل والاطاريح العربية

1. فلسطين زياد الصيفي، المضامين التربوية في كتابات فتحي يكن، رسالة ماجستير(الجامعة الاسلامية غزة:كلية التربية قسم الاصول التربية الاسلامية 2008).

خامساً:رسائل الماجستير الفارسية:

1. سميه محمودي، مقايسه عملكرد جريان هاى اسلامي وماركسي ونهاد فرهنكي ايران 1320-1322، بايان نامه، دانشكاه تهران، 1388ش.
2. على سليماني، بررسي روابط ايران وامريكا، دورهاى نخست وزيري دكتر مصدق 1330-1332ش، بايان نامه كارشناسي ادبيات وعلوم انساني، دانشكاه لرستان، 1388ش.
3. علي ابراهيمي، بررسي نهضت فدائيان اسلام (1324-1334)، بايان نامه تحصيلي كارشناس ارشد، دانشكاه ازاد اسلامي واحد تهران، 1373ش.
4. مجتبى صادقي، تاثير انديشه ها وعملكرد ايت الله طالقاني در فرآيند انقلاب اسلامي، بايان نامه كارشناسي، دانشكاه آزاد اسلامي واحد تهران مركزي – دانشكاه علوم سياسي، تابستان 1393ش.

سادساً:المصادر والمراجع الفارسية:

1. ابراهيم صفائي، اشتباه بزرك ملي شدن نفت، انتشارات كتاب سرا، تهران، 1371ش.
2. ابراهيم صفائي، رهبران مشروطه، تهران، 1344ش.

3. ابوالفضل حسن ابادي، تاريخ شفاهي ايران، انتشارات سازمان كتابخانه ها موزه ومركز اسناد استان قدس الرضوي، سال 1385ش.
4. احمد موثقي، استراتيجي وحدت در انديشه سياسي، مركز انتشارات، قم، 1371ش.
5. احمد موثقي، استراتيجي وحدت در انديشه سياسي اسلام، مركز انتشارات قم، 1371ش.
6. احمد ميرفندسكي، در همسا يكي خرس(دبيلوماسي وسياست خارجي ايران از سوم شهر يور 1320 تا 22 بهمن 1357) به كوشش عبد الرضا هوشنك مهدوي، بيكان، تهران، 1382ش.
7. اداره كل ارشيو اسناد وموزهي رياست جمهوري، دولت هاي ايران از ميرزا نصر الله خان مشير الدولة تا مير حسين موسوي، ج2، سازمان جاب وانتشارات وزارة فرهنك وارشاد اسلامي، تهران، 1379ش.
8. اروند ابراهيميان، ايران بين دو انقلاب از مشروط هتا انقلاب، ترجمه كاظم فيروز احمد وديكران، مدير شانه جي، تهران، 1377ش.
9. اروند ابراهيميان، عوامل القوة والضعف في الحركة العمالية 1941-1953، ط1، بيروت- لبنان، 1980م.
10. اسماعيل رائين، اسناد خانه دكتر مصدق، ترجمه محمد رفيعي مهر ابادي، جاب دوم، نشر عطائي، تهران، 1358ش.
11. اشرف بهلوي، من وبرادرم، نشر علم، تهران، 1375ش.
12. امام خميني، وصيتنامه سياسي- الهي رهبر كبير انقلاب اسلامي وبنينكذار جمهوري اسلامي ايران، جاب جهارم، وزارة فرهنك سازمان وارشاد، تهران، 1368ش.
13. امام خميني، كشف الاسرار، مصطفوي، قم، بي تا.
14. اندريه فونتن، تاريخ جنك سرد، ج1، ترجمه مهدوي هوشمنك، نو تهران 1366ش.
15. انور خامه، خاطرات سياسي، تهران، 1372ش.
16. ايت الله طالقاني، آزادي تا شهادت، انتشارات ابو ذر، تهران، بي تا.
17. باقر عاقلي، ذكاء الملك فروغي وشهر يور، بي جا، تهران، 1360ش.
18. باقر عاقلي، روز شمار تاريخ ايران از مشروط هتا انقلاب اسلامي، ج2، 1384ش.
19. باقر عاقلي، روز شمار تاريخ ايران از مشروطه تا انقلاب اسلامي، ج 1، نامك، تهران، 1372ش.
20. باقر عاقلي، نخست وزيران، نشر جاويدان، تهران، 1370ش.
21. بهمن اقاي وخسرو صفوي، اخوان المسلمين، معراج، تهران، 1361ش.

22. بهنام جمشيدي، ايرانيان واندیشه تجدد، فرزان، تهران، 1996ش.
23. تقريرات مصدق در زندان، سازمان كتاب، تهران، 1359ش.
24. ثريا اسفنداي بختياري، تنهايی آورنده لوئي والنتين، ترجمة ناد علي همداني ولبر هوشنك كاووسي، نشر ناد علي همداني، تهران، 1370.
25. جامي، كذشته جرا غ راه اينده است، اطلاعات، تهران، 1371ش.
26. جامي، كذشته جرا غراه اينده است، اطلاعات، تهران، 1371ش.
27. جلال ال احمد، در خدمت وخيانت روشنفكران، ج1، استدراك خوارزمي، 1357ش.
28. جلال ال احمد، از جشم برادر، انتشارات كتاب سعدي، قم، 1369ش.
29. جلال متيني، نكاهي به كارنامه سياسي دكتر مصدق، جاب دوم، نشر كتاب كم، 2009م.
30. جمعيه از بزهشكران حوزه علمية قم، كلشن ابرار، ج2، جاب اول، ناشر معروفقم، 1379ش.
31. جواد منصوري، بيست سال حاكميت امريكا در ايران، بي جا، 1364ش.
32. جواد منصوري، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، ج1، بي جا، 1370 ش.
33. حسام فرحناز، دولت ونيروهاى واجتماعي در عصر بهلوى اول، مركز اسناد انقلاب اسلامى، تهران، 1382ش.
34. حسن انوري، فرهنك اعلام، ج1، سخن تهران، 1387ش.
35. حسن تبريزي نيا، نابابداري احزاب سياسي در ايران، ترجمة علي باقري، نشر بين المللي، تهران، 1371ش.
36. حسين ايت، جهره ى حقيقي مصدق السلطنة وياد داشتهاى سياسي حسن ارسنجاني، دفتر انتشارات اسلامي، قم، 1360 ش.
37. حسين رضا بور، انديشه سياسي ونكرش فدائيان اسلام در كتاب مجموعه مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوي وفدائيان اسلام، انديشه سياسي اجتماعي، به كوشش رحيم نيكبخت واحدي، جلد 1، مركز اسناد انقلاب اسلامي، زمستان، 1384 ش.
38. حسين زريني، فدائيان اسلام وفرجام هجير بر اساس اسناد نويافته در كتاب مجموعه مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوي وفدائيان اسلام، انديشه هاى سياسي اجتماعي، جلد 2، به كوشش رحيم نيكبخت، مركز اسناد انقلاب اسلامي، زمستان 1384ش.
39. حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوى، جلد2، نشر اطلاعات، تهران، 1371ش.

40. حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، جلد1، نشر اطلاعات، تهران، 1369ش.
41. حميد عنايت، انديشه سياسي در اسلام معاصر، مترجم بهاء الدين خرمشاهي، جاب 4، خوارزمى، تهران، 1380ش.
42. داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1386ش.
43. داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي اجتماعي ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1381ش
44. دكتور روح الله بهرامي، فدائيان اسلام نظريه ى اتحاد اسلام ومسئله ى فلسطين در كتاب مجموعه مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوي وفدائيان اسلام، انديشه هاى سياسي اجتماعي، جلد 3، به كوشش رحيم نيكبخت، مركز اسناد انقلاب اسلامي، زمستان 1384ش.
45. الدكتور سيد جلال الدين مدني، ايران اسلامي در برابر صهيونيسم، جاب اول، انتشارات سروش، تهران، 1362ش.
46. رحيم شريفي، سى سال در كذشت، شركت كتاب، 1390ش.
47. رسول جعفريان، بركهاى از تاريخ حوزه علميه قم، مركز اسناد انقلاب اسلامي، بي تا.
48. رسول جعفريان، جريان ها وسازمان ها، جاب ششم، جاب اعتماد، قم، بهار 1385 ش.
49. رسول جعفريان، رسائل سياسي- اسلامي دوره ى بهلوى 2، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1384ش.
50. رسول جعفريان، بركهاى از تاريخ حوزه علميه قم، مركز اسناد انقلاب اسلامي، بي جا، بي تا.
51. روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي اسلامي شيعي در ايران، (1320-1340)، جاب دوم، سازمان اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1382ش.
52. روح الله حسينيان، نقش فدائيان اسلام، در تاريخ ايران معاصر، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1384ش.
53. رويدها، دبيرخانه مركزي ائمة الجمعة، ج2، جاب اول، هران، 1370ش.
54. ريتشارد كاتم، ناسوناليسم در ايران، ترجمه احمد تدين، كوثر، تهران، 1371ش.
55. زهراء اشجعي، نخبكان سياسي ايران، ج3، سخن، تهران، 1372ش.
56. سبهر ذبيحي، ايران در دوران مصدق، ترجمة محمد ربيعي مهر آبادي، تهران، عطائي، 1363.

57. سعيد صمدي، جبهة ملي ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1388ش.
58. سليمان نزاد عباس، مبارزه نستوه، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1380ش.
59. سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبى نواب صفوي، انديشه، مبارزات وشهادت او، منشور برادري، تهران، 1360ش.
60. سيد حسين روحاني، بررسي وتحليل از نهضت امام خميني، ج2، دفتر انتشارات اسلامي، حوزة علمية قم، 1361ش
61. سيد صادق خرازي، امريكا وتحولات ايران:اسناد ومدارك ازاد شد دولت ايالات متحد امريكا در باره جنبش ملى صنعت نفت ايران (1330-1332ش)، مركز اسناد وتاريخ ديبلوماسي، تهران، 1380ش.
62. سيد علي رضا سيد كباري، نواب صفوي سفير سحر، سازمان تبليغات اسلامي، قم، 1372ش.
63. سيد محمود مير دامادي، نواب صفوي برنامه حكومتى فدائيان اسلام، بنياد بعثت، تهران، 1386ش.
64. سيد مهدي حسيني، مروري بر تاريخجه فدائيان اسلام (خاطرات محمد مهدي عبد خدائي)، جاب اول، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1379ش.
65. سيد هادي خسرو شاهي، زندكي ومبارزه، به كوشش سيد محمود خسرو شاهي، انتشارات اطلاعات، تهران 1386ش.
66. سيد هادي خسرو شاهي، مجتبى نواب صفوي، فدائيان اسلام، تاريخ، عملكرد، انديشه، اطلاعات، تهران، 1375ش.
67. سيد هادي خسرو شاهي، يادواره ى شهيد نواب صفوي، جاب اول، مركز اسناد انقلاب اسلامى، بايز 1384 ش.
68. عباس على عميد زنجاني، انقلاب اسلامي وريشه هاى آن، انتشارات طوبى، تهران، 1348ش.
69. عباس ميلاني، تجدد وتجديد ستيزي در ايران، نشر ائينه، تهران، 1375ش.
70. عبد الرحمان فر، فدائيان اسلام در كلام ياران، جاب اول، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي، بهار 1389ش.
71. عبد الله شهبازي، كودتاى بيست وهشت مرداد، روايت فاتح، جاب اول، 1387ش.
72. عرفان قانعي، در دامكاه حادثه، بررسي علل وعوامل فروباشي حكومت شاهنشاهي، ناشر كتاب، 2012م.

73. عزت الله سحابي، نيم قرن تجربه وخاطره مهندس عزت الله سحابي، جلد اول، جاب اول، تهران، 1388ش.
74. عزت الله نوذري، تاريخ احزاب ايران از مجلس دوم مشروطيت تا مجلس ششم انقلاب اسلامي، جاب اول، تهران، 1378ش.
75. عقيق بخشايشي، ايت الله طالقاني مرد علم ومبارزه وشهادت، جاب قم.
76. علي اكبري، به ياري خداوند توانا، ج2، ناشر يازهراء سلام الله عليها، 1390ش.
77. علي باقري، خاطرات 15 خرداد، دفتر جهاردهم، تهران، 1375ش.
78. علي داواني، نهضت روحانيون ايران، ج2، جاب اول، نشر سازمان تبليغات اسلامي، 1372ش.
79. علي دواني، مفاخر اسلام معاصر، ج13، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1386ش.
78.علي رباني خلخالي، شهداى روحانيت شيعه در يكصد سال اخير، جلد 2 انتشارات مكتب الحسين، قم، 1402ه0ق.
80. غلام رضا بابايي، فرهنكي علوم سياسي، ج2، ويس، تهران، 1369ش.
81. غلام رضا باياي، فرهنك علوم اسلامي، جلد1، انتشارات ويس، تهران، 1369ش.
82. غلام رضا كرباسجي، تاريخ شفاهي ايران حوزه علميه، انتشارات، مركز اسناد، 1380ش.
83. فاطمه فرامرزي، دين در ايران عصر بهلوي دوم (1357-1320)، نشر علم، تهران، 1391 ش.
84. فخر الدين عظيمي، حاكمية ملي ودشمنان آن، نكاره افتاب، 1389ش.
85. فخري الدين عظيمي، بحران دمكراسي در ايران، ترجمة عبد الرضا هوشنك مهدوي وبيزن نوذري، تهران، 1374ش.
86. فرهاد رستمي، بهلوي ها، ج3، مؤسسة مطالعة تاريخ معاصر ايران، تهران، 1382ش.
87. فرهاد شيخ فرشي، تحليلي بر نقش عالمان شيعي در بيدايش انقلاب اسلامي، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1379ش.
88. فريد الدين حداد عادل بررسي بررسي كتاب رهنمائي حقائق در كتاب مجموعه مقالات همايش بزركداشت بنجاهمين سالكرد شهادت نواب صفوي وفدائيان اسلام، انديشه سياسي اجتماعي، به كوشش رحيم نيكبخت، مركز اسناد انقلاب اسلامي، جلد 1، زمستان، 1384ش.

89. فضل الله مهدي زاده محلاتي، قامت استواري، مركز بررسي اسناد تاريخي وزارة اطلاعات، جلد اول، جاب تهران، 1382ش.
90. فؤاد روحاني، تاريخ ملي شدن صنعت نفط، تهران، 1356ش.
91. كروهي از هوادران نهضت اسلامي ايران واوربا، روحانيت ملي شدن صنعت نفط، دار الفكر، قم، 1358ش.
92. كمال حاج سيد جوادي، اخوان المسلمين مصر در امتحان تاريخ از حسن البنا تا سيد قطب، نشر ميثاق، بي تا.
93. لويس اشنايدر، اسناد تاريخي قرن بيستم، ترجمه وكرداوري فروغ بور ياوري، ج1، بي جا، 1364ش.
94. مجتبى مقصودي، تحولات سياسي – اجتماعي ايران 1320-1357، تهران، 1380ش.
95. مجتبى نواب صفوي، جامعه وحكومه اسلاميه، جاب قم، 1357ش.
96. مجدد الدين معلمي، سربداران بيدار، جاب اول، انتشارات مركز بزوهشكران اسلامي، صدا وسيما، قم، 1385ش.
97. محسن هاشمي، هاشمي رفسنجاني دوران مبارزه، ج2، بي تا.
98. محمد امين، سوداكري باتاريخ، جلد اول، شركة كتاب، بي تا.
99. محمد تركمان، اسرار قتل رزم ارا، مؤسسه خدمات فرهنكي رسا، تهران، 1370ش.
100. محمد حسنين هيكل، ايران كوه آتشفشان، انتشارات عاديات، قم، بي تا.
101. محمد حسين رحيمان، حديث روش، بي جا، بي تا.
102. محمد حسين فاكور، شبنم سرخ، مروري بر زندكي ومبارزات روحاني شهيد سيد مجتبى نواب صفوي، جاب اول، انتشارات دفتر تبليغات حوزه علميه، قم ش1380ش.
103. محمد رحيم عيوضي، انقلاب اسلامي وريشه هاى الريخي ايران، دانشكاه بيام نور، بي تا.
104. محمد رسول اهنكران، اصلاحات اقتصادي رضا خان وتاثير عوامل خارجي، جاب اول، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1380ش.
105. محمد علي حسين زاده، اسلام سياسي در ايران، دانشكاه مفيد، قم، 1385ش.
106. محمد علي سفري، قلم وسياسة از كودتاي 28 مرداد تا ترور منصور، ج1، نامك، تهران، 1373ش.
107. محمد علي همايون كاوتزيان، استبداد ديمقراطي ونهضت ملي، تهران، 1372ش.
108. محمود تربيتي سنجابي، بنج كلوله براي شاه، خجسته، 1381ش.

109. محمود تربيتي سنجابي، قربانيان باور، احزاب سياسي ايران، جاب اول، تهران، 1375ش.
110. محمود طلوعي، بدر وبسر، تهران، 1372ش.
111. مرتضى رسواي بور، ناكفتههاي از دولت مصدق، ج6، 1329ش.
112. مرتضى مشفق كاظمي، روزكار واندیشه، ج2، 1352ش.
113. مسعود بهنود، كشتكان بر سر قدرت، جاب سوم، نشر علم، تهران 1382ش.
114. مصطفى الموتي، ايران در عصر بهلوي، بحران نفت وترورهای سياسي مذهبي، جلد بنجم، لندن، 1367- 1373ش.
115. مصطفى فاتح، بنجاه سال نفت ايران، جاب دوم، نشر بيام، تهران، 1372ش.
116. معصومه انصاريان، شكوه با يداري سوره مهر، تهران، 1387ش.
117. مكي حسين، وقايع سيمت ير، علمي، تهران، 1378ش.
118. منوجهر ورخشان، فرما نفرمائيان خون نفت، ترجمه مهدي حقيقت خواه، تهران، 1380ش.
119. مهدي بهار، ميراث خوار استعمار، نشر امير كبير، تهران، 1357ش.
120. مهدي جعفر نيا، زندكي سياسي رزم ارا، بي جا بي تا.
121. مهدي جعفر نيا، نخست وزيران ايران، نشر بانويس، تهران، بي تا.
122. مهدي قيصري، رهبري بنام نواب، مركز انقلاب اسلامي، تهران، 1384ش
123. مهدي لطيفي، علامه اميني، جرعه نوشي غدير، مؤسسه فرهنكي، انتشارات انصاري، قم، 1379ش.
124. مهدي مجتهدي، رجال اذربيجان، جابخانه نقش جهان، فروردين 1327ش.
125. ناصر الدين نشانشيبي در خوار ميانه جه كذشت ؟ ترجمه ى 0 م 0 ح روحاني، انتشارات توس، تهران، بي تا.
126. نصر الله شيفته، زندكي ومبارزات دكتر مصدق، نشر كوش، تهران، 1370ش.
127. نظري بورولطيفي لطيفعلي، جريان –شناسي، معاونت اموزشي نيروي، مقاومت بسيج، تهران، 1384ش.
128. نواب صفوي، راهنمائي حقائق يانماينده كوجك حقائق نوراني، سيد جواد واحدي، تهران، تهران، بي تا.
129. هشام شرابي، بدر سالاري جديد، ترجمه احمد موثقي، تهران، 1361ش.
130. واحد سيناء، قيام كوهر شاد، وزارت فرهنك وارشاد اسلامي، 1367ش.
131. يحي فوزي، تحولات سياسي اجتماعي بعد از انقلاب اسلامي در ايران، جلد اول، جاب ونشر مؤسسه عروج، بي تا.

سابعاً: المصادر العربية والمعربة:

1. ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية الجذور الايديولوجية، ط1، الزهراء للاعلام العربي، 1988م.
2. ابراهيم نجم وآخرون، جهاد فلسطين العربية عن فترة الانتداب البريطاني وبداية الثورة الكبرى سنةى 1936م، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2009م.
3. ابو الحسن علي الحسني الندوي، الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية، القاهرة، 1977م.
4. ابراهيم خليل احمد وآخرون، تركيا المعاصرة، ط1، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، 1987م.
5. احمد الحسيني، الامام الثائر السيد مهدي الحيدري، بلا طا، بلا تا.
6. احمد مهابه، ايران بين التاج والعمامة، 1989م، بلا تا.
7. اروند ابراهيميان، عوامل القوة والضعف في الحركة العمالية 1941- 1953، ط1، بيروت- لبنان، مدير شانه جي، تهران، 1377.
8. اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية (المفاهيم والحقائق الاساسية)، ط2، بيروت، 1950م.
9. السيد عبد الكريم هاشمي نجاد، رحلتي من الظلمات الى النور، مؤسسة المعارف الاسلامية، مطبعة باسدار اسلام، 1978.
10. آمال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين (1906-1979) الكويت ، 1999م.
11. امنون كابليوك، عرفات الذي لايقهر، بلاطا، بلاتا.
12. بخشايشي عقيقي بخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، نويد اسلام، قم، 1418ه0ق.
13. بشير موسى نافع، الاسلاميون مركز الجزيرة للدراسات، 2010م.
14. بيجن جزني، عرض للحركات الاسلامية عبر ثلاثين عاما، مركز البحوث والمعلومات، بغداد، 1984م.
15. جلال عبد الله معوض، تركيا ازمة الهوية من سقوط الخلافة الى الترشيح لعضوية الاتحاد الاوربي، بلا طا، بلا تا
16. حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران 1890 حتى 1953، منشورات الثورة، بغداد، 1972م.
17. حسم ايدرم، السيد محمد تقي الخونساري، على يمابيع المودة، كمال السيد، مطبعة الصدر، قم، 1955م.

18. حسن الحكيم، الشيخ الطوسي، (محمد بن الحسن 385-460) مطبعة الاداب، النجف، 1975م.
19. حسن تبريزي نيا، نابا بداري احزاب سياسي در ايران، ت، علي باقري، نشر بين المللي، تهران، 1371ش.
20. حسن شبر، العمل الحزبي في العراق، ج1، بلا طا، بلا تا.
21. محمود شاكر، التاريخ المعاصر جنوب شرق آسيا وماليزيا واندونيسيا، ج20، المكتب الاسلامي، بلا تا.
22. حسن عبد الله، يوميات الثورة الاسلامية، ط1، دار الكتاب، بيروت - لبنان، 1979م.
23. حسين احمد الخشن، دراسات فقهية في فقه السلامة الصحية (التدخين انموذجا)، مركز ابن ادريس الحلي للدراسات الفقهية.
24. عبد الله عوض الخباص، سيد قطب الاديب الناقد، دار الشهاب، لجزائر، بلا تا.
25. حسين شاكري، ربع قرن مع العلامة الاميني، بلا طا، بلا تا.
26. حسين محمد حمودة، اسرار حركة ضباط الاحرار والاخوان المسلمين، الزهراء للاعلام العربي، القاهرة، 1985م.
27. خضير مظلوم فرحان البديري، ايران وتفاقم الصراع الدولي واثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران (1941- 1943)، ط1، كلية التربية – جامعة واسط، 2007 م.
28. خليل علي مراد، تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي 1941-1947، البصرة، 1980 م
29. دونالد والبر، ايران ماضيها وحاضرها، تعريب عبد المنعم محمد حسين وابراهيم الشوربي، القاهرة، 1958م.
30. رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمال ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام 1958م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013م.
31. روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية 1941- 1973، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، البصرة، 1984م.
32. زكي الميلاد، خطاب الوحدة الاسلامية، مساهمات الفكر الاسلامي الشيعي، دار الصفوة، بيروت، 1996م
33. سالم البهنساوي، السنة المفترى عليهم، ط3، دار الوفاء، القاهرة.
34. سامي ذبيان، ايران والخميني، منطلقات الثورة وحدود التغير، ط1، بيروت، 1979م

35. سيد جلال الدين المدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة سالم مشكور، ج1، طهران، 1993م.
36. السيد حسن الصدر، تكملة امل الامل، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1986م.
37. صالح الورداني، الشيعة من الامام علي الى الامام الخميني، بلا طا، 1993م.
38. طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران، 1941- 1951، بغداد، 2002م.
39. عادل السيسي، في قافلة اخوان المسلمين، ج2، بلا طا، بلا تا.
40. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج4، الطبعة الخامسة الموسعة، مرفق ميثاق النجف الاشرف لحركة 1935م.
41. عبد الله احمد اليوسف، المرجعية المتميزة السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني انموذجا، بيروت – لبنان، مؤسسة البلاغ، 2011م.
42. عبد الله شاتي عبهول، ابو القاسم الكاشاني ودوره في اجهاض تجربة مصدق في ايران في الوثائق الدبلوماسية العراقية، بحث غير منشور، الجامعة المستنصرية، 1989 م.
43. عبد الله شاتي عهبول، صفحات من تاريخ العراق وايران المعاصر، بغداد، 2010م.
44. عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الاشرف، مطبعة الاداب، بلاتا.

عبد الهادي كريم سلمان، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية، البصرة، 1986م.
45. علي البصري، محاكمة مصدق، بغداد، ج1، ط2، 1954م.
46. علي الطنطاوي، ذكريات علي الطنطاوي، ج5، ط1، دار المنار للنشر والتوزيع، جده، 1987م.
47. علي المحافظة، العلاقات الاردنية البريطانية وتاسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة(1921- 1957)، بيروت، 1973م.
48. عمر التلمساني، ذكريات لامذكرات، ط1، دار الاعتصام، 1985م.
49. غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ايران في العصر البهلوي، دار الكتب الاسلامية، 2008م.
50. فتحي ابراهيم عبد العزيز الشقايقي، السنة والشيعة ضجة مفتعلة ومؤسفة، بلا طا بلا تا.
51. فتحية البنراوي، تاريخ النظم والحضارة الاسلامية، بلا طا، بلا تا.

52. فهمي هويدي، ايران من الداخل، ط4، انتشارات مركز الاهرام، 1991م.
53. عبد الله فياض، تاريخ التربية عند الامامية واسلافهم من الشيعة بين عصري الصادق والطوسي، مطبعة اسعد، بغداد، 1392ه.
54. كارين ارمسترونج، النزعات الاصولية في اليهودية والمسيحية والاسلام، دار الكلمة، دمشق، 2005م.
55. كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ط2، مطبعة التعارف، النجف الاشرف، 2010م.
56. كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد 1985م.
57. محمد البشير الابراهيمي، اثار محمد بن البشير الابراهيمي، ج4، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت- لبنان، 1997 م.
58. محمد البهي، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، دار الفكر بيروت- لبنان، بلا تا.
59. محمد اميني، الامام الخوئي، مجلد 1، مرآة الشرق، قم، مطبعة ستاره 2006م.
60. محمد حسنين هيكل، ايران فوق بركان من النار، دار اخبار اليوم، القاهرة، بلا تا.
61. محمد سلطان كلانتر، جامعة النجف الاشرف، مطبعة الغري، النجف الاشرف، 1962م.
62. محمد شفيعي فر، الاسس الفكرية للثورة الاسلامية، ترجمة محمد حسين زراقط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، 2007م.
63. محمد ضياء الدين الريس، النظريات الاسلامية الدينية، ط7، مكتبة دار التراث، بلا تا.
64. محمد فهمي عبد اللطيف، الافغاني فيلسوف الوحدة الاسلامية، المجلس الاعلى للشوؤن الاسلامية، القاهرة، 1976م.
65. محمد فوزي عبد المقصود، الفكر التربوي للاستاذ الامام محمد عبده وآلياته لتطوير التعليم، بلاطا، بلاتا.
66. محمد هادي الاميني، معجم المطبوعات النجفية منذ دخولها الطباعة الى النجف حتى الان، ط1، الناشر مطبعة الاداب، النجف، 1996م.
67. محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، التاريخ المعاصر ايران وافغانستان، ط1، الكتب الاسلامي، 1995م.

68. مرتضى مطهري، احياء الفكر في الاسلام، ترجمة أ0د اذر شب، طهران، 1402ه.
69. مصطفى جمال الدين، مقدمة الديوان، دار المؤرخ العربي، بيروت – لبنان، 1995م.
70. مهرزاد بروجردي، المستنيرون الايرانيون والغرب، ترجمة حيدر نجف، مراجعة عبد الجبار الرفاعي، مركز دراسات فلسفة الدين وداد الهادي، بيروت، 2007م.
71. موسى الموسوي، ايران في ربع قرن ، بلا طا، 1972 م.
75موسى صبري، مخبر صحفي وراء احداث عشر ثورات، بلا طا.بلا تا.
72. موسى محمد آل طويرش، تاريخ العالم المعاصر (1941- 1975) من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة، ط5، بغداد، 2006م.
73. نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين، الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
74. نذير قنيصه، طهران مصير الغرب من عهد الشاه الى جمهورية ايات الله، باريس، 1988م.
75. هونك تاهفاندي، الحزب الشيوعي الايراني (توده) 1920 -1981، ترجمة ناظم عبد الواحد جاسور، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، بغداد، 1986م.
76. وليد المعلم، سوريا 1918- 1985 التحدي والمواجهة، ط1، 1985م.
77. يوسف الحاج، هيكل سليمان، بلا طا، 1934 م

ثامناً: المصادر الإنكليزية:

1. Ahmed ashraf "Bazaar and mosq in iran s reveolation merp report no iran since The reveolation (march-aprill)
2. Azimi f "Iran The crisis of Demorcracy 1941-1953 London 1980
3. Bernad Lews "The middle east and The west (new York harper & row 1964)
4. Edward 'J 'Erickson "Mustafa Kemal Ataturk Oxford "2013
5. George Lenczowski "The middle East in world Affairs London 1962
6. Hassan Arfa" under five shahs Edinburgh 1964
7. Johan k Franklin"The Hollow pact "pacifc Secuity And The South East Asia Treaty organization Submitted To The Graduate Faculty of Addran college of Humanities and social sciences

Texas Christian university in partial fulfment of The Requirements For The Degree Of philosophy 2006
8. Shwarn B "The middle East oil and the Great power New York 1955
9. Yahya Armajani" Iran New Jersy 1972

تاسعاً: المذكرات الشخصية (باللغة الفارسية):

1. حميد روحاني، خاطراتي ومبارزاتي شهيد محلاتي، جاب اول، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1376ش.
2. خاطرات احتشام رضوي، نيره السادات، (همسر شهيد نواب صفوي)، تدوين حجة الله ظاهري، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1383ش.
3. خاطرات انتوني ايدن، ترجمه ى كاوه دهكان، جاب سوم انتشارات كاويان، بي تا.
4. خاطرات حجة الاسلام والمسلمين بور هادي، تدوين عبد الرضا احمدي، سيدة معصومة حسيني، مركز اسناد انقلاب اسلامي، 1382ش
5. خاطرات شهيد حاج مهدي عراقي، ناكفته ها، كوشش مقدسي دهشور وحميد رضا شيرازي، مؤسسة فرهنكي رسا، تهران، 1370ش.
6. خاطرات شهيد محمد واحدي، تدوين مهنار ميزباني، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1381ش.
7. خاطرات محمد تقي جعفري، يعقوب قاسملو، جاب اول، انتشارات نسيم، 1379ش.
8. خاطرات محمد تقي فلسفي، خاطرات ومبارزات، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1376ش.
9. خاطرات يك شاه زاده ايراني، ت، مهدي حقيقت خواه، انتشارات ققنوس 1377ش.
10. خاطرات يك شاهزاده ايراني، ترجمه مهدي حقيقت خواه، انتشارات ققنوس، 1377ش.
11. سيد محمد علي حسين زاده، اسلام سياسي در خاطرات هاشمي رفسنجاني در سال 60 باهتمام ياسر هاشمي، ج2، نشر معارف انقلاب اسلامي 1386ش
12. شمس قنات ابادي، خاطرات قنات ابادي، سيري در نهضت ملي صنعت نفت ايران (خاطرات)، مركز بررسي اسناد تاريخي، وزارت اطلاعات، تهران، 1377ش
13. عبد الكريم باك نيا، خاطرات ماندكر، بي جا، بي تا.
14. علي اكبر محتشمي، خاطرات حجت الاسلام علي اكبر محتشمي، حوزهنري، دفتر ادبيات انقلاب اسلامي، تهران، 1376ش.

15. فريدون زندفرد، خاطرات خدمت در وزارت خارجه (سيماى ديبلماسي نوين ايران در نيمه قرن بيستم 1359- 1326)، آبي تهران، 1383ش.
16. محمد مهدي عبد خدائي، خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، (مروري بر تاريخجه فدائيان اسلام)، به كوشش سيد مهدي حسيني، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1379ش.
17. محمد ناصر صولت قشقشايى، سال هاى بحران (خاطرات روزانه محمد ناصر صولت قشقايى از فروردين 1329تا اذر 1332)، جاب سوم، رسا، تهران، 1371ش.

عاشراً: الموسوعات الفارسية:

1. باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران، ج1، نشر كفتار، تهران، تهران، 1380 ش.
2. دائرة المعارف، موضوع دانش بشر، تهران، بي جا، 1329ش.
3. دهنوي، مجموعة از مكتوبات سخنراني ها وبيام هاي ايت الله كاشاني، ج1، جاب بخش، 1361ش.
4. محمد حسين رجبي، علماى مجاهد، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي، جاب اول، 1382 ش.
5. مهدي حسن بامداد، شرح حال رجال ايران در قرن 12و13و 14، جلد دوم، بي تا.

حادي عشر:الموسوعات العربية والمعربة:

1. الاستاذ خضير مظلوم فرحان، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي (1796- 1979)، ط1، العارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، 2015م.
2. اغا بزرك تهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج2، دار الاضواء، بيروت، بلا تا.
3. حسن الامني، مستدركات اعيان الشيعة، ج1، ط2، 1997م.
4. الدكتور بحر العلوم، في موسعة العتبات المقدسة، قسم النجف، ج3.بلا طا، بلا تا.
5. السيد احمد الحسيني، تراجم الرجال، المجلد الاول، نشر مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، 1414 ه0ق.
6. السيد حسن الامين، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، ج3، دار التعارف للمطبوعات0بلا تا.
7. السيد محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف في القرن الرابع عشر الهجري، المجلد الثاني، منشورات دار الثقلين، بيروت – لبنان، بلا تا.
8. عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ج3.ط1، بيروت، 1983.

9. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهير، الموسوعة السياسية، المؤسسة الدينية للدراسات والنشر، بيروت، 1974م.
10. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعات السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، بلا طا.
11. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، ط3، بيروت، 1990م.
12. محسن الامين، اعيان الشيعة، ج1، طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، 1403ه.
13. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، ج1، مطبعة الادب، النجف، 1964م.
14. محمد صادق محمد الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج2، ط1، المركز الحسيني للدراسات، لندن- المملكة المتحدة، 2012م.
15. محمد صادق محمد الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، ج1، ط1، المركز الحسيني للدراسات، لندن – بريطانيا، 2010م.
16. محمد مشفق الغربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة، بيروت – لبنان، بلا تا.
17. محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية العربية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، 1983م.
18. محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، التاريخ المعاصر جنوب شرق اسيا، ماليزيا واندونيسيا، المكتب الاسلامي.بلا طا، بلا تا.
19. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج10، طبع في بيروت، 1980م.
20. الموسوعة العربية، المجلد 2، (ش0ي)، بيروت، 1987م.
21. الموسوعة العربية العالمية، ج1، فقرة الالحاد.
22. موسوعة الكوثر، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، تهران، 1996م.
23. الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العلمية للشباب المسلمين، ط2، 1989 م.
24. الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، المجلد 5، ط5، دار الندوة العلمية للطباعة، الرياض، بلا تا.
25. ميرزا حسن الطبرسي، مستدرك الوسائل، ط2، مؤسسة ال البيت، بيروت- لبنان، 1988م.
26. هايل عبد المولى طشطوش، الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية والاقتصادية، دار الحامد، عمان، 2012م.

ثاني عشر: الدراسات والمقالات الفارسية:

1. ابراهيم تيموري، جهار راه سر جشمه، تهران، مجله بخارا، شماره 76، مرداد وشهر يور 1389ش.
2. احسان فاتح زاده، ايت الله كاشاني از مجلس مؤسسان تا كودتا 28 مرداد، تاريخ، (مجله)، تهران، شماره 166، مرداد 1384ش.
3. جيستي سنت فكري راديكاليسم در ايران، فصلنامه سياست دوره 41، شماره 4، زمستان 1390ش.
4. حسن مهاجري شريف يزدي، ايت الله كاشاني، فدائيان اسلام ونهضت ملي شدن صنعت نفط، مجله بانزداه خرداد، تهران، شماره 22، زمستان 1388 ش.
5. حوري خضرائي (خرافه موريانه مكتب اسلامي)، منشور برادري، دوره جديد، 28، 1359/1/30ش.
6. خلع ضرورت خليل طهماسبي مجري اراده قاطبه ملت، تاريخ وفرهنك معاصر (مجله)، قم، شماره 6و7، سال دوم، بي تا، ص368-371.
7. در مصاحبه باقاي ابو الفضل عرب زاده، شرايط فرهنكي قم در دهه هاي بيست تاب نجاه شمسي، بيام بهارستان، د2، س3، ش12، تابستان 1390ش.
8. دكتر اكاه، مبارزات ايت الله كاشاني ونهضت ملي شدن نفت، تاريخ وفرهنك مجله (قم)، شماره 6و7، سال دوم، بي تا.
9. رضا رمضان نركس، سه جريان سياسي مهم تأثير كذار در جامعه ايران از 1320-1332، مجله (معرفت)، سال بيستم، شماره 169، دي 1390ش.
10. رونه برتران، انقراض سلسلة قاجارية، ترجمة عطا ايتي، كنجينه اسناد، (مجله)، تهران، شماره 47و48، سال دوازدهم، بائيز وزمستان، 1381ش، ص68.
11. سعيد غفوري، (فدائيان اسلام اسلام در كلام ياران)، فصلنامه تاريخي سياسي، بانزداه خرداد، شماره 24، سال بنجم، زمستان 1375ش.
12. صادق رزاق بور، فدائيان اسلام عناصر اصلي انديشه هاى سياسي وعملكرد رواق انديشه، مجله (تهران)، شماره 13 دي 1382ش.
13. عطا الله، كابينه فضل الله زاهدي، از نكاه كاردار سفاره فرانسه در ايران، تاريخ معاصر ايران، (مجله)، تهران، شماره 31، بائيز 1383ش
14. علي جعفري ومرضيه يحي ابادي، بررسي بيمان بغداد، زمينه، اثار ونتائج آن در ايران، مجله بيام بهارستان، دوره 2، سال 5، شماره 17، بائيز 1391ش.
15. علي داواني، بربلندي صدق وايثار، مجله ياران شاهد، شماره 2، د يماه 1384ش.

16. علي كريميان، نمونه امضاى واعضاى هيئت دولت از سال 1320 تا 1333ش، قسمت8، كنجينه ى اسناد هشتم، دفتر سوم وجهارم، شماره بيابي 31و32، بايز وزمستان، 1377ش.
17. فصلنامه راه آورد، ايرج ارين بور، بشت برده انقلاب اسلامي ايران كذركاه اشغالكران جبار، شماره 100، بائيز 1391ش.
18. فصلنامه كنجينه اسناد وسازمان ملي ايران، شماره 31و32.
19. كفتكو باهمسر نواب صفوي، مجله سروش، شماره 130، سال 3، د يماه 1360ش.
20. مارك كازويورسكي، سياست خارجي ايالات متحدة بايران در دوره مصدق، ترجمه علي اشرف نظري، نامه تاريخ بزوهان، (مجله)، تهران، شماره 7، بائيز 1385ش.
21. مجله كفتكو، نكاهي به تاريخجه وعملكرد فدائيان اسلام، تاليف محمد حسين منظور الاجداد، جاب فرحي، شماره 29، بائيز 1379 ش.
22. مجله ى تاريخ وفرهنك معاصر مركز بررسي هاي، قم، 1381ش، شماره ى 2 و10.
23. مقاله (كزارش قتل رزم ارا)، مجله بانزداه خرداد، شماره 19 و20، سال جهارم، زمستان 1374ش.
24. مقاله اقدامات شهيد نواب صفوي به منظور جلو كيري از انتقال جسد رضا خان، مجله سروش، شماره 24، مؤرخه 1362/10/24ش.
25. مقاله ايت الله كاشاني وشهيد نواب صفوي، بقلم سيد محمود كاشاني، مجله بيام انقلاب، شماره 175، 1359/7/19ش.
26. ناصر باقربيد هندي، مرحوم ايت الله حاج اقا خادمي اصفهاني، نور علم، (مجله)، تهران، شماره 35خرداد 1369 ش.
27. نرجس عبد يائي، شيوهاي فدائيان اسلام در مبارزه باطاغوت، مقالات بانزداه خرداد، دوره سوم، سال هشتم، شماره 28، تابستان 1390ش.
28. نور الله كسايى، مدارس قديم تهران در عصر قاجاري، نامه فرهنك (مجله)، تهران، شماره 30، تابستان 1377ش.
29. ه0 صالح، تاريخ وفرهنك معاصر، مجله، قم، شماره 6و7، سال دوم، بي تا.
30. وحيد كاركر جهرمي، تحليل روابط كاشاني ونواب صفوي در بيروزى وشكست نهضت ملي ايران كودتاى 28 مرداد 1332ش، فصلنامه كنجينه اسناد، شماره 92، سال بيستم وسوم دفتر جهرم، زمستان 1392 ش.

ثالث عشر:الدراسات والمقالات العربية:

1. احمد خليل، الامام السيد ابو الحسن الاصفهاني، مجلة (طهران)، العدد 63، السنة 11، كانون الثاني – شباط 1993م.
2. امجد سعد شلال المحاولي، مرتضى مطهري، قراءة في رؤاه التاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد2، العدد 2، كانون الاول 2012م، ص231-232.
3. جميل موسى النجار، اوراق جديدةمن ثورة العشرين، دراسة تاريخية، مجلة بغداد، العدد 21، السنة 8، 2009م.
4. طاهر خلف البكاء، التطورات السياسية والاقتصادية في ايران ابان فترة حكم الجنرال زاهدي 1953- 1955، مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية، العدد الاول، سنة 2000م.
5. طاهر خلف البكاء، مصدق وبعض ابرز مواقفه السياسية في ايران حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، مجلة كلية التربية، العدد الثامن، السنة 2001م.
6. عبد الله العقيل، علماء اعلام عرفتهم في العراق، مجلة التربية الاسلامية، العدد 2، السنة 2004م.
7. علاء الحمداني، طليعة العمل الثوري الاسلامي، السيد مجتبى نواب صفوي، التوحيد (مجله)، طهران، العدد 83، السنة 15، آب 1996م.
8. محمد محمود الصواف، صفحات من تاريخ الدعوة الاسلامية في العراق، مجلة الاخوان المسلمين نصف الشهرية، العدد 64، السنة الثالثة، 17 شعبان، 1364، 6 يوليو 1945م.

رابع عشر: الصحف الفارسية:

1. اعتماد ملي (روزنامه)، شماره 649، 1387/2/30ش.
2. رائحة الظهور (روزنامه)، شماره.27
3. هفته نامه رائحة الظهور، شماره 27ش.
4. نشريه حزب جمهوري اسلامي، شماره 33ش.
5. نشريه جنبش ازاد بخش، شماره 33.
6. نشريه ايين اسلام، سال 3، شماره 31.
7. هفته نامه، منشور برادري ، سال 30، دوره جديد، شماره 67.
8. يالثارات الحسين (روزنامه)، شماره 163.
9. يالثارات (روزنامه)، شماره 211.
10. بسوي اينده (روزنامه) شماره 224.
11. نشريه يالثارات (روزنامه)، شماره 367.
12. ويجه نامه روزنامه جوان، آذر 1393ش.

13. نشریه ایین اسلام، سال سوم، شماره 21، تسلسل 26، 134، مهر1325ش.
14. اطلاعات (روزنامه)، 1324/2/8ش.
15. برجم اسلام (روزنامه)، شماره 1263، 28/ 3/ 1328ش.
16. اطلاعات (روزنامه)، سال بیست وجهارم، شماره ی 7071، 15/ 1328/8ش.
17. اتش (روزنامه)، 19/ 1328/8 ش.
18. اطلاعات (روزنامه)، 21/ 8/ 1328ش.
19. باختار امروز (روزنامه)، سال اول، شماره ی 95، 1/ 1328/9ش.
20. روزنامه اطلاعات، 1329/3/21ش.
21. باختر امروز (روزنامه)، 1329/9/22ش.
22. روزنامه باختر امروز، 4و11/12/ 1329ش.
23. روزنامه شاهد، 14و 11/16/ 1329ش.
24. روزنامه اطلاعات، 1329/11/17ش.
25. باختر امروز (روزنامه) شماره 346، 1329/11/21ش.
26. روزنامه اطلاعات، 1329/11/23ش.
27. روزنامه اطلاعات، 1329/11/24ش.
28. روزنامه اطلاعات، 1329/11/26ش.
29. شاهد (روزنامه)، 1329/12/9ش.
30. بسویه اینده (روزنامه)، شماره 27، 1329/12/18ش.
31. اصناف (روزنامه)، شماره 25، سال دوم، 1329/12/19ش.
32. شاهد (روزنامه)، شماره 346، 1329/12/26ش.
33. بسوي اينده (روزنامه)، شماره 228، 1329/12/28ش.
34. اطلاعات (روزنامه)، شماره 7504، 1/7/ 1330ش.
35. روزنامه اطلاعات، 1330/1/9ش.
36. باختر امروز(روزنامه)، شماره 499، 1330/1/26ش.
37. شاهد (روزنامه)، 1330/2/12ش.
38. باختر امروز(روزنامه)، 15/ 1330/2ش.
39. داد (روزنامه)، شماره 2903، 1330/2/23ش.
40. داد (روزنامه)، شماره 2903، 1330/2/23ش.
41. اطلاعات (روزنامه)، 24/ 4/ 1331ش.
42. اطلاعات (روزنامه)، 1331/8/25ش.
43. اطلاعات (روزنامه)، 1331/11/15ش.
44. شاهد (روزنامه)، 1331/11/18ش.
45. هفته نامه، منشور برادري، شماره 2، 1332/1/22ش.

46. هفته نامه، منشور برادري، شماره 6، مؤرخ 1332/1/22ش.
47. كيهان(روزنامه)، شماره 3304، 1333/3/24ش.
48. اطلاعات (روزنامه) شماره 8805، 30/ 7/ 1334ش.
49. كيهان (روزنامه)، شماره 3729، 27/8/ 1334ش.
50. هفته نامه بعثت، سال هفتم، شماره 49، مسلسل 358، 1365/11/12ش.
51. هفته نامه، بعثت، سال هفتم، شماره 49، مسلسل 358، 1365/11/12ش.
52. شاهد (روزنامه)، شماره 172، 1367/9/15ش.
53. اطلاعات (روزنامه)، 1368/10/27ش.
54. اطلاعات (روزنامه)، شماره 20714، 1375/2/4ش.
55. جام جم (روزنامه) شماره 20714، 2/4/ 1375ش.
56. باخترامروز (روزنامه)، شماره 74، 3/ 8/ 1378ش.
57. هموطن سلام (روزنامه)، 1384/8/25ش.
58. همشهري (روزنامه)، سه شنبه 10/27/ 1384ش.
59. رسالت (روزنامه) شماره 6063، 1385/10/27ش.
60. ايران (روزنامه)، شماره 3551، 1385/10/28ش.
61. اطلاعات (روزنامه)، شماره 23835، 1385/11/7ش.
62. اطلاعات (روزنامه)، شماره 23835، 1385/11/7ش.
63. رسالت (روزنامه) شماره 6626، 1387/11/2ش.
64. خبر كزاري فارس (روزنامه)، 1388/5/22ش.
65. خبركزاري فارس (روزنامه)، 1388/10/26ش.
66. خبر كزاري فارس (روزنامه)، 1388/10/28ش.
67. رسالت (روزنامه) شماره 6933، 1388/12/9ش.
68. روزنامه كيهان ، شماره 19784، 1389/8/17ش.
69. الوفاق صحيفة ايرانية، العدد 3817، 10/27/ 1389ش
70. خبر كزاري فارس (روزنامه)، 1389/10/29ش.
71. ، شماره 1416، 1390/9/23ش.
72. جام جم (روزنامه)، شماره 67، 20/ 11/ 1390ش.
73. روزنامه مردم سالاري، شماره 3056، 1391/8/18ش.
74. مشرق (روزنامه)، 17/ 10/ 1391ش.
75. ايران(روزنامه) شماره 5276، 1391/10/27ش.
76. مردم سالاري (روزنامه)، شماره 3111، 1391/10/27ش.شرق (روزنامه)
77. خبر كزاري جمهوري اسلامي ايران(روزنامه)، 1391/10/27ش.
78. خبر كزاري جمهوري اسلامي ايران (روزنامه)، 27/ 1391/10ش.

79. روزنامه جمهوري اسلامي ايران، 1391/10/28ش.
80. جوان (روزنامه)، شماره 3933، 8/1/18 /1392ش.
81. خبر كزارس فارس (روزنامه)، 1392/8/8ش.
82. كيهان (روزنامه)، شماره 20642، 1392/8/27ش.
83. خبر كزاري فارس (روزنامه)، 1392/10/15ش.
84. خبر كزاري فارس (روزنامه)، 1392/10/25ش.
85. جمهوري اسلامي ايران، (روزنامه)، شماره 9939، 1392/10/28ش.
86. مشرق (روزنامه)، سه شنبه 1392/12/13ش.
87. شرق (روزنامه)، 12شماره 2077،/5/ 1393ش.
88. شرق (روزنامه)، شماره 2077، 5/12 /1393ش.
89. روزنامه وطن امروز، شماره 1513، 1393/10/27ش.
90. هفته نامه، منشور برادري (روزنامه)، سال 30، دوره جديد، شماره 47، 1359/6/8ش.
91. ماهنامه مهرنامه، شماره 11/28 1391ش.

خامس عشر: الصحف العربية:

أ-الصحف العراقية:

1. الاخبار (جريدة) بغداد، العدد 3100، 1951/3/21م.
2. الزمان (جريدة)، العدد 4038، 3/21 /1951م.
3. الزمان (جريدة)، العدد 3335، 1952/8/15م.
4. جريدة المدى، العدد 2930، 2013/11/3م.
5. بلادي، (جريدة)، العدد 614،/10/ 2014م.
6. بلادي، (جريدة)، العدد 716 ، 5/ 2/ 2015م.

ب- الصحف العربية:

1. جريدة الاتحاد، 7 تشرين الثاني 2012م.
2. جريدة اليوم، العدد 14551، 17/ابريل/2013م.
3. جريدة الزمان، العدد 3335، الجمعة 8/15 /1952م.
4. جريدة الشرق الاوسط، العدد 8053، 19رمضان 1421، 2000/12/15م.
5. جريدة الشرق الاوسط، العدد 8053، 18 رمضان 1421، 12/15 /2000م.
6. جريدة مصر اليوم، العدد 1537، 8/28 /2008م.
7. جريدة الشرق الاوسط، العدد 11117، 11 جمادى الاول 1340، 5/6 /2009م.

8. جريدة الوطن، العدد 6082، 2012/4/28م.
9. جريدة الوطن، العدد 6082، 2012/4/28م.
10. جريدة الحياة الجديدة، العدد 6332، 2013/6/18م.
11. جريدة الحياة الجديدة، العدد 6332، 2013/6/18م.
12. جريدة الشرق الاوسط، العدد1274، 10 ذي الحجة 1434، 2013/10/15م.
13. جريدة النهار، العدد 2261، 2014/9/19 ، 24 ذو القعدة 1435.
14. جريدة القبس، العدد 14967، 1/31/ 2015م.

سادسعشر:المجلات الفارسية:

1. مجله بيام زن، شماره 214، دي 1388ش.
2. مجله حضور، شماره 43، زمستان 1381ش.
3. مجله كلبرك، شماره 37، دي 1381ش.
4. مجله ى بانزداه خرداد، شماره ى 17، 1373ش.
5. مجله امان، شماره 27، دي وبهمن 1389ش.
6. ماهنامه فكه، شماره 7، سال 1، دي 1387ش.
7. فصلنامه تاريخي سياسي، بانزداه خرداد، شماره 24، سال بنجم، زمستان 1375.
8. مجله كلبرك شماره 82، دي 1385 ش.
9. مجله، بيام بهارستان، دوره 2، سال 5، شماره 17، بائيز 1391 ش.
10. مجله كلبرك، شماره 24، دي 1380 ش.
11. مجله ى خواند نيها، سال 16، شماره ى 10.
12. سيد محمد واحدي، مجله ى خواندنيها، سال 16، شماره 18.
13. ماهنامه، مهرنامه، شماره 28، بهمن 1391ش.
14. مجله خواندنيها (مجله)، شماره 22، سال 16، ابان 1334 ش.
15. (مجله) معرفت، سال بيستم، شماره 169، دي 1390 ش.
16. مجله نكاه حوزه، شماره 22و21، سال دوم، اذر ودي 1375ش.
17. مجله حوزه علميه، اذر، دي، بهمن 1386، شماره 143و144.
18. ترقي (مجله)، شماره 50، 23/ 1330/2ش.
19. مجله (ترقي)، شماره 50، دو شنبه 1333/2/23ش.
20. مجله ى خواندنيها، شماره ى 17، 1334/8/9ش.
21. بيام انقلاب (مجله)، شماره 13، 1359/5/25ش.
22. بيام انقلاب (مجله)، شماره 21، 1359/9/12ش.

23. بيام انقلاب (مجله)، شماره 21، 13/ 9/ 1359ش.
24. بيام انقلاب، (مجله)، شماره 24، 27/ 10/ 1359ش.
25. بيام انقلاب (مجله)، سال سوم، شماره 50، 1360/11/3ش.
26. بيام انقلاب (مجله)، سال سوم، شماره 50، 11/3/ 1360ش.
27. مجله سروش، شماره 24، مؤرخه 1362/10/24ش.
28. مجله فكه، سال اول، شماره 1، 1379/2/11ش.

سابع عشر: المجلات العربية:

1. مجلة المسلمون، جاب دمشق، سال بنجم، شماره اول، رمضان 1375ه.
2. مجلة صوت الامة، العدد 10و11، السنة الاولى، صفر وربيع الاول 1401 ه0ق، كانون الثاني وشباط 1981م.

ثامن عشر:شبكة المعلومات:

شبكة المعلومات الدولية (باللغة الفارسية)

1. اية الله خزعلي، الموقع www" akharain News com.
2. اية الله نوري الهمداني، الموقع www " norilhmedani-com.
3. شهيد نواب صفوى بمنظور ولايت، بيام مقام معظم رهبري به همايش بنجاهمين سالكرد شهادت سيد مجتبى نواب صفوى ويارنش به نقل از http/www"oiscapoiro/pat =menu&ink =menu&id=18
4. محمد تق مصباح يزدي، الموقع http//ar "wikipedia org/wikik/.

شبكة المعلومات الدولية (باللغة العربية)

1. برنارد لويس، الموقع، www Ahram "orgeg
2. حسن الهضيبي، الموقع www "ikhwan wiki –com
3. سعيد رمضان، الموقع/ wiki/ ar wikibedia org
4. عمر التلمساني، الموقع، www "ikhwan wiki -com
5. مصطفى مشهور، الموقع، www" ikhwan wiki -com
6. مهدي عراقي، الموقع، http//Arabic teben –net

Abstract:

The study of character is considered one of the important studies in history for its impress in the history of people it the person is a maker of historical event. The study of his biography, mental and political affects focus on the history of his people .Nawab Safawi is the distinguished sample for historical events maker for the period between 1945-1955.His study contains an introduction with four chapters.The first chapter discussed the social and scientific background for Nawaf Sawfawi,and the early stages of his fighting.Chapter two talks about formin Fedaeyan Islam association and his theory in Islamic Governement,and this chapter aims to explore the aims and the concept of Fedaeyan Islam organization and its style.Chapter three talks about the assassinations by Nawab Safawi and his followers, and his status from Musadaq's Government. This chapter discusses the assassinations by the associations and its results and affects on the internally in Iran and its repercussion externally.

Chapter four discusses the status of Nawab Safawi of the regional issues such as creating the state of Israel and the reaction of the fedaeyan Islam organization, and the negative position by Nawab Safawi against Baghdad Convention in 1955.

The thesis relied on persian various resources such as sayed Mujtabah Nawab Safawi's book,Andeesha, Duels and Testimonies for the author Sayed Hussein Khoosh Neet,history of Alkurd andeesha for the author Mr.Hadi Khesro Shahi,and other important books about Nawab Safawi and Fedaeyan Islam organization. Also, the thesis relied on some Persian newspapers ,magazines, books and Arabic and Persian University theses.

The researcher has reached to an important results, that Nawab Safawi is a rebellion and reformer against what they had called as leader of a terrorism organization. The best example on that is what the religions and scientists had said deservedly for Nawab Safawi. He is the first

who used the armed struggle to bring down the Government ,and he likes Islamic Unity and far from sectarianism, and the Governments the ruling people should be Islamic one. The last thing I want to add is that Fedaeyan Islam organization had participated in Nationalizing Iranian oil directly.

Ministry of Higher Education

And Scientific Researh

Wasit University

College of Education / History Department

Nawab Safawi and his role In Iran Contemporary History

A THESIS SUBMITTED BY

Hassan Turkey Yonis

To The Board of The College of Education – Wasit University

It is A part of The Requirements of The Master, s Degree

In Modern & Contemporary History

Supervised By Assistant prof.Dr.Hasnian Abdulkadhim Ajah

1436 A.H 2015 A.D